انتهت بحمد الله طباعة الجزء |20
*1*ج 20
@5 1 الواسطي الإمام الثقة المحدث أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي ثم البغدادي الشروطي سمع ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب وأبا الغنائم بن المأمون وطبقتهم روى عنه ابن عساكر وأبو موسى المديني وطائفة آخرهم عمر ابن طبرزد قال السمعاني شيخ ثقة صالح مكثر نسخ وحصل الأصول وحدثنا عنه جماعة وسمعتهم يثنون عليه ويصفونه بالفضل والعلم والاشتغال بما يعنيه
6 مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة عن ست وثمانين سنة 2 الحاكمي العلامة أبو القاسم إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكمي الشافعي صاحب إمام الحرمين سمع أحمد بن الحسن الأزهري وأبا صالح المؤذن وبرع في المذهب وسافر إلى العراق والشام مع الغزالي وهو مدفون إلى جنبه توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة عن سن عالية 3 ابن البناء الشيخ الإمام الصادق العابد الخير المتبع الفقيه بقية المشايخ أبو عبد الله يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي روى شيئا كثيرا عن عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي بالله وأبي الحسين بن الآبنوسي وابن النقور وعدة حدث عنه ابن عساكر وأبو موسى المديني وابن الجوزي
7 وعمر بن طبرزد ويحيى بن ياقوت وفاطمة بنت سعد الخير وآخرون قال السمعاني سمعت الحافظ عبد الله بن عيسى الأندلسي يثني على يحيى ابن البناء ويمدحه ويطريه ويصفه بالعلم والتمييز والفضل وحسن الأخلاق وترك الفضول وعمارة المسجد وملازمته ما رأيت مثله في حنابلة بغداد قال السمعاني وكذا كل من سمعه كان يثني عليه ويمدحه ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وقد مر أخوه أبو غالب ومات قبلهما أخوهما أبو الفضل إبراهيم بن البناء سنة ثماني عشرة وخمس مئة وله سبعون سنة

يروي عن ابن المهتدي بالله وابن النقور سمع منه يحيى بن بوش وفيها توفي أبو القاسم تميم الجرجاني وأبو عبد الله الحسين ابن محمد بن الفرحان السمناني وطاهر بن سهل الإسفراييني بدمشق وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني المحدث وهبة الله بن الطبر الحريري المقرىء
8 4 الغازي الشيخ الإمام الحافظ المتقن المسند الصالح الرحال أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني الغازي ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وجال وطوف وجمع فأوعى سمع أبا الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد العطار وأبا القاسم بن البسري وعدة ببغداد وأبا علي التستري بالبصرة ومحمد بن عبد الملك المظفري بسرخس وعبد الرحمن بن مندة وأخاه أبا عمرو وابن شكرويه وخلقا كثيرا بأصبهان والفضل بن عبد الله بن المحب وطبقته بنيسابور وأبا عامر الأزدي وأبا إسماعيل الأنصاري وطبقتهما بهراة حدث عنه السلفي والسمعاني وأبو موسى المديني وابن عساكر والمؤيد بن الإخوة ومحمود بن أحمد المضري وآخرون قال السلفي كان من أهل المعرفة والحفظ سمعنا بقراءته كثيرا وأملى علي
9 وقال السمعاني ثقة حافظ دين واسع الرواية كتب الكثير وحصل الكتب ما رأيت في شيوخي أكثر رحلة منه أكثرت عنه وكان جماعة من أصحابنا يفضلونه على إسماعيل بن محمد التيمي في الإتقان والمعرفة ولم يبلغ هذا الحد لكنه أعلى إسنادا من إسماعيل مات في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وشهدته وصلى عليه إسماعيل الحافظ 5 زاهر بن طاهر ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان أبو القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن النيسابوري الشحامي المستملي الشروطي الشاهد ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربع مئة واعتنى به أبوه فسمعه في الخامسة وما بعدها واستجاز له أجاز له أبو الحسين عبد الغافر الفارسي وأبو حفص بن

10 مسرور وأبو محمد الجوهري مسند بغداد وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبي سعد الكنجروذي ومحمد بن محمد بن حمدون وأبي يعلى بن الصابوني وأبي بكر محمد بن الحسن المقرىء ومحمد بن علي الخشاب وأبي الوليد الحسن بن محمد الدربندي وأبي بكر البيهقي وسعيد بن منصور القشيري وأبي سعد أحمد بن أبي شمس وأحمد بن منصور المغربي وسعيد بن أبي سعيد العيار وعدد كثير وسمع من علي بن محمد البحاثي كتاب ابن حبان وسمع من البيهقي سننه الكبير ومن الكنجروذي أكثر مسند أبي يعلى وروى الكثير واستملى على جماعة وخرج وجمع وانتقى لنفسه السباعيات وأشياء تدل على اعتنائه بالفن وما هو بالماهر فيه وهو واه من قبل دينه وكان ذا حب لرواية فرحل لما شاخ وروى الكثير ببغداد وبهراة

11 وأصبهان وهمذان والري والحجاز ونيسابور واستملى على أبي بكر ابن خلف الأديب فمن بعده وخرج لنفسه أيضا عوالي مالك وعوالي ابن عيينة وما وقع له من عوالي ابن خزيمة فجاء أزيد من ثلاثين جزءا وعوالي السراج وعوالي عبد الرحمن بن بشر وعوالي عبد الله بن هاشم وتحفتي العيدين ومشيخته وأملى نحوا من ألف مجلس وكان لا يمل من التسميع قال أبو سعد السمعاني كان مكثرا متيقظا ورد علينا مرو قصدا للرواية بها وخرج معي إلى أصبهان لا شغل له إلا الرواية بها وازدحم عليه الخلق وكان يعرف الأجزاء وجمع ونسخ وعمر قرأت عليه تاريخ نيسابور في أيام قلائل كنت أقرأ فيه سائر النهار وكان يكرم الغرباء ويعيرهم الأجزاء ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالا ظاهرا وقت خروجه معي إلى أصبهان فقال لي أخوه وجيه يا فلان اجتهد حتى يقعد لا يفتضح بترك الصلاة وظهر الأمر كما قال وجيه وعرف أهل أصبهان ذلك

12 وشغبوا عليه وترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه وأنا فوقت قراءتي عليه التاريخ ما كنت أراه يصلي وعرفنا بتركه الصلاة أبو القاسم الدمشقي قال أتيته قبل طلوع الشمس فنبهوه فنزل لنقرأ عليه وما صلى

وقيل له في ذلك فقال لي عذر وأنا أجمع الصلوات كلها ولعله تاب والله يفغر له وكان خبيرا بالشروط وعليه العمدة في مجلس الحكم مات بنيسابور في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة قلت الشره يحملنا على الرواية لمثل هذا وقد حدث عنه أبو موسى المديني والسمعاني وابن عساكر وصاعد بن رجاء ومنصور بن أبي الحسن الطبري وعلي بن القاسم الثقفي ومحمود بن أحمد المضري وأبو أحمد بن سكينة وأبو المجد زاهر الثقفي وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي ومحمد بن محمد بن محمد بن الجنيد وعبد الباقي بن عثمان الهمذاني وإبراهيم بن بركة البيع وإبراهيم بن حمدية وعلي بن محمد بن علي بن يعيش ومودود ابن محمد الهروي والمؤيد بن محمد الطوسي وزينب الشعرية وعبد

13 المعز بن محمد الهروي وخلق كثير وعاش سبعا وثمانين سنة ومات معه أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي الذي أجاز له أبو عمرو الداني والفقيه أبو علي الحسين بن الخليل النفسي وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف اليوسفي وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي بأصبهان وأبو القاسم علي بن أفلح البغدادي الشاعر وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوي وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني المحدث ومحمد بن حمد الأصبهاني الطيبي وصاحب دمشق شهاب الدين محمود بن بوري وهبة الله بن سهل بن عمر بن البسطامي السيدي

14 6 السيدي الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته أبو محمد هبة الله بن سهل ابن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي ثم النيسابوري المعروف بالسيدي ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة سمع أبا حفص بن مسرور وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبا يعلى الصابوني وأبا بكر البيهقي وأبا سعد الكنجروذي وطائفة حدث عنه ابن عساكر والسمعاني والمؤيد بن

محمد الطوسي والقطب النيسابوري وجماعة وبالإجازة أبو القاسم بن الحرستاني قال السمعاني شيخ عالم خير كثير العبادة والتهجد ولكنه عسر الخلق بسر الوجه لا يشتهي الرواية ولا يحب أصحاب الحديث كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي وكان أحد الفقهاء وتفرد بالموطأ وبجزء ابن نجيد

15 وأشياء مات في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وله تسعون سنة قلت سمعنا الموطأ من طريقه بفوت قديم وهو المساقاة والقراض والفرائض 7 أبو شروان ابن خالد الوزير الكبير أبو نصر القاشاني وزر للمسترشد ووزر للسلطان محمود بن محمد

16 وكان عاقلا سائسا رزينا وافر الجلالة حسن السيرة محبا للعلماء أحضر ابن الحصين إلى داره فسمع أولاده المسند بقراءة ابن الخشاب وسمعه خلق وقد حدث عن الساوي روى عنه الحافظ ابن عساكر ثم أسن وتضعضع ولزم المنزل وكان مهيبا عظيم الخلقة توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة 8 عبد الغافر ابن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الإمام العالم

17 البارع الحافظ أبو الحسن ابن الحافظ أبي عبد الله بن الشيخ الكبير أبي الحسين الفارسي ثم النيسابوري مصنف كتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وكتاب السياق لتاريخ نيسابور وكتاب المفهم شرح المسلم ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وأجاز له من بغداد أبو محمد الجوهري وغيره ومن نيسابور أبو سعد الكنجروذي وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري المقرىء وسمع من جده لأمه أبي القاسم القشيري وأحمد بن منصور المغربي وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وأحمد بن الحسن الأزهري والفضل بن المحب ومحمد بن عبيد الله الصرام وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر وخلق كثير وتفقه بإمام الحرمين وبرع في المذهب وارتحل إلى غزنة والهند وخوارزم ولقي الكبار وولي خطابة نيسابور وكان فقيها محققا وفصيحا مفوها ومحدثا مجودا وأديبا

كاملا مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة وآخر من حدث عنه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار
18 وفيها مات شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك مقتولا وملك العرب نور الدولة دبيس بن صدقة الأسدي والمسترشد بالله بن المستظهر وقاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن الحاج التجيبي والعلامة محمد بن أبي الخيار العبدري القرطبي 9 ابن قبيس الشيخ الإمام الفقيه النحوي الزاهد العابد القدوة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس الغساني الدمشقي المالكي ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وسمع أباه وأبا القاسم السميساطي وأبا بكر الخطيب وأبا نصر ابن طلاب وغنائم الخياط وأبا الحسن بن أبي الحديد وجماعة حدث عنه أبو القاسم بن عساكر والسلفي وإسماعيل الجنزوي وأبو القاسم بن الحرستاني وآخرون
19 قال ابن عساكر كان ثقة متحرزا متيقظا منقطعا في بيته بدرب النقاشة أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع وكان فقيها مفتيا يقرىء النحو والفرائض وكان متغاليا في السنة محبا لأصحاب الحديث قال لي غير مرة إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد وكان لا يحدث إلا من أصل سمعت منه الكثير ومات يوم عرف سنة ثلاثين وخمس مئة وقال السلفي كان يسكن المنارة وكان زاهدا عابدا ثقة لم يكن في وقته مثله بدمشق وهو مقدم في علوم شتى محدث ابن محدث 10 القارىء الشيخ الصدوق المعمر المسند أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح النيسابوري القارىء قال ابن نقطة سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي صحيح مسلم وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي وسمع من أبي
20 حفص بن مسرور عدة أجزاء حدث عنه أبو العلاء العطار وأبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد السمعاني والحسن بن محمد القشيري وزينب الشعرية وآخرون قال السمعاني شيخ صالح عفيف صوفي نظيف مواظب على الجماعة خدم الأستاذ أبا القاسم القشيري مولده في رجب

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وقال ابن نقطة روى عنه الصحيح أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسن القشيري وسمعت من زينب الشعرية جزء ابن نجيد بسماعها منه في سنة أربع وعشرين وخمس مئة قلت وقد حدث عنه أبو القاسم بن الحرستاني بالإجازة بأجزاء عمر ابن مسرور مات في العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أرخه السمعاني 11 تميم ابن أبي سعيد بن أبي العباس الشيخ الفاضل المؤدب مسند هراة أبو القاسم الجرجاني مولده بعد الأربعين وخمس مئة وسمع من أبي حفص بن مسرور وأبي عامر الحسن بن محمد بن
21 علي النسوي ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي وعلي بن محمد بن علي بن عبيد الله البحاثي فسمع منه كتاب الأنواع والتقاسيم لأبي حاتم بن حبان وسمع مسند أبي يعلى من أبي سعد وانتهى إليه بهراة علو الإسناد كان قد اعتنى به خاله الحافظ عبد الله بن يوسف فسمعه بنيسابور من المذكورين قال السمعاني لم ألقه وأجاز لي وكان ثقة صالحا يعلم الصبيان سمع ابن مسرور وعبد الغافر وأبا عثمان الصابوني وأبا عثمان البحيري والبيهقي ومحمد بن عبد الله العمري وأبا بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري ومن سماعاته معجم الحاكم سمعه من البيهقي أخبرنا الحاكم والقدر الذي عند أبي سعد وذلك خمسة وثلاثون جزءا من مسند أبي يعلى وكتاب المتفق للجوزقي وكتاب الترغيب لحميد زنجويه أخبرنا العمري أخبرنا ابن أبي
22 شريح أخبرنا الرذاني عنه سوى الجزء الخامس من تجزئة عشرة قلت وروى عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي وطائفة قال ابن نقطة ذكر لي يحيى بن علي المالقي أنه لما قدم أبو جعفر بن خولة الغرناطي من الهند إلى هراة أخرج إليهم بقية الأصل مسند أبي يعلى وفيه سماع أبي روح من تميم قال يحيى فكمل له المسند سماعا من تميم بتلك المجلدة أخبرنا ابن الخلال أخبرنا عتيق السلماني أخبرنا أبو القاسم الحافظ

أخبرنا تميم الجرجاني بهراة في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة فذكر حديثا فهذا آخر العهد بتميم ولا أدري متى توفي
أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد المعلم سنة تسع وعشرين
أخبرنا أبو سعد الكنجروذي في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي
حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح عن
23 الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمر له رسول الله قبل حجة الوداع في يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان أخرجه البخاري
عن الزهراني 12 قاضي المرستان الشيخ الإمام العالم المتفنن الفرضي العدل مسند العصر القاضي أبو بكر
محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن
الحارث بن عبد الله بن شاعر النبي وأحد الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك بن عمرو بن القين الخزرجي السلمي
الأنصاري البغدادي النصري من محلة النصرية
24 الحنبلي البزاز المعروف بقاضي المرستان ويعرف أبوه بصهر هبة مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين
وأربع مئة بكر به أبوه وسمعه من أبي إسحاق البرمكي جزء الأنصاري وما معه حضورا في السنة الرابعة وسمع
الكثير بإفادة جارهم المحدث الرحال عبد المحسن
الشيحي السفار من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهري والقاضي أبي الطيب الطبري وعمر بن الحسين
الخفاف وأبي طالب العشاري وأبي الحسين بن حسنون النرسي وعلي بن عمر البرمكي وأبي الحسين بن
الآبنوسي والقاضي أبي يعلى بن الفراء وأبي جعفر بن المسلمة ومحمد بن وشاح الزينبي وجابر بن ياسين وعبد
الصمد بن المأمون وأحمد بن عثمان المخبزي وعلي بن الشيخ أبي طالب المكي وأبي الحسين بن المهتدي بالله
وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمون وخديجة بنت محمد الشاهجانية وعلي بن عبد الرحمن ابن عليك ووالده

أبي طاهر عبد الباقي حدثه عن ابن الصلت المجبر
والحافظ أبي بكر الخطيب وأبي الغنائم محمد بن الدجاجي
وعبد العزيز ابن علي الأنماطي وأبي الحسن محمد بن
محمد بن البيضاوي وأبي بكر أحمد بن محمد بن حمدوه
وهناد بن إبراهيم النسفي والشريف أبي جعفر بن أبي
موسى وبه تفقه والحسن بن علي المقرىء وسمع بمصر
من
25 أبي إسحاق الحبال الحافظ وبمكة من أبي معشر
الطبري ومن عدد كثير وله مشيخة في ثلاثة أجزاء وأخرى
خرجها السمعاني في جزء وأجاز له أبو القاسم التنوخي
وأبو الفتح بن شيطا والقاضي أبو عبد الله بن سلامة
القضاعي وتفقه قليلا عند القاضي أبي يعلى وشهد عند
قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني وروى الكثير
وشارك في الفضائل وانتهى إليه علو الإسناد وحدث وهو
ابن عشرين سنة في حياة الخطيب حدث عنه خلق منهم
السلفي والسمعاني وابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي
وأبو موسى المديني وعبد الله بن مسلم بن جوالق
والمكرم بن هبة الله الصوفي وأبو أحمد بن سكينة وأحمد
بن تزمش وسعيد بن عطاف وعلي بن محمد بن يعيش
الأنباري وعبد الله ابن المظفر بن البواب ويوسف بن
المبارك بن كامل وعبد اللطيف بن أبي سعد وأبو علي
ضياء بن الخريف وعمر بن طبرزد وعبد العزيز بن الأخضر
وأبو اليمن الكندي والحسين بن شنيف وأحمد بن يحيى بن
الدبيقي وعبد العزيز بن معالي بن منينا وخلق وبالإجازة
المؤيد بن محمد الطوسي وغيره وقد تكلم فيه أبو القاسم
بن عساكر بكلام مرد فج فقال كان يتهم بمذهب الأوائل
ويذكر عنه رقة دين قال وكان يعرف الفقه على مذهب
26 أحمد والفرائض والحساب والهندسة ويشهد عند
القضاة وينظر في وقوف البيمارستان العضدي وقال أبو
موسى المديني كان إماما في فنون وكان يقول حفظت
القرآن وأنا ابن سبع وما من علم إلا وقد نظرت فيه
وحصلت منه الكل أو البعض إلا هذا النحو فإني قليل
البضاعة فيه وما أعلم أني ضيعت ساعة من عمري في لهو

أو لعب وقال ابن الجوزي ذكر لنا أبو بكر القاضي أن منجمين حضرا عند ولادتي فأجمعا على أن العمر اثنتان وخمسون سنة فها أنا قد جاوزت التسعين قلت هذا يدل على حسن معتقده قال ابن الجوزي وكان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة كان يصلي في جامع المنصور فيجيء في بعض الأيام فيقف وراء مجلسي وأنا أعظ فيسلم علي استملى عليه شيخنا ابن ناصر وقرأت عليه الكثير وكان ثقة فهما ثبتا حجة متفننا منفردا في الفرائض وقال لي يوما صليت الجمعة وجلست أنظر إلى الناس فما رأيت أحدا أود أن أكون مثله وكان قد سافر فوقع في أسر الروم وبقي
27 سنة ونصفا وقيدوه وغلوه وأرادوه على كلمة الكفر فأبى وتعلم منهم الخط الرومي سمعته يقول من خدم المحابر خدمته المنابر يجب على المعلم أن لا يعنف وعلى المتعلم أن لا يأنف ورأيته بعد ثلاث وتسعين سنة صحيح الحواس لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال سالت في أذني مادة فقرأ علينا من حديثه وبقي على هذا نحوا من شهرين ثم زال ذلك ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادة على العادة وأن يكتب على قبره ^ قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ^ وبقي ثلاثة أيام لا يفتر من قراءة القرآن إلى أن توفي قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وقال السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم فبرع في الحساب والفرائض سمعته يقول تبت في كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه ورأيته ما تغير عليه من حواسه شيء وكان يقرأ الخط البعيد الدقيق وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء التي معي وأنا مكب على القراءة فاتفق أنه وجد جزءا من حديث الخزاعي قرأته بالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وفيه حكايات مليحة فقال دعه عندي فرجعت من الغد فأخرجه وقد نسخه وقال اقرأه حتى أسمعه فقلت يا سيدي كيف يكون هذا ثم قرأته فقال للجماعة اكتبوا اسمي

28 قلت هذا الجزء في وقف الشيخ الضياء وأوله بخطه حدثنا أبو سعد السمعاني قال السمعاني وقال لي أسرتني الروم وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك فما قلت وتعلمت خطهم وكان لا يعرف علم النحو سمعته يقول الذباب إذا وقع على البياض سوده وعلى السواد بيضه وعلى التراب برغثه وعلى الجرح قيحه سمعت منه الطبقات لابن سعد والمغازي للواقدي وأكثر من مئتي جزء وقال لي ولدت بالكرخ ثم انتقلنا إلى النصرية ولي أربعة أشهر قال ابن نقطة حدث القاضي أبو بكر بصحيح البخاري عن أبي الحسين بن المهتدي بالله أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس أخبرنا أحمد ابن عبد الله النعيمي أخبرنا الفربري عنه 13 ابن السمرقندي الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الوطن صاحب المجالس الكثيرة ولد بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة فهو أصغر من أخيه الحافظ عبد الله

29 سمعا أبا بكر الخطيب وعبد الدائم بن الحسن وأبا نصر بن طلاب وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتاني ثم انتقل بهما الوالد إلى بغداد فسمعا من أبي جعفر بن المسلمة وأبي محمد ابن هزارمرد وعبد العزيز بن علي السكري وأبي الحسين بن النقور وأحمد بن علي بن منتاب ومالك البانياسي وطاهر بن الحسين القواس وإبراهيم بن عبد الواحد القطان وعاصم بن الحسن وابن الأخضر الأنباري وجعفر بن يحيى الحكاك ومحمد بن هبة الله اللالكائي وابن خيرون ورزق الله التميمي وأحمد بن علي بن أبي عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر ويوسف بن الحسن التفكري وإسماعيل بن مسعدة وطراد الزينبي والنعالي وعبد الكريم بن رزمة وأبي علي ابن البناء وأحمد بن الحسين العطار وعبد الله بن الحسن الخلال ويوسف بن المهرواني وعبد السيد بن محمد الصباغ وأبي نصر الزينبي ووالده وأبي إسحاق الشيرازي وعبد الباقي بن محمد العطار وابن البسري

وعدد كثير ثم قدم إسماعيل الشام وسمع بالقدس من مكي الرميلي عمر وروى الكثير حدث عنه السلفي وابن عساكر والسمعاني وأعز بن علي الظهيري وإسماعيل بن أحمد الكاتب وسعيد بن عطاف ويحيى بن
30 ياقوت وعمر بن طبرزد وزيد بن الحسن الكندي ومحمد بن أبي تمام ابن لزوا وعلي بن هبل الطبيب وسليمان بن محمد الموصلي وعبد العزيز بن الأخضر وموسى بن سعيد بن الصيقل وآخرون قال السمعاني قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء وسمعت أبا العلاء العطار بهمذان يقول ما أعدل بأبي القاسم بن السمرقندي أحدا من شيوخ العراق وخراسان وقال عمر البسطامي أبو القاسم إسناد خراسان والعراق قال ابن السمرقندي ما بقي أحد يروي معجم ابن جميع غيري ولا عن عبد الدائم الهلالي وأنشد * وأعجب ما في الأمر أن عشت بعدهم * على أنهم ما خلفوا في من بطش * قال ابن عساكر كان ثقة مكثرا صاحب أصول دلالا في الكتب سمعته يقول أنا أبو هريرة في ابن النقور قال ابن عساكر وعاش إلى أن خلت بغداد وصار محدثها كثرة وإسنادا حتى صار يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث أملى بجامع المنصور أزيد من ثلاث مئة مجلس وكان له بخت في بيع الكتب باع مرة صحيحي البخاري ومسلم في مجلدة لطيفة بخط الصوري
31 بعشرين دينارا وقال وقعت علي بقيراط لأني اشتريتها وكتابا آخر بدينار وقيراط فبعت الكتاب بدينار قال السلفي هو ثقة له أنس بمعرفة الرجال وقال وكان ثقة يعرف الحديث وسمع الكتب وكان أخوه أبو محمد عالما ثقة فاضلا ذا لسن وقال ابن ناصر كان دلالا وكان سيء المعاملة يخاف من لسانه يخالط الأكابر بسبب الكتب توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقد رأى أنه يقبل قدم النبي ويمر عليها وجهه فقال له ابن الخاضبة أبشر بطول البقاء وبانتشار حديثك فتقبيل رجليه اتباع أثره

الشيخ الإمام العلامة مفتي الشام جمال الإسلام أبو الحسن
32 علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي الفرضي سمع أبا نصر بن طلاب الخطيب وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبا الحسن بن أبي الحديد ونجا العطار وغنائم بن أحمد وابن أبي العلاء المصيصي والفقيه نصرا المقدسي وعدة وتفقه على القاضي أبي المظفر المروزي وكان معيدا للفقيه نصر وقال الغزالي فيما حكاه ابن عساكر أنه قال خلفت بالشام شابا إن عاش كان له شأن فكان كما تفرس فيه ودرس بحلقة الغزالي مدة ثم ولي تدريس الأمينية في سنة أربع عشرة قال ابن عساكر سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبتا عالما بالمذهب والفرائض يحفظ كتاب تجريد التجريد لأبي حاتم القزويني وكان حسن الخط موفقا في الفتاوى على فتاويه عمدة أهل الشام وكان كثير
33 عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازما للتدريس حسن الأخلاق وله مصنفات في الفقه والتفسير وكان يعقد مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين لم يخلف بعده مثله قلت المخالفون يعني بهم الرافضة وكانت الدولة لهم حدث عنه السلفي وابن عساكر وابنه القاسم وخطيب دومة عبد الله بن حمزة الكرماني وعبد الوهاب بن علي والد كريمه ومكي ابن علي ويحيى بن الخضر الأرموي وإسماعيل الجنزوي وأبو طاهر الخشوعي ومحمد بن الخصيب والقاضي أبو القاسم عبد الصمد بن الحرستاني وأملى عدة مجالس وقد ذكره ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري وقال عني بكثرة المطالعة والتكرار فلما قدم الفقيه نصر المقدسي لازمه ولازم الغزالي مدة مقامه بدمشق وهو الذي أمره بالتصدر بعد شيخه نصر وكان يثني على علمه وفهمه وكان عالما بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب وتعبير المنامات توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ساجدا في صلاة الفجر قلت مات في عشر التسعين

34 ومات ابنه الفقيه إسماعيل بن علي بأصبهان بعد سنة سبعين وخمس مئة وكان قد سكن أصبهان وجاءته الأولاد وقدم قبيل موته فباع ملكا له ورجع إلى أصبهان سمع منه الحافظ أبو المواهب 15 ابن توبة الشيخ الإمام المقرىء المسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي العكبري ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بن الحمامي وقرأ شيئا من الفقه على الشيخ أبي إسحاق وكان جليلا مهيبا وقورا سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب وعبد الصمد بن المأمون والصريفيني قال السمعاني هو صالح خير حسن الأخذ قرأت عليه الكثير كنت أقدم السماع عليه على غيره قلت روى عنه ابن عساكر والتاج الكندي ومات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

35 وسمعت سبعة ابن مجاهد من عمر بن القواس عن الكندي أخبرنا ابن توبة أخبرنا الصريفيني أخبرنا الكناني عنه 16 أخوه عبد الجبار الإمام المقرىء الفقيه القدوة أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة العكبري الشافعي كان أصغر من أخيه سمع حضورا من أبي الغنائم بن المأمون وسمع من أبي محمد بن هزارمرد وأبي الحسين بن النقور وعنه ابن عساكر والسمعاني والتاج الكندي ويوسف بن المبارك الخفاف وعبد العزيز بن الأخضر وآخرون قال السمعاني كان حسن الإصغاء ثقة صالحا قيما بكتاب الله صحب الشيخ أبا إسحاق وخدمه وكان كثير البكاء أكثرت عنه توفي في ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

17 الشاذياخي الشيخ الصالح المأمون أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد

36 ابن عبد الله النيسابوري الشاذياخي الخرزي كان له حانوت يتبلغ فيه من بيع الخرز سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي وسمع الرسالة من أبي القاسم القشيري وسمع من أبي حامد الأزهري وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري وحسان المنيعي ونصر بن علي الحاكمي وأحمد

بن محمد بن مكرم وأبي صالح المؤذن وعدة روى عنه السمعاني وقال كان من أهل الخير والصلاح ولد سنة ثلاث وخمسين قلت روى عنه ابن عساكر وإسماعيل بن علي المغيثي ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب الشعرية قال ابن نقطة سمع منه جميع الصحيح منصور والمؤيد والشعرية قال السمعاني توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو الفضل بن عساكر عن زينب الشعرية أخبرنا عبد الوهاب ابن شاه أخبرنا أبو القاسم القشيري أخبرنا محمد بن الحسن بن فورك حدثنا ابن خرزاذ حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي حدثنا سلمة بن سعيد حدثنا صدقة بن أبي عمران حدثنا علقمة بن مرثد عن زاذان عن البراء بن عازب سمعت رسول الله يقول حسنوا القرآن
37 بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا صدقة صدوق 18 عماد الدولة بن هود كان أحد ملوك الأندلس في حدود الخمس مئة وهو من بيت مملكة تملكوا شرق الأندلس فلما استولى الملثمون على الأندلس أبقى يوسف ابن تاشفين على ابن هود فلما تملك علي بن يوسف بعد أبيه كان فيه سلامة باطن فحسن له وزراؤه أخذ الملك من ابن هود حتى قالوا له إن أموال المستنصر العبيدي صارت في غلاء مصر المفرط تحولت كلها إلى بني هود وقالوا الشرع يأمرك أن تسعى في خلعهم لكونهم مسالمين الروم فجهز لهم الأمير أبا بكر بن تيفلوت فتحصن عماد الدولة بروطة وكتب إلى علي بن تاشفين يستعطفه في المسالمة ويقول لكم فيما فعله أبوكم أسوة
38 حسنة وسيعلم مبرم هذا الرأي عندكم سوء مغبته والله حسيب من معي وحسبنا الله وكفى فأمر علي بن يوسف بالكف وأنى ذلك وقد أدخلته الرعية سرقسطة وكان ابن رذمير اللعين صاحب مملكة أرغونة من شرق الأندلس قسيسا مجربا داهية مترهبا فقوي على بلاد ابن هود وطواها وقنع عماد الدولة بن هود بدار سكناه وكان ابن رذمير لا يتجهز إلا في عسكر قليل كامل العدة فيلقى بالألف آلافا قال اليسع بن حزم حدثني عنه أبو القاسم

هلال أحد وجوه العرب قال كان بيني وبين المرابطين أمر ألجأني إلى الوفود على ابن رذمير فرحب بي وأمر لي براتب كبير فحضرت معه حربا طعن عنه حصانه فوقفت عليه ذابا عن حوزته فلما انصرفنا إلى رشقة أمر الصواغين بعمل كأس من ذهب رصعه بالدر وكتب عليه لا يشرب منه إلا من وقف على سلطانه فحضرت يوما فأخرج الكأس وملأه شرابا وناولني بحضرة ألف فارس ورأيت أعناقهم قد اسودت من صدأ الدروع قال فناديت وقلت غيري أحق به فقال لا يشرب هذا إلا من عمل عملك وكان هلال هذا من قرية هلال بن عامر تاب بعد وغزا معنا فكان إذا حضر في الصف جبلا راسيا يمنع تهائم الجيوش أن تميد وقلبا في البسالة قاسيا يقول في مقارعة الأبطال هل من مزيد أبصرته رحمه الله أمة وحده يتحاماه الفوارس فحدثني عن ابن رذمير وإنصافه قال كنت معه بظاهر روطة وقد وجه إليه عماد الدولة وزيره أبا محمد عبد الله بن همشك الأمير رسولا فطلب فارس من ابن رذمير أن يمكن من مبارزة ابن همشك فقال لا هو عندنا ضيف فسمع بذلك ابن همشك وأمضى ابن رذمير حاجته

39 وصرفه فقال لا بد لي من مبارزة هذا فأمر الملك ذاك الفارس بالمبارزة وقال هذا أشجع الروم في زمانه فانصرف عبد الله يريد روطة وخرج وراءه الرومي شاكا في سلاحه وما مع ابن همشك درع ولا بيضة فأخذ رمحه وطارقته من غلامه وقصد الرومي فحمل كل منهما على الآخر حملات ثم ضربه ابن همشك في الطارقة فأعانه الله فانقطع حزام الفارس فوقع بسرجه إلى الأرض فطعنه ابن همشك فقتله والملك يشاهده على بعد فهمت الروم بالحملة على ابن همشك فمنعهم الملك ونزل غلام ابن همشك فجرد الفارس وسلبه وأخذ فرسه وذهب لم يلتفت إلى ناحيتنا فما أدري مم أعجب من إنصاف الملك أو من ابن همشك كيف مضى ولم يعرج إلينا وأقام ابن رذمير محاصرا سرقسطة زمانا وأخذ كثيرا من حصونها فلما رأى أبو عبد الله بن محمد بن غلبون القائد ما حل بتلك البلاد من الروم ثار بدورقة وقلعة أيوب ومولينة وجمع وحشد

وكافح ابن رذمير واستولى أبو بكر بن تيفلوت على سرقسطة وأقام بقصرها في لذاته وأما ابن غلبون فأحسن السيرة وعدل وجاهد ورزق الجند رأيته رجلا طوالا جدا واجتمعت به أقام مثاغرا لابن رذمير شجى في حلقه التقى مرة في لف فارس لابن رذمير والآخر في ألف فاشتد بينهما القتال وطال ثم حمل ابن غلبون على ابن رذمير فصرعه عن حصانه فدفع عنه أصحابه فسلم ثم انهزموا ونجا اللعين في نحو المئتين فقط وأما ابن تيفلوت فإنه راسل ابن غلبون وخدعه حتى حسن له زيارة أمير المسلمين علي بن
40 يوسف فاستخلف على بلاده ولده أبا المطرف وكان من أبطال الموصوفين أيضا فقدم محمد مراكش فأمسك وألزم بأن يخاطب بنيه في إخلاء بلاده للمرابطين فأخلوها طاعة لأبيهم وترحلوا إلى غرب الأندلس ففرح بذلك ابن رذمير وحصر سرقسطة وصنع عليها برجين عظيمين من خشب وإن أهلها لما يئسوا من الغياث خرجوا وأحرقوا البرجين واقتتلوا أشد قتال وكتبوا إلى ابن تاشفين يستصرخون به ومات ابن تيفلوت وذلك في سنة إحدى عشرة وخمس مئة فأنجدهم بأخيه تميم ابن يوسف فقدم في جيش كبير وعنى ابن رذمير جيوشه ففرح أهل سرقسطة بتميم فكان عليهم لا لهم جاء مواجه المدينة ثم نكب عنها وكان طائفة من خيلها ورجلها قد تلقوه فحمل عليهم حملة قتل منهم جماعة كثيرة ثم نكب على لقاء العدو وانصرف إلى جهات المورالة واشتد البلاء على البلد ثم سلموه بالأمان على أن من شاء أقام به كان ابن رذمير معروفا بالوفاء حدثني من أثق به أن رجلا كانت له بنت من أجمل النساء ففقدها فأخبر أن كبيرا من رؤوس الروم خرج بها إلى سرقسطة فتبعه أبواها وأقاربها فشكوه إلى ابن رذمير فأحضره وقال علي بالنار كيف تفعل هذا بمن هو في جواري فقال الرومي لا تعجل علي فإنها فرت إلى ديننا فجيء بها فأنكرت أبويها وارتدت ولما دخل سرقسطة أقرهم على الصلاة في جامعها سبعة أعوام وبعد ذلك يعمل ما يرى وحاصر قتندة بعد سرقسطة سنتين فلما كان في

آخر سنة أربع عشرة قصده عبد الله بن حيونة في جيش فيهم قاضي المرية أبو عبد الله بن الفراء وأبو علي بن سكرة فبرز لهم اللعين فقتل خلقا وأسر آخرون

41 واستشهد المذكوران فبنى عليهم ابن رذمير قبورا ثم سلم البلد إليه وأخذ في تلك المدة دورقة وقلعة أيوب وطرسونة وأكثر من مئتي مسور ولم يبق أكثر من ثلاثة مدائن لم يأخذها وبقي من أعمال بني هود لاردة وإفراغة وطرطوشة وغير ذلك معاملة عشرة أيام لم يظفر اللعين بها فقام بلاردة الهمام البطل أبو محمد وقام بإفراغة الزاهد المجاهد محمد مردنيش الجذامي جد الأمير محمد بن سعد 19 أحمد بن عبد الملك بن هود الملقب بالمستنصر بالله الأندلسي من بيت مملكة وحشمة وأموال عظيمة وكان بيده قطعة من الأندلس فاستعان بالفرنج على إقامة دولته ذكره اليسع بن حزم فقال انعقد الصلح بين المستنصر بن هود وبين السليطين ملك الروم وهو ابن بنت أذفونش إلى مدة عشرين سنة على أن يدفع للفرنج روطة ويدفعوا إليه حصونا عوضها ويعينوه بخمسين ألفا من الروم يخرج بها إلى بلاد المسلمين ليملك فجعل الله تدميره في تدبيره وكنا نجد في الآثار عن السلف فساد الأندلس على يدي بني هود

42 وصلاحها بعد على أيديهم فخرج اللعين السليطين وابن هود في نحو من أربعين ألف فارس وتاشفين بالزهراء فقصد ابن هود جهة إشبيلية وبقي ينفق على جيوش السليطين نحو ثمانية أشهر وشرط عليهم أنهم لا يأسرون أحدا فحدثني المستنصر وقد ندم على فعله من شيطنة الشبيبة وطلب ملك آبائه فقال لي الذي أنفقت في تلك السفرة من الذهب الخالص ثلاثة آلاف ألف دينار والذي دفعت إليهم من مخازن روطة من الدروع أربعون ألف درع ومن البيض مثلها ومن الطوارق ثلاثون ألفا وذكر لي جماعة أنه دفع إلى السليطين خيمة كان يحملها أربعون بغلا وذكر لي محمد ابن مالك الشاعر أنه أبصر تلك الخيمة قال فما سمع بأكبر منها قط ولما طالت إقامته على البلاد ولم يخرج إلى ابن هود أحد رجع ومعه ابن هود ولم يكن مع

ابن هود إلا نحو من مئتي فارس فأقام ابن هود بطليطلة ليذهب منها إلى حصونه التي عوض بها وبئس للظالمين بدلا ثم إن قرطبة اضطرب أمرها واشتغل أمير المسلمين بما دهمه من خروج التومرتية فجاء المستنصر بالله أحمد من مدينة غرليطش وقصد قرطبة وكان محببا إلى الناس بالصيت فبرز إليه ابن حمدين زعيم قرطبة بعسكرها فقصد عسكرها نحو ابن هود طائعين ففر حينئذ ابن حمدين إلى بليدة ودخل ابن هود قرطبة بلا كلفة ولا ضربة ولا طعنة فاستوزر أبا سعيد المعروف بفرج الدليل وكاتب نواب البلاد ففرحوا به لأصالته في الملك ثم خرج فرج الدليل إلى حصن المدور فقيل لابن هود قد نافق وفارق فخرج بنفسه واستنزله من

الحصن فنزل غير مظهر خلافا وكان رجلا صلحا فقتله صبرا فساء ذاك أهل قرطبة وثارت نفوسهم وعظم عليهم قتل أسد من أسد الله فزحفوا إلى القصر ففر ابن هود من قرطبة فقصدها ابن حمدين فأدخله أهله وكثر الهيج واشتد البلاء بالأندلس وغلت مراجل الفتنة وأما أبو محمد بن عياض فكان على مملكة لاردة فخرج في خمس مئة فارس ليسعى في إصلاح أمر الأمة وقصده أهل مرسية وبلنسية ليملكوه عليهم فامتنع ثم بايع أهل بلنسية عن الخليفة عبد الله العباسي ثم اتفق ابن عياض وابن هود على أن اسم الخلافة لأمير المؤمنين العباسي وأن النظر في الجيوش والأموال لابن عياض رحمه الله وأن السلطنة لابن هود قال اليسع فكتبت بينهما عهدا هذا نصه كتاب اتفاق ونظام وائتلاف لجمع كلمة الإسلام يفرح به المؤمنون انعقد بين الأمير المستنصر بالله أحمد وبين المجاهد المؤيد أبي محمد عبد الله بن عياض وصل الله بهما أبواب التوفيق إلى أن قال وأنا لي في جزيرة الأندلس غرباء في مادة الروم فلم لا تعزم على إذاعة العدل وتروم وقد توجه نحوكم كاتبنا ابن اليسع وكل ما عقده وفي أموركم اعتمده أمضيناه قال فلما وصلت المدينة وقرأت الكتاب فرحوا إلى أن قال فأغارت الروم على أحواز شاطبة فبعثني عبد الله بن عياض إلى المستنصر يقول له أنا أحتفل للقاء

القوم فلا تخرج فلما جئته بهذه الرسالة قال لي إنما تريد أن تفسد ما بيني وبين الروم من وكيد الذمة وإذا أنا خرجت واجتمعت بملوكهم ردوا ما أخذوه فأعلمت ابن عياض فقال لي يحسب هذا أن الروم تفي له سيتبع رأيي حين لا
44 ينفعه فتضرعت إلى المستنصر فأبى فخرجنا جميعا نؤم العدو حتى وصلنا فأمراني بكتابين عنهما إلى الملكين مونق وفراندة وكتاب عن ابن عياض إلى صهره أبي محمد ليصل بعسكر بلنسية فقال له ابن عياض يقرب صيدنا والحرب خدعة فأبى وقال إذا وصلهم كتابي ردوا الغنائم فلم يغن كتابه شيئا إلى أن قال فالتقينا نحن والروم فكمنوا لنا ألفي فارس وظهر لنا أربعة آلاف ونحن نحو الألفين ووقع الحرب فمات من أهل بلنسية نحو سبع مئة ومن الروم نحو الألف وفر أهل مرسية عن ابن عياض وفر ابن هود فثبت ابن عياض في نحو مئة فارس وانكسرت الروم لكن خرج كمينهم فانكسرنا بعد بأس شديد واستشهد الأمير أبو محمد عبد الله بن مردنيش صهر ابن عياض وأحمد بن مردنيش فشق حينئذ ابن عياض وسط الروم وجاز نهر شقر حتى وصل مدينة جنجالة وتوصل الفل إليه وفقدنا ابن هود ودخلنا مرسية واستبشر أهلها بسلامة الملك المجاهد عبد الله بن عياض وذلك سنة بضع وثلاثين وخمس مئة 20 العثماني العلامة المفتي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى العثماني المقدسي الشافعي الأشعري نزيل بغداد من ذرية محمد بن عبد الله الديباج
45 مولده سنة اثنتين وستين وأربع مئة ببيروت وأخذ عن الفقيه نصر روى عنه ابن عساكر والمبارك بن كامل ودرس وأقرأ ووعظ وحج مرات وروى عن الحسين بن علي الطبري قال ابن كامل لم أر في زماني مثله جمع العلم والعمل والزهد والورع والمروءة وحسن الخلق وكان يوم جنازته يوما مشهودا قال أبو الفرج بن الجوزي رأيته يعظ بجامع القصر وكان غاليا في مذهب الأشعري وقال ابن عساكر كان يفتي ويناظر ويذكر وكانت مجالس تذكيره قليلة الحشو على طريقة المتقدمين مات في سابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة قلت غلاة المعتزلة

وغلاة الشيعة وغلاة الحنابلة وغلاة الأشاعرة وغلاة المرجئة وغلاة الجهمية وغلاة الكرامية وقد ماجت بهم الدنيا وكثروا وفيهم أذكياء وعباد وعلماء نسأل الله العفو والمغفرة
46 لأهل التوحيد ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع ونحب السنة وأهلها ونحب العالم على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة ولا نحب ما ابتدع فيه بتأويل سائغ وإنما العبرة بكثرة المحاسن 21 الدهان الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان
النيسابوري البيع شيخ سديد الطريقة من بيت ثروة ومروءة سمع أبا بكر البيهقي فأكثر وسعيد بن أبي سعيد العيار وجماعة وروى الكثير فسمع منه السنن الكبير عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري وقال أبو سعد السمعاني أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمس مئة وهو شيخ ثقة من أهل الخير والأمانة عنده تصانيف البيهقي وسمع أبا طاهر محمد بن علي الحافظ الزراد وأبا يعلى بن الصابوني وذكره أيضا عبد الغافر وأثنى عليه ولم يذكرا له وفاة لم يدركه ابن عساكر
47 22 ابن سعدويه الثقة العالم أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني الأمين صالح خير صدوق مكثر سمع إبراهيم سبط بحرويه وأبا الفضل بن بندار والحافظ محمد بن الفضل الحلاوي أكثر عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المديني ومحمد بن معمر وآخرون وأجاز لابن السمعاني أبي سعد وقال من سماعه مسند الروياني والغرر والدرر له سمعهما من ابن بندار عن ابن فناكي عنه وكتاب العلم لابن مردويه سمعه من الحلاوي عنه مولده في سنة ست وأربعين وأربع مئة قال ومات في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة
48 23 بدر الشيخ أبو نجم بدر بن عبد الله الأرمني الشيحي سمعه مولاه المحدث عبد المحسن الكثير من أبي جعفر بن المسلمة وأبي بكر الخطيب وأبي الغنائم بن المأمون وعدة وعنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وابن الجوزي ومحمد بن هبة الله الوكيل وكان عريا من الفضيلة يقال طلب منه أن يجيز فقال كم ذا ما

بقي عندي إجازة مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وعاش ثمانين سنة وابنه محمد بن بدر بقي إلى حدود السبعين يروي عن أبي الحسن بن العلاف روى عنه الموفق عبد اللطيف بحلب 24 ابن موهب أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي الأندلسي المريي المحدث
49 روى عن أبي العباس العذري وأبي إسحاق بن وردون وأبي بكر ابن صاحب الأحباس وأجاز له أبو عمر بن عبد البر وأبو الوليد الباجي قال ابن بشكوال كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم له تفسير مفيد ومعرفة بأصول الدين حج وأخذوا عنه وأجاز لنا مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وتوفي في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة عام اثنين وثلاثين وخمس مئة قلت روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيري 25 الأمين الشيخ أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله البغدادي الأمين راوي الجعديات عن ابن هزارمرد الصريفيني وسمع أيضا من النعالي وجعفر السراج روى عنه ولد أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة وأبو سعد السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وابن الجوزي وآخرون
50 وكان ناظر الأيتام دينا خيرا متعبدا صواما ثقة متواضعا مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة في عشر التسعين 26 صاحب دمشق الملك شهاب الدين أبو القاسم محمود بن تاج الملوك بوري بن الأتابك طغتكين تملك بعد مقتل أخيه بإعانة أمه زمرد وكان مقدم عسكره معين الدين أنر قال ابن عساكر كانت الأمور تجري في أيامه على استقامة إلى أن وثب عليه جماعة من خدمه فقتلوه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وجاء أخوه من بعلبك فتسلم دمشق بلا منازعة قال أبو يعلى بن القلانسي قتله ألبقش الأرمني ويوسف الخادم الذي وثق به في نومه والفراش فكانوا ثلاثتهم يبيتون حول فراشه فقتلوه وهو نائم وخرجوا خفية ثم طلبوا فهرب ألبقش وصلب الآخران

51 27 أخوه جمال الدين محمد وأخوه الملك جمال الدين أبو المظفر محمد قيل هو عمل على أخيه ثم تملك فأساء السيرة فما متعه الله فمات بعد محمود بعشرة أشهر فأجلسوا في الملك ولد أبق وهو مراهق ودفن بتربة جده طغتكين بظاهر دمشق 28 ابن خفاجة شاعر وقته أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي له ديوان مشهور ولم يتعرض لمدح ملوك الأندلس وهو القائل * والشمس تجنح للغروب عليلة * والرعد يرقي والغمامة تنفث * توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة

52 29 الموسوي الواعظ الكبير أبو البركات مهدي بن محمد الحسيني الموسوي ولد بأصبهان ونشأ ببغداد وسمع ابن طلحة النعالي وابن البطر قال السمعاني كتبت عنه وخسف بجنزة في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة فهلك فيها عالم لا يحصون من المسلمين منهم هذا الواعظ 30 البديع بديع الزمان ومن يضرب به المثل في عمل الأسطرلاب وآلات النجوم أبو القاسم هبة الله بن الحسين البغدادي الأسطرلابي

53 كان الناس يتنافسون في شراء عمله فحصل أموالا وله نظم جيد وخلاعة ومجون رتب ديوان ابن الحجاج على مئة وأربعين بابا وسماه درة التاج في شعر ابن حجاج وقيل كان بارعا في الطب و الفلسفة قال ابن النجار هو وحيد دهره وفريد عصره في علم الهيئة مات بالفالج سنة أربع وثلاثين وخمس مئة 31 ابن بطريق المسند المقرىء أبو القاسم يحيى بن بطريق الطرسوسي ثم الدمشقي قال ابن عساكر مستور حافظ للقرآن سمع أبا الحسين محمد بن مكي وأبا بكر الخطيب توفي في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة قلت روى عنه ابن عساكر وعبد الخالق بن أسد والقاسم بن الحافظ وآخرون

54 32 ابن عطاف الإمام المحدث الصادق أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمداني الجزري ثم الموصلي قدم بغداد وسمع من مالك البانياسي وطراد الزينبي وابن طلحة النعالي فمن بعدهم وعمل المعجم

والطب النبوي وغير ذلك وارتحل إلى الكوفة وآمل وهمذان روى عنه ولد سعيد وابن عساكر وأبو سعد السمعاني مات في شوال سنة أربع وثلاثين وخمس مئة وله سبعون سنة 33 عطاء بن أبي سعد ابن عطاء الإمام المحدث الزاهد أبو محمد الثعلبي الهروي الفقاعي الصوفي تلميذ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري مولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة بمالين سمع من شيخه ومن أبي القاسم بن البسري وأبي نصر الزينبي
55 وعدة ببغداد ومن فاطمة بنت الدقاق بنيسابور روى عنه بنوه الثلاثة وقد سمع أبو سعد السمعاني من الثلاثة عن أبيهم وروى عنه أبو القاسم بن عساكر ومحمود بن الفضل قال السمعاني كان ممن يضرب به المثل في إرادة شيخ الإسلام والجد في خدمته وله حكايات ومقامات في خروج شيخه إلى بلخ في المحنة وجرى بينه وبين الوزير نظام الملك محاورة ومراددة واحتمل له النظام قال وسمعت أن عطاء قدم للخشبة ليصلب فنجاه الله لحسن نيته فلما أطلق عاد إلى التظلم وما فتر وخرج مع النظام ماشيا إلى الروم فما ركب وكان يخوض الأنهار مع الخيل ويقول شيخي في المحنة فلا أستريح قال لي ابنه محمد عنه قال كنت أعدو في موكب النظام فوقع نعلي فما التفت ورميت الأخرى فأمسك النظام الدابة وقال أين نعلاك فقلت وقع أحدهما فخشيت أن تسبقني إن وقفت قال فلم رميت الأخرى فقلت لأن شيخي أخبرنا أن النبي نهى أن يمشي الرجل في نعل واحد فما أردت أن أخالف السنة فأعجبه وقال أكتب إن شاء الله حتى يرجع شيخك إلى هراة وقال لي اركب بعض الجنائب فأبيت وعرض علي مالا فأبيت
56 قال لي ابنه وقدم أبي بأصبهان ليصلب بعد أن حبسوه مدة فقال له الجلاد صل ركعتين قال ليس ذا وقت صلاة اشتغل بما أمرت به فإني سمعت شيخي يقول إذا علقت الشعير على الدابة في أسفل العقبة لا توصلك في الحال إلى أعلاها الصلاة نافعة في الرخاء لا في حالة البأس فوصل مسرع من السلطان ومعه الخاتم بتسريحه كانت

الخاتون معنية في حقه فلما أطلق رجع إلى التظلم والتشنيع قال السمعاني سمعت عبد الخالق بن زياد يقول أمر بعض الأمراء أن يضرب عطاء الفقاعي في محنة الشهيد عبد الهادي بن شيخ الإسلام مئة فبطح على وجهه فكان يضرب إلى أن ضرب ستين فشكوا كم ضرب خمسين أو ستين فقال عطاء خذوا بالأقل احتياطا وحبس مع نساء وكان في الموضع أترسة فقام بجهد من الضرب وأقام الأترسة بينه وبينهن وقال نهى رسول الله عن الخلوة بالأجنبية قال محمد بن عطاء توفي أبي تقديرا سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

57 34 الزوزني الشيخ المسند الكبير أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة الزوزني ثم البغدادي من مشاهير الصوفة ولد سنة تسع وأربعين وأربع مئة سمع القاضي أبا يعلى وأبا جعفر بن المسلمة وأبا الحسين بن الغريق وابن هزارمرد وأبا علي بن وشاح وأبا بكر الخطيب حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن الجوزي وابن طبرزد وأبو أحمد بن سكينة وأبو حامد بن النخاس ويوسف بن كامل وآخرون وكان مسرفا على نفسه لعابا حفظة للنظم والنادرة قال السمعاني كان منهمكا في الشرب سامحه الله وقال ابن الجوزي ينسبونه إلى التسمح في دينه قال السمعاني قرأت عليه الكثير وحدثني ابن ناصر الحافظ قال

58 كان أبو سعد الزوزني متسمحا فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فأين أنت قال في الجنة قال ابن ناصر لو حدثنيه غيري ما صدقته قال ابن الجوزي مات في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وفيها مات شيخ الحنفية العلامة أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز بن مازة البخاري الحنفي ومحدث بغداد أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وزاهد الأندلس أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ابن العريف الصنهاجي الصوفي المقرىء وفقيه مرو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروروذي والحسين بن أحمد بن فطيمة البيهقي وعبد الجبار بن محمد الخواري

والزاهد أبو الحكم بن برجان الإشبيلي وشرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي والعلامة أبو عبد الله محمد بن علي المازري
59 المالكي والعلامة أبو عبد الله محمد بن سليمان البوني الأندلسي وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن الجلخت الواسطي وهبة الله بن أحمد بن طاووس إمام جامع دمشق وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح 35 ابن الجلخت الشيخ العالم الصالح الثقة مسند واسط أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف الأزدي الواسطي سمع أباه وأبا تمام علي بن محمد العبدي القاضي وسعيد بن كثير الشاهد وعلي بن محمد الحوزي وعنه السمعاني وأبو علي بن يحيى بن الربيع وعلي بن علي بن نغوبا وحسين بن عبد العزيز وأبو الفتح المندائي وعلي بن عبد الله بن فضل الله وهو آخر من روى عنه كما أنه آخر من روى عن أبي تمام قال السمعاني انحدرت إليه وهو شيخ صالح ثقة من بيت الحديث
60 وقال خميس الحوزي ثقة صالح قلت توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمس مئة 36 ابن البدن الشيخ الثقة المقرىء الصالح أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن البغدادي الصفار سمع أبا الحسين بن المهتدي بالله وعبد الصمد بن المأمون وأبا جعفر بن المسلمة والصريفيني وعدة وعنه ابن عساكر وأبو أحمد بن سكينة وأبو شجاع بن المقرون وسليمان الموصلي وأخوه علي بن محمد قال السمعاني شيخ ثقة قيم بكتاب الله كثير البكاء حسن الإصغاء مواظب على الجماعة ذهبت أصوله وسماعه كثير في أصول الناس قرأت عليه الكثير ولد سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وقال ابن شافع ولد سنة ست وخمسين وتوفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة 37 ابن فطيمة الشيخ الإمام الفقيه المسند القاضي أبو عبد الله الحسين بن
61 أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة الخسروجردي الشافعي قاضي بيهق ولد سنة بضع وأربعين وأربع مئة

وسمع كتاب السنن والآثار من البيهقي وسمع من أبي سعيد محمد بن علي الخشاب وأبي القاسم القشيري وأبي منصور محمد بن أحمد السوري وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي ومحمد بن القاسم الصفار وعدة حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وطائفة قال السمعاني كثير السماع حسن السيرة مليح المجالسة ما رأيت أخف روحا منه مع السخاء والبذل سمعت منه الكثير وكتب لي أجزاء ومن العجب أنه قطعت أصابعه بكرمان من علة فكان يأخذ القلم ويترك الورق تحت رجله ويمسك القلم بكفيه فيكتب خطا مليحا سريعا يكتب في اليوم خمس طاقات خطا واسعا تفقه بمرو على جدي أبي المظفر وحج خرجت نحو أصبهان فتركت القافلة ومضيت إلى خسروجرد مع رفيق لي راجلين فدخلنا داره وسلمنا على أصحابه فما التفتوا علينا ثم خرج الشيخ فاستقبلناه فأقبل علينا وقال لم جئتم قلنا لنقرأ عليك جزأين من معرفة الآثار للبيهقي فقال لعلكم سمعتم

62 الكتاب من الشيخ عبد الجبار وفاتكم هذا القدر قلنا بلى وكان الجزءان فوتا لعبد الجبار فقال تكونون عندي الليلة فإن لي مهما أريد أن أخرج إلى ستروار فإن ابني كتب إلي أن ابن أستاذي جائي في هذه القافلة فأريد أن أسلم عليه وأسأله أن يقيم عندي أياما وسماني فتبسمت فقال لي تعرفه قلت هو بين يديك فقام ونزل وبكى وكاد أن يقبل رجلي ثم أخرج الكتب والأجزاء ووهبني بعض أصوله فكنت عنده ثلاثة أيام توفي بخسروجرد في ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة 38 اليوسفي الشيخ العالم الدين الخير المسند أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي الحربي النجار المجاور بمكة زمانا ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وسمع أبا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وابن

63 المهتدي بالله والصريفيني وعنه السلفي والسمعاني وابن عساكر وعبد المجيب بن زهير ومحاسن بن أبي بكر وضياء بن جندل والتاج الكندي وخلق قال

السمعاني دين خير صالح من بيت الحديث جرى أمره على سداد واستقامة مات بالحربية في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة قال ابن النجار آخر من روى عنه أبو علي عبد الله بن أبي بكر بن طليب 39 القاضي الزكي الشيخ الإمام الفقيه الكبير القاضي أبو المفضل يحيى بن علي ابن عبد العزيز بن علي بن الحسين القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف في وقته بابن الصائغ قال سبطه حافظ الشام أبو القاسم قال لي إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني والحسن بن علي بن البري وحيدرة بن علي وعبد الرزاق بن الفضيل وأبا القاسم بن أبي العلاء وارتحل إلى بغداد فسمع بها وتفقه على أبي بكر الشاشي وبدمشق
64 على القاضي المروزي والفقيه نصر وكان عالما بالعربية ناب في القضاء عن أبي عبد الله البلاساغوني ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي ثم قتل الهروي وحج جدي فكان ولد القاضي أبو المعالي هو الحاكم إلى أن قال وكان ثقة حلو المحاضرة فصيحا أخبرنا جدي أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين وأربع مئة فذكر حديثا قلت وروى عنه نافلته أبو القاسم بن الحافظ وعبد الخالق بن أسد ودفن عند مسجد القدم في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مئة 40 الفضيلي الشيخ الجليل مسند هراة أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل الأنصاري الفضيلي الهروي المزكي
65 سمع محلم بن إسماعيل الضبي وأبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي وسعيد بن أبي سعيد العيار حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو روح عبد المعز وجماعته قال السمعاني في تحبيره أملى مدة بجامع هراة وأجاز لي وورد مرو وأنا بالعراق قلت فمات غريبا بمرو في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ومن مروياته صحيح البخاري سمعه من المليحي عن النعيمي عن الفربري عنه وفيها مات أحمد بن منصور بن المؤمل الغزال وإبراهيم بن طاهر الخشوعي والد بركات وشاعر الأندلس جعفر بن محمد بن

شرف الوزير والقاضي أبو المظفر شبيب بن الحسين البروجردي وفاطمة بنت أبي حكيم الخبري وأبو نصر محمد بن محمود السرخسي السره مرد وأبو
66 القاسم يحيى بن بطريق بدمشق والقاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي 41 يوسف بن أيوب ابن يوسف بن حسين بن وهرة الإمام العلم الفقيه القدوة العارف التقي شيخ الإسلام أبو يعقوب الهمذاني الصوفي شيخ مرو ولد في حدود سنة أربعين وأربع مئة وقدم بغداد شابا أمرد وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وابن المهتدي بالله وأبي بكر الخطيب وابن هزارمرد وابن النقور وعدة وسمع بأصبهان من حمد بن ولكيز وطائفة وببخارى من أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الطبري وبسمرقند من أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي وكتب الكثير وعني بالحديث وأكثر الترحال لكن تفرقت أجزاؤه
67 بين الكتب فما كان يتفرغ لإخراجها كان مشغولا بالعبادة من أولياء الله قال أبو سعد السمعاني هو الإمام الورع التقي الناسك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب الأحوال والمقامات انتهت إليه تربية المريدين الصادقين واجتمع في رباطه جماعة من المنقطعين إلى الله ما لا يتصور أن يكون في غيره من الربط مثلهم وكان عمره على طريقة مرضية وسداد واستقامة سار من قريته إلى بغداد وقصد الشيخ أبا إسحاق فتفقه عليه ولازمه مدة حتى برع وفاق أقرانه خصوصا في علم النظر وكان أبو إسحاق يقدمه على عدة من صغر سنه لعلمه بحسن سيرته وزهده ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة واشتغل بالعبادة ودعوة الخلق وإرشاد الأصحاب أخرج لنا أكثر من عشرين جزءا سمعناها وقد قدم بغداد في سنة ست وخمس مئة وظهر له قبول تام ووعظ وازدحموا عليه ثم رجع وسكن مرو ثم سار إلى هراة وأقام بها مدة ثم رجع إلى مرو ثم سار إلى هراة ثانيا فتوفي في الطريق بقرب بغشور سمعت صافي بن عبد الله الصوفي يقول حضرت مجلس يوسف في النظامية فقام ابن السقاء فآذى الشيخ وسأله

عن مسألة فقال اجلس إني أجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير الإسلام فاتفق أن ابن السقاء
68 ذهب في صحبة رسول طاغية الروم وتنصر بقسطنطينية وسمعت من أثق به أن ابني أبي بكر الشاشي قاما في مجلس وعظه وقالا له إن كنت تنتحل مذهب الأشعري وإلا فانزل فقال اقعدا لا متعتما بشبابكما فسمعت جماعة أنهما ماتا قبل أن يتكهلا وسمعت السيد إسماعيل بن عوض العلوي سمعت يوسف بن أيوب يقول للفصيح وكان من أصحابه فخرج عليه ورماه بأشياء هذا الرجل يقتل وسترون ذلك فكان كما جرى على لسانه وقال جدي أبو المظفر السمعاني ما قدم علينا من العراق مثل يوسف الهمذاني وقد تكلم معه في مسألة البيع الفاسد فجرى بينهما سبعة عشر مجلسا في المسألة إلى أن قال أبو سعد سمعت يوسف الإمام يقول خلوت نوبا عدة كل نوبة أكثر من خمس سنين وأقل وما كان يخرج حب المناظرة والخلاف من قلبي إلى أن وصلت إلى فلان السمناني فلما رأيته خرج جميع ذلك من قلبي كانت المناظرة تقطع علي الطريق سئل أبو الحسين المقدسي هل رأيت وليا لله قال رأيت في سياحتي أعجميا بمرو يعظ ويدعو إلى الله يقال له يوسف قال أبو سعد ولما عزمت على الرحلة دخلت على شيخنا يوسف مودعا فصوب عزمي وقال أوصيك لا تدخل على السلاطين وأبصر ما تأكل لا يكون حراما قلت وروى عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو روح عبد المعز وجماعة
69 مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وله بضع وتسعون سنة رحمه الله وأما ابن السقاء المذكور فقال ابن النجار سمعت عبد الوهاب بن أحمد المقرىء يقول كان ابن السقاء مقرئا مجودا حدثني من رآه بالقسطنطينية مريضا على دكة فسألته هل القرآن باق على حفظك ما أذكر منه إلا آية واحدة ^ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ^ والباقي نسيته 42 القزاز الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبد الرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منازل بن زريق

الشيباني البغدادي الحريمي القزاز راوي تاريخ الخطيب عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين غاب لوفاة أمه وسمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا علي بن وشاح وعبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين بن المهتدي بالله وطائفة وله مشيخة

70 حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وأبو موسى المديني وابن الجوزي وأحمد بن بذال واحمد بن الحسن العاقولي وأحمد بن الحسن الدبيقي وعمر بن طبرزد وأبو اليمن الكندي وعدة وابنه أبو السعادات نصر الله القزاز وبالإجازة المؤيد الطوسي وكان شيخا صالحا متوددا سليم القلب حسن الأخلاق صبورا مشتغلا بما يعنيه ولد في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة ظنا وتوفي في رابع عشر شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه أخوه أبو الفتح سمع الكثير ورواه وكان صحيح السماع أثنى عليه السمعاني وغيره ومات معه القاضي أبو بكر وأبو علي أحمد بن سعد العجلي البديع والحافظ إسماعيل التيمي وجعفر بن محمد بن مكي القيسي اللغوي والمحدث رزين العبدري وعبد الجبار بن أحمد بن توبة وعبد الوهاب الشاذياخي وعطاء بن أبي سعد خادم شيخ

71 الإسلام يوسف الهمذاني الزاهد 43 الخواري الشيخ الإمام المفتي المعمر الثقة إمام جامع نيسابور المنيعي أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة وسمع من أبي بكر البيهقي فأكثر ومن أبي الحسن الواحدي المفسر وأبي القاسم القشيري وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد أخي الواحدي حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو الحسن المرادي وأبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ومحمد بن فضل الله السالاري وأبو سعد الصفار ومنصور بن عبد المنعم الفراوي والحافظ أحمد بن محمد الشوكاني والمؤيد بن محمد الطوسي وزينب الشعرية وآخرون

72 وكان متواضعا خيرا بصيرا بمذهب الشافعي قال السمعاني فمن جملة ما سمعت منه بنيسابور كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي ورأيت في جزأين منه سماعه ملحقا

وذكر ابن حبيب الحافظ انه طالع أصل البيهقي فلم يجد سماع عبد الجبار لجزأين قال السمعاني فقرأتهما على القاضي ابن فطيمة وكان سمع الكتاب كله قال وأكثر سماع عبد الجبار بقراءة ابنه محمد في سنة ثلاث وخمسين ثم ذكر شيخنا عبد الجبار أنه وجد سماعه بالجزأين في نسخة الأصل بنيسابور توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة 44 ابن برجان الشيخ الإمام العارف القدوة أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي المغربي الإفريقي ثم الأندلسي الإشبيلي شيخ الصوفية

73 سمع صحيح البخاري من أبي عبد الله محمد بن احمد بن منظور صاحب أبي ذر الهروي وحدث به روى عنه أبو القاسم القنطري وأبو محمد عبد الحق الأزدي وأبو عبد الله بن خليل القيسي وآخرون قال أبو عبد الله بن الأبار كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن لم يكمله وكتاب شرح أسماء الله الحسنى وقد رواهما عنه القنطري توفي مغربا عن وطنه بمراكش في سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقبره بإزاء قبر الزاهد الكبير أبي العباس بن العريف قلت أخذ هذان وغربا واعتقلا توهم ابن تاشفين أن يثورا

74 عليه كما فعل ابن تومرت 45 اللفتواني الإمام المحدث المفيد أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن علي اللفتواني الأصبهاني سمع عبد الوهاب بن مندة وسهل بن عبد الله الغازي وسليمان بن إبراهيم الثقفي وأبا منصور بن شكرويه ومحمودا الكوسج وأبا لخير بن رزا والثقفي وعدة وببغداد من رزق الله التميمي وطراد بن محمد الزينبي وابن البطر وكتب ما لا يوصف وسمع الكثير حدث عنه أبو موسى المديني وابن عساكر وأبو سعد السمعاني وابنه عبيد الله بن محمد وآخرون وكان شيخا صالحا ثقة عابدا فقيرا قانعا مولده سنة سبع وستين وأربع مئة وقال أبو موسى لم أر في شيوخي أكثر كتبا وتصنيفا

منه استغرق عمره في طلب الحديث وكتبته وتصنيفه ونشره
75 وقال السمعاني كان شيخا صالحا كثير الصلاة حسن الطريقة خشنها سمعت منه الكثير وما دخلت عليه إلا وهو مشتغل بخير يصلي أو ينسخ أو يتلو وكان يقرأ قراءة غير مفهومة وهو عارف بالحديث وطرقه كتب عمن أقبل وأدبر وخطه لا يمكن قراءته لكل أحد فكان يقول يكفي من السماع شمه قلت هذا غير مسلم مات في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وكان والده من مشيخة السلفي 46 ابن السلال الإمام الفاضل أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن السلال الكرخي الوراق الحبار له حانوت عند باب النوبي سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم بن المأمون وجابر بن ياسين ومن أبي علي محمد بن وشاح وأبي الحسن بن البيضاوي وأبي بكر بن سياوش الكازروني وتفرد في وقته عن هؤلاء الثلاثة مولده في سنة 447
76 قال السمعاني كان في خلقه زعارة وكنا نسمع عليه بجهد وهو يتهم معروف بالتشيع قال الحافظ ابن ناصر كنت أمضي إلى الجمعة وقد قارب الوقت فأرى ابن السلال في دكانه فارغ القلب ليس على خاطره الصلاة قلت حدث عنه السمعاني وعمر بن طبرزد وسليمان الموصلي وأبو الفرج بن الجوزي والنفيس بن وهبان وبالإجازة أبو منصور بن عفيجة وأبو القاسم بن صصرى وعاش أربعا وتسعين سنة توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وفيها مات أحمد بن محمد بن محمد بن الإخوة الوكيل ببغداد وأبو البركات إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ وأبو جعفر حنبل بن علي البخاري والأتابك زنكي بن آقسنقر والمحدث سعد الخير بن محمد البلنسي وظاهر بن أحمد المساميري وأبو محمد سبط الخياط وأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي صاحب التفسير وأبو الحسن محمد بن طراد الزينبي وأبو الفتح محمد بن

77 محمد بن عبد الرحمن الخشاب سمع القشيري ووجيه بن طاهر الشحامي والمقرىء يحيى بن الخلوف الغرناطي 47 ابن الطراح الشيخ العالم الصالح المسند أبو محمد يحيى بن علي بن محمد ابن علي بن الطراح البغدادي المدير ولد سنة بضع وخمسين وأربع مئة وسمع عبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين بن المهتدي بالله وأبا بكر الخطيب وأبا الحسين بن النقور ومحمد بن أحمد بن المهتدي بالله وجماعة وعنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وابن طبرزد وابن الأخضر والكندي وعبد الكريم بن مبارك البلدي وسليمان بن محمد الموصلي ويحيى بن ياقوت وحفيدته ست الكتبة بنت علي وآخرون قال السمعاني كتبت عنه الكثير وكان صالحا ساكنا مشتغلا بما يعنيه كثير الرغبة في الخير وفي زيارة القبور سمعه أبوه وحصل له الأجزاء وكان مدير قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي

78 توفي في رابع عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقد ناطح الثمانين وفيها مات أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني وأبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي وأبو العباس بن العريف الزاهد بالغرب وأبو عبد الله بن فطيمة البيهقي وعبد الجبار بن محمد الخواري والزاهد أبو الحكم عبد السلام بن برجان والعلامة عمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي وشرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي وأبو عبد الله محمد بن علي المازري وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن الجلخت الواسطي والإمام هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس المقرىء وأبو منصور محمود بن أحمد بن ماشاذة الواعظ

79 48 أبو البدر الكرخي الشيخ الفقيه العالم المسلم أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور ابن عمر البغدادي الكرخي المنفرد بسماع أمالي ابن سمعون عن خديجة الشاهجانية وسمع أيضا من أبي الغنائم بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي محمد بن هزارمرد وأبي الحسين بن النقور وله مشيخة مروية صحب الشيخ أبا إسحاق للتفقه وولد في حدود سنة خمسين وأربع مئة قاله أبو سعد قال

وأصله من كرخ جدان وكان يسكن في دار الشيخ أبي حامد الإسفراييني وهو شيخ صالح معمر ثقة عجز عن المشي مات في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس مئة قلت حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وأبو أحمد بن
80 سكينة وابن طبرزد وعبد الله بن عثمان سبط ابن هدية وعبد العزيز بن منينا وعبد الملك بن المبارك القاضي وإسماعيل بن هبة الله والحسن ابن مسلم الفارسي
49 الزاهد وترك بن محمد العطار خاتمة من روى عنه التيمي الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني الملقب بقوام السن مصنف كتاب الترغيب والترهيب مولده في سنة سبع وخمسين وأربع مئة سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة وعائشة بنت الحسن وإبراهيم بن محمد الطيان وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا والقاضي أبا منصور بن شكرويه وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد وسليمان بن إبراهيم الحافظ ومحمد بن أحمد بن علي السمسار وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني والرئيس أبا عبد الله الثقفي وطبقتهم بأصبهان وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي وعاصم بن الحسن وخلقا
81 ببغداد وأبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا نصر محمد بن سهل السراج وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي وأقرانهم بنيسابور وأقدم سماعه من محمد بن عمر الطهراني صاحب ابن مندة في سنة سبع وستين وهو ابن عشر سنين وسمع بمكة وجاور سنة وأملى وصنف وجرح وعدل وكان من أئمة العربية أيضا وفي تواليفه الأشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو العلاء الهمذاني وأبو طاهر السلفي وأبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المديني وأبو سعد الصائغ ويحيى بن محمود الثقفي وهو سبطه وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي وأبو نجيح فضل الله بن عثمان والمؤيد بن الإخوة وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي

وخلق سواهم قال أبو موسى المديني أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه حدثنا عنه جماعة في حال حياته أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ثم فلج بعد مدة ومات يوم النحر سنة خمس وثلاثين واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحا ورعا سمع من سعيد العيار وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب وتوفي في سنة إحدى ووتسعين وأربع مئة إلى أن قال ووالدته كانت منذرية طلحة بن عبيد
82 الله التيمي أحد العشرة رضي الله عنهم قال أبو موسى قال إسماعيل سمعت من عائشة وأنا ابن أربع سنين وقد سمع من أبي القاسم بن عليك في سنة إحدى وستين قال أبو موسى ولا أعلم أحدا عاب عليه قولا ولا فعلا ولا عانده أحد إلا ونصره الله وكان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم قد أخلى دارا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده أملى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس وكان يملي على البديهة وقال الحافظ يحيى بن مندة كان أبو القاسم حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام ليس في وقته مثله وقال عبد الجليل كوتاه سمعت أئمة بغداد يقولون ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضل ولا أحفظ من إسماعيل قلت هذا قول من لا يعلم وقال أبو موسى المديني في ذكر من هو على رأس المئة الخامسة لا أعلم أحدا في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ
83 قلت وهذا تكلف فإنه على رأس المئة الخامسة ما اشتهر إنما اشتهر قبل موته بعشرين عاما وروي عن إسماعيل الحافظ أنه قال ما رأيت في عمري من يحفظ حفظي قال أبو موسى وقرأ بروايات على جماعة من القراء وأما التفسير والمعاني والإعراب فقد صنف فيه كتبا بالعربية وبالفارسية وأما علم الفقه فقد شهرت فتاويه في البلد والرساتيق قال أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي حدثنا الإمام الكبير بديع وقته وقريع دهره أبو القاسم

إسماعيل بن محمد فذكر حديثا وبلغنا عن أبي القاسم تعبد وأوراد وتهجد فقال أبو موسى سمعت من يحكي عنه في اليوم الذي قدم بولده ميتا وجلس للتعزية أنه جدد الوضوء في ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلي ركعتين وسمعت بعض أصحابه أنه كان يملي شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبي عبد الله ويوم تمامه عمل مأدبة وحلاوة كثيرة وكان ابنه ولد في سنة خمس مئة ونشأ وصار إماما في اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه كبير أحد في الفصاحة والبيان والذكاء وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة

84 وجريان اللسان أملى جملة من شرح الصحيحين وله تصانيف كثيرة مع صغر سنه مات بهمذان سنة ست وعشرين وفقده أبوه وسمعت أحمد ابن حسن يقول كنا مع الشيخ أبي القاسم فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ فقال أطال الله عمرك فإنك تعيش طويلا ولا ترى مثلك فهذا من كراماته إلى أن قال الحافظ أبو موسى وله التفسير في ثلاثين مجلدا سماه الجامع وله تفسير آخر في أربع مجلدات وله الموضح في التفسير في ثلاث مجلدات وكتاب المعتمد في التفسير عشر مجلدات وكتاب السنة مجلد وكتاب سير السلف مجلد ضخم وكتاب دلائل النبوة مجلد وكتاب المغازي مجلد وأشياء كثيرة وقال محمد بن ناصر الحافظ حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن ابن أخي إسماعيل الحافظ حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي وكان ثقة أنه أراد أن ينحي عن سوأته الخرقة لأجل الغسل قال فجبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه فقال الغاسل أحياة بعد موت قال أبو سعد السمعاني أبو القاسم هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال وهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس وكان أبي يقول ما رأيت بالعراق من يعرف ويفهمه غير

85 اثنين إسماعيل الجوزي بأصبهان والمؤتمن الساجي ببغداد قال أبو سعد تلمذت له وسألته عن أحوال جماعة قال ورأيته وقد ضعف وساء حفظه وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق كان أبو القاسم عديم النظير لا مثل له في وقته كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد وقال أبو طاهر السلفي هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال وقال أبو عامر العبدري ما رأيت أحدا قط مثل إسماعيل ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل عليه بالخروج روى السلفي هذا عن العبدري وقال السلفي سمعت أبا الحسين بن الطيوري غير مرة يقول ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد قلت قول أبي سعد السمعاني فيه الجوزي بضم الجيم وبزاي هو لقب أبي القاسم وهو اسم طائر صغير وقد سئل أبو القاسم التيمي رحمه الله هل يجوز أن يقال لله حد أو

86 لا وهل جرى هذا الخلاف في السلف فأجاب هذه مسألة استعفي من الجواب عنها لغموضها وقلة وقوفي على غرض السائل منها لكني أشير إلى بعض ما بلغني تكلم أهل الحقائق في تفسير الحد بعبارات مختلفة محصولها أن حد كل شيء موضع بينونته عن غيره فأن كان غرض القائل ليس لله حد لا يحيط علم الحقائق به فهو مصيب وإن كان غرضه بذلك لا يحيط علمه تعالى بنفسه فهو ضال أو كان غرضه أن الله بذاته في كل مكان فهو أيضا ضال قلت الصواب الكف عن إطلاق ذلك إذ لم يأت فيه نص ولو فرضنا أن المعنى صحيح فليس لنا أن نتفوه بشيء لم يأذن به الله خوفا من أن يدخل القلب شيء من البدعة اللهم احفظ علينا إيماننا وقد ذكر أبو القاسم بن عساكر أبا نصر الحسن بن محمد اليونارتي الحافظ فرجحه على أبي القاسم إسماعيل فالله أعلم وكأن ابن عساكر لما رأى إسماعيل بن محمد وقد كبر ونقص حفظه قال هذا قد مر أنه مات سنة خمس وثلاثين وفيها مات الإمام الكبير المحدث أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المجاور والفقيه البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي

الهمذاني والعلامة اللغوي الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي ومسند بغداد أبو منصور عبد
87 الرحمن بن محمد بن زريق الشيباني القزاز ومسند العصر قاضي المرستان أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البغدادي والزاهد القدوة يوسف بن أيوب الهمذاني بمرو ومسند نيسابور أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي والمعمر أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي العكبري وأخوه أبو منصور عبد الجبار أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه أخبرنا محمد بن عبد الهادي أخبرنا يحيى بن محمود أخبرنا جدي لأمي إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري حدثنا أبو عوانة حدثنا الحسن بن علي بن عفان وإبراهيم بن مسعود الهمذاني قالا حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما احتسب ولها بما أنفقت قال أبو موسى المديني سألت إسماعيل يوما أليس قد روي عن ابن
88 عباس في قوله استوى قعد قال نعم قلت له إسحاق بن راهويه يقول إنما يوصف بالقعود من يمل القيام قال لا أدري أيش يقول إسحاق وسمعته يقول أخطأ ابن خزيمة في حديث الصورة ولا يطعن عليه بذلك بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب قال أبو موسى أشار بهذا إلى أنه قل إمام إلا وله زلة فإذا ترك لأجل زلته ترك كثير من الأئمة وهذا لا ينبغي أن يفعل وعن أبي مسعود عبد الرحيم قال كنا نمضي مع أبي القاسم إلى بعض المشاهد فإذا استيقطنا من الليل رأيناه قائما يصلي وذكر أبو موسى في نسبة أبي القاسم التيمي الطلحي أن ذلك النسب له من جهة أمه ثم قال وابن أخت القوم منهم
89 50 ابن الجواليقي العلامة الإمام اللغوي النحوي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن

الحسن بن الجواليقي إمام الخليفة المقتفي مولده سنة 466 سمع أبا القاسم بن البسري وأبا طاهر بن أبي الصقر والنقيب طراد ابن محمد الزينبي وعدة وطلب بنفسه مدة ونسخ الكثير حدث عنه بنته خديجة والسمعاني وابن الجوزي والتاج الكندي ويوسف بن كامل وآخرون قال السمعاني إمام في النحو واللغة من مفاخر بغداد قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي ولازمه وبرع وهو ثقة ورع غزير الفضل

90 وافر العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وشاع ذكره وقال ابن الجوزي قرأ الأدب سبع عشرة سنة على التبريزي وانتهى إليه علم اللغة ودرس العربية بالنظامية وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا من الكتب وكان متواضعا طويل الصمت متثبتا يقول كثيرا لا أدري مات في المحرم سنة أربعين وخمس مئة وغلط من قال سنة تسع وثلاثين وقال ابن النجار هو إمام أهل عصره في اللغة كتب الكثير بخطه المليح المتقن مع متانة الدين وصلاح الطريقة وكان ثقة حجة نبيلا وقال الكمال الأنباري ألف في العروض وشرح أدب الكاتب وعمل كتاب المعرب والتكملة في لحن العامة قرأت عليه وكان منتفعا به لديانته وحسن سيرته وكان يختار

91 في النحو مسائل غريبة وكان في اللغة أمثل منه في النحو قال ابن شافع كان من المحامين عن السنة قلت خلف ولدين إسماعيل وإسحاق ماتا في عام سنة خمس وسبعين فأما أبو محمد إسماعيل فكان من أئمة العربية كتب أيضا أولاد الخلفاء مع دين ونزاهة وسعة علم قال ابن الجوزي ما رأينا ولدا أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقي قلت روى عن ابن كادش وابن الحصين 51 ابن أبي جمرة الإمام المعمر المسند أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي مولاهم المرسي المالكي سمع أباه وأبا بكر بن أبي جعفر وهشام بن أحمد

92 وانفرد في زمانه بإجازة الإمام أبي عمرو الداني وأجاز له أيضا أبو عمر ابن عبد البر ذكره الأبار وقال حدث عنه ولده أبو بكر محمد شيخنا قلت سمع منه ولده أبو بكر

كتاب التيسير في السبع وعاش إلى قرب سنة ست مئة وتوفي أبو العباس في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة 52 الشاطبي الإمام المسند أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن علي اللخمي الأندلسي الشاطبي سبط الحافظ ابن عبد البر أجاز له جده تصانيفه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة وكان مولده في سنة 443 وقد سمع الصحيحين من أبي العباس بن دلهاث العذري وصحيح البخاري من القاضي أبي الوليد الباجي وولي قضاء مدينة أغمات روى عنه حفيده لبنته عمر بن عبد الله الأغماتي وعيسى بن الملجوم وأجاز لابن بشكوال مات في صفر سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة وعاش تسعين عاما

93 53 أبو المعالي الفارسي الشيخ الثقة الجليل المسند أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسي ثم النيسابوري قال السمعاني ثقة مكثر سمع السنن الكبير من أبي بكر البيهقي وصحيح البخاري من سعيد العيار وسمع من أبي حامد الأزهري وسمع أيضا كتاب المدخل إلى السنن من البيهقي مولده سنة ثمان وأربعين في شعبانها وتوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة قلت روى عنه ابن عساكر والسمعاني ومنصور بن الفراوي وإسماعيل بن علي بن حمك المغيثي والمؤيد الطوسي وزينب بنت أبي القاسم الشعرية وطائفة وأجاز لعبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني 54 ابن باجة فيلسوف الأندلس أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ السرقسطي الشاعر

94 كان يضرب به المثل في الذكاء وآراء الأوائل والطب والموسيقا ودقائق الفلسفة ينظر بالفارابي وقد سعوا في قتله وعنه أخذ ابن رشد الحفيد وابن الإمام الكاتب مات بفاس سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ولم يتكهل 55 ابن خيرون الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي المقرىء الدباس مصنف كتاب المفتاح في القراءات العشر وكتاب الموضح في القراءات مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة فبادر عمه الحافظ أبو

الفضل وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري وأبي الحسين بن النرسي وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب النسب للزبير وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه ومن أبي محمد بن هزارمرد وعبد الصمد بن المأمون وعدة وتلا بالروايات على عبد السيد بن عتاب وجده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد وأبي الفضل بن خيرون

95 وكان ينسخ تاريخ الخطيب ويبيعه قال السمعاني ثقة صالح ما له شغل سوى التلاوة والإقراء وقال ابن الخشاب كان شافعيا من أهل السنة قلت روى عنه ابن عساكر وأبو موسى وابن الجوزي والكندي وأحمد بن محمد بن سعد الفقيه وعلي بن محمد الموصلي وعدة وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة وتلا عليه بالروايات أبو اليمن الكندي ويحيى الأواني وإبراهيم ابن بقاء اللبان مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد 56 العجلي المحدث الإمام أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي البديع الهمذاني ابن أبي منصور أحد الأعيان

96 رحل وكتب وجمع وأملى سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي وبكر بن حيد ويوسف بن محمد الخطيب وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري وأبا إسحاق الشيرازي وعدة بهمذان وسليمان الحافظ والثقفي الرئيس وطائفة بأصبهان وعبد الكريم بن أحمد الوزان وجماعة بالري والشافعي بن داود التميمي بقزوين وأبا الغنائم بن أبي عثمان وعدة ببغداد والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة روى عنه ابن ناصر والسمعاني وابن عساكر والمبارك بن كامل وابن الجوزي وآخرون هو سبط محمد بن عثمان القومساني قال السمعاني شيخ فاضل ثقة جليل القدر واسع الرواية سمعه أبوه وسمعت منه ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وأول سماعه في سنة ثلاث وستين وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وذكر ابن النجار أن قبره يقصد بالزيارة وقال شيرويه يرجع إلى

نصيب من كل العلوم وكان يداري ويقوم بحقوق الناس مقبولا بين الخاص والعام
97 57 ابن مازة شيخ الحنفية عالم المشرق أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري تفقه بأبيه العلامة أبي المفاخر حتى برع وصار يضرب به المثل وعظم شأنه عند السلطان وبقي يصدر عن رأيه إلى أن رزقه الله تعالى الشهادة على يد الكفرة بعد وقعة قطوان وانهزام المسلمين قال السمعاني فسمعت أنه لما خرج كان يودع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع رحمه الله تعالى سمع أباه وعلي بن محمد بن خدام لقيته بمرو وحضرت مناظرته وقد حدث عن أبي سعد بن الطيوري وأبي طالب بن يوسف وكان يعرف بالحسام نفقه عليه خلق وسمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي قتل صبرا بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وخمسون سنة
98 58 ابن طاووس إمام جامع دمشق ومقرئه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله ابن علي بن طاووس البغدادي ثم الدمشقي أتقن السبع على أبيه أبي البركات وسمع الكثير ونسخ وأدب بسوق الأحد ثم ولي إمامة الجامع سمع أبا العباس بن قبيس وأبا القاسم بن أبي العلاء ومالكا البانياسي وابن الأخضر وأبا منصور بن شكرويه وسليمان الحافظ وكان ثقة متصونا مات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمس مئة عن خمس وسبعين سنة وكان ذهب مع الرسول إلى أصبهان من تتش
99 روى عنه السمعاني ومدحه والسلفي ووثقه ابن عساكر وابنه القاسم والقاضي ابن الحرستاني وأبو المحاسن بن أبي لقمة وعندي من عواليه 59 غانم بن أحمد ابن الحسن بن محمد بن علي الشيخ المعمر الثقة أبو الوفاء الأصبهاني الجلودي مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وأربع مئة سمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيار وسمع أيضا من أبي نصر محمد بن علي الكاغدي حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وداود بن معمر وآخرون وقرأت صحيح البخاري على أبي العباس الحجار

لأولادي بإجازته من ابن معمر وممن روى عنه أبو موسى المديني توفي في ثالث ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة حط عليه محمد بن أبي نصر اللفتواني قال لأنه كان يميل إلى الأشعرية فانظر تر
100 60 غانم بن خالد ابن عبد الواحد بن أحمد الشيخ أبو القاسم بن الشيخ أبي طاهر الأصبهاني التاجر سمع من عبد الرزاق بن شمه سنن موسى بن طارق سوى الجزء الرابع وتفرد بعلوه وسمع أيضا من الباطرقاني وأبي مسلم بن مهربزد وعبد الله بن محمد الكروي وطائفة وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة بأصبهان حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأحمد بن الحافظ أبي العلاء ومحمد بن عبد الله الرويدشتي ومحمد بن أبي طاهر بن غانم حفيده وحفيده الآخر محمد بن أبي نصر قال السمعاني كان سديدا ثقة مكثرا توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة قلت وأبوه من مشايخ السلفي
101 61 أبو جعفر الهمذاني الشيخ الإمام الحافظ الرحال الزاهد بقية السلف والأثبات أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبد الله الهمذاني ولد بعد الأربعين وأربع مئة وقدم بغداد سنة ستين فسمع بها قليلا ثم ارتحل فسمع من أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن البسري وأبي نصر الزينبي وخلق وبنيسابور من الفضل بن المحب وأبي صالح المؤذن وخلق وبمكة من أبي علي الشافعي وسعد الزنجاني وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة وطائفة وبمرو من أبي الخير محمد بن أبي عمران وبهراة من أبي إسماعيل الأنصاري وعدة وبهمذان وحدث ب الجامع لأبي عيسى عن أبي عامر الأزدي ومحمد بن محمد بن العلاء وثابت بن سهلك القاضي عن الجراحي وكان من أئمة أهل الأثر ومن كبراء الصوفية قال السمعاني سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة ونسخ بخطه وما أعرف أحدا في عصره سمع أكثر منه وعنه قال دخلت بغداد سنة ستين وكنت أسمع ولا أدعهم يكتبون اسمي لأني كنت لا أعرف العربية حتى دخلت البادية وكنت أدور مع الظاعنين من العرب حتى رجعت إلى بغداد فقال لي

الشيخ أبو إسحاق رجعت إلينا عربيا فكان يسميني الخثعمي لإقامتي فيهم
102 قال السمعاني كان خطه رديئا وما كان له كبير معرفة بالحديث على ما سمعت وسمعت محمد بن أبي طاهر بأصبهان سمعت أبا جعفر بن أبي علي يقول تعسر علي شيخ بجرجان فحلفت أن لا أخرج منها حتى أكتب جميع ما عنده فأقمت مدة وكان يخرج إلي الأجزاء والرقاع حتى كتبت جميع ما وجدت قلت حدث عنه ابن طاهر المقدسي وأبو العلاء العطار وعبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المعزم وآخرون وهو الذي قام في مجلس وعظ إمام الحرمين وأورد عليه في مسألة العلو فقال ما قال عارف قط يا ألله إلا وقام من باطنه قصد تطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة فهل لدفع هذه الضرورة من حيلة فقال يا حبيبي ما ثم إلا الحيرة وذلك في ترجمة أبي المعالي توفي أبو جعفر في نصف ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة 62 الجوهري الإمام الحافظ الرئيس المحتشم أبو بكر محمد بن أحمد بن حسن بن أسد البروجردي وبروجرد عند همذان كتب الكثير واستنسخ وعمل معجما لنفسه في مجلد سمع السلار مكي بن علان وأبا مطيع الصحاف وأبا الفتح أحمد ابن السوذرجاني وعلي بن الأخرم المديني ونصر الله الخشنامي وأحمد بن محمد الخليلي ببلخ وأبا الحسن بن العلاف ونحوهم
103 وكان واسع الرحلة كثير المال روى عنه يحيى بن بوش قال ابن ناصر ما كان يعرف الحديث كان تاجرا قلت توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وولد سنة ستين وأربع مئة 63 شرف الإسلام الشيخ الإمام العلامة الواعظ شيخ الحنابلة بدمشق شرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن أجل الحنابلة الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي الأصل الدمشقي تفقه على أبيه وحدث بالإجازة عن أبي طالب بن يوسف وصار له القبول الزائد في الوعظ وزادت حشمته ورئاسته وبعثه الملك بوري رسولا إلى المسترشد بالله يستصرخ به على غزو الفرنج وأنهم أخذوا كثيرا من الشام

104 وقف المدرسة الكبرى شمالي جامع دمشق وكان ذا لسن وفصاحة وصورة كبيرة أثنى عليه السلفي ووثقه سمع من أبيه وقال أبو يعلى حمزة بن القلانسي توفي بمرض حاد وكان على الطريقة المرضية والخلال الرضية ووفور العلم وحسن الوعظ وقوة الدين وكان يوم دفنه يوما مشهودا من كثرة المشيعين له والباكين عليه مات في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة قلت كان يناظر على قواعد عقائد الحنابلة جرى بينه وبين الفقيه الفندلاوي بحوث وسب وكان الفندلاوي أشعريا رحم الله الجميع 64 المازري الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن أبو عبد الله محمد بن علي بن

105 عمر بن محمد التميمي المازري المالكي مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم ومصنف كتاب إيضاح المحصول في الأصول وله تواليف في الأدب وكان أحد الأذكياء الموصوفين والأئمة المتبحرين وله شرح كتاب التلقين لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار هو من أنفس الكتب وكان بصيرا بعلم الحديث حدث عنه القاضي عياض وأبو جعفر بن يحيى القرطبي الوزغي مولده بمدينة المهدية من إفريقية وبها مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة ومازر بليدة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تكسر قيده ابن خلكان قيل إنه مرض مرضة فلم يجد من يعالجه إلا يهودي فلما عوفي على يده قال لولا التزامي بحفظ صناعتي لأعدمتك المسلمين فأثر هذا

106 عند المازري فأقبل على تعلم الطب حتى فاق فيه وكان ممن يفتي فيه كما يفتي في الفقه وقال القاضي عياض في المدارك المازري يعرف بالإمام نزيل المهدية قيل إنه رأى رؤيا فقال يا رسول الله أحق ما يدعونني به إنهم يدعونني بالإمام فقال وسع صدرك للفتيا ثم قال هو آخر المتكلمين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر أخذ عن اللخمي وأبي محمد عبد الحميد السوسي وغيرهما بإفريقية ودرس أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك فجاء سابقا لم يكن في عصره

للمالكية في أقطار الأرض أفقه منه ولا أقوم بمذهبهم
سمع الحديث وطالع معانيه واطلع على علوم كثيرة من
الطب والحساب والآداب وغير ذلك فكان أحد رجال الكمال
وإليه كان يفزع في الفتيا في الفقه وكان حسن الخلق
مليح المجالسة كثير الحكاية والإنشاد وكان قلمه أبلغ من
لسانه ألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب
التلقين وشرح البرهان لأبي المعالي الجويني
107 وثم مازري آخر متأخر سكن الإسكندرية وشرح
الإرشاد المسمى ب المهاد ولصاحب الترجمة تآليف في
الرد على الإحياء وتبيين ما فيه من الواهي والتفلسف
أنصف فيه رحمه الله 65 الفتح الأديب الكبير مصنف كتاب
قلائد العقيان أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان
القيسي الإشبيلي جمع في كتابه عدة من شعراء المغرب
وترجمهم وله كتاب ملح أهل الأندلس
108 وكان كثير الترحال من أذكياء الرجال وكان لعابا
خليع العذار أمر بقتله الملك علي بن يوسف بن تاشفين
فذبح بالخان بمراكش سنة خمس وثلاثين وخمس مئة
وقيل بل في سنة تسع وعشرين فالله أعلم 66 بهجة
الملك الرئيس الكبير أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل الصوري
ثم الدمشقي أجداده من قضاة صور وكان شيخا مهيبا دينا
سمع بمصر من القاضي الخلعي وسمع ببغداد من أبي
القاسم بن بيان روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم وطائفة
قال أبو سعد السمعاني قرأت عليه معجم ابن الأعرابي
مولده بصور سنة نيف وستين وأربع مئة وقال ابن عساكر
أصله من حران وله سماع من الفقيه نصر وكان
109 من أعيان البلد ذا حظ من صلاة وصيام ووقار
حكى لي عتيقة نوشتكين أنه سمعه في مرضه يقول تلوت
أربعة آلاف ختمة توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
وخمس مئة 67 وجيه بن طاهر ابن محمد بن محمد بن
أحمد الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر أخو زاهر
الشحامي النيسابوري من بيت العدالة والرواية ولد سنة
خمس وخمسين وأربع مئة ورحل في الحديث سمع أبا

القاسم القشيري وأبا حامد الأزهري وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد التاجر ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأبا صالح المؤذن وعلي بن يوسف الجويني وشبيب ابن أحمد البستيغي وأبا سهل الحفصي وعمر وعائشة ولدي أبي عمر البسطامي ومحمد بن يحيى المزكي وأبا الحسن الواحدي ومحمد بن عبيد الله الصرام وعدة بنيسابور وبيبى الهرثمية وأبا عطاء عبد الرحمن ابن محمد الجوهري ونجيب بن ميمون وأبا إسماعيل الأنصاري وطائفة بهراة وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي بجرجان وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي وعاصم بن الحسن ببغداد وأبا نصر محمد بن ودعان بالمدينة

110 حدث عنه ابن عساكر والسمعاني ومحمد بن أحمد الطبسي ومحمد بن فضل الله السالاري ومنصور الفراوي وعبد الواحد بن علي بن حمويه ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري والمؤيد ابن محمد الطوسي وزينب الشعرية والقاسم بن عبد الله الصفار وإسماعيل بن عثمان القارىء وخلق قال السمعاني كتبت عنه الكثير وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه وكان كخير الرجال متواضعا متوددا ألوفا دائم الذكر كثير التلاوة وصولا للرحم تفرد في عصره بأشياء ومن مسموعه كتاب الزهريات من ابن أبي حامد الأزهري أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي حدثنا الذهلي المصنف ورسالة القشيري سمعها من المؤلف مرض أسبوعا وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو القاسم بن عبد الله أخبرنا وجيه ابن طاهر أخبرنا أبو القاسم القشيري أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا بكر عن جعفر عن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه أن رسول الله كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه أخرجه أحمد البخاري ومسلم والنسائي عن قتيبة

111 وبه حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه أخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن قتيبة فوافقناهم بعلو

68 ابن العريف أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الإمام الزاهد العارف أبو العباس ابن العريف الصنهاجي الأندلسي المريي المقرىء صاحب المقامات والإشارات صحب أبا علي بن سكرة الصدفي وأبا الحسن البرجي ومحمد بن الحسن اللمغاني وأبا الحسن بن شفيع المقرىء وخلف بن محمد العريبي

112 وعبد القادر بن محمد الصدفي وأبا خالد المعتصم وأبا بكر بن الفصيح واختص بصحبة أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بريال ومحمد ابن يحيى بن الفراء وبأبي عمر أحمد بن مروان بن اليمنالش الزاهد قاله ابن مسدي وقال ابن بشكوال روى عن أبي خالد يزيد مولى المعتصم وأبي بكر عمر بن رزق وعبد القادر بن محمد القروي وخلف بن محمد بن العربي وسمع من جماعة من شيوخنا وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها وقد استجاز مني تأليفي هذا وكتبه عني واستجزته أنا أيضا فيما عنده ولم ألقه وكاتبني مرات وكان متناهيا في الفضل والدين منقطعا إلى الخير وكان العباد والزهاد يقصدونه ويألفونه ويحمدون صحبته وسعي به إلى السلطان فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمراكش فوصلها وتوفي بها قلت في تاريخي إن مولد ابن العريف في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة ولا يصح وكان الناس قد ازدحموا عليه يسمعون كلامه ومواعظه فخاف ابن

113 تاشفين سلطان الوقت من ظهوره وظن أنه من أنموذج ابن تومرت فيقال إنه قتله سرا فسقاه والله أعلم وقد قرأ بالروايات على اثنين من بقايا أصحاب أبي عمرو الداني ولبس الخرقة من أبي بكر عبد الباقي المذكور آخر أصحاب أبي عمر الطلمنكي وفاة قال ابن مسدي ابن

العريف ممن ضرب عليه الكمال رواق التعريف فأشرقت بأضرابه البلاد وشرقت به جماعة الحساد حتى لسعوا به إلى سلطان عصره وخوفوه من عاقبة أمره لاشتمال القلوب عليه وانضواء الغرباء إليه فغرب إلى مراكش فيقال إنه سم وتوفي شهيدا وكان لما احتمل إلى مراكش استوحش فغرق في البحر جميع مؤلفاته فلم يبق منها إلا ما كتب منها عنه روى عنه أبو بكر الرزق الحافظ وأبو محمد بن ذي النون وأبو العباس الأندرشي ولبس منه الخرقة وصحب جدي الزاهد موسى بن مسدي ولعله آخر من بقي من أصحابه ثم قال ابن العريف في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

114 قلت هذا القول أشبه بالصحة مما تقدم فإن شيوخه عامتهم كانوا بعد الخمس مئة فلقيهم وعمره عشرون سنة ثم قال وأقدم شيوخه سنا وإسنادا عبد الباقي بن محمد الحجاري الزاهد وكان عبد الباقي قد حمله أبوه وهو ابن عشر سنين إلى أبي عمر الطلمنكي فقرأ عليه القرآن وقد ذكرناه في سنة اثنتين وخمس مئة وأنه عاش ثمانيا وثمانين سنة قال وتوفي أبو العباس بن العريف بمراكش ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وأما ابن بشكوال فقال في صفر بدل رمضان فالله أعلم ثم قال ابن بشكوال واحتفل الناس بجنازته وندم السلطان على ما كان منه في جانبه فظهرت له كرامات رحمه الله 69 الحلواني الإمام المحدث أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن

115 حمدويه الحلواني المروزي البزاز فقيه عالم عامل مؤثر كبير القدر كثير المال ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة وارتحل وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي ونحوه بنيسابور ومن ثابت بن بندار وطبقته ببغداد من أصحاب أبي نعيم بأصبهان وسكن غزنة مدة واشترى كتبا كثيرة وقفها وأنشأ رباطا للمحدثين بمرو أخذ عنه السمعاني وابن عساكر وطائفة توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة 70 ابن المهتدي بالله الخطيب

شيخ القراء أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن الخليفة المهتدي بالله محمد بن الواثق هارون الهاشمي العباسي الرشيدي البغدادي مولده سنة تسع وأربعين وأربع مئة وسمع من عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي بالله لكن احترق سماعه منهما ويجتمع هو وأبو الحسين جدهما في عبد الصمد

116 وأما عم صاحب الترجمة فهو القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد شيخ جليل يروي عن أبي الحسن بن رزقويه نعم وروى صاحب الترجمة عن أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن البسري وجماعة وتلا بروايات على تلميذ الحمامي أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي روى عنه أبو اليمن الكندي وتلا عليه بخمس روايات وروى عنه أيضا عمر بن طبرزد وكان خطيبا بجامع القصر ثقة صالحا سرد الصوم أزيد من خمسين سنة توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 71 البطروجي الشيخ الإمام العالم الفقيه الحافظ الكبير أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي البطروجي ويقال البطروشي القرطبي

117 روى عن محمد بن الفرج الطلاعي فأكثر وأبي علي الغساني وأبي الحسن العبسي وخازم بن محمد وخلف بن مدير وخلف بن النخاس الخطيب وتلا على عيسى بن خيرة وتفقه على عبد الصمد بن أبي الفتح وأبي الوليد بن رشد وعرض المستخرجة على أصبغ بن محمد وأجاز له أبو المطرف الشعبي وأبو داود بن نجاح وطائفة وكان علامة في مذهب مالك محدثا حافظا ناقدا مجودا مستحضرا كثير التصانيف متبحرا في العلم لكنه قليل العربية رث الهيئة فيه خفة رحمه الله حدث عنه أبو القاسم بن بشكوال وقال كان من أهل الحفظ للفقه والحديث والرجال والتواريخ مقدما في ذلك على أهل عصره ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ويحيى بن محمد الفهري ومحمد بن عبد العزيز الشقوري وأبو محمد بن عبيد الله الحجري وخلق كثير

118 مات لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة 72 المصيصي الشيخ الإمام المفتي الأصولي شيخ دمشق أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الشافعي الأشعري نسبا ومذهبا كذا قال الحافظ أبو القاسم وقال نشأ بصور وسمع بها من الحافظ أبي بكر الخطيب وعمر بن أحمد الآمدي وعبد الرحمن بن محمد الأبهري والفقيه نصر وتفقه عليه وسمع ببغداد من عاصم بن الحسن ورزق الله التميمي وبأصبهان من أبي منصور محمد بن علي بن شكرويه والوزير نظام الملك وبالأنبار من خطيبها أبي الحسن بن الأخضر وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء وأخذ علم الكلام عن أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني إلى أن قال وكان متصلبا في السنة حسن الصلاة متجنبا أبواب السلاطين وكان مدرس الزاوية الغربية يعني الغزالية بعد شيخه الفقيه نصر وقد وقف وقوفا في البر ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

119 وقال السمعاني إمام مفت فقيه أصولي متكلم دين خير كتبت عنه قلت حدث عنه أيضا القاسم بن عساكر ومكي بن علي وجابر بن محمد بن اللحية وعسكر بن خليفة الحمويان ويوسف بن مكي والخضر بن كامل وأحمد بن محمد بن سيدهم وزينب بنت إبراهيم القيسي وابن الحرستاني وهبة الله بن طاووس وأبو المحاسن بن أبي لقمة مات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وسماعه من الخطيب في سنة ست وخمسين انتهى إليه علو الإسناد بدمشق 73 أبو سعد الشيخ الإمام الحافظ الثقة المسند محدث أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي الأصل الأصبهاني ولد بأصبهان في صفر سنة ثلاث وستين وأربع مئة وكان أصغر من أخته فاطمة بنت البغدادي ببضع عشرة سنة

120 سمع أباه أبا الفضل وأبا القاسم بن مندة وأخاه عبد الوهاب وعبد الجبار بن برزة الواعظ وحمد بن ولكيز وأبا إسحاق الطيان وابن ماجه الأبهري ومحمد بن عمر بن

سسويه ومحمد بن بديع الحاجب وأبا منصور بن شكرويه وسليمان بن إبراهيم وعدة وارتحل إلى بغداد وله ست عشرة سنة وقد تنبه فصادف أبا نصر الزينبي قد مات فصاح وتلهف وسمع من عاصم بن الحسن ومالك البانياسي وأبي الغنائم بن أبي عثمان ورزق الله وعدة وقد حدثه محمود بن جعفر الكوسج عن جد أبيه الحسن بن علي البغدادي وهم بيت رواية وحديث روى عنه ابن ناصر وابن عساكر والسمعاني وأبو موسى المديني وابن الجوزي وابن طبرزد ومحمد بن علي القبيطي وخلق من البغاددة والأصبهانيين خاتمتهم محمد بن محمد بن بدر الراراني قال السمعاني ثقة حافظ دين خير حسن السيرة صحيح العقيدة على طريقة السلف الصالح تارك للتكلف كان يخرج إلى السوق وعلى رأسه طاقية وكان يصوم في طريق الحجاز

121 وقال في التحبير كان حافظا كبيرا تام المعرفة يحفظ جميع صحيح مسلم وكان يملي من حفظه قدم مرة من حجه فاستقبله الخلق وهو على فرس يسير بسيرهم فلما قرب من أصبهان ركض فرسه وترك الناس وقال أردت السنة أن النبي كان يوضع راحلته إذا رأى جدر المدينة وكان حلو الشمائل استمليت عليه بمكة والمدينة وكتب عني قال لي مرة أوقفتك واعتذر فقلت يا سيدي الوقوف على باب المحدث عز فقال لك بهذه الكلمة إسناد قلت لا قال أنت إسنادها وسمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول رحل أبو سعد إلى أبي نصر الزينبي فدخل بغداد وقد مات فجعل أبو سعد يلطم على رأسه ويبكي ويقول من أين أجد علي بن الجعد عن شعبة وقال عبد الله بن مرزوق الحافظ أبو سعد ابن البغدادي شعلة نار قال السمعاني وسمعت معمر بن الفاخر يقول أبو سعد يحفظ

122 صحيح مسلم وكان يتكلم على الأحاديث بكلام مليح وقال ابن النجار هو إمام في الزهد والحديث واعظ كتب عنه شجاع الذهلي وابن ناصر كان إذا أكل اغرورقت عيناه ويقول كان داود عليه السلام إذا أراد أن يأكل بكى قال أبو الفتح محمد بن علي النطنزي كنت ببغداد فاقترض

مني أبو سعد بن البغدادي عشرة دنانير فاتفق أني دخلت على السلطان مسعود ابن محمد فذكرت له ذلك فبعث معي إليه خمس مئة دينار فأبى أن يأخذها قال ابن الجوزي حج أبو سعد إحدى عشرة حجة وتردد مرارا وسمعت منه الكثير ورأيت أخلاقه اللطيفة ومحاسنه الجميلة مات بنهاوند راجعا من الحج في ربيع الأول سنة أربعين وخمس مئة وحمل إلى أصبهان فدفن بها وقال عبد الرحيم الحاجي مات في ربيع الآخر منها ومات ابنه أبو سعيد عبد اللطيف بن البغدادي بأصبهان سنة ثمان وخمسين وخمس مئة يروي عن أبي مطيع وأبي الفتح الحداد وطائفة أنبأنا بكتاب معرفة الصحابة لأبي عبد الله بن مندة جمال الدين
123 يحيى بن الصيرفي قال أخبرنا به محمد بن علي القبيطي قراءة عليه أخبرنا أبو سعد الحافظ أخبرنا به غير واحد ملفقا قالوا أخبرنا المؤلف رحمه الله 74 ابن مغيث الإمام العلامة الحافظ المفتي الكبير أبو الحسن يونس بن محمد ابن مغيث بن محمد بن الإمام المحدث يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي المالكي مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة وسمع بعد الستين من حاتم بن محمد وأبي عمر بن الحذاء ومحمد بن محمد بن بشير وأبي مروان بن سراج وأبي عبد الله بن منظور ومحمد بن سعدون القروي وأبي جعفر بن رزق ومحمد بن الفرج وأبي علي الغساني الحافظ قال ابن بشكوال كان عارفا باللغة والإعراب ذاكرا للغريب والأنساب وافر الأدب قديم الطلب نبيه البيت والحسب جامعا للكتب راوية للأخبار أنيس المجالسة فصيحا مشاورا بصيرا بالرجال وأزمانهم وثقاتهم عارفا بعلماء الأندلس وملوكها أخذ الناس عنه كثيرا قرأت عليه وأجاز لي توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه ولد أبو الوليد
124 قلت وحدث عنه أيضا محمد بن عبد الله بن مفرج القنطري الحافظ ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة الجياني ومحمد بن عبد الرحيم ابن الفرس وأبو محمد عبيد الله وعبد الله بن طلحة المحاربي وأبو القاسم بن حبيش وعبد الرحمن بن محمد بن الشراط وآخرون وكان من جلة

العلماء في عصره رحمه الله 75 ابن تاشفين السلطان صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن صاحب الغرب يوسف بن تاشفين البربري ملك المرابطين تولى بعد أبيه سنة خمس مئة وكان شجاعا مجاهدا عادلا دينا ورعا صالحا معظما للعلماء مشاورا لهم نفق في زمانه الفقه والكتب والفروع حتى تكاسلوا عن الحديث والآثار وأهينت الفلسفة ومج الكلام ومقت واستحكم في ذهن علي أن الكلام بدعة ما عرفه السلف فأسرف في ذلك وكتب يتهدد ويأمر بإحراق الكتب وكتب يأمر بإحراق تواليف الشيخ أبي حامد وتوعد بالقتل من كتمها واعتنى بعلم الرسائل والإنشاء وعمر

125 ولما التقى عسكره العدو انهزموا واختلت الأندلس وظهر بها المنكر وقتل خلق من المرابطين وأخذ يتهاون ويقنع بالاسم وأقبل على العبادة وأهمل الرعايا وعجز حتى قيل إنه رفع يديه ودعا فقال اللهم قيض لهذا الأمر من يقوى عليه وابتلي بنواب ظلمة ثم خرج عليه ابن تومرت وحاربه عبد المؤمن وقوي عليه وأخذ البلاد وولت أيام الملثمة فمات إلى رحمة الله في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وعهد بالأمر إلى ابنه يوسف فقاوم عبد المؤمن مديدة ثم انزوى إلى وهران وتفرقت جموعه فظفر به الموحدون وهلك في سنة أربعين وخمس مئة وعندي في موضع آخر أن الذي ولي بعد علي ولد تاشفين فحارب الموحدين مديدة ثم تحصن بوهران وأنه هلك في رمضان سنة تسع وصلبوه

126 76 النسفي العلامة المحدث أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الحنفي من أهل سمرقند وهو مصنف تاريخها الملقب بالقند ونظم الجامع الصغير وكان صاحب فنون ألف في الحديث والتفسير والشروط وله نحو من مئة مصنف

127 حج وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكهولة فإنه ولد نحو سنة إحدى وستين وأربع مئة وحدث عن إسماعيل بن محمد النوحي والحسن بن عبد الملك القاضي ومهدي بن محمد العلوي وعبد الله بن علي بن

عيسى النسفي وأبي اليسر محمد بن محمد النسفي
وحسين الكاشغري وأبي محمد الحسن بن أحمد
السمرقندي وعلي بن الحسن الماتريدي روى عنه محمد
بن إبراهيم التوربشتي وولده أبو الليث أحمد بن عمر وغير
واحد قال أبو سعد السمعاني مات بسمرقند في ثاني
عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 77 ملك
الخطا كوخان طاغية الترك والخطا من أبطال الملوك
أقبل في ثلاث مئة ألف فارس فيما قيل وكسر السلطان
سنجر السلجوقي واستولى على بخارى وسمرقند في سنة
ست فما أمهله الله
128 وهلك في رجب سنة سبع وثلاثين وخمس مئة
وكان سائسا محبا للعدل داهية وحكمت الخطا على بلاد ما
وراء النهر إلى أن تملك علاء الدين خوارزمشاه فاسترد
ذلك 78 ابن ماشاذه العلامة الكبير المفتي أبو منصور
محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذه
الأصبهاني الشافعي تفقه على أبي بكر محمد بن ثابت
الخجندي وعبد الوهاب بن محمد الفامي وسمع من شجاع
بن علي المصقلي وأخيه أحمد وأبي طاهر أحمد بن محمد
بن عمر النقاش وأبي سهل حمد بن ولكيز ومحمد بن بديع
الحاجب وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة الجوهري
وعائشة الوركانية وأملى عدة مجالس وكان إماما في
التفسير والمذهب والخلاف والوعظ
129 عظمه ابن النجار وروى عنه السمعاني وابن
عساكر وصنف كتابا في آداب الدين ومناقب الدولة
العباسية ثم عرضه على المسترشد بالله فقبله وشرفه
قال ابن عساكر شيخنا أبو منصورمن أعيان العلماء
ومشاهير الفضلاء الفهماء قدم بغداد حاجا سنة أربع
وعشرين فلم يبق بها من المذكورين أحد إلا تلقاه وسروا
بقدومه وعقد المجلس في جامع القصر إلى أن قال
وعانيت علو مرتبته في بلده وحشمته في نفسه وولده
وقال السمعاني ارتفع أمره حتى صار أوحد وقته والمرجوع
إليه وجىء بالسكين نوبا عدة وحماه الله وكان كثير الصلاة
والذكر بالليل ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة قلت

توفي فجأة ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمس مئة 79 سبطا الخياط الشيخ الإمام المسند المقرىء الصالح بقية السلف أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي
130 كان أسن من أخيه ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة سمع أبا محمد الصريفيني وعبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين ابن النقور وأبا منصور العكبري النديم ومن بعدهم حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وأبو اليمن الكندي وجماعة قال السمعاني صالح حسن الإقراء دين يأكل من كد يده سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة في مجلس عفيف القائمي وقال أبو الفرج بن الجوزي قرأت عليه القرآن مات في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 80 أخوه الشيخ الإمام العلامة مقرىء العراق شيخ النحاة أبو محمد
131 عبد الله بن علي بن أحمد سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط وإمام مسجد ابن جردة ولد سنة أربع وستين في شعبان وتلقن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس وسمع من أبي الحسين بن النقور وأبي منصور محمد بن محمد العكبري ورزق الله التميمي وطراد الزينبي ونصر بن البطر وعدة وتلا بالروايات على جده أبي منصور الخياط وأبي الخطاب بن الجراح وثابت بن بندار والشريف عبد القاهر بن عبد السلام وأبي طاهر ابن سوار ومحمد بن عبد الله الوكيل والمعمر يحيى بن أحمد السيبي صاحب الحمامي وأبي النرسي وأبي العز القلانسي وتصدر للإقراء وصنف الكتب الشهيرة كالمبهج والإيجاز والكفاية وأم بمسجد ابن جردة بضعا وخمسين
132 سنة وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن وختم عليه خلق كثير حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي ويحيى بن طاهر ومحمود بن الداريج وإسماعيل بن إبراهيم السيبي وعبد الله ابن المبارك بن سكينة وعبد العزيز بن منينا وأبو اليمن الكندي وخلق وتلا عليه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي وأبو الفتح نصر الله بن الكيال وصالح بن علي الصرصري والتاج الكندي وعبد الواحد بن

سلطان والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد ومحمد بن محمد بن هارون الحلي ابن الكال وحمزة بن القبيطي وابن سكينة وزاهر بن رستم وقرأ عليه النحو جماعة قال ابن الجوزي لم أسمع قارئا قط أطيب صوتا منه ولا أحسن أداء على كبر سنه وكان لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة حسن المعاشرة للعوام والخواص وقال السمعاني كان متواضعا متوددا حسن القراءة في المحراب خصوصا ليالي رمضان وقد تخرج عليه خلق وختموا عليه وله تصانيف

133 القراءات وخولف في بعضها وشنعوا عليه ثم سمعت أنه رجع عن ذلك كتبت عنه وعلقت عنه من شعره وقد ذكره أحمد بن صالح وبالغ في تعظيمه وقال لم يخلف في فنونه مثله وقال أبو الفرج بن الجوزي ما رأيت أكثر جمعا من جمع جنازته وقال عبد الله بن جرير القرشي دفن بباب حرب عند جده أبي منصور على دكة الإمام أحمد وكان الجمع يفوت الإحصاء غلق أكثر البلد توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة قلت ومات في العام معه العلامة الكبير البحر الأوحد المفسر أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي صاحب التفسير عن إحدى وستين سنة قال ابن النجار قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر ولازمه نحوا من عشرين سنة قرأ عليه فيها كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والمحتسب لابن جني والمقتضب للمبرد والأصول لابن

134 السراج وأشياء قرأت بالمبهج له على أبي أحمد بن سكينة 81 الأنماطي الشيخ الإمام الحافظ المفيد الثقة المسند بقية السلف أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار البغدادي الأنماطي ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة وسمع الجعديات من أبي محمد الصريفيني وسمع من ابن النقور وابن البسري وعبد العزيز الأنماطي وأبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله التميمي فمن بعدهم وجمع فأوعى وقد قرأ على أبي الحسين بن الطيوري جميع ما عنده حدث عنه ابن ناصر

وابن عساكر والسمعاني وأبو موسى المديني وابن الجوزي
وأبو أحمد بن سكينة وعمر بن طبرزد ويوسف ابن كامل
وعبد العزيز بن الأخضر وعبد العزيز بن منينا وأحمد بن
135 أزهر واحمد بن يحيى الدبيقي وعبد الرحمن بن
أحمد بن هدية وخلق ومن القدماء الحافظ محمد بن طاهر
وهو أكبر منه قال السمعاني هو حافظ ثقة متقن واسع
الرواية دائم البشر سريع الدمعة حسن المعاشرة خرج
التخاريج وجمع من المرويات ما لا يوصف وكان متصديا
لنشر الحديث قرأت عليه شيئا كثيرا قلت مات في
المحرم سنة ثمان وثلاثين وكان على طريقة السلف وما
تزوج قط وقال السلفي كان رفيقنا عبد الوهاب حافظا ثقة
لديه معرفة جيدة وقال ابن ناصر كان بقية الشيوخ سمع
الكثير وكان يفهم مضى مستورا وكان ثقة لم يتزوج قط
وقال السمعاني أيضا لعله ما بقي جزء إلا قرأه وحصل
نسخته ونسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ
الخطيب وكان متفرغا للرواية وكان لا يجوز الإجازة على
الإجازة وصنف في ذلك
136 شيئا قرأت عليه الجعديات وتاريخ الفسوي وانتقاء
البقال على المخلص وقال ابن الجوزي كنت أقرأ عليه وهو
يبكي فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته وانتفعت
به ما لم أنتفع بغيره وقال أبو موسى المديني في معجمه
هو حافظ عصره ببغداد قلت ومات معه في عام ثمانية
الشيخ المسند أبو المعالي عبد الخالق بن البدن الصفار
ومسند أصبهان غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر
والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن صرما وهو ابن عمه
ابن ناصر والخطيب أبو بكر محمد بن الخضر المحولي
المقرىء والقاضي أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر
بن الشهرزوري الموصلي والشيخ أبو القاسم محمود بن
عمر الزمخشري الخوارزمي النحوي المعتزلي
137 والوزير علي بن طراد الزينبي وأبو الوفاء غانم بن
أحمد بن حسن الجلودي الأصبهاني وشيخ الوعظ أبو الفتوح
محمد بن الفضل الإسفراييني ابن المعتمد المتكلم أخبرنا
علي بن أحمد وغيره إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب أخبرنا عبيد الله بن حبابة أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري حدثنا محمد بن سيرين أن أم عطية قالت توفيت إحدى بنات رسول الله فأمرنا أن نغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن وأن تجعلن في الآخرة شيئا من سدر وكافور متفق على صحته وقد رواه النسائي نازلا عن عبد الملك بن شعيب ابن الليث عن أبيه عن جده عن يحيى بن أيوب عن مالك بن أنس عن أيوب عن ابن سيرين فوقع مصافحة لشيوخنا 82 ابن الزكي قاضي دمشق القاضي المنتجب أبو المعالي محمد بن القاضي

138 أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف أيضا بابن الصائغ سمع أبا القاسم بن أبي العلاء والحسن بن أبي الحديد والفقيه نصرا المقدسي وأبا محمد بن البري وعدة والقاضي الخلعي بمصر وغيره وعلي بن عبد الملك الدبيقي بعكا وحضر درس الفقيه نصر وتفقه به وناب عن أبيه في القضاء سنة عشر لما حج أبوه ثم استقل بالقضاء روى عنه ابن أخته الحافظ أبو القاسم وقال كان نزها عفيفا صليبا في الحكم ولد سنة سبع وستين وأربع مئة وقال السمعاني كان محمودا حسن السيرة شفوقا وقورا حسن المنظر متوددا روى عنه السمعاني وابن عساكر وابنه وطرخان الشاغوري وأبو المحاسن بن أبي لقمة وآخرون وهو والد القضاة بني الزكي مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة ودفن عند أبيه بمسجد القدم

139 83 ابن الشهرزوري القاضي الكبير أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر ابن الشهرزوري الموصلي الشافعي شيخ عالم وقور وافر الجلالة ولي القضاء بأماكن ويلقب بقاضي الخافقين تفقه على الشيخ أبي إسحاق وسمع منه ومن أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي وأبي نصر الزينبي وسمع بنيسابور من أبي بكر بن خلف وعثمان بن محمد المحمي روى عنه السمعاني وابن عساكر وابن طبرزد وطائفة وقدم دمشق غير مرة رسولا مات في ربيع الأول

84 سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة ابن المعتمد الواعظ الكبير المتكلم أبو الفتوح محمد بن الفضل الإسفراييني

140 المعروف بابن المعتمد كان رأسا في الوعظ فصيحا عذب العبارة حلو الإيراد ظريفا عالما كثير المحفوظ صوفي الشارة جيد التصنيف ولد سنة أربع وسبعين وأربع مئة وسمع من أبي الحسن بن الأخرم وشيرويه الديلمي روى عنه السمعاني وابن عساكر قال ابن النجار كان من أفراد الدهر في الوعظ دقيق الإشارة وكان أوحد وقته في مذهب الأشعري وله في التصوف قدم راسخ صنف في الحقيقة كتبا منها كتاب كشف الأسرار وكتاب بيان القلب وكتاب بث السر وكل كتبه نكت وإشارات ظهر له القبول التام ببغداد وكان يتكلم بمذهب الأشعري فثارت الحنابلة فأمر المسترشد بإخراجه فلما ولي المقتفي رجع إلى بغداد وعاد فعادت الفتن فأخرجوه إلى بلده قال ابن عساكر هو أجرأ من رأيته لسانا وجنانا وأكثرهم فيما يورد إعرابا وإحسانا وأسرعهم جوابا وأسلسهم خطابا مع ما رزق بعد صحة العقيدة من الخصال الحميدة وإرشاد الخلق وبذل النفس في نصرة الحق إلى أن قال فمات مبطونا شهيدا غريبا لازمت مجلسه فما رأيت مثله واعظا قال ابن النجار قرأت في كتاب أبي بكر المارستاني قال حدثني

141 قاضي القضاة أبو طالب بن الحديثي قال مر بنا أبو الفتوح وحوله خلق منهم من يصيح لا نحرف لا نصوب بل عبادة فرجمه العوام حتى تراجموا بكلب ميت وعظمت الفتنة لولا قربها من باب النوبي لهلك جماعة فاتفق جواز عميد بغداد موفق الملك فهرب من معه فنزل ودخل إلى بعض الدكاكين وأغلقها ثم اجتمع بالسلطان فحكى له فأمر بالقبض على أبي الفتوح وتسفيره إلى همذان ثم إلى إسفراين وأشهد عليه أنه متى خرج منها فدمه هدر قال السمعاني أزعج عن بغداد فأدركه الموت ببسطام في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة فدفن بجنب الشيخ أبي يزيد البسطامي قال ابن الجوزي في المنتظم

قدم السلطان مسعود بغداد ومعه الحسن بن أبي بكر النيسابوري الحنفي أحد المناظرين فجالسته فجلس بجامع القصر وكان يلعن الأشعري جهرا ويقول كن شافعيا ولا تكن أشعريا وكن حنفيا ولا تكن معتزليا وكن حنبليا ولا تكن مشبها وكان على باب النظامية اسم الأشعري فأمر السلطان بمحوه وكتب مكانه الشافعي وكان الإسفراييني يعظ في رباطه ويذكر محاسن مذهب الأشعري فتقع الخصومات فذهب الغزنوي فأخبر السلطان بالفتن وقال إن أبا الفتوح صاحب فتنة وقد رجم غير مرة والصواب إخراجه فأخرج وعاد الحسن النيسابوري إلى وطنه وقد كانت اللعنة قائمة في

142 الأسواق وكان بين الإسفراييني وبين الواعظ أبي الحسن الغزنوي شنآن فنودي في بغداد أن لا يذكر أحد مذهبا قلت لما سمع ابن عساكر بوفاة الإسفراييني أملى مجلسا في المعنى سمعناه بالاتصال فينبغي للمسلم أن يستعيذ من الفتن ولا يشغب بذكر غريب المذاهب لا في الأصول ولا في الفروع فما رأيت الحركة في ذلك تحصل خيرا بل تثير شرا وعداوة ومقتا للصلحاء والعباد من الفريقين فتمسك بالسنة والزم الصمت ولا تخض فيما لا يعنيك وما أشكل عليك فرده إلى الله ورسوله وقف وقل الله ورسوله أعلم 85 شريح بن محمد ابن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح الشيخ الإمام الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي خطيب إشبيلية ولد في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربع مئة تلا على والده العلامة أبي عبد الله بكتابه الكافي في السبع وحمل عنه علما كثيرا وأجاز له مروياته أبو محمد بن حزم الظاهري وسمع صحيح البخاري من أبي عبد الله بن منظور صاحب أبي ذر الهروي وسمع من علي بن محمد الباجي وأبي محمد بن خزرج وطائفة

143 قال أبو الوليد بن الدباغ له إجازة من ابن حزم أخبرني بذلك ثقة نبيل أصحابنا أنه أخبره بذلك ولا أعلم في شيوخنا أحدا عنده عن ابن حزم غيره وقد سألته هل أجاز

له ابن حزم فسكت وأحسبه سكت عن ابن حزم لمذهبه
قلت وعاينت في سفينة تواليف لابن حزم بخط السلفي
وقد كتب كتب إلي أبو الحسن شريح بن محمد قال كتب
إلينا أبو محمد بن حزم قال الحافظ خلف بن بشكوال كان
أبو الحسن من جلة المقرئين معدودا في الأدباء والمحدثين
خطيبا بليغا حافظا محسنا فاضلا مليح الخط واسع الخلق
سمع منه الناس كثيرا ورحلوا إليه واستقضي ببلده ثم
صرف عن القضاء لقيته في سنة ست عشرة فأخذت عنه
وقال اليسع بن حزم هو إمام في التجويد والإتقان علم من
أعلام البيان بذ في صناعة الإقراء وبرز في العربية مع علم
الحديث وفقه الشريعة كان إذا صعد المنبر حن إليه جذع
الخطابة وسمع له أنين الاستطابة مع خشوع ودموع رحلت
إليه عام أربعة وعشرين فحملت عنه قلت وحدث عنه أبو
بكر محمد بن خير اللمتوني ومحمد بن خلف بن صاف
ومحمد بن جعفر بن حميد البلنسي وأبو بكر بن الجد
الفهري ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ومحمد بن يوسف بن
مفرج الباقي بتلمسان إلى سنة ست مئة وأحمد بن علي
الحصار وإبراهيم بن محمد بن ملكون النحوي ونجبة بن
يحيى وأبو محمد بن عبيد الله الحجري
144 وخلق آخرهم عبد الحمن بن علي الزهري الذي
حدث عنه بصحيح البخاري في سنة 613 وتلا عليه بالسبع
عدد كثير منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مقدام
الرعيني ومحمد بن علي بن حسنون الكتامي وماتا في
سنة أربع وست مئة ومحمد بن عبد الله بن الغاسل وآخر
من روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو القاسم أحمد بن يزيد
بن عبد الرحمن بن بقي البقوي الباقي إلى سنة خمس
وعشرين وست مئة مات شريح في الثالث والعشرين من
جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وخمس مئة وكانت جنازته
مشهودة وفيها مات رئيس الشافعية أبو منصور سعيد بن
محمد بن الرزاز البغدادي مدرس النظامية 56 البديع
الإمام المحدث المتقن الفقيه مفيد همذان أبو علي أحمد
بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي
الهمذاني المعروف بالبديع ولد سنة ثمان وخمسين

وسمعه أبوه ثم طلب بنفسه ورحل وجمع سمع من أبي الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد كتاب المتحابين
145 لابن لال وسمع من بكر بن حيد ويوسف بن محمد الهمذاني والشيخ أبي إسحاق لما مر بهم وسمع بأصبهان من سليمان الحافظ والرئيس الثقفي وببغداد من أبي الغنائم بن أبي عثمان حدث عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي قال أبو سعد إمام ثقة جليل القدر واسع الرواية له نظم وقال شيرويه فاضل يرجع إلى علوم فقه وأدب وحدث ووعظ توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وقبره يزار 86 الزيدي الشيخ العلامة المقرىء النحوي عالم الكوفة وشيخ الزيدية أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين ابن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي العلوي الزيدي الكوفي الحنفي إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي
146 ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وله إجازة من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي تفرد بها وسمع أبا بكر الخطيب وأبا الحسين بن النقور وابن البسري وأبا الفرج بن علان وأبا القاسم بن المنثور الجهني ومن محمد بن الحسن الأنماطي وسكن الشام مدة وأخذ العربية عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى وعدة وتلا عليه بالقراءات يعيش بن صدقة قال السمعاني شيخ كبير له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو وله التصانيف في النحو وهو فقير قانع باليسير سمعته يقول أنا زيدي المذهب لكني أفتي على مذهب السلطان وحكى الحافظ ابن عساكر عن شيخ حدثه عن أبي البركات أنه يقول بالقدر وبخلق القرآن توفي في شعبان سنة 539
147 87 ابن عبد السلام الشيخ العالم المحدث المسند أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى البغدادي الكاتب ولد سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وسمع أبا محمد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور وأبا القاسم بن البسري وأبا منصور العكبري

والحافظ الأمير أبا نصر بن ماكولا وعدة وعنه ابن عساكر وابن السمعاني وبزغش مولى ابن حمدي وإسحاق بن علي البقال وأبو شجاع محمد بن المقرون والمبارك بن المبارك الحداد والوزير يحيى بن زبادة ويحيى بن ياقوت وعمر بن طبرزد وزيد بن الحسن الكندي وسليمان بن الموصلي ويوسف بن أبي حامد الأرموي وخلق قال السمعاني شيخ كبير من بيت الرئاسة والتقدم واسع الرواية صاحب أصول حسنة مليحة سمع بنفسه وأكثر ونقل وجمع أكثر سماعه بقراءة ابن الخاضبة قرأت عليه الكثير وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها مات في سابع رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

148 88 فاطمة بنت البغدادي الشيخة العالمة الواعظة الصالحة المعمرة مسندة أصبهان أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني مولدها بعد الأربعين وأربع مئة وسمعت من أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرىء وسعيد بن أبي سعيد العيار وعمرت وتفردت بأشياء حدث عنها السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني ومحمد ابن أبي طالب بن شهريار وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي ومحمد بن محمد بن محمد الراراني وجعفر بن محمد أيوسان وابن بنتها داود بن معمر قال السمعاني شيخة معمرة مسندة وأرخ مولدها وقال أبو موسى توفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة قال ولها قريب من أربع وتسعين سنة

149 89 أكز واقف المدرسة الأكزية بدمشق حسام الدين الحاجب من كبراء أمراء دمشق أمسك في سنة ثمان وثلاثين وسملت عيناه وسجن وأخذت أمواله 90 ابن طراد الوزير الكبير أبو القاسم علي بن النقيب الكامل أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي مر أبوه وأعمامه ولد سنة اثنتين وستين

وأربع مئة سمع من أبيه وعميه أبي نصر وأبي طالب وأبي القاسم بن
150 البسري ورزق الله التميمي وابن طلحة النعالي ونظام الملك وعدة وأجاز له أبو جعفر بن المسلمة روى الكثير وحدث عنه أبو أحمد بن سكينة وأبو سعد السمعاني وأبو القاسم ابن عساكر وعبد الرحمن بن أحمد بن عصية وطائفة سواهم وكان يصلح لأمرة المؤمنين ولي أولا نقابة العباسيين بعد والده وعظم شأنه إلى أن وزر للمسترشد سنة 523 فقلد أخاه أبا الحسن محمد بن طراد النقابة ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير علي وحبس واحتيط على أمواله ونائبه وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأنباري ثم أطلق بعد أربعة أشهر وقرر عليه مال يزنه ووزر أنوشروان قليلا ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين وزيد في تفخيمه ثم سار في خدمة المسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه فلما قتل المسترشد قبضوا على الوزير ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم فوصل الوزير سالما وقد هرب الراشد بالله ولد المسترشد إلى الموصل فدبر الوزير في خلعه وبايع المقتفي فاستوزره وعظم ملكه فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار
151 السلطان مستجيرا بها لأمر خافه وناب في الوزارة قاضي القضاة الزينبي وذلك في سنة أربع وثلاثين ثم استوزر المقتفي ابن جهير ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي قال السمعاني كان علي بن طراد صدرا مهيبا وقورا دقيق النظر حاد الفراسة عارفا بالأمور السنية العظام شجاعا جريئا خلع الراشد وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه وهم بالقبض عليه فالتجأ إلى دار السلطان فلما قدم السلطان أمر بحمله إلى داره مكرما فاشتغل بالعبادة وكان كثير التلاوة والصلاة دائم البشر له إدرار على القراء والزهاد قرأت عليه الكثير وكان يكرمني غاية الإكرام وأول ما دخلت عليه في وزارته قال مرحبا بصنعة لا تنفق إلا عند الموت قال أحمد بن

صالح الجيلي مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة وشيعه وزير الوقت أبو نصر ابن جهير وخلائق رحمه الله 91
الزمخشري العلامة كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد
152 الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب الكشاف والمفضل رحل وسمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره
153 وحج وجاور وتخرج به أئمة ذكر التاج الكندي أنه رآه على باب الإمام أبي منصور بن الجواليقي وقال الكمال الأنباري لما قدم الزمخشري للحج أتاه شيخنا أبو السعادات بن الشجري مهنئا بقدومه وقال * كانت مساءلة الركبان تخبرني * عن أحمد بن علي أطيب الخبر * * حتى التقينا فلا والله ما سمعت * أذني بأحسن مما قد رأى بصري * وأثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ أبو السعادات فتصاغر له وعظمه وقال إن زيد الخيل دخل على رسول الله فرفع صوته بالشهادتين فقال له يا زيد كل رجل وصف لي وجدته دون
154 الصفة إلا أنت فإنك فوق ما وصفت وكذلك الشريف ودعا له وأثنى عليه قلت روى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي وزينب بنت الشعري وروى عنه أناشيد إسماعيل بن عبد الله الخوارزمي وأبو سعد أحمد ابن محمود الشاشي وغيرهما وكان مولده بزمخشر قرية من عمل خوارزم في رجب سنة سبع وستين وأربع مئة وكان رأسا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان وله نظم جيد قال السمعاني أنشدنا إسماعيل بن عبد الله أنشدني الزمخشري لنفسه يرثي أستاذه أبا مضر النحوي * وقائلة ما هذه الدرر التي * تساقطها عيناك سمطين سمطين * * فقلت هو الدر الذي قد حشا به * أبو مضر أذني تساقط من عيني *
155 أنبأني عدة عن أبي المظفر بن السمعاني أنشدنا أحمد بن محمود القاضي بسمرقند أنشدنا أستاذي محمود بن عمر * ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر * وما تطبينا النجل من أعين البقر * * فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت *

عيونهم والله يجزي من اقتصر * * مليح ولكن عنده كل جفوة * ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر * * ولم أنس إذ غازلته قرب روضة * إلى جنب حوض فيه للماء منحدر * * فقلت له جئني بورد وإنما * أردت به ورد الخدود وما شعر * * فقال انتظرني رجع طرف أجىء به * فقلت له هيهات ما في منتظر * * فقال ولا ورد سوى الخد حاضر * فقلت له إني قنعت بما حضر * قلت هذا شعر ركيك لا رقيق

قال ابن النجار قرأت على زينب بنت عبد الرحمن بنيسابور عن الزمخشري أخبرنا ابن البطرة فذكر حديثا من المحامليات قال السمعاني برع في الآداب وصنف التصانيف ورد العراق وخراسان ما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له وكان علامة نسابة جاور مدة حتى هبت على كلامه رياح البادية مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة وقال ابن خلكان له الفائق في غريب الحديث وربيع

156 الأبرار وأساس البلاغة ومشتبه أسامي الرواة وكتاب النصائح والمنهاج في الأصول وضالة الناشد قيل سقطت رجله فكان يمشي على جاون خشب سقطت من الثلج وكان داعية إلى الاعتزال الله يسامحه 92 البحيري الشيخ الثقة الصالح مسند نيسابور أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البحيري النيسابوري ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة سمع أبا بكر البيهقي وأحمد بن منصور المغربي والإمام أبا القاسم القشيري ووالده وعمه عبد الحميد وإسماعيل بن عبد الرحمن الميكالي وأبا سهل الحفصي وعدة وتفرد بسماع المتفق والمفترق للجوزقي عن المغربي

157 حدث عنه السمعاني ومحمد بن فضل الله السالاري والمؤيد ابن محمد الطوسي وآخرون وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني وهو من بيت رواية ودين مات في جمادى الأولى سنة أربعين وخمس مئة ومات أبوه العدل الجليل أبو الحسن عبد الله بعد الستين وأربع مئة يروي عن أبي نعيم عبد الملك الإسفراييني وجماعة يروي عنه زاهر الشحامي في مشيخته

158 الطبقة التاسعة والعشرون 93 سعد الخير
الشيخ الإمام المحدث المتقن الجوال الرحال أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي البلنسي التاجر سار من الأندلس إلى إقليم الصين فتراه يكتب سعد الخير الأندلسي الصيني وكان من الفقهاء العلماء سمع ببغداد من طراد الزينبي وابن طلحة النعالي وابن البطر
159 وطبقتهم وبأصبهان أبا سعد المطرز وطائفة وبالدون من عبد الرحمن ابن حمد ثم سمع بنته فاطمة من فاطمة الجوزدانية كثيرا وهي حاضرة وسمعها ببغداد من أصحاب الجوهري وحصل الكتب الجيدة ثم استقر ببغداد حدث عنه ابن عساكر والسلفي والسمعاني والمديني وعبد الخالق بن أسد وابن الجوزي والكندي وابنته فاطمة وزوجها علي بن نجا الواعظ وتفقه على الغزالي وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي مات يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وثقه ابن الجوزي وغيره ذكر السمعاني أنه حمل إلى قاضي المرستان يسير عود فدفعه إلى جارية القاضي فلم تعرفه به لقلته قال فجاء وقال يا سيدنا وصل العود قال لا قال دفعته إلى الجارية فسألها عنه فاعتلت بقلته وأحضرته فرماه القاضي وقال لا حاجة لنا فيه ثم إن سعد الخير طلب منه أن يسمع ولده جابرا جزء الأنصاري فحلف أن لا يحدثه به
160 إلا بخمسة أمناء عودا فبقي يلح على القاضي أن يكفر يمينه فما فعل ولا هو حمل شيئا 94 ابن الإخوة
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغدادي العطار الوكيل جد المؤيد بن الإخوة سمع أبا القاسم بن البسري وغيره وتفرد ب المجتنى لابن دريد عن أبي منصور العكبري روى عنه السمعاني وطائفة خاتمتهم الفتح بن عبد السلام وعاش ستا وثمانين سنة قال أبو سعد السمعاني شيخ بهي حسن المنظر خير متقرب إلى أهل الخير وهو أبو شيخينا عبد الرحيم وعبد الرحمن توفي في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة 95 شيخ الشيوخ الشيخ الصالح أبو البركات

إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري
161 ولد سنة 465 ببغداد فسمع من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وعلي بن البسري وأبي نصر الزينبي ورزق الله وجماعة وعنه ابناه عبد الرحيم وعبد اللطيف وأبو القاسم بن عساكر والسمعاني وعبد الخالق بن أسد وأبو أحمد بن سكينة وهو سبطه وسليمان الموصلي وأحمد بن الحسن العاقولي قال السمعاني وقور مهيب على شاكلة حميدة ما عرفت له هفوة قرأت عليه الكثير وكنت نازلا برباطه قال ابن النجار سمعت ابن سكينة يقول كنت حاضرا لما احتضر فقالت له أمي يا سيدي ما تجد فما قدر على النطق فكتب على يدها ^ روح وريحان وجنة نعيم ^ ثم مات قلت مات في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وعملوا لموته وليمة بنحو ثلاث مئة دينار 96 شافع ابن عبد الرشيد العلامة أبو عبد الله الجيلي ثم الكرخي من كبار أئمة الشافعية
162 رحل وتفقه على الغزالي وإلكيا وسمع بالبصرة من القاضي أبي عمر النهاوندي وتصدر للعلم ببغداد روى عنه السمعاني مات في المحرم سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وهو في عشر الثمانين 97 ابن الآبنوسي الفقيه المفتي العابد أبو الحسن أحمد بن الإمام المحدث أبي محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي البغدادي الشافعي الوكيل ولد سنة ست وستين وأربع مئة سمع أبا القاسم بن البسري وإسماعيل بن مسعدة وأبا نصر الزينبي وعدة وتفقه على قاضي القضاة الحموي ونظر في الكلام والاعتزال ثم لطف الله به وصار من أهل السنة والمتابعة وكان يدري المذهب والفرائض والخلاف والشروط ثقة زاهدا مصنفا ذكارا متألها مؤثرا للانقطاع
163 روى عنه السمعاني وابن عساكر والكندي وسليمان الموصلي وآخر من روى عنه بنته شرف النساء مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ومات أبوه بعد الخمس مئة 98 ابن الأشقر أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال البغدادي ابن الأشقر سمع

أبال الحسين بن المهتدي بالله وابن هزارمرد الصريفيني وعنه السمعاني وأبو اليمن الكندي وترك بن محمد العطار وأحمد بن الأصفر وعبد الملك بن أبي الفتح وعدة صالح خير صحيح السماع مات في صفر سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة 99 ابن أخت الطويل الشيخ الصالح المعمر مسند همذان أبو بكر هبة الله بن الفرج الهمذاني ابن أخت الطويل ولد سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وسمع من أبي القاسم يوسف بن محمد الخطيب وأبي الفضل 164 القومساني الإمام وأبي الحسن علي بن محمد البجلي الجريري وبكر ابن حيد وسفيان بن الحسين بن فنجويه وعبدوس بن عبد الله وطائفة روى عنه الحافظ أبو العلاء العطار وأولاده أحمد وعبد الغني وواثلة والمؤيد بن الإخوة والسمعاني وابن عساكر وعدة وأجاز فيما قيل لعبد الخالق النشتبري وكان من خيار الشيوخ كان الحافظ أبو العلاء يقول هو أحب إلي من كل شيخ بهمذان وأثنى عليه السمعاني في تحبيره وذكر مولده سنة اثنتين وقال لأبي العلاء إنه ولد سنة ثلاث وخمسين فمن مسموعاته السنن من البجلي أخبرنا أبو بكر بن لال عن ابن داسة عن أبي داود وحدث به فسمعه منه أحمد وعاتكة ولدا الحافظ أبي العلاء ومن سماعاته مكارم الأخلاق لابن لال سمعه من البجلي عنه توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن تسعين سنة 165 100 الدومي الشيخ الجليل أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدومي ثم البغدادي الوراق مولده سنة سبع وخمسين وأربع مئة سمع أبا بكر الخطيب وابن هزارمرد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور وعلي بن البسري وعنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وعمر بن طبرزد ويوسف بن المبارك وأبو محمد بن الساوي وترك بن محمد العطار قال السمعاني كتبت عنه الكثير وكان شيخا لابأس به كان يعقد في قطيعة الفقهاء بالكرخ ويكتب الرقاع بالأجرة وسمعت أنه جمع مالا كثيرا ودفنه فورثه ولده منجح كان حريصا توفي في ثاني عشر المحرم سنة سبع وثلاثين وخمس مئة قلت وولده منجح

بن مفلح يروي عن ابن البطر ونحوه توفي بعد سنة خمسين وخمس مئة وحفيده مصلح بن منجح بن مفلح سمع هبة الله بن الطبر وغيره
166 روى عنه إلياس بن جامع ومات مع مفلح أبو عبد الله الحسين بن علي سبط الخياط وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي وأبو طالب علي بن عبد الرحمن الصوري وأمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين والعلامة عمر ابن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي وكوخان طاغية الترك والخطا والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله والقاضي المنتجب أبو المعالي محمد بن الزكي يحيى القرشي بدمشق 101 الشريك الإمام المسند أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد البلخي سمع أباه وإبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق والحافظ أبا علي الوخشي ومحمد بن عبد الملك الماسكاني وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجزي وطائفة قال السمعاني كان فاضلا حسن السيرة من أهل العلم مكثرا
167 من الحديث معمرا كتب إلي بمروياته يروي الموطأ عن عبد الوهاب بن أحمد الحديثي عن زاهر بن أحمد السرخسي ويروي تفسير أبي الليث السمرقندي عن الوخشي عن تميم بن زرعة عنه وروى عن الوخشي سنن أبي داود وعدة تفاسير إلى أن قال توفي ببلخ في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 102 ابن الصباغ العدل الصدوق العالم أبو القاسم علي بن العلامة شيخ الشافعية أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي سمع أباه وأبا محمد الصريفيني وطرادا الزينبي حدث عنه السلفي وابن عساكر والسمعاني وحمزة بن القبيطي وعبد اللطيف بن أبي النجيب وزاهر بن رستم ويوسف بن الخفاف وأحمد بن الحسن العاقولي وسليمان الموصلي وأخوه محمد ابن علي وعبد المجيد بن العلاء قال ابن النجار كان من المعدلين ببغداد قال السمعاني شيخ ثقة صالح صدوق حسن السيرة قال لي ولدت في آخر سنة إحدى وستين

168 وقال أحمد بن صالح الجيلي توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وتبعه خلق عظيم وكان شيخ الوقت بقي نيفا وخمسين سنة شاهدا وهو آخر من روى ببغداد كتاب ابن مجاهد في القراءات قال وكان شيخا حسنا فاضلا محترما مقدما لدينه وعلمه وبيته وفيها مات أحمد بن عبد الله بن علي بن الآبنوسي وأبو جعفر البطروجي وأبو جعفر بن الباذش المقرىء وأبو بكر أحمد بن علي ابن الأشقر ودعوان بن علي المقرىء وعمر بن ظفر المغازلي ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي والقاضي أبو عبد الله الجلابي والفقيه نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل وأبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري النحوي

169 103 ابن الرزاز شيخ الشافعية أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية تفقه بالغزالي وأبي سعد المتولي وإلكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي وأسعد الميهني وسمع من رزق الله التميمي وجماعة وتصدر وأفاد وكان ذا وقار وسمت وحرمة تامة ولي تدريس النظامية مدة ثم عزل وتخرج به الأصحاب روى عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وطائفة مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه ولده أبو سعد وعاش سبعا وسبعين سنة

104 الدهان المحدث الصالح أبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم عبد الله بن أبي الفضل الهروي الصوفي الدهان صاحب شيخ الإسلام

170 سمع أبا عاصم الفضيل بن يحيى ومحمد بن أبي مسعود الفارسي ولازم شيخ الإسلام مدة روى عنه سبطه أبو روح الهروي وهو الذي حرص عليه وسمعه الكثير وروى عنه ابن السمعاني وبالإجازة ابنه عبد الرحيم وابن الجوزي وابن بوش توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة وقد قارب الثمانين 105 عمر بن ظفر ابن أحمد الإمام مفيد بغداد أبو حفص الشيباني المغازلي المقرىء تلا بالروايات الكثيرة على أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وغيره تلا عليه يحيى بن أحمد الأواني بالسبع وكان مولده في سنة إحدى

وستين وأربع مئة وسمع من أبي القاسم علي بن البسري ومالك البانياسي وطراد الزينبي والنعالي وخلق حتى كتب عن ابن الحصين وذويه وروى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي وأبو
171 اليمن الكندي وابن سكينة ويوسف بن كامل وعلي بن محمود القطان وآخرون ونسخ شيئا كثيرا وعني بالرواية مع الخير والصلاح والعلم وقد ختم عليه بمسجده خلق كثير قال السمعاني هو شيخ صالح حسن السيرة صحب الأكابر وخدمهم قيم بكتاب الله ختم عليه خلق كتبت عنه الكثير وأظهر المبارك بن كامل سماعه في السادس من انتقاء ابن أبي الفوارس على المخلص على ورقة عتيقة من علي بن البسري فشنع أبو القاسم بن السمرقندي عليه وقال ما سمع من البسري شيئا وسن عمر محتمل توفي في حادي عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة 106 ظاهر بن أحمد أبو القاسم البغدادي المساميري البزاز الرجل الصالح سمع رزق الله التميمي وطرادا الزينبي وابن البطر وعنه السمعاني ويوسف بن المبارك ومحمد بن علي القبيطي توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة 107 الجلابي القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب
172 ابن الجلابي بالضم الواسطي المالكي المغازلي المعدل الشروطي ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة وسمعه أبوه من أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي والحسن بن أحمد الغندجاني وأبي علي إسماعيل بن محمد بن كماري وأبي يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف وأبي منصور محمد بن محمد العكبري لما قدم واسطا وسمع ببغداد من الحميدي وله إجازة من أبي غالب بن الخالة اللغوي وأبي بكر الخطيب وأبي تمام علي بن محمد صاحب ابن المظفر وتفرد بأشياء قال السمعاني شيخ متودد حسن المجالسة ينوب عن قاضي واسط انحدرت إليه وسمعت منه الكثير من ذلك مسند الخلفاء الراشدين لأحمد بن سنان والبر والصلة لابن المبارك

وحدث ببغداد بعد سنة عشرين وخمس مئة وكان شيخنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنه ادعى سماع شيء لم يسمعه وأما ظاهره فالصدق والأمانة وهو صحيح السماع والأصول قلت حدث عنه الحسن بن مكي المرندي وأبو المظفر علي ابن نغوبا ويحيى بن الربيع الفقيه ويحيى بن الحسين الأواني وأبو المكارم علي بن عبد الله بن الجلخت وأبو بكر أحمد بن صدقة الغرافي

173 وأبو الفتح محمد بن أحمد المندائي وكان أبو الفتح يغلط ويقول الجلابي بالفتح فأنا رأيته بالضم بخط والده في تاريخ واسط وكذا قيده ابن نقطة وغيره مات في رمضان سنة 542 108 ابن المختار الشيخ الجليل مسند وقته أبو تمام أحمد بن الشيخ أبي العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله العباسي البغدادي التاجر الجوال ويعرف بابن الخص ولد في حدود سنة خمسين وأربع مئة وسمع أبا جعفر بن المسلمة فكان آخر من روى بخراسان صفة المنافق للفريابي عنه وسمع أيضا أبا نصر الزينبي روى عنه السمعاني وابنه عبد الرحيم والقاسم بن عبد الله الصفار وإسماعيل القاري وآخرون توفي بنيسابور بعد أن أكثر من التجارة بالبحار والهند والترك في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

174 109 الطرائفي المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن البغدادي الطرائفي سمع صفة المنافق من ابن المسلمة وأجاز له هو والخطيب وعبد الصمد بن المأمون آخر من روى عنه الفتح بن عبد السلام مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن إحدى وتسعين سنة روى عنه حمزة بن القبيطي وأخوه وزاهر بن رستم وأحمد بن الحسن العاقولي 110 ابن الداية محمد بن علي ابن الداية البغدادي سمع منه الفتح صفة المنافق بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من أبي جعفر بن المسلمة يكنى أبا غالب عاش سبعا وثمانين سنة روى عنه السمعاني حمزة ومحمد ابنا علي بن القبيطي

وسليمان الموصلي توفي في محرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة
175 قال ابن النجار هو أبو غالب لا يعرف اسم جده كان أبوه فراشا في بيت رئيس الرؤساء أمه داية لهم فربي معهم وسمع مع الأولاد على أبي جعفر بن المسلمة وعمر وسمع منه الحفاظ والكبار وكان يكبر في الجامع خلف الخطيب وكان سماعه صحيحا 111 ابن الرماك إمام النحو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأموي الإشبيلي قل أن ترى العيون مثله أقرأ كتاب سيبويه وتخرج به أئمة أخذ عن أبي عبد الله بن أبي العافية وأبي الحسن بن الأخضر حمل عنه أبو بكر بن خير وأبو إسحاق بن ملكون وأبو بكر بن طاهر الخدب توفي كهلا سنة إحدى وأربعين وخمس مئة 112 الغنوي الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محرز الغنوي
176 الرقي الفقيه الشافعي الصوفي مولده سنة تسع وخمسين وأربع مئة سمع رزق الله التميمي وعبد المحسن الشيحي ومحمد بن بكران الشامي والحميدي وعدة وقدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن سيد الخطباء عبد الرحيم بن نباتة في سنة أربع وثمانين وافدا على النظام الوزير فقال إن ديوان الخطب سماعي من أبي عن جدي ولم يكن معه نسخة فقرأ عليه الغنوي من نسخة جديدة لا سماع عليها وقد تفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي وكتب كثيرا قال ابن الجوزي رأيته وله سمت وصمت وعليه وقار وخشوع قلت روى عنه السمعاني وأبو اليمن الكندي وأبو حفص بن طبرزد وآخرون مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة وكان صدوقا
177 113 ابن الوزير الحافظ المفيد أبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي وزر جده الحسن الخوارزمي لتتش صاحب دمشق وهذا طلب العلم ورحل في الحديث وتفقه لأبي حنيفة وسكن مرو وسمع الكثير وأكثر عن فاطمة الجوزدانية قال السمعاني حافظ فطن له معرفة بالحديث والأنساب قال لي إنه ولد في صفر سنة

ثمان وتسعين وأربع مئة ومات بمرو في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قلت وله نظم جيد وفضائل 114 الجورقاني الإمام الحافظ الناقد أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين
178 ابن جعفر الهمذاني الجورقاني وجورقان من قرى همذان له مصنف في الموضوعات يسوقها بأسانيده يروي عن أبي محمد الدوني فمن بعده وعلى كتابه بنى أبو الفرج بن الجوزي كتاب الموضوعات له قال ابن شافع أدركه أجله في السفر فبلغنا في رجب خبره من سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قال ابن النجار كتب وحصل وصنف وأجاد تصنيف كتاب الموضوعات حدثنا عنه عبد الرزاق الجيلي قلت وروى عن ابن طاهر المقدسي ويحيى بن أحمد الغضائري وشيرويه الديلمي وحمد بن نصر وعبد الملك بن بنجير ويحيى بن مندة وأحمد بن عباد البروجردي وينزل إلى عبد الخالق اليوسفي حدث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطيان في سنة 582 قال ابن دمشق توفي في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة
179 115 أبو الدر ياقوت الرومي التاجر السفار مولى عبيد الله بن البخاري سمعه مولاه من أبي محمد الصريفيني سبعة مجالس المخلص وكتاب المزاح للزبير بن بكار قال السمعاني كان شيخا ظاهره الصلاح والسداد لا بأس به حدث بمصر ودمشق وبغداد وقال ابن عساكر قدم مصر ودمشق مرات للتجارة ولم يكن يفهم شيئا ومات بدمشق في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قلت حدث عنه ابن عساكر وابنه بهاء الدين القاسم وأبو المواهب بن صصرى ومحمد بن الزنف والخضر بن كامل العابر وعقيل بن أبي الجن وعبد الرحمن بن سلطان القرشي وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنزوي وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال وعبد الصمد بن جوشن التنوخي وآخرون وفيها مات أبو تمام احمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله التاجر بنيسابور والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان

180 الرقي وأبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي بمرو وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي وأبو علي سهل بن محمد بن أحمد الحاجي بأصبهان وعباد بن سرحان الشاطبي بالعدوة لقي رزق الله وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن نور الهدى أبي طالب الزينبي والقاضي أبو بكر بن العربي وأبو غالب محمد بن علي ابن الداية والمبارك بن كامل الخفاف والفقيه أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي والقدوة عبد الرحمن الحلحولي 116 هبة الرحمن ابن عبد الواحد بن شيخ الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن الشيخ الإمام العالم الخطيب مسند خراسان أبو الأسعد القشيري النيسابوري خطيب نيسابور وكبير أهل بيته في عصره
181 مولده في جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة وسمع من جده أبي القاسم في الخامسة ومن جدته فاطمة بنت الدقاق ومن أبيه وعميه أبي سعد وأبي منصور ومن أبي سهل الحفصي صاحب الكشميهني سمع منه في سنة 465 صحيح البخاري وسمع من أبي صالح المؤذن وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر ويعقوب بن أحمد الصيرفي وإسماعيل بن مسعدة ونصر بن علي الحاكمي ومحمد ابن عبد العزيز الصفار وأبي محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي وعدة وسمع من الحاكمي سنن أبي داود ومن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري مسند أبي عوانة وروى الكثير وبعد صيته وارتحلوا إليه حدث عنه ابن عساكر والسمعاني والمؤيد بن محمد الطوسي والقاسم بن عبد الله الصفار والمؤيد بن عبد الله القشيري والمطهر بن أبي بكر البيهقي وأبو الفتوح محمد بن محمد البكري وأبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وخلق كثير أملى مجالس كثيرة وله أربعون حديثا وأخرى حياته ظهر به صمم يسمع معه إذا رفع القارىء صوته قال السمعاني سمعت أصحابنا يقولون إنه ادعى سماع الرسالة من جده وما ظهر له عن جده إلا أجزاء أبي العباس السراج
182 ومجالس أملاها أبو القاسم وكتاب عيون الأجوبة في فنون الأسولة وقد روى بالإجازة عن أبي نصر الزينبي

وغيره توفي في ثالث عشر شوال سنة ست وأربعين وخمس مئة 117 البيضاوي الإمام القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي ثن البغدادي الحنفي أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي لأمه سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم بن المأمون وأبا محمد الصريفيني وطائفة وعنه السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي والكندي وآخرون قال السمعاني شيخ صالح متواضع متحر في قضائه الخير متثبت توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

183 118 السمذي أبو المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز البغدادي الهماني السمذي سمع أحمد بن محمد بن حمدوه وأبا محمد بن هزارمرد وأبا القاسم بن البسري وعنه السمعاني وابن طبرزد وعبد الوهاب بن جماز القلعي وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عفيجة توفي يوم عاشوراء سنة تسع وثلاثين وخمس مئة في عشر التسعين 119 الأرموي الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي مسند العراق أبو الفضل محمد

184 ابن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ثم البغدادي الشافعي ولد ببغداد في سنة تسع وخمسين وأربع مئة وسمع باعتناء أبيه من أبي جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي بالله وأبي الحسين بن النقور وأبي بكر الخطيب وجابر بن ياسين وأبي بكر محمد بن علي الخياط المقرىء وأبي نصر الزينبي وطائفة وعنه ابن عساكر والسلفي والسمعاني وعبد الخالق بن أسد وعمر بن طبرزد وإبراهيم بن البتيت والقاضي أسعد بن المنجى ومحمد بن علي بن الطراح ومبارك بن صدقة الحاسب ويونس بن يحيى الهاشمي وعمر بن مسعود البزاز الزاهد وزاهر بن رستم وعثمان بن إبراهيم بن فارس السيبي وأخوه إسماعيل الخباز وشجاع بن سالم البيطار والتاج الكندي وداود بن ملاعب وأخته حفصة بنت ملاعب وسبطه يوسف بن محمد الأرموي وموسى بن الصيقل الهاشمي وإسماعيل بن سعد الله بن

حمدي ومظفر بن غيلان الدقاق وسعيد بن محمد الرزاز ومسمار بن عويس النيار وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري وأحمد بن يوسف بن صرما والفتح بن عبد السلام وآخرون وكان فقيها مناظرا متكلما صالحا كبير القدر قال السمعاني فقيه إمام متدين ثقة صالح حسن الكلام كثير

185 التلاوة تفقه على الشيخ أبي إسحاق وقال ابن الجوزي سمعت منه بقراءة الحافظ ابن ناصر وقرأت عليه كثيرا وكان ثقة دينا تاليا وكان شاهدا فعزل توفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مئة قلت وقد ولي قضاء دير العاقول مات في رابع رجب وله ثمان وثمانون سنة وفيها مات أبو الخير جامع بن عبد الملك النيسابوري وأبو القاسم الجنيد بن محمد القايني بهراة والمحدث عبد الرحمن بن الحسن الشعري الصوفي والد زينب والفقيه محمد بن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفرس الداني وأبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي النيسابوري وأبو عامر محمد بن يحيى بن ينق الشاطبي الأديب الطبيب والسلطان مسعود بن محمد السلجوقي والواعظ الشهير أبو

186 منصور مظفر بن أردشير العبادي 120 الأموي العلامة أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي الأموي الجزري الشافعي قدم فتفقه ببغداد وبرع وسمع من عبد العزيز بن علي الأنماطي وأبي القاسم بن البسري وولي قضاء جزيرة ابن عمر مدة ثم عزل فتحول إلى آمد قال ابن عساكر سألته عن مولده فقال سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وقال يوسف بن مقلد سمعت منه ومات بفنك في رمضان سنة 544 121 الأندي المحدث الجوال أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي الأندي الحداد القفال

187 ارتحل وحج وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان وأبي طالب الحسين بن محمد الزينبي وأبي الغنائم النرسي وسمع صحيح مسلم من إسماعيل ولد عبد الغافر الفارسي وسمع المقامات من الحريري ورجع ثم ارتحل

مرة ثانية وسكن المرية وروى الكثير حدث عنه المحدث رزين العبدري ومات قبله وأبو محمد العثماني وأبو الوليد بن الدباغ وخطيب الموصل أبو الفضل وابن بشكوال وأبو القاسم بن حبيش وأبو محمد بن عبيد الله وعدة واشتهر اسمه قال أبو عبد الله الأبار كان صدوقا صحيح السماع ليس عنده كبير علم استشهد يوم غلبة العدو على المرية في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقتل يومئذ خلق كثير ويقال عاش خمسا وثمانين سنة رحمه الله
122 المرادي العلامة الفقيه المحدث أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي القرطبي الشقوري الشافعي
188 مولده قبل الخمس مئة وارتحل إلى خراسان فتفقه بمحمد بن يحيى وسمع صحيح مسلم وتواليف البيهقي من أبي عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري وهبة الله السيدي وأقام هناك مدة ثم قدم بغداد وكتب الكثير ثم قدم دمشق في حدود سنة أربعين وخمس مئة بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسر بقدومه لأنه كان اتكل عليه في كثير مما سمعا فحدث في دمشق ب الصحيحين قال السمعاني كنت آنس به كثيرا وكان أحد العباد خرجنا معا إلى نوقان لسماع تفسير الثعلبي فلمحت منه أخلاقا وأحوالا قلما تجتمع في ورع وعلقت عنه وقال ابن عساكر ندب للتدريس بحماة فمضى إليها ثم ندب إلى التدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمي وكان ثبتا صلبا في السنة قلت روى عنه القاسم بن عساكر وأبو القاسم بن الحرستاني ويحيى بن منصور اليخلفي وآخرون مات بحلب في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا أبو يعلى عبد الكريم بن عبد الصمد العقيلي وابن عمه يحيى بن محمد قالا أخبرنا يحيى بن منصور
189 أخبرنا علي بن سليمان أخبرنا زاهر أخبرنا البيهقي حدثنا أبو الحسن العلوي حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن بالويه حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني 123

الأتابك الملك عماد الدين الأتابك زنكي بن الحاجب قسيم الدولة آقسنقر ابن عبد الله التركي صاحب حلب فوض إليه السلطان محمود بن ملكشاه شحنكية بغداد في سنة إحدى
190 عشرة وخمس مئة في العام الذي ولد فيه ابنه الملك العادل نور الدين الشهيد ثم إنه حوله إلى مدينة الموصل فجعله أتابكا لولده الملقب بالخفاجي في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة ثم استولى على البلاد وعظم أمره وافتتح الرها وتملك حلب والموصل وحماة وحمص وبعلبك وبانياس وحاصر دمشق وصالحهم على أن خطبوا له بها بعد حروب يطول شرحها واستنقذ من الفرنج كفر طاب والمعرة ودوخهم وشغلهم بأنفسهم ودانت له البلاد وكان بطلا شجاعا مقداما كأبيه عظيم الهيبة مليح الصورة أسمر جميلا قد وخطه الشيب وكان يضرب بشجاعته المثل لا يقر ولا ينام فيه غيرة حتى على نساء جنده عمر البلاد قصد حلب في سنة اثنتين وعشرين وكانت للبرسقي قد انتزعها من بني أرتق ثم وليها ابنه مسعود والنائب بها قيماز ثم بعد قتلغ فنازلها جوسلين ملك الفرنج فبذلوا له مالا فترحل وجاء التقليد من السلطان محمود بحلب لزنكي فدخلها ورتب أمورها وافتتح مدائن عدة ودوخ
191 الفرنج وكان أعداؤه محيطين به من الجهات وهو ينتصف منهم ويستولي على بلادهم قال ابن واصل لم يخلف قسيم الدولة مملوك السلطان ألب آرسلان ولدا غير زنكي وله يومئذ عشر سنين فالتف عليه غلمان أبيه ورباه كربوقا وأحسن إليه قلت نازل زنكي قلعة جعبر وحاصر ملكها علي بن مالك وأشرف على أخذها فأصبح مقتولا وفر قاتله خادمه إلى جعبر وذلك في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة فتملك ابنه نور الدين بالشام وابنه غازي بالموصل وقال ابن الأثير وثب عليه جماعة من مماليكه في الليل وهربوا إلى جعبر فصاح أهلها وفرحوا زاد عمر زنكي رحمه الله على الستين
192 124 غازي الملك سيف الدين غازي بن زنكي تملك الموصل بعد أبيه واعتقل ألب آرسلان السلجوقي

وكان عاقلا حازما شجاعا جوادا محبا في أهل الخير لم تطل مدته وعاش أربعين سنة وكان أحسن الملوك شكلا وكان له مئة رأس كل يوم لسماطه وهو أول من ركب بالسناجق في الإقامة وألزم الأمراء أن يركبوا بالسيف والدبوس وله مدرسة كبيرة بالموصل وقد مدحه الحيص بيص فأجازه له بألف دينار

193 توفي ولم يترك سوى ولد مات شابا ولم يعقب توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمس مئة وتملك بعده الموصل أخوه الملك قطب الدين مودود والد ملوك الموصل ودفن بمدرسته وكان سماطه في العيد ألف رأس غنم سوى الخيل والبقر ولما حاصرت الفرنج دمشق بادر غازي وكشف عنها وخلف ولدا شابا فمات بعده بقليل وانقطع عقبه 125 أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البقوي القرطبي الشاعر المفلق من ذرية بقي بن مخلد الحافظ له موشحات بديعة وكان رافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض

194 وهو القائل * يا أقتل الناس ألحاظا وأطيبهم * ريقا متى كان فيك الصاب والعسل * * في صحن خدك وهو الشمس طالعة * ورد يزيدك فيه الراح والخجل * * إيمان حبك في قلبي يجدده * من خدك الكتب أو من لحظك الرسل * * لو اطلعت على قلبي وجدت به * من فعل عينيك جرحا ليس يندمل * توفي سنة أربعين وخمس مئة

126 ابن الشجري العلامة شيخ النحاة أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي العلوي الحسني البغدادي من ذرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

195 قال ابن النجار ابن الشجري شيخ وقته في معرفة النحو درس الأدب طول عمره وكثر تلامذته وطال عمره وكان حسن الخلق رفيقا روى عن أبي الحسين المبارك بن الطيوري كتاب المغازي لسعيد ابن يحيى الأموي قرأ عليه ابن الخشاب وابن عبدة والتاج الكندي وأبو الحسن ابن الزاهدة وروى عنه أيضا عبد الملك بن المبارك القاضي وأحمد بن يحيى ابن الدبيقي وسليمان بن

محمد الموصلي وعبد الله بن عثمان البيع وآخرون قال السمعاني كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر وكان أحد أئمة النحاة له معرفة تامة باللغة والنحو وله تصانيف وكان فصيحا حلو الكلام حسن البيان والإفهام قرأ الحديث على جماعة من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيوري وأبي علي بن نبهان كتبت عنه وقال الكمال عبد الرحمن بن محمد الأنباري شيخنا أبو السعادات كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو أنحى من رأينا وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم وعنه أخذت النحو وكان تام المعرفة باللغة أخذ عن أبي المعمر بن طباطبا وصنف وأملى كتاب
196 الأمالي وهو كتاب نفيس يشتمل على فنون وكان فصيحا حلو الكلام وقورا ذا سمت لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا وتتضمن أدب نفس أو أدب درس ولقد اختصم إليه علويان فقال أحدهما قال لي كذا وكذا قال يا بني احتمل فإن الاحتمال قبر المعايب قال ابن الخشاب خلكان لما فرغ ابن الشجري من كتاب الأمالي أتاه ابن الخشاب ليسمعه فامتنع فعاداه ورد عليه في أماكن من الكتاب وخطأه فوقف ابن الشجري على رده فألف كتاب الانتصار في ذلك قال ولدت في رمضان سنة خمسين وأربع مئة توفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ودفن بداره وإنما سمع الحديث في كهولته 127 الميهني الشيخ الصالح أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني الخراساني الصوفي وميهنة قرية معروفة
197 ولد سنة أربع وستين وأربع مئة وسمع بقريته من أبي الفضل محمد بن أحمد العارف وبنيسابور موسى بن عمران وأبا بكر بن خلف والحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي وجماعة وله إجازة من المفسر أبي الحسن الواحدي روى بها تفاسيره استوطن بغداد وروى الكثير روى عنه السمعاني وغيره وأبو أحمد بن سكينة وأبو اليمن الكندي والفتح عبد السلام وطائفة وتفرد أبو الحسن ابن المقير بإجازته قال السمعاني سافر الكثير ورأى المشايخ

وخدم الصوفية والأكابر وهو ظريف الجملة مطبوع حسن الشمائل متواضع مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين وخمس مئة ودفن على دكة الجنيد رحمه الله سمع منه الفتح الأربعين للحاكم 128 ابن العربي الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن
198 محمد بن عبد الله ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي صاحب التصانيف سأله ابن بشكوال عن مولده فقال في سنة ثمان وستين وأربع مئة سمع من خاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة بالأندلس وكان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه القاضي أبي بكر فإنه منافر لابن حزم محط عليه بنفس ثائرة ارتحل مع أبيه وسمعا ببغداد من طراد بن محمد الزينبي وأبي عبد الله النعالي وأبي الخطاب ابن البطر وجعفر السراج وابن الطيوري وخلق وبدمشق من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وأبي الفضل بن الفرات وطائفة وببيت المقدس من مكي بن عبد السلام الرميلي وبالحرم الشريف من الحسين بن علي الفقيه الطبري وبمصر من القاضي أبي الحسن الخلعي ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي وغيرهما وتفقه بالإمام أبي حامد الغزالي والفقيه أبي بكر الشاشي والعلامة
199 الأديب أبي زكريا التبريزي وجماعة وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه سمع بدمشق أيضا من أبي البركات ابن طاووس والشريف النسيب وأنه سمع منه عبد الرحمن بن صابر وأخوه وأحمد بن سلامة الأبار ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة قلت رجع إلى الأندلس بعد أن دفن أباه في رحلته أظن ببيت المقدس وصنف وجمع وفي فنون العلم برع وكان فصيحا بليغا خطيبا صنف كتاب عارضة الأحوذي في شرح جامع أبي عيسى الترمذي وفسر القرآن المجيد فأتى بكل بديع وله كتاب كوكب الحديث والمسلسلات وكتاب الأصناف في الفقه وكتاب أمهات المسائل وكتاب نزهة الناظر وكتاب ستر العورة والمحصول في الأصول وحسم الداء في الكلام على حديث السوداء كتاب في الرسائل وغوامض النحويين وكتاب

ترتيب الرحلة للترغيب في الملة والفقه الأصغر المعلب الأصغر وأشياء سوى ذلك لم نشاهدها
200 واشتهر اسمه وكان رئيسا محتشما وافر الأموال بحيث أنشأ على إشبيلية سورا من ماله حدث عنه عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الحافظ وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي والحسن بن علي القرطبي وأبو بكر محمد بن عبد الله الفهري والحافظ أبو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ومحمد بن يوسف بن سعادة وأبو عبد الله محمد بن علي الكتامي ومحمد بن جابر الثعلبي ونجبة بن يحيى الرعيني وعبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي وعلي بن أحمد بن لبال الشريشي وعدد كثير وتخرج به أئمة وآخر من حدث في الأندلس عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر أدخل الأندلس إسنادا عاليا وعلما جما وكان ثاقب الذهن عذب المنطق كريم الشمائل كامل السؤدد ولي قضاء إشبيلية فحمدت سياسته وكان ذا شدة وسطوة فعزل وأقبل على نشر العلم وتدوينه
201 وصفه ابن بشكوال بأكثر من هذا وقال أخبرني أنه ارتحل إلى المشرق في سنة خمس وثمانين وأربع مئة وسمعت منه بقرطبة وبإشبيلية كثيرا وقال غيره كان أبوه رئيسا وزيرا عالما أديبا شاعرا ماهرا اتفق موته بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين فرجع ابنه إلى الأندلس قال أبو بكر محمد بن طرخان قال لي أبو محمد بن العربي صحبت ابن حزم سبعة أعوام وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب الفصل وقرأنا من كتاب الإيصال له أربع مجلدات ولم يفتني شيء من تواليفه سوى هذا كان القاضي أبو بكر ممن يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد قال ابن النجار حدث ببغداد بيسير وصنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ واتسع حاله وكثر إفضاله ومدحته الشعراء وعلى بلده سور أنشأه من ماله وقد ذكره الأديب أبو يحيى اليسع بن حزم فبالغ في تقريظه وقال ولي القضاء فمحن وجرى في أعراض

الإمارة فلحن وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة ويأتي بما أجراه عليه القدر النوم والسنة وما أراد إلا خيرا نصب السلطان عليه شباكه وسكن الإدبار حراكه فأبداه للناس صورة
202 تذم وسورة تتلى لكونه تعلق بأذيال الملك ولم يجر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وحزبهم بل داهن ثم انتقل إلى قرطبة معظما مكرما حتى حول إلى العدوة فقضى نحبه قرأت بخط ابن مسدي في معجمه أخبرنا أحمد بن محمد بن مفرج النباتي سمعت ابن الجد الحافظ غيره يقولون حضر فقهاء إشبيلية أبو بكر ابن المرجى وفلان وفلان وحضر معهم ابن العربي فتذاكروا حديث المغفر فقال ابن المرجى لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهري فقال ابن العربي قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك فقالوا أفدنا هذا فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا وفي ذلك يقول خلف بن خير الأديب * يا أهل حمص ومن بها أوصيكم * بالبر والتقوى وصية مشفق * * فخذوا عن العربي أسمار الدجى * وخذوا الرواية عن إمام متق * * إن الفتى حلو الكلام مهذب * إن لم يجد خبرا صحيحا يخلق * قلت هذه حكاية ساذجة لا تدل على تعمد ولعل القاضي رحمه الله وهم وسرى ذهنه إلى حديث آخر والشاعر يخلق الإفك ولم أنقم على القاضي رحمه الله إلا إقذاعه في ذم ابن حزم واستجهاله له وابن حزم أوسع
203 دائرة من أبي بكر في العلوم وأحفظ بكثير وقد أصاب في أشياء وأجاد وزلق في مضايق كغيره من الأئمة والإنصاف عزيز قال أبو القاسم بن بشكوال توفي ابن العربي بفاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة وفيها ورخه الحافظ أبو الحسن بن المفضل وابن خلكان وفيها توفي المسند الكبير أبو الدر ياقوت الرومي السفار صاحب ابن هزارمرد والمعمر أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله الهاشمي السفار صاحب ابن المسلمة بنيسابور والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي الذي يروي الخطب والحافظ أبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي كهلا بمرو وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن

نور الهدى الحسين بن محمد الزينبي والمعمر أبو غالب محمد بن علي ابن الداية ومسند دمشق أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ومفيد بغداد أبو بكر المبارك بن كامل الظفري

204 الخفاف والشهيد شيخ المالكية أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي بدمشق قتل بأيدي الفرنج رحمه الله أخبرنا محمد بن جابر القيسي المقرىء أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد القاضي بتونس أخبرنا أبو الربيع بن سالم الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيش الحافظ حدثنا القاضي أبو بكر بن العربي حدثنا طراد الزينبي حدثنا هلال بن محمد حدثنا الحسين بن عياش حدثنا أبو الأشعث حدثنا بشر بن المفضل حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي قال من جر ثوبا من ثيابه من مخيلة فإن الله لا ينظر إليه وأخبرناه عاليا بدرجتين إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرتنا شهدة وطائفة قالوا أخبرنا طراد النقيب فذكره 129 رزين بن معاوية ابن عمار الإمام المحدث الشهير أبو الحسن العبدري الأندلسي

205 السرقسطي صاحب كتاب تجريد الصحاح جاور بمكة دهرا وسمع بها صحيح البخاري من عيسى بن أبي ذر وصحيح مسلم من أبي عبد الله الطبري حدث عنه قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر والحافظ أبو موسى المديني والحافظ ابن عساكر وقال كان إمام المالكيين بالحرم قلت أدخل كتابه زيادات واهية لو تنزه عنها لأجاد توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وقد شاخ أخبرنا عبد الحافظ أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبي أحمد بن محمد أخبرنا رزين بن معاوية أخبرنا الحسين بن علي أخبرنا عبد الغافر بن محمد اخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا ابن قعنب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر قال رسول الله إنما الأعمال بالنيات وإنما

لامرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله
206 ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه 130 الكرماني شيخ الحنفية مفتي خراسان أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكرماني تفقه بمرو على محمد بن الحسين القاضي وبرع وأخذ عنه الأصحاب وانتشرت تلامذته وبعد صيته وروى عن أبيه وأبي الفتح بن عبد الله بن أردشير الهشامي سمع منه السمعاني وبالغ في وصفه وقال ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة ومات في ذي القعدة سنة 543
207 131 الزينبي الصدر الأكمل قاضي القضاة أبو القاسم علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي الحنفي ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة سمع من أبيه وعمه النقيب طراد وابن البطر وجماعة روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام قال السمعاني كان غزير الفضل وافر العقل له وقار وسكون ورزانة وثبات ولي قضاء العراق سنة ثلاث عشرة قرأت عليه جزأين قال أحمد ابن شافع كان يستدعي الشيوخ كابن الحصين وابن كادش فيقرأ له عليهم وقد سار إلى الموصل ولما خلعوا الراشد وكان أيضا بالموصل فطلب من الزينبي إبطال عزله وصحة إمامته فامتنع فناله زنكي بن آقسنقر بشيء من العذاب وأراد قتله فدفع الله وسجن مديدة ثم عاد إلى بغداد وتمكن قال أبو شجاع محمد بن الدهان قيل إن الزينبي منذ ولي القضاء ما
208 رآه أحد إلا بطرحة وخف حتى زوجته ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطرحة قال ابن الجوزي كان رأسا ما رأينا وزيرا ولا صاحب منصب أوقر منه ولا أحسن هيئة وسمتا قل أن يسمع منه كلمة ناقصة طالت ولايته فأحكمه الزمان وخدم الراشد وناب في الوزارة للمقتفي ثم إن المقتفي أعرض عنه ثم ذكر أشياء تدل على أنه لم يبق له في القضاء إلا الاسم فمرض توفي يوم الأضحى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة 132 أبو جعفرك

العلامة المفسر ذو الفنون أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي عالم نيسابور وصاحب التصانيف منها تاج المصادر
209 وخرج له تلامذة نجباء وكان ذا تأله وعبادة يزار ويتبرك به مات فجأة في آخر رمضان سن أربع وأربعين وخمس مئة 133 الفندلاوي الإمام أبو الحجاج يوسف بن دوناس المغربي الفندلاوي المالكي خطيب بانياس ثم مدرس المالكية بدمشق روى الموطأ بنزول روى عنه ابن عساكر وقال كان حسن المفاكهة حلو المحاضرة شديد التعصب لمذهب أهل السنة كريما مطرحا للتكلف قوي القلب سمعت أبا تراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية ويبغض الفندلاوي لرده عليهم وأنه خرج إلى الحج وأسر وألقي في جب وغطي بصخرة وبقي كذلك مدة يلقي إليه ما يأكل وأنه أحس ليلة بحس يقول ناولني يدك فناوله فأخرجه قال فإذا هو الفندلاوي فقال تب مما كنت عليه فتاب وكان يخطب ليلة الختم في رمضان رجل
210 في حلقة الفندلاوي وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيه فرماهم واحد بحجر فلم يعرف فقال الفندلاوي اللهم اقطع يده فما مضى إلا يسير حتى أخذ خضير من حلقة الحنابلة ووجد في صندوقه مفاتيح كثيرة للسرقة فأمر شمس الملوك بقطع يديه فمات من قطعهما قتل الفندلاوي وزاهد دمشق عبد الرحمن الحلحولي يوم السبت في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بالنيرب في حرب الفرنج ومنازلتهم دمشق فقبر الفندلاوي بظاهر باب الصغير وقبر الحلحولي بالجبل رحمهما الله 134 الأرجاني الإمام الأوحد شاعر زمانه قاضي تستر أبو بكر أحمد بن
211 محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجاني الشافعي روى جزء لوين عن أبي بكر بن ماجة حدث عنه أبو محمد بن الخشاب ومنوجهر بن تركانشاه والمنشىء يحيى بن زيادة وآخرون وناب في القضاء بعسكر مكرم والذي دون من شعره لا يكون العشر وقد بلغ في النظم الغاية سقت منه جملة في تاريخ الإسلام مات بتستر في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة وأرجان مثقلة الراء قيده

صاحب الصحاح واستعملها المتنبي مخففة محركة في شعره وهي بليدة من كور الأهواز عاش أربعا وثمانين سنة
212 135 الزيادي الرئيس المسند أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الزيادي الهروي الحنفي العابد نزيل فرية مالين سمع من الداوودي صحيح البخاري والدارمي وعبد بن حميد روى عنه السمعاني وابن عساكر ومحمد بن عبد الرحمن الفامي وعبد الجامع بن علي خخة وأبو روح وآخرون ذكر السمعاني أنه ثقة صالح عابد دائم الأوراد مستغرق الأوقات يسرد الصوم توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة 136 القاضي عياض الإمام العلامة الحافظ الأوحد شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل
213 عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي ولد في سنة ست وسبعين وأربع مئة تحول جدهم من الأندلس إلى فاس ثم سكن سبتة لم يحمل القاضي العلم في الحداثة وأول شيء أخذ عن الحافظ أبي علي الغساني إجازة مجردة وكان يمكنه السماع منه فإنه لحق من حياته اثنين وعشرين عاما رحل إلى الأندلس سنة بضع وخمس مئة وروى عن القاضي أبي علي بن سكرة الصدفي ولازمه وعن أبي بحر بن العاص ومحمد بن حمدين وأبي الحسين سراج الصغير وأبي محمد بن عتاب وهشام بن أحمد وعدة
214 وتفقه بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي والقاضي محمد بن عبد الله المسيلي واستبحر من العلوم وجمع وألف وسارت بتصانيفه الركبان واشتهر اسمه في الآفاق قال خلف بن بشكوال هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم استقضي بسبتة مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطول بها وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه وقال الفقيه محمد بن حماده السبتي جلس القاضي للمناظرة وله نحو من ثمان وعشرين سنة وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة كان هينا من غير ضعف صليبا في الحق تفقه على أبي عبد الله التميمي وصحب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه ولم يكن أحد

بسبتة في عصر أكثر تواليف من تواليفه له كتاب الشفا في شرف المصطفى مجلد وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك في مجلدات وكتاب العقيدة وكتاب شرح حديث أم زرع وكتاب جامع
215 التاريخ الذي أربى على جميع المؤلفات جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب واستوعب فيه أخبار سبتة وعلماءها وله كتاب مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار الموطأ والصحيحين إلى أن قال وحاز من الرئاسة في بلده والرفعة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده وما زاده ذلك إلا تواضعا وخشية لله تعالى وله من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها قال القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان هو إمام الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم قال ومن تصانيفه كتاب الإكمال في شرح صحيح مسلم كمل به كتاب المعلم للمازري وكتاب مشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث وكتاب التنبيهات فيه فوائد وغرائب وكل تواليفه بديعة وله شعر حسن
216 قلت تواليفه نفيسة وأجلها وأشرفها كتاب الشفا لولا ما قد حشاه بالأحاديث المفتعلة عمل إمام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق والله يثيبه على حسن قصده وينفع ب شفائه وقد فعل وكذا فيه من التأويلات البعيدة ألوان ونبينا صلوات الله عليه وسلامه غني بمدحة التنزيل عن الأحاديث وبما تواتر من الأخبار عن الآحاد وبالاحاد النظيفة الأسانيد عن الواهيات فلماذا يا قوم نتشبع بالموضوعات فيتطرق إلينا مقال ذوي الغل والحسد ولكن من لا يعلم معذور فعليك يا أخي بكتاب دلائل النبوة للبيهقي فإنه شفاء لما في الصدور وهدى ونور وقد حدث عن القاضي خلق من العلماء منهم الإمام عبد الله بن محمد الأشيري وأبو جعفر بن القصير الغرناطي والحافظ خلف بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري ومحمد بن الحسن الجابري وولده القاضي محمد بن عياض قاضي دانية ومن شعره * انظر إلى الزرع وخاماته * تحكي وقد ماست أمام

الرياح * * كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح *

217 قال القاضي ابن خلكان شيوخ القاضي يقاربون المئة توفي في سنة أربع وأربعين وخمس مئة في رمضانها وقيل في جمادى الآخرة منها بمراكش ومات ابنه في سنة خمس وسبعين وخمس مئة قال ابن بشكوال توفي القاضي مغربا عن وطنه في وسط سنة أربع وقال ولده القاضي محمد توفي في ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخرة ودفن بمراكش سنة أربع قلت بلغني أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت وفيها مات شاعر زمانه القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين الأرجاني قاضي تستر والعلامة المصنف أبو جعفرك أحمد بن علي بن

218 أبي جعفر البيهقي والمسند بهراة أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ومحدث حلب أبو الحسن علي بن سليمان المرادي القرطبي أخبرنا القاضي معين الدين علي بن أبي العباس المالكي بالإسكندرية قال قرأت على محمد بن إبراهيم بن الجرج عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحافظ وأخبرني أبو القاسم محمد بن عمران الحضرمي أخبرنا أبو إسحاق الغافقي غير مرة أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي أخبرنا محمد بن الحسن بن عطية الجابري قالا أخبرنا عياض بن موسى القاضي أخبرنا محمد بن عيسى التميمي وهشام بن أحمد قالا حدثنا أبو علي الغساني حدثنا أبو عمر النمري حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا أبو بكر التمار حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن حيوة وابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم

219 ومن سلالته العلامة 137 أبو عبد الله محمد بن عياض ابن محمد بن القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي النحوي قال ابن الزبير ولد سنة أربع وثمانين وخمس مئة وأخذ عن أيوب بن عبد الله الفهري وأخذ بالجزيرة الخضراء كتاب سيبويه تفقها عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي النحوي وأخذ بها الإيضاح لأبي علي الفارسي عن أبي الحجاج بن معزوز وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الصيدلاني في سنة ثمان وتسعين وولي قضاء الجماعة بغرناطة إلى أن مات وكان من سراة القضاة وأهل النزاهة شديد التحري صابرا على الضعيف شديدا على أهل الجاه فاضلا وقورا يعرب كلامه دائما وكان يكرم الطلبة وأجاز له أيضا من دمشق الخشوعي أجاز لي ومات في جمادى الأخرى سنة خمس وخمسين وست مئة رحمه الله وتوفي أبوه عياض الفقيه في سنة ثلاثين وست مئة بمالقة

220 138 ابن الدباغ الإمام الحافظ المتقن الأوحد أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي الأندي المالكي نزيل مرسية أكثر عن أبي علي الصدفي ولازمه وسمع الموطأ من أحمد بن محمد الخولاني وأخذ أيضا عن أبي محمد بن عتاب وطائفة وجمع وصنف روى عنه ابن بشكوال وأبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز الوزير وأحمد بن أبي المطرف البلنسي وأحمد بن سلمة اللورقي ومحمد بن علي بن هذيل وآخرون رأيت برنامجه وقد سمع كتبا كبارا وله تأليف صغير في تسمية الحفاظ قال ابن بشكوال كان من أنبل أصحابنا واعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم وشوور في الأحكام ببلده ثم خطب

221 به وقتا قال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة ومن مشايخه خلف بن إبراهيم بن النخاس وعبد القادر الصدفي قال ابن الزبير هو أحد الأئمة المهرة المتقنين ومن جهابذة النقاد اعتمده الناس فيما قيده وكان سمحا مؤثرا على قلة

ذات يده نزه النفس ولي خطابة مرسية ثم قضاء دانية
قلت أنبأنا ب الموطأ أحمد بن سلامة عن أبي جعفر
القرطبي بسماعه منه 139 البيع الشيخ أبو بكر محمد بن
عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر الزهري الوقاصي
الدينوري ثم البغدادي المراتبي البيع سمع أباه وأبا نصر
الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله التميمي وعنه ابن
أخيه محمد بن هبة الله من مشيخة الأبرقوهي شيخنا قال
أبو سعد السمعاني كان من أولاد المياسير وكان شيخا
متوددا كيسا مطبوعا غير أنه يلعب بالحمام قال لي إنه ولد
في أول سنة خمس وسبعين وأربع مئة
222 مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة
خمس وأربعين وخمس مئة وفيها توفي أبو علي الحسين
بن علي بن الحسين النيسابوري الشحامي مكثر سمع من
ابن المحب وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضى
خطيب قرطبة وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة
الكندي الخباز وأبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى
التغلبي عن ثمانين سنة 140 ابن عبدان الشيخ أبو القاسم
الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن
أحمد بن عبدان الأزدي الدمشقي الصفار سمع أباه وأبا
القاسم بن أبي العلاء وسهل بن بشر والفقيه نصر ابن
إبراهيم والحسن بن أبي الحديد وله إجازة من عبد العزيز
الكتاني روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم وأبو المحاسن
بن أبي لقمة وغيرهم مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين
وخمس مئة 141 موفق الخادم الأستاذ أبو السداد
الحبشي مولى الوزير نظام الملك
223 سمع أبا نصر الزينبي والقاضي الخلعي بمصر
وقرر برباط الزوزني روى عنه السلفي وأثنى عليه وأبو
محمد بن الخشاب بقي إلى سنة أربع و أربعين وخمس
مئة 142 الشحامي الرئيس الأوحد أبو علي الحسين بن
علي بن الحسين بن محمد ابن محمد الشحامي
النيسابوري كان يخدم الخاتون وكان سمع الكثير من
الفضل بن المحب وأبي بكر بن خلف والصرام ومحمد بن
إسماعيل التفليسي روى عنه السمعاني وابنه عبد الرحيم

توفي ليلة نصف شعبان سنة خمس وأربعين وخمس مئة
143 الرفاء شاعر الشام أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح
224 الأطرابلسي الرفاء صاحب الديوان المشهور له نظم بديع وكان يلقب بمهذب الدين ويقال له عين الزمان قال ابن عساكر رأيته مرات وكان رافضيا خبيث الهجو والفحش سجنه بوري مدة وهم بقطع لسانه ثم تسحب فلما ولي شمس الملوك عاد إلى دمشق فبلغ شمس الملوك عنه أمر وأراد صلبه فاختفى وهرب ثم قدم في صحبة الملك نور الدين وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بحلب وكان هو والقيسراني كفرسي رهان لكن القيسراني سني دين 144 القيسراني سيد الشعراء أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني
225 ولد بعكا ونشأ بقيسارية وسكن دمشق وامتدح الملوك وولي إدارة الساعات على باب الجامع في أيام تاج الملوك ثم سكن حلب وولي بها خزانة الكتب قرأ الأدب وأتقن علم الهيئة والهندسة وصحب الشاعر أبا عبد الله ابن الخياط ومن نظمه * يا هلالا لاح في شفق * أعف أجفاني من الأرق * * فك قلبي يا معذبه * فهو من صدغيك في حنق * قال السمعاني هو أشعر من رأيته بالشام ولد سنة ثمان وسبعين
226 وأربع مئة وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة
145 الإسفراييني الشيخ أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني الدمشقي ويلقب بالأثير الحلبي ولد بمصر ونشأ ببيت المقدس وسافر في التجارة إلى خراسان وغيرها ووعظ مدة بحلب سمع أباه وأبا القاسم بن أبي العلاء وله إجازة من أبي بكر الخطيب وعنده عن أبيه السنن الكبير للنسائي قال السمعاني يتهم بالكذب في لهجته وسماعه صحيح قلت روى عنه السمعاني وابن عساكر وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المقير مات ببغداد في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

227 146 ابن الفراوي الشيخ الفقيه العالم المسند الثقة أبو البركات عبد الله بن محمد ابن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي النيسابوري صفي الدين المعدل سمع من جده لأمه طاهر الشحامي ومحمد بن عبيد الله الصرام وعثمان بن محمد المحمي وأبي نصر محمد بن سهل السراج ومحمد بن إسماعيل التفليسي وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي وأبي بكر بن خلف الشيرازي وفاطمة بنت الدقاق وعدة حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وولده عبد الرحيم والمؤيد الطوسي ومنصور بن عبد المنعم بن الفراوي حفيده والصفار قاسم بن عبد الله وزينب بنت عبد الرحمن الشعرية وجماعة قال السمعاني هو إمام فاضل ثقة صدوق دين حسن الأخلاق له باع طويل في الشروط وكتب السجلات لا يجري أحد مجراه في هذا الفن وهو إمام مسجد المطرز وقد سمع أبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني من لفظه معرفة علوم الحديث للحاكم بسماعه من أبي بكر بن خلف عنه وسمع أبو المظفر منه جميع مسند أبي عوانة الإسفراييني بسماعه من أوله إلى فضائل المدينة من عثمان المحمي ومن ثم إلى كتاب فضائل القرآن من الصرام ومن ثم إلى

228 آخر الكتاب من فاطمة بنت أبي علي الدقاق بسماعهم من أبي نعيم الإسفراييني عنه مات في جائحة الغز جوعا وبردا بنيسابور في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مئة وهلك خلق من الجوع والعذاب والنهب فالأمر لله أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله سنة ست وتسعين عن أبي المظفر بن عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا عبد الله بن محمد الفراوي أخبرنا عثمان ابن محمد المحمي ح وأخبرنا أبو الفضل عن القاسم بن عبد الله أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري قالا أخبرنا عبد الملك بن الحسن سنة تسع وتسعين وثلاث مئة أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاث مئة حدثنا موسى بن إسحاق القواس حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة قالا قال رسول الله

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله 147 السلطان شيخ الشافعية أبو سعد عمر بن علي بن سهل الدامغاني ويلقب بالسلطان
229 ذكره أبو سعد السمعاني في شيوخه فقال كان إماما حسن الكلام رقيق القلب سريع الدمعة سمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي وأحمد بن إسماعيل الشجاعي والحسن بن أحمد السمرقندي وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وقال تاج الدين علي بن أنجب في كتاب الاقتفاء في طبقات الفقهاء كان إماما فاضلا مناظرا وكان يعرف بالسلطان تفقه على أبي حامد الغزالي قلت ذكر القطب النيسابوري أنه تفقه بعمر السلطان وبمحمد ابن يحيى وتفقها بالغزالي 148 أنر ملك الأمراء بدمشق معين الدين الطغتكيني أمير سائس رئيس شجاع مهيب فحل الرأي دبر دولة أولاد أستاذه وكان يحب العلماء والصلحاء ويبذل المال وله مواقف مشهودة
230 وغزو كثير وكان حسن الديانة له المدرسة المعينية وقبة على قبره وراء دار بطيخ وكانت الفرنج تخافه توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة وبنته هي عصمة الدين الخاتون واقفة المدرسة الخاتونية تزوج بها الملك نور الدين محمود بن زنكي توفي أنر في شهر ربيع الآخر رحمه الله وإليه ينسب قصير معين الدين بالغور وكان مملوكا للملك طغتكين وطغتكين من غلمان السلطان تتش السلجوقي وتتش هو أخو السلطان ملكشاه 149 السنجبستي الشيخ المسند أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد السنجبستي شيخ عالم صالح سمع من عبد الرحمن بن محمد كلار وأبي بكر بن خلف وقارب التسعين روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم
231 مات بنيسابور سنة نيف وأربعين وخمس مئة وسنجبست منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس مثل قرية 150 العبادي الواعظ المشهور المطرب أبو منصور المظفر بن أردشير المروزي العبادي ويلقب بالأمير واعظ باهر حلو الإشارة رشيق العبارة إلا أنه قليل الدين سمع

من نصر الله الخشنامي وعبد الغفار الشيروي وجماعة قدم رسولا إلى بغداد من السلطان سنجر سنة إحدى وأربعين فأقام ثلاثة أعوام يعظ بجامع القصر وبدار السلطنة وازدحموا عليه وأقبل عليه المقتفي والكبراء وأملى بجامع القصر روى عنه ابن الأخضر وحمزة بن القبيطي ومحمد بن المكرم وكان يضرب بحسن وعظه المثل قال أبو سعد السمعاني لم يكن بثقة رأيت رسالة بخطه جمعها في إباحة شرب الخمر

232 قال ابن الجوزي له كلمات جيدة وكتبوا عنه من وعظه مجلدات ذهب ليصلح بين ملك كبير فحصل له منهما مال كثير ومات بعسكر مكرم سنة سبع وأربعين وخمس مئة وقيل كان يخل بالصلاة ليلة حضوره السماع وذكر ليلة مناقب علي رضي الله عنه وأن الشمس ردت له فاتفق أن الشمس غابت بالغيم فعمل أبياتا وهي *لا تغربي يا شمس حتي ينتهي * مدحي لآل المصطفى ولنجله * * واثني عنانك إن أردت ثناءهم * أنسيت إذ كان الوقوف لأجله * * إن كان الوقوف للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لخيله ولرجله * قال فطلعت الشمس من تحت الغيم فلا يدرى ما رمي عليه من الثياب والأموال عاش ستا وخمسين سنة الله يسامحه 151 أبو عبد الله مردنيش الزاهد المجاهد أبو عبد الله محمد الجذامي المغربي كان معه عدة رجال أبطال يغير بهم يمنة ويسرة وكانوا يحرثون على خيلهم كما يحرث أهل الثغر وكان أمير المسلمين ابن تاشفين يمدهم بالمال والآلات ويبرهم ولمردنيش مغازي ومواقف مشهودة وفضائل وهو جد الملك محمد

233 ابن سعد بن محمد صاحب شرق الأندلس فمن عجيب ما صح عندي من مغازيه يقول ذلك اليسع بن حزم أنه أغار يوما فغنم غنيمة كثيرة واجتمع عليه من الروم أكثر من ألف فارس فقال لأصحابه وكانوا ثلاث مئة فارس ما ترون فقالوا نشغلهم بترك الغنيمة فقال ألم يقل القائل ^ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين ^ فقال له ابن مورين يا رئيس الله قال هذا فقال الله يقول هذا وتقعدون عن لقائهم قال فثبتوا فهزموا الروم ومن غريب أمره أنه

نزل ملك الروم ابن رذمير فأفسدوا الزروع فبعث يقول له مثلك لا يرضى بالفساد ولابد لك من الانصراف فأفسد في بلدك في يوم واحد ما لا تفسده في جمعة فأمر اللعين أصحابه بالكف وبعث إليه يرغب في رؤيته لسمعته عندهم قال ابن مورين فجئنا مع الرئيس فقدمناه فأكرمه وأجلسه إلى جنبه وجعل يطلع إليه ويقول بلسانه اسمك عظيم وطلعتك دون اسمك وما شخصك بشخص فارس وكان قصيرا وأراد ممازحته وكذا وجه إليه أمير المسلمين علي بن يوسف فمضى واجتمع به واستناب موضعه ولده سعدا إلى أن رجع وفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة سار ابن رذمير فنازل مدينة إفراغة وبها ابن مردنيش وطال الحصار فكتبوا إلى أمير المسلمين ابن تاشفين ليغيثهم فكتب إلى ابنه تاشفين بن علي وإلى الأمير يحيى بن غانية بإغاثتهم وإدخال الميرة إليهم فتهيأ لنجدتهم أربعة آلاف فما
234 وصلوا إلى إفراغة إلا وقد فني ما بها ولم يبق لابن مردنيش سوى حصان فذبحه لهم فحصل لكل واحد أوقية أوقية قال اليسع فحدثني الملك المجاهد ابن عياض حديث هذه الغزاة قال لما وصل أبو زكريا يحيى بن غانية مدينة زيتونة خرجت إليه من لاردة مع فرساني فقال أشيروا علي فقلت الصواب جمع جند الأندلس تحت راية واحدة وهلال وسليم تحت راية أخرى ويتقدم الزبير ابن عمر بأهل المغرب وبالدواب التي تحمل الأقوات معهم الطبول والرايات ونبقى نحن والعرب كمينا عن يمين الجيش ويساره فإذا أبصر اللعين الرايات والطبول والزمر حمل عليه فنكر عليه من الجهتين قال فصلينا الصبح في ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مئة وأبصر اللعين الجيش وقد استراح من جراحاته وكان عسكره إذ ذاك أربعة وعشرين ألف فارس سوى أتباعهم فقصدوا الطبول فانكسروا وتفرقوا يعني المسلمين فأتينا الروم عن أيمانهم ونزل النصر وعمل السيف في الروم حتى بقي ابن رذمير في نحو أربع مئة فارس فلجؤوا إلى حصن لهم وبات المسلمون عليه ثم هلك غما وأصابه مرض مات بعد خمسة عشر يوما من هزيمته فلا رحمه الله 152

ابن مسهر الأديب البارع مهذب الدين علي بن أبي الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد الموصلي الشاعر وديوانه في مجلدين

235 مدح الخلفاء والملوك وتنقل في الولايات ببلده ولد بآمد ومات في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة وقال العماد سنة ست وأربعين وله من أبيات يصف الفهد * من كل أهرت بادي السخط مطرح ال * حياء جهم المحيا سيء الخلق * * والشمس مذ لقبوها بالغزالة أع * طته الرشا جسدا من لونها اليقق * * ونقطته حباء من تسالمها * على المنايا نعاج الرمل بالحدق * * هذا ولم تبرزا مع سلم جانبه * يوما لناظره إلا على فرق * وعمل في عصره الصوري السراج محمد بن أحمد * شثن البراثن في فيه وفي يده * فتك الصوارم والعسالة الذبل * * تنافس الليل فيه والنهار معا * فقمصاه بجلباب من المقل * * والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم * تبرز لناظره إلا على وجل *

236 153 ابن نظام الملك الوزير الكامل أبو نصر أحمد بن رأس الوزراء نظام الملك الحسن بن علي الطوسي نزيل بغداد وزر للخليفة وللسلطان وآخر ما وزر للمسترشد بالله ثم عزل بعد سنة وشهر ولزم داره وكان صدرا محتشما يملأ العين روى عن عبد الرزاق الحسنباذي وابنه وعنه السمعاني وحفيده داود بن سليمان مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة ودفن بداره ومات قبله في رمضان ابن أخت الإمام أبو الفضل نصر بن أحمد بن نظام الملك وكان من أقرانه قارب الثمانين وروى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وعنه عبد الرحيم بن السمعاني مات هذا بطوس

237 154 أبو محمد ابن عياض المجاهد عبد الله وقيل عبد الرحمن المجاهد في سبيل الله فارس الأندلس وبطلها المشهور اتفق عليه أهل شرق الأندلس قال عبد الواحد بن علي المراكشي كان من الصالحين الكبار بلغني عن غير واحد أنه كان مجاب الدعوة سريع الدمعة رقيقا فإذا ركب الخيل لا يقوم له أحد كان النصارى يعدونه بمئة فارس

فحمى الله به الناحية مدة إلى أن توفي رحمة الله عليه ولا أتحقق تاريخ موته وقال اليسع بن حزم في أخبار المغرب حدثني الأمير الملك المجاهد في سبيل الله أبو محمد عبد الله بن عياض أشجع من ركب الخيل وأفرس من سام الروم الويل قال نزلت محلة الفرنج علينا فكانوا إذا رمونا بالنبل صار حائلا بيننا وبين الشمس كالجراد والذي صح عندنا أن عدد خيلهم مئة ألف فارس ومن الرجل مئتا ألف أو أزيد وكنا نعد على مقربة من سورنا أربع مئة خيمة ديباج أو نحوها نحقق هذا فاشتد علينا الحصار فخرجنا في مئتي فارس فشققنا الروم نقتل فيهم ولجأنا إلى حصن الزيتونة قاصدين بلنسية قال اليسع قال لي مسعود بن عز الناس أبصرت ابن عياض وهو شاب حدث وقد صارع روميا غلب جميع من في بلاد الأندلس فجاءه الرومي فدفعه ابن عياض عن نفسه دفعة حسبت أن الرومي انتفضت

أوصاله ثم أمسك بخاصرة الرومي حتى رأيت الدم تحت أصابع ابن عياض ثم رفعه وألقى به الأرض فطار دماغه وله قصة أخرى وذلك أنه وقف فارس من جملة خيالة الروم على لاردة وطلب المبارزة فخرج ابن عياض عليه قميص طويل الكم قد أدخل فيه حجرا مدحرجا وربط رأس الكم وتقلد سيفه والرومي شاك في سلاحه فحمل عليه ابن عياض فطعنه الرومي في الطارقة فنشب الرمح فأطلقها ابن عياض من يده وبادر فضرب الرومي بكمه فنثر دماغه فعجبنا وكبرنا فاشتهر ذكره على صغر سنه وأما أنا فحضرت معه أيام مملكته حروبا كان حجر لا يؤثر فيه وكان في هيئته كأنه برج غريب الخلقة قال مسعود ولما وصلنا الزيتونة بعد قضاء حوائجنا جئنا لاردة في السحر فوقعنا في خيام العدو المحيط بالبلد فجعلنا نضرب على الطوارق ونصيح فنفرت الخيل ونحن نقتل من لقيناه فدخلنا البلد سالمين قلت ولابن عياض مواقف مشهودة وكان فارس الإسلام في زمانه لعله بقي إلى بعد الأربعين وخمس مئة وقام بعده خادمه محمد بن سعد بن مردنيش استخلفه عند موته على الناس فدامت أيامه إلى سنة ثمان

وستين وخمس مئة قال اليسع في تاريخ المغرب وقد خدم ابن عياض وصار كاتبا
239 له فذكر أن ابن عياض التقى البرشلوني وانتصر المسلمون فلما انفصل المصاف قصد المسلمون الماء ليشربوا وتجرد ابن عياض من درعه ونحو الخمس مئة من الروم في غابة عند الماء فالتفت ابن عياض إلى أصحابه أن ارموا الروم بالنبل فجاءه سهم في فقار ظهره فأخرج منه بعد قتل أولئك الخمس مئة وإذا بالسهم قد أصاب النخاع فوصل مرسية وتوفي بعد ولايته إياها أربع سنين ووجد المسلمون لفقده 155 ابن أبي ركب نحوي الأندلس
الأستاذ أبو بكر محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني الجياني أخذ القراءات عن ابن شفيع وجماعة والعربية عن ابن أبي العافية وابن الأخضر وروى عن أبي الحسن بن سراج وعدة شرح كتاب سيبويه ولم يتمه وكان رأسا في الآداب مع الدين والصلاح
240 أخذ عنه ابن أبو ذر وأبو عبد الله بن حميد وعاش ثلاثا وستين سنة مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة 156 محمد بن سعد ابن محمد بن مردنيش الجذامي الأندلسي الملك أبو عبد الله صاحب مرسية وبلنسية كان صهرا للملك المجاهد الورع أبي محمد عبد الله بن عياض فلما توفي ابن عياض اتفق رأي أجناده على تقديم ابن مردنيش هذا عليهم وكان صغير السن شابا لكنه كان ممن يضرب بشجاعته المثل وابتلي بجيش عبد المؤمن يحاربونه فاضطر إلى الاستعانة بالفرنج فلما توفي الخليفة عبد المؤمن تمكن ابن مردنيش وقوي سلطانه وجرت له حروب وخطوب ذكره اليسع في تاريخه وقال نازلت الروم المرية عند علمهم بموت ابن عياض ولكون ابن مردنيش شابا ولكن عنده من الإقدام ما لا يوجد في أحد حتى أضر به في مواضع شاهدناها معه والرأي قبل الشجاعة وإلا فهو في القوة والشجاعة في محل لا يتمكن منه أحد في عصره ما استتم خمسة عشر عاما حتى ظهرت شجاعته فإن العدو نازل إفراغة فقرب فارس منهم إلى السور فخرج محمد وأبوه سعد لا

241 يعرف فالتقيا على حافة النهر فضربه محمد ألقاه مع حصانه في الماء فلما كان الغد طلب فارس من الروم مبارزته وقال أين قاتل فارسنا بالأمس فامتنع والده من إخراجه له فلما كان وقت القائلة وقد نام أبوه ركب حصانه وخرج حتى وصل إلى خيام العدو فقيل للملك هذا ابن سعد فأحضره مجلسه وأكرمه وقال ما تريد قال منعني أبي من المبارزة فأين الذي يبارز فقال لا تعص أباك فقال له لا بد فحضر المبارز فالتقيا فضرب العلج محمدا في طارقته وضرب هو العلج ألقاه ثم أومأ إليه بالرمح ليقتله فحالت الروم بينهما وأعطاه الملك جائزة ومن شجاعته يوم نوله كان في مئة فارس والروم في ألف فحمل بنفسه فاجتمعت فيه أكثر من عشرين رمحا فما قلبوه ولولا حصانة عدته لهلك فكشف عنه أصحابه وانهزم الروم فاتبعهم من الظهر إلى الليل ثم هادن الروم عشر سنين قلت ولليسع بن حزم في ابن مردنيش عدة تواريخ وقال له في المملكة خمسة وعشرون عاما إلى تاريخنا هذا قلت أحسبه تملك بعيد الأربعين وخمس مئة قال ولم تزل الأيام تخدمه وقد اهتم بجمع الصناع لآلات الحروب وللبناء والترخيم واشتغل ببناء القصور العجيبة والنزه والبساتين العظيمة وصاهر الرئيس القائد أبا إسحاق بن همشك

242 قلت هذا كان في أيام الملك نور الدين ولا أذكر متى توفي فلعله بعد الستين وخمس مئة نعم قد مر في ترجمة ابن عياض أن ابن مردنيش بقي إلى سنة ثمان وستين 157 حيدرة بن مفرج ابن حسن الوزير ابن الصوفي الدمشقي زين الدولة وزير صاحب دمشق مجير الدين أبق وأخو الوزير المسيب بن الصوفي عمل على أخيه المسيب حتى خلعه من الوزارة وولي مكانه فظلم وتمرد وعسف وارتشى فعلم بذلك مخدومه مجير الدين فانزعج وطلبه إلى القلعة فعدل به الجنادرية إلى حمام القلعة فذبحوه صبرا ونصب رأسه على خندقها في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة 158 أخوه الوزير العميد أبو الذواد المسيب كان قد امتنع بدمشق وحشد

243 وجيش واستخدم الأحداث فلاطفه ملك دمشق ثم عزله ونفاه إلى صرخد فلما تملك نور الدين رجع إلى دمشق متمرضا ثم مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة وكان جبارا عسوفا لقبه مؤيد الدولة ودفن بداره بدمشق

159 ابن حمدين من أكابر أهل قرطبة تسمى بأمير المسلمين بعد هلاك ابن تاشفين وشن الغارات على بلاد عبد الله بن عياض وترك الجهاد لسوء رأي وزرائه فاشتعلت الفتنة والمرابطون بغرناطة في ألفي فارس ثم إن ابن حمدين التقى هو ويحيى بن غانية فانتصر ابن غانية وانهزم ابن حمدين إلى قرطبة وخذله أصحابه فاتبعه ابن غانية وأحس ابن حمدين بالعجز ففر إلى فرنجواش واستنجد بالسليطين طاغية الروم واشترط له أموالا وابن غانية مضايق لابن حمدين فجاء الطاغية في مئة ألف ففر ابن غانية ودخل قرطبة فنازل اللعين وابن حمدين قرطبة فتقدم ابن حمدين إلى أهلها فمال إليه خلق ودخلتها الروم لعظم شوارعها فقتلوا من وجدوه وتفرقت الكلمة مع أن أهلها ينيفون على أربع مئة ألف مقاتل قال ابن اليسع الغافي سمعت أبا مروان بن مسرة وقد سأله عبد المؤمن عن عدة مقاتلة أهل قرطبة فقال أحصينا فيها ممن يحضر المساجد أربع مئة ألف مقاتل ولما تمكن العدو منها زحف إلى القصر

244 فقاتل ابن غانية بقية يومه وكان عنده نمط من الروم فأخرجه إلى ملك الروم طالبا عهده على مال جعله له فحل عن قتاله وخرج إليه بماله وذكر الملك بأحوال المصامدة وخوفه من عبد المؤمن بن علي وقال له إني خادمك في هذا البلد وحائل بينك وبين عبد المؤمن وكان للمصامدة إذ ذاك وقع في النفوس فاستنابه عليها وخرج السليطين بجملته عنها وخرج عنها أيضا ابن غانية يريد إشبيلية فدخل قرطبة أبو الغمر نائبا عن عبد المؤمن وهو أبو الغمر بن غلبون أحد الأبطال وصاحب رندة وثار بإشبيلية وبلادها أبو الحسن علي بن ميمون وثار بكل ناحية رئيس ثم اتفق رأي الجميع على تجويز المصامدة الذين تلقبوا بالموحدين من سبتة إلى الجزيرة الخضراء وجرت

فتن كبار وزالت دولة المرابطين وأقبلت دولة الموحدين
ولد ابن حمدين قبل الخمس مئة بقرطبة وهو القاضي أبو
جعفر حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن
حمدين الثعلبي قاضي الجماعة بقرطبة ولي القضاء سنة
تسع وعشرين وخمس مئة بعد مقتل الشهيد القاضي أبي
عبد الله بن الحاج وكان من بيت حشمة وجلالة صارت إليه
رئاسة قرطبة عند اختلال أمر الملثمين وقيام ابن قسي
عليهم بقرب الأندلس فلقب ابن حمدين بأمير المسلمين
المنصور بالله في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة
ودعي له في الخطبة على أكثر منابر الأندلس ولكن لم
يطل ذلك ثم تعاورته المحن في قصص يطول شرحها ثم
تحول إلى مالقة وأقام بها خاملا إلى أن توفي سنة ثمان
وأربعين وخمس مئة
245 160 خياط الصوف الصالح المكثر أبو سعد محمد
بن جامع بن أبي نصر النيسابوري الصيرفي سمع أبا بكر
بن خلف وموسى بن عمران وفاطمة بنت الدقاق ومحمد
بن سهل السراج ومحمد بن عبيد الله الصرام وطبقتهم
روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وقد حج وحدث
ببغداد مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمس مئة
وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة 161
الحمامي الشيخ الصالح المعمر مسند الوقت أبو القاسم
إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري ثم
الأصبهاني الصوفي المشهور بالحمامي ولد في حدود
الخمسين وأربع مئة وبكر به أبوه بالسماع فسمع من أبي
مسلم محمد بن علي بن مهربزد صاحب أبي بكر بن
المقرىء وأبي منصور بكر بن محمد بن
246 حيد والحافظ مسعود بن ناصر السجزي وعبد
الجبار بن عبد الله بن برزة الواعظ وأبي سهل حمد بن
ولكيز وأبي بكر محمد بن إبراهيم العطار المستملي وعبد
الله بن محمد الكروني وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمر
النقاش والحسن بن عمر بن يونس وعائشة بنت الحسن
الوركانية وانفرد في الدنيا عنهم وأول سماعه في سنة
تسع وخمسين وأربع مئة حدث عنه السلفي وابن عساكر

والسمعاني وأبو موسى المديني ويوسف بن أحمد الشيرازي وزاهر بن أحمد الثقفي وإسماعيل بن ماشاذه ويوسف وخضر ابنا معمر بن الفاخر ومحمد بن محمود بن خمارتاش الواعظ ومحمد بن محمود الصباغ وأحمد بن محمد الفارقاني وخلق كثير آخرهم محمد بن عبد الواحد المديني وهو راوي نسخة مأمون عمر دهرا ممتعا بحواسه مات في سابع صفر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة 162 ابن البن الشيخ الفقيه العالم المسند الصدوق أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الدمشقي الشافعي ابن البن
247 مولده في رمضان سنة 466 سمع أبا القاسم بن أبي العلاء وأبو عبد الله الحسن بن أبي الحديد والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وبه تفقه وأبا البركات ابن طاووس حدث عنه ابن عساكر وابنه والسمعاني وأبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم بن صصرى والقاضي أبو القاسم بن الحرستاني وحفيده أبو محمد الحسن بن علي بن البن وآخرون وكان كثير الرواية ذكره ابن عساكر فقال خلط على نفسه لكنه تاب توبة نصوحا وكان حسن الظن بالله مات في نصف ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها مات إسماعيل الحمامي المعمر وأتسز بن محمد صاحب خوارزم وسلمان بن مسعود الشحام وعتيق بن أحمد الأزدي الأندلسي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمويه الأزدي الفقيه والواعظ علي بن الحسين الغزنوي ومحمد بن عبيد الله بن سلامة
248 الرطبي والقدوة أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ بدمشق والمعين يحيى بن سلامة الحصكفي ويحيى بن عبد الباقي الغزال 163 ابن مطكود الشيخ أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي ثم الدمشقي سمع من جده وأبي القاسم بن أبي العلاء وأبي عبد الله بن أبي الحديد وسهل بن بشر وعنه ابن عساكر وابنه وأبو المواهب وأخوه أبو القاسم وطرخان الشاغوري وآخرون قال ابن عساكر شيخ مستور لم يكن الحديث من شأنه مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين

وخمس مئة 164 أخوه علي بن أحمد ابن مقاتل يروي عن أبي القاسم بن أبي العلاء فكان آخر من حدث عنه بجزء الصفة لابن هارون
249 روى عنه ابن عساكر وابنه والحسين بن صصرى وزين الأمناء ومكرم بن أبي الصقر وآخرون مات سنة ستين وخمس مئة 165 ابن أبي مروان الإمام الحافظ أبو عمر وأبو جعفر أحمد بن أبي مروان عبد الملك ابن محمد الأنصاري الإشبيلي قال الأبار سمع من شريح بن محمد وأبي الحكم بن حجاج ومفرج بن سعادة وكان حافظا محدثا فقيها ظاهريا له كتاب المنتخب المنتقى في الحديث وعليه بنى عبد الحق أحكامه تلمذ له عبد الحق استشهد في كائنة لبلة في سنة تسع وأربعين وخمس مئة 166 حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد أبو عبد الله المديني الحافظ من أعيان الطلبة سمع أبا علي الحداد ويحيى بن مندة وهبة الله بن الحصين وطبقتهم
250 وعنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وعبد الرحيم ولد السمعاني وكان من العلماء العباد الزهاد قال أبو موسى المديني مات بيزد في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة 167 حمزة بن محمد ابن بحسول الإمام المفيد أبو الفتح الهمذاني نزيل هراة ثم بلخ ذكره السمعاني فقال عارف بطرق الحديث سافر الكثير ودخل بغداد وسمع أبا القاسم بن بيان وابن نبهان وغانما البرجي والحداد وخلقا وعقد مجلس الإملاء ببلخ سمعوا بهراة الكثير بقراءاته توفي ببلخ في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمس مئة 168 علي بن حيدرة ابن جعفر نقيب الأشراف أبو طالب الحسيني الدمشقي سمع أبا القاسم بن أبي العلاء والفقيه نصر بن إبراهيم وعنه ابن عساكر وابنه وأبو المواهب بن صصرى وأخوه الحسين
251 مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة سمعنا من طريقه السابع من فضائل الصحابة لخيثمة 169 ابن دادا العلامة القدوة أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني سمع غانما الجلودي وإسماعيل بن محمد الحافظ وفاطمة بنت البغدادي

وببغداد الأرموي وابن ناصر ولازمه وكتب الكثير وكان ثقة متقنا متثبتا صاحب فقه وفنون مع الزهد والقناعة عظم قدره ابن الأخضر وأطنب في وصفه وقال المحدث أبو الفضل بن شافع هذا الشخص لم أر مثله زهدا وعلما وتفننا في العلوم تحقق بعلوم وصار فيها منتهيا يشار إليه في جل غوامضها وكان شافعيا لو عاش لكانت الرحلة إليه من الآفاق توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن اثنتين وأربعين سنة وأيام رحمه الله تعالى 170 الكشميهني الشيخ الإمام الخطيب الزاهد شيخ الصوفية أبو الفتح محمد بن
252 عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشميهني المروزي سمع صحيح البخاري بقراءة أبي جعفر الهمذاني على المعمر أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وسمع من الإمام أبي المظفر بن السمعاني ومن أبي الفضل محمد بن أحمد الميهني العارف وهبة الله بن عبد الوارث وكان مولده في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربع مئة روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد وشريفة بنت أحمد الغازي ومسعود بن محمود المنيعي وعبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني وآخرون قال عبد الرحيم سمعت منه الصحيح مرتين وقال أبو سعد كان شيخ مرو في عصره تفقه على جدي وصاهره وكان لي مثل الوالد وكان حسن السيرة عالما سخيا مكرما للغرباء مات في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ومات فيها ابن الطلاية وأبو الحسين أحمد بن منير الرفاء شاعر
253 الوقت وقاضي الجماعة أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين القرطبي وطاغية الروم رجار المتغلب على صقلية ومحدث بغداد أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وأبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة وأبو الفتح الكروخي المجاور وأبو الحسن علي بن الحسن البلخي مدرس الصادرية والعادل علي بن السلار صاحب مصر قيل والفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي والأفضل محمد

بن الكريم بن أحمد الشهرستاني صاحب الملل والنحل والحافظ محمد بن محمد السنجي خطيب مرو وشاعر زمانه أبو عبد الله محمد بن نصر القيسراني وشيخ الشافعية محمد بن يحيى النيسابوري ونصر بن أحمد بن مقاتل السوسي وهبة الله الحاسب والقدوة أبو الحسين المقدسي الزاهد

254 171 عبد الخالق ابن زاهر بن طاهر بن محمد الشيخ العالم الثقة المحدث أبو منصور النيسابوري الشحامي ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة وسمع من جده وعثمان بن محمد المحمي وأبي بكر بن خلف وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي والفضل بن أبي حرب ومحمد بن إسماعيل التفليسي ومحمد بن سهل السراج وعبد الملك بن عبد الله الدشتي وأبي المظفر موسى بن عمران ومحمد بن عبيد الله الصرام وهبة الله بن أبي الصهباء ومحمد بن علي بن حسان البستي وخلق سواهم حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد والمؤيد الطوسي والصفار قاسم بن عبد الله وعدة قال السمعاني كان ثقة صدوقا حسن السيرة والمعاشرة لطيف الطبع مكثرا من الحديث ولما كبر كان يستملي للشيوخ والأئمة كأبيه وجده ولما شاخ أملى بموضع أبيه وجده بالجامع المنيعي وفقد في كائنة الغز فلا يدرى قتل أو هلك من البرد ثم سمعت بعد أنه أحرق كتب إلينا أبو العلاء الفرضي أن عبد الخالق مات في العقوبة والمطالبة

255 في شوال سنة تسع وأربعين وخمس مئة قلت وكان متميزا في الشروط ومات معه في سنة تسع أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام القدوة فضل الله الميهني عن خمس وثمانين سنة والحافظ أبو عمر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد الإشبيلي والظافر إسماعيل ابن الحافظ من خلفاء مصر والمحدث حمزة بن محمد بن بحسول الهمذاني وأبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري الهروي وعائشة بنت أحمد بن منصور الصفار والعباس بن محمد بن أبي منصور العصاري عباسة

الواعظ وأبو البركات بن الفراوي وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف وأبو العشائر محمد بن خليل القيسي والقاضي فخر الدين محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي الحلبي ناظر الوقوف وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأزجي المحدث ووزير دمشق المسيب بن الصوفي وناصر بن محمود الصائغ بدمشق

256 والفقيه وهب بن سلمان بن الزنف وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي 172 عبدان المقرىء أبو محمد عبدان بن زرين بن محمد الدويني الضرير نزل دمشق وروى عن الفقيه نصر وأبي البركات بن طاووس وعنه الحافظ وابنه القاسم وأبو المحاسن بن أبي لقمة مات سنة أربع وأربعين وخمس مئة وفيها مات أبو جعفرك أحمد بن علي البيهقي المفسر صاحب التصانيف والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني قاضي تستر وكان شاعر العصر وأسعد بن علي بن الموفق بهراة ونائب دمشق معين الدين أنر الطغتكيني وأبو الفتوح عبد الله بن علي الخركوشي والحافظ لدين الله العبيدي وأبو الحسن المرادي

257 بحلب والقاضي عياض بسبتة والنحوي أبو بكر محمد بن مسعود ابن أبي ركب الخشني 173 هبة الله بن الحسين ابن علي بن محمد بن عبد الله الشيخ المعمر المسند أبو القاسم ابن أبي عبد الله بن أبي شريك البغدادي الحاسب قال ولدت في صفر سنة إحدى وستين وأربع مئة سمع أباه وأبا الحسين بن النقور قال السمعاني كتبت عنه وكان على التركات وكانت الألسنة مجمعة على الثناء السيىء عليه وكانوا يقولون إنه ليست له طريقة محمودة مات في صفر أو أوائل ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة قلت وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي وأبو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي والفتح بن عبد السلام وآخرون وأجاز لمحمد بن عماد الحراني أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن

258 علي أخبرنا يحيى بن محمد حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن زيد بن خالد قال قال رسول الله من جهز غازيا أو حاجا أو معتمرا أو خلفه في أهله فله مثل أجره 174 الحرضي المعمر الصالح أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي النيسابوري من بيت حشمة نزل به الزمان سمع القشيري ويعقوب بن أحمد الصيرفي والفضل بن المحب وعثمان المحمي وعنه عبد الرحيم بن السمعاني وأبوه توفي في شعبان سنة سبع وأربعين وخمس مئة وله تسعون سنة 175 الرشاطي الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد عبد الله بن علي بن
259 عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي الأندلسي المريي الرشاطي يروي عن أبي علي الغساني وأبي الحسن بن الدش وأبي علي ابن سكرة وابن فتحون وجماعة وصنف فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير كتابه الحافل المسمى باقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار وكتاب الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدراقطني من الأوهام وكتاب انتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية وغير ذلك وكان ضابطا محدثا متقنا إماما ذاكرا للرجال حافظا للتاريخ والأنساب فقيها بارعا أحد الجلة المشار إليهم روى عنه أبو محمد بن عبيد الله وأبو بكر بن خير وابن مضاء وأبو خالد بن رفاعة وأبو محمد بن عبد الرحيم وأبو بكر بن أبي جمرة
260 إلى أن قال استشهد عند دخول العدو المرية في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقد قارب التسعين رحمه الله وقيل إنه ولد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة 176 الأزجي الإمام الحافظ المفيد أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأزجي سمع النعالي وابن البطر فمن بعدها وعمل المعجم في مجلد وعنه السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي والكندي وثقه ابن نقطة مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن أربع وسبعين سنة 177 ابن الطلاية الشيخ الصادق الزاهد القدوة بركة المسلمين أبو

261 العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد عرف بابن الطلاية الكاغدي البغدادي ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة روى جزءا عن عبد العزيز بن علي الأنماطي وتفرد به وهو التاسع من المخلصيات انتقاء ابن البقال وحفظ القرآن قال السمعاني شيخ كبير أفنى عمره في العبادة والقيام والصيام لعله ما صرف ساعة من عمره إلا في عبادة وانحنى حتى لا يتبين قيامه من ركوعه إلا بيسير وكان حافظا للقرآن لا يقبل من أحد شيئا وله كفاية يتقنع بها دخلت عليه في مسجده مرات بالعتابيين وسألته هل سمعت شيئا فقال سمعت من أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي قال السمعاني ما ظفرنا بذلك لكن قرأت عليه الرد على الجهمية لنفطويه سمعه من أبي العباس بن قريش وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي قلت ظهر سماعه من الأنماطي بعد فراق الحافظ أبي سعد بغداد فروى عنه الجزء يونس بن يحيى الهاشمي وأحمد بن الحسن العاقولي

262 ومحمد بن محمد بن علي السمذي وعلي بن أحمد بن العريبي وشجاع البيطار ومحمد بن علي بن البل وسعيد بن المبارك بن كمونة وعبيد الله ابن أحمد المنصوري وعمر بن طبرزد وأحمد بن الأصفر وريحان بن تيكان الضرير ومظفر بن أبي يعلى بن جحشويه وعبد الرحمن بن تميرة وعبد الله بن محاسن بن أبي شريك وعبد الخالق بن عبد الرحمن الصياد وعبد السلام بن المبارك البردغولي وأحمد بن يوسف بن صرما والمبارك بن علي بن أبي الجود شيخ الأبرقوهي وآخرون قال أبو المظفر بن الجوزي سمعت مشايخ الحربية يحكون عن آبائهم وأجدادهم أن السلطان مسعودا لما أتى بغداد كان يحب زيارة العلماء والصالحين فالتمس حضور ابن الطلاية فقال للرسول أنا في هذا المسجد انتظر داعي الله في النهار خمس مرات فذهب الرسول فقال السلطان أنا أولى بالمشي إليه فزاره فرآه يصلي الضحى وكان يطولها يصليها بثمانية أجزاء فصلى معه بعضها فقال له الخادم السلطان قائم على رأسك فقال أين مسعود قال ها أنا قال يا مسعود

اعدل وادع لي الله أكبر ثم دخل في الصلاة فبكى السلطان وكتب ورقة بخطه بإزالة المكوس والضرائب وتاب توبة صادقة مات ابن الطلاية في حادي عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وحمل على الرؤوس وكانت جنازته كجنازة أبي الحسن بن
263 القزويني وما خلف بعده مثله دفن إلى جانب أبي الحسين بن سمعون رحمهما الله تعالى 178 نصر بن المظفر ابن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك بن آذروندار المولى الرئيس أبو المحاسن البرمكي الجرجاني ثم الهمذاني الملقب بالشخص العزيز أخو أبي الفتوح الفتح مولده ببغداد بعد الخمسين وأربع مئة فإنه قال للسمعاني بلغت في سنة الغرق سنة 466 ثم استوطن همذان سمع أبا الحسين بن النقور وإسماعيل بن مسعدة ببغداد وأبا عمرو عبد الوهاب بن مندة وأبا عيسى عبد الرحمن بن زياد وسليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان وانفرد بأكثر مسموعاته وعمر دهرا وقصده الطلبة قال السمعاني هو شيخ مسن كان يصلي ببعض الأتراك وكان يلقب بشخص قرأت عليه كتاب الاستئذان لابن المبارك وقل ابن النجار أكثر الأسفار ودخل خراسان وبخارى وسمرقند وكاشغر والسند ودمشق
264 قلت حدث عنه السمعاني وأبو العلاء العطار وابنه عبد البر وداود بن معمر ومحمد بن أحمد الروذراوري وأحمد بن شهريار وعبد الهادي بن علي الواعظ ووكيع بن مانكديم وعبد الجليل بن مندوية وعدة قال ابن النجار توفي ليلة القدر سنة تسع وأربعين وخمس مئة وقيل مات سنة خمسين في ربيع الآخر 179 ابن البنا الشيخ الصالح الخير الصدوق مسند بغداد أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي ولد سنة سبع وستين وأربع مئة سمع أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة حدث عنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وابن الجوزي وعبد الرحمن بن عمر بن الغزال وعبد الله بن محاسن

وعلي بن مبارك الصائغ وريحان بن تيكان الضرير وموسى بن الشيخ عبد القادر وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي وعلي بن محمد السقاء وعبد الرحمن بن المبارك المشتري وثابت بن مشرف وصالح بن القاسم بن كور وظفر بن سالم البيطار ومسمار بن العويس والفتح بن عبد
265 السلام وأبو المنجى عبد الله بن اللتي خاتمة من سمع منه وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسين بن المقير توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة ومات أبوه سنة بضع وعشرين ومات جده سنة سبعين وأربع مئة ومات ولده أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة وله نحو من ثمانين سنة يروي عن جعفر السراج وأبي غالب بن الباقلاني 180 ابن ناصر الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي مولده في سنة سبع وستين وأربع مئة وربي يتيما في كفالة جده لأمه الفقيه أبي حكيم الخبري
266 توفي أبوه المحدث ناصر شابا فلقنه جده أبو حكيم القرآن وسمعه من أبي القاسم علي بن أحمد بن البسري وأبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري ثم طلب وسمع من عاصم بن الحسن ومالك بن أحمد البانياسي وأبي الغنائم بن أبي عثمان ورزق الله التميمي وطراد الزينبي وابن طلحة النعالي ونصر بن البطر وأبي بكر الطريثيثي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي والحسين بن علي بن البسري وأبي منصور الخياط ومحمد بن عبد السلام الأنصاري وأبي الفضل بن خيرون وجعفر السراج والمبارك ابن عبد الجبار وخلق كثير إلى أن ينزل إلى أبي طالب بن يوسف وأبي القاسم بن الحصين والقاضي أبي بكر وإسماعيل ابن السمرقندي وقرأ ما لا يوصف كثرة وحصل الأصول وجمع وألف وبعد صيته ولم يبرع في الرجال والعلل وكان فصيحا مليح القراءة قوي العربية بارعا في اللغة جم الفضائل تفرد بإجازات عالية فأجاز له في سنة بضع وستين في قرب ولادته الحافظ أبو صالح

أحمد بن عبد الملك المؤذن وأبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب وفاطمة بنت أبي علي الدقاق والحافظ أبو إسحاق المصري الحبال والحافظ أبو نصر بن ماكولا وأبو الحسين بن النقور والخطيب أبو محمد بن هزارمرد الصريفيني وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري وعدد سواهم بادر له أبوه رحمه الله بالاستجازة وأخذها له من البلاد ابن ماكولا روى عنه ابن طاهر وأبو عامر العبدري وأبو طاهر السلفي وأبو
267 موسى المديني وأبو سعد السمعاني وأبو العلاء العطار وأبو القاسم بن عساكر وأبو الفرج بن الجوزي وأبو أحمد بن سكينة وعبد العزيز بن الأخضر وعبد الرزاق بن الجيلي ويحيى بن الربيع الفقيه والتاج الكندي وأبو عبد الله بن البناء الصوفي والفقيه محمد بن غنية وداود بن ملاعب وعبد العزيز بن الناقد وأحمد بن ظفر بن هبيرة وموسى بن عبد القادر وأحمد بن صرما وأبو منصور محمد بن عفيجة والحسن بن السيد وآخرون خاتمتهم بالإجازة أبو الحسن علي بن المقير ومما أخطأ فيه الحافظ ابن مسدي المجاور أنه قرأ في الجعديات أو كلها على ابن المقير أنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا ابن أبي شريح أخبرنا البغوي ولا ريب أن المليحي سمع الكتاب والنسخة عندي مكتوبة عن المليحي لكنه مات قبل أن يولد ابن ناصر بأربع سنين قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي كان شيخنا ثقة حافظا ضابطا من أهل السنة لا مغمز فيه تولى تسميعي سمعت بقراءته مسند أحمد والكتب الكبار وعنه أخذت علم الحديث وكان كثير الذكر سريع الدمعة قال السمعاني كان يحب أن يقع في الناس فرد ابن الجوزي
268 هذا وقبحه وقال صاحب الحديث يجرح ويعدل أفلا تفرق يا هذا بين الجرح والغيبة ثم قال وهو قد احتج بكلام ابن ناصر في كثير من التراجم في الذيل له ثم بالغ ابن الجوزي في الحط على أبي سعد ونسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة وأنا فما رأيت أبا سعد كذلك ولا ريب أن ابن ناصر يتعسف في الحط على جماعة من الشيوخ وأبو سعد

أعلم بالتاريخ وأحفظ من ابن الجوزي ومن ابن ناصر وهذا قوله في ابن ناصر في الذيل قال هو ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي عارف بالمتون والأسانيد كثير الصلاة والتلاوة غير أنه يحب أن يقع في الناس وهو صحيح القراءة والنقل وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري وقال ابن النجار في تاريخه كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها وقف كتبه وخلف ثيابا خليعا وثلاثة دنانير ولم يعقب سمعت ابن سكينة وابن الأخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أنه وابن الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزي ويطلبان الحديث فكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوي بغداد ويخرج أبو منصور بن الجواليقي محدثها فانعكس الأمر وانقلب قلت قد كان ابن ناصر من أئمة اللغة أيضا

269 قال ابن النجار سمعت ابن سكينة يقول قلت لابن ناصر أريد أن أقرأ عليك ديوان المتنبي وشرحه لأبي زكريا التبريزي فقال إنك دائما تقرأ علي الحديث مجانا وهذا شعر ونحن نحتاج إلى نفقة قال فأعطاني أبي خمسة دنانير فدفعتها إليه وقرأت الكتاب وقال أبو طاهر السلفي سمع ابن ناصر معنا كثيرا وهو شافعي أشعري ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع ومات عليه وله جودة حفظ وإتقان وحسن معرفة وهو ثبت إمام وقال أبو موسى المديني هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد أنبؤونا عن ابن النجار قال قرأت بخط ابن ناصر وأخبرنيه عنه سماعا يحيى بن الحسين قال بقيت سنين لا أدخل مسجد أبي منصور الخياط واشتغلت بالأدب على التبريزي فجئت يوما لأقرأ الحديث على الخياط فقال يا بني تركت قراءة القرآن واشتغلت بغيره عد واقرأ علي ليكون لك إسناد فعدت إليه في سنة اثنتين وتسعين وكنت أقول كثيرا اللهم بين لي أي المذاهب خير وكنت مرارا قد مضيت إلى القيرواني المتكلم في كتاب التمهيد للباقلاني وكأن من يردني عن ذلك قال فرأيت في المنام كأني قد دخلت

المسجد إلى الشيخ أبي منصور وبجنبه رجل عليه ثياب بيض ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية دري اللون عليه نور وبهاء فسلمت وجلست بين أيديهما ووقع في نفسي للرجل هيبة وأنه رسول الله فلما جلست التفت إلي فقال لي عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ ثلاث مرات فانتبهت
270 مرعوبا وجسمي يرجف فقصصت ذلك على والدتي وبكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه فقصصت عليه الرؤيا فقال يا ولدي ما مذهب الشافعي إلا حسن ولا أقول لك اتركه ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري فقلت ما أريد أن أكون نصفين وأنا أشهدك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع فقال لي وفقك الله ثم أخذت في سماع كتب أحمد ومسائله والتفقه على مذهبه وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة قال ابن الجوزي وغيره توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمس مئة ثم قال ابن الجوزي حدثني الفقيه أبو بكر بن الحصري قال رأيت ابن ناصر في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك لأنك رئيسهم وسيدهم قلت ومات معه في السنة الخطيب المعمر أبو الحسن علي بن محمد المشكاني راوي تاريخ البخاري الصغير ومقرىء العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ومفتي خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب الغزالي وقاضي مصر وعالمها أبو المعالي مجلي بن جميع القرشي صاحب كتاب الذخائر في المذهب والواعظ الكبير أبو زكريا
271 يحيى بن إبراهيم السلماسي ومسند نيسابور أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي عن بضع وثمانين سنة والشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب جد الفتح بن عبد الله ببغداد أخبرتنا أم محمد زينب بنت عمر بن كندي ببعلبك سنة ثلاث وتسعين عن أبي الفتح أحمد بن ظفر بن يحيى ابن الوزير أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن

أبي الصقر الخطيب في سنة 473 أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر بقراءتي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن خروف إملاء حدثنا طاهر بن عيسى حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب حدثنا معاوية بن صالح عن خالد بن كريب عن مالك بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله أنه قال ليشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم بالمعازف يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير

272 181 الجنيد بن محمد الإمام القدوة المحدث أبو القاسم القايني نزيل هراة وشيخ الصوفية سمع أبا بكر بن ماجة وسليمان الحافظ بأصبهان وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف وغيره بطبس وسمع بهراة محمد بن علي العميري ونجيب بن ميمون وبمرو من أبي المظفر السمعاني قال أبو سعد السمعاني سمعت جماعة كتب منه مولده سنة ست وستين وأربع مئة ومات في رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وخمس مئة وقال ابن النجار كان فقيها فاضلا محدثا صدوقا موصوفا بالعبادة تفقه على أبي المظفر وحصل الأصول وسمع بقاين من الحسن ابن إسحاق التوني روى عنه ابن ناصر وابن عساكر

273 قلت وزنكي من أبي الوفاء المروزي وأبو روح الهروي وعبد الرحيم بن السمعاني وطائفة 182 حنبل بن علي أبو جعفر البخاري ثم السجستاني الصوفي نزيل هراة روى عن شيخ الإسلام وأبي عامر الأزدي ونجيب الواسطي وأبي نصر التريقي وابن طلحة النعالي وأبي الخطاب بن البطر وعدة وعنه السمعاني وابن عساكر وأبو روح عبد المعز وجماعة وكان كيسا ظريفا توفي بهراة في شوال سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وله سبع وسبعون سنة رحل وهو أمرد 183 الكروخي الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن

274 أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي قال ولدت بهراة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مئة وكروخ على يوم من هراة حدث

ب جامع أبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي وأحمد ابن عبد الصمد الغورجي وعبد العزيز بن محمد أبي نصر التريقاقي سوى الجزء الآخر فليس عند التريقاقي فسمعه من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان بسماعهم من الجراحي وأول الجزء المذكور مناقب ابن عباس وسمع من أبي إسماعيل الأنصاري ومحمد بن علي العميري وحكيم بن أحمد الإسفراييني وأبي عطاء المليحي وعدة حدث عنه خلق كثير منهم السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي وخطيب دمشق عبد الملك بن ياسين الدولعي وزاهر بن رستم وأبو أحمد بن سكينة وابن الأخضر وابن طبرزد وأحمد بن علي الغزنوي وعلي بن أبي الكرم المكي البناء وأبو اليمن الكندي وعبد السلام بن أبي مكي القياري وأحمد بن يحيى بن الدبيقي ومبارك بن صدقة الباخرزي والفقيه محمد بن معالي الحلاوي وثابت بن مشرف البناء

275 قال السمعاني هو شيخ صالح دين خير حسن السيرة صدوق ثقة قرأت عليه جامع الترمذي وقرىء عليه عدة نوب ببغداد وكتب به نسخة بخطه ووقفها ووجدوا سماعه في أصول المؤتمن الساجي وأبي محمد بن السمرقندي وكنت أقرأ عليه فمرض فنفذ له بعض السامعين شيئا من الذهب فما قبله وقال بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله شيئا ورده مع الاحتياج إليه ثم جاور بمكة حتى توفي وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالأجرة ويتقوت قال ابن نقطة كان صوفيا من جملة من لحتقه بركة شيخ الإسلام لازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام رحمه الله قلت وهو ممن أجاز في إجازة النشتبري مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة فقرأ شيخنا ابن الظاهري على النشتبري جامع أبي عيسى كله عليه عن الكروخي وحدث أيضا ب الجامع عمر بن كرم بإجازته من الكروخي فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ أبي علي بن سكرة الصدفي في رواية الكتاب والله أعلم

276 184 البلخي الذي تنسب إليه المدرسة البلخية بباب البريد هو الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد

البلخي الحنفي نزيل دمشق ومدرس الصادرية وعظ وأقرأ وجعلت له دار الأمير طرخان مدرسة وثارت عليه الحنابلة لأنه نال منهم وكان ذا جلالة ووجاهة ويلقب بالبرهان البلخي درس أيضا بمسجد خاتون وأبطل من حلب الأذان بحي على خير العمل اشتغل ببخارى على البرهان بن مازه وناظر في الخلاف ثم حج وجاور وكثر أصحابه وحدث عن أبي المعين المكحولي وغيره وعلق عنه أبو سعد السمعاني توفي بدمشق سنة ثمان وأربعين وخمس مئة في شعبان وكان كريما لا يدخر شيئا

277 185 الرطبي الشيخ الجليل العدل المسند أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد الكرخي من كرخ جدان لا كرخ بغداد ثم البغدادي ابن الرطبي وهو ابن أخي القاضي أحمد بن سلامة ابن الرطبي ولد سنة ثمان وستين وسمع أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة وكان جميل الأمر لازما لبيته حدث عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وعبد العزيز بن الأخضر وعمر بن أحمد بن بكرون ومحمد بن علي بن الطراح وداود بن ملاعب وآخرون مات في شوال سنة إحدى وخمسين وخمس مئة قال ابن النجار ناب في الحسبة عن عمه أحمد وكان عفيفا متدينا حسن الطريقة شهد عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي

278 186 ابن الزاغوني الشيخ المسند الكبير الصدوق أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ابن السري البغدادي ابن الزاغوني المجلد سمعه أخوه الإمام أبو الحسن من أبي القاسم علي بن البسري وأبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله ومالك البانياسي وطراد النقيب وأبي الفضل بن خيرون وعدة وطال عمره وعلا إسناده وتفرد حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وابن طبرزد والكندي وابن ملاعب ومحمد بن أبي المعالي بن البناء وعبد السلام بن يوسف العبرتي ومحاسن الخزائني وأبو علي بن الجواليقي وعبد السلام بن عبد الله الداهري وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وآخرون وآخر أصحابه بالإجازة أبو الحسن بن المقير قال السمعاني شيخ

صالح متدين مرضي الطريقة قرأت عليه أجزاء وكان له دكان يجلد فيها قلت كان غاية في حسن التجليد قرره المقتفي لأمر الله لتجليد خزانة كتبه
279 مات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة 187 عبد الخالق بن أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الفرج محدث بغداد مع ابن ناصر مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة سمع أباه وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله التميمي ونصر بن البطر وأبا عبد الله النعالي وطرادا الزينبي وخلقا كثيرا وارتحل وسمع بأصبهان والأهواز وألف وجمع حدث عنه السلفي وابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي والتاج الكندي وأبو بكر عبد الله بن مبادر وعبد الوهاب بن علي بن الإخوة وعبد السلام البردغولي وعبد العزيز بن الأخضر وخلق سواهم قال السلفي كان من أعيان المسلمين فضلا ودينا وثبتا ومروءة سمع معي كثيرا وبه كان أنسي ببغداد ولما حججت أودعت كتبي عنده وقال غيره هو محدث حسن الخط كثير الضبط خير متواضع متودد محتاط في قراءة الحديث كتب وحصل وخرج لنفسه وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السمعاني
280 وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة وقال ابن النجار روى الكثير وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر جزءا وكان صدوقا فاضلا متدينا كتب بخطه كثيرا ولم يزل يطلب ويفيد إلى حين وفاته روى عنه الحفاظ أحسن ابن ناصر الثناء عليه وعلى بيته 188 ابن الإخوة الشيخ الإمام المحدث الأديب أبو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغدادي اللؤلؤي أخو عبد الرحمن وقد مر والدهما من أعوام سمع بإفادة خاله الإمام أبي الحسن بن الزاغوني من أبي عبد الله بن طلحة النعالي وأبي الخطاب بن البطر وعدة وارتحل فسمع من عبد الغفار الشيروي وأبي علي الحداد وخلق واستوطن أصبهان وسمع أولاده ولد في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

قال السمعاني شيخ فاضل يعرف الأدب له شعر رقيق صحيح القراءة والنقل قرأ الكثير بنفسه ونسخ بخطه ما لا يدخل تحت الحد

281 مليح الخط سريعه سافر إلى خراسان وسمع بها كتب لي بخطه جزءا بأصبهان وسمعت منه سمعت يحيى بن عبد الملك المكي وكان شابا صالحا يقول أفسد علي عبد الرحيم بن الإخوة سماع معجم الطبراني كان يقرؤه على فاطمة فكان يقرأ في ساعة جزءا أو جزأين فقلت لعله يقلب ورقتين فقعدت قريبا منه وكنت أسارقه النظر فعمل كما وقع لي من ترك حديث وحديثين وتصفح ورقتين فأحضرت نسخة وعارضت فما قرأ يومئذ إلا يسيرا وظهر ذلك للحاضرين فانقطعت قال السمعاني أنا ما رأيت منه إلا الخير وقال ابن النجار كتب ما لا يحد وكان مليح الخط سريع القراءة رأيت بخطه التنبيه لأبي إسحاق فذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة مات بشيراز في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة 189 ابن السلار الوزير الملك العادل سيف الدين أبو الحسن علي بن السلار الكردي وزير الظافر بالله العبيدي بمصر نشأ في القصر بالقاهرة وتنقلت به الأحوال وولي الصعيد وغيره وكان الظافر قد استوزر نجم الدين سليم بن مصال أحد رؤوس الأمراء فعظم

282 متولي الإسكندرية ابن السلار هذا وأقبل يطلب الوزارة فعدى ابن مصال إلى نحو الجيزة في سنة أربع وأربعين وخمس مئة لما سمع بمجيء ابن السلار ودخل ابن السلار وعلى شأنه واستولى على الممالك بلا ضربة ولا طعنة ولقب بالملك العادل أمير الجيوش فحشد ابن مصال وجمع وأقبل فأبرز ابن السلار لمحاربته أمراء فالتقوا فكسر ابن مصال بدلاص وقتل ودخل برأسه على رمح في ذي القعدة من السنة واستوسق الدست للعادل وكان بطلا شجاعا مقداما مهيبا شافعيا سنيا ليس على دين العبيدية احتفل بالسلفي وبنى له المدرسة ولكنه فيه ظلم وعسف وجبروت قال ابن خلكان كان جنديا فدخل على الموفق التنيسي فشكا إليه غرامة فقال إن كلامك ما يدخل في

أذني فلما وزر اختفى الموفق فنودي في البلد من أخفاه فدمه هدر فخرج في زي امرأة فأخذ فأمر العادل بلوح ومسمار وسمر في أذنه إلى اللوح ولما صرخ قال دخل كلامي في أذنك أم لا وجاء من إفريقية عباس بن أبي الفتوح بن الأمير يحيى بن باديس صبيا مع أمه فتزوجها العادل قبل الوزارة ثم تزوج عباس وجاءه ابن سماه نصرا فأحبه العادل ثم جهز عباسا إلى الشام للجهاد فكره السفر
283 فأشار عليه أسامة بن منقذ فيما قيل بقتل العادل وأخذ منصبه فقتل نصر العادل على فراشه غيلة في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بالقاهرة ونصر هذا هو الذي قتل الظافر 190 ابن جهير الوزير الأكمل أبو نصر مظفر بن الوزير علي بن الوزير محمد بن محمد بن جهير كان معرفا في الوزارة ولي أستاذ دارية الخليفة المسترشد ثم وزر للمقتفي سبعة أعوام وعزل سنة ثنتين وأربعين وحدث عن الحسين بن البسري وجماعة روى عنه ابن السمعاني ومحمد بن علي الدوري مات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن بضع وستين سنة 191 البستي الإمام الزاهد أبو العز محمد بن علي بن محمد البستي الصوفي الجوال سمع موسى بن عمران الأنصاري وأبا المظفر السمعاني والمبارك
284 ابن الطيوري وسمع من السلفي بميافارقين واخذ عنه السلفي وأبو سعد السمعاني وكان فقيرا مجردا يسأل ومن أعطاه اكثر من نصف درهم رده ويقال ساءت سيرته بأخرة سامحه الله مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمرو الروذ وله اثنتان وسبعون سنة وكان شيخ فقراء 192 السنجي الشيخ الإمام الحافظ الخطيب محدث مرو وخطيبها وعالمها أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة المروزي السنجي الشافعي المؤذن الخطيب ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربع مئة أو قبلها وسمع إسماعيل بن محمد الزاهري وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي وعلي بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن أحمد الخشنامي وفيد بن عبد الرحمن الشعراني والشريف

محمد بن عبد السلام وثابت بن بندار وأبا البقاء الحبال
وجعفر بن أحمد السراج وأبا الحسين بن
285 الطيوري وعبد الرحمن بن أحمد الدوني وخلقا
كثيرا بخراسان والعراق وأصبهان والحجاز وقد سمع
بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن مردويه
وطبقته حدث عنه السمعاني وابن عساكر وعبد الرحيم بن
السمعاني وجماعة قال أبو سعد تفقه أولا على جدي أبي
المظفر وعلى عبد الرحمن الرزاز وكتب الكثير وحصل
وألف وكان إماما ورعا متهجدا متواضعا سريع الدمعة وكان
من أخص أصحاب والدي حضرا وسفرا سمع الكثير معه
ونسخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع
كثير التلاوة كان يتولى أموري بعد والدي وسمعت من
لفظه الكثير وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم
توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين
وخمس مئة وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني سنن
النسائي عن الدوني وصحيح مسلم بروايته عن عبد الله بن
أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي وكتاب الحلية لأبي نعيم
وكتاب الرقاق لابن المبارك قال أخبرنا الزاهري أخبرنا
إسماعيل بن ينال المحبوبي أما
286 193 السبخي فالشيخ الإمام الفقيه الزاهد
المسند أبو طاهر محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد
السبخي البزدوي البخاري الصابوني الحنفي سمع في
صباه من المعمر عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري
الوركي وجماعة وصحب الزاهد يوسف بن أيوب حدث عنه
السمعاني وابنه أبو المظفر مات ببخارى في جمادى
الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة كتبته للتمييز
فكل من السنجي والسبخي من مشايخ أبي المظفر
السمعاني ووالده 194 الشهرستاني الأفضل محمد بن عبد
الكريم بن أحمد الشهرستاني أبو الفتح
287 شيخ أهل الكلام والحكمة وصاحب التصانيف برع
في الفقه على الإمام أحمد الخوافي الشافعي وقرأ
الأصول على أبي نصر بن القشيري وعلى أبي القاسم
الأنصاري وصنف كتاب نهاية الإقدام وكتاب الملل والنحل

وكان كثير المحفوظ قوي الفهم مليح الوعظ سمع بنيسابور من أبي الحسن بن الأخرم قال السمعاني كتبت عنه بمرو وحدثني أنه ولد سنة سبع وستين وأربع مئة ومات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ثم قال غير أنه كان متهما بالميل إلى أهل القلاع والدعوة إليهم والنصرة لطاماتهم

288 وقال في التحبير هو من أهل شهرستانة كان إماما أصوليا عارفا بالأدب وبالعلوم المهجورة قال وهو متهم بالإلحاد غال في التشيع وقال ابن أرسلان في تاريخ خوارزم عالم كيس متفنن ولولا ميله إلى أهل الإلحاد وتخبطه في الاعتقاد لكان هو الإمام وكثيرا ما كنا نتعجب من وفور فضله كيف مال إلى شيء لا أصل له نعوذ بالله من الخذلان وليس ذلك إلا لإعراضه عن علم الشرع واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كانت بيننا محاورات فكيف يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم حضرت وعظه مرات فلم يكن في ذلك قال الله ولا قال رسوله سأله يوما سائل فقال سائر العلماء يذكرون في مجالسهم المسائل الشرعية ويجيبون عنها بقول أبي حنيفة والشافعي وأنت لا تفعل ذلك فقال مثلي ومثلكم كمثل بني إسرائيل يأتيهم المن والسلوى فسألوا الثوم والبصل إلى أن قال ابن أرسلان مات بشهرستانة سنة تسع وأربعين وخمس مئة قال وقد حج سنة عشر وخمس مئة ووعظ ببغداد 195 عباسة الواعظ العالم أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور

289 الطابراني الطوسي العصاري راوي الكشف والبيان في التفسير للثعلبي عن محمد بن سعيد الفرخرادي عن مؤلفه وسمع أبا الحسن بن الأخرم وعنه المؤيد الطوسي وعبد الرحيم السمعاني وأبو سعد الصفار هلك في دخول الغز نيسابور سنة تسع وأربعين وخمس مئة

196 الشهرزوري الإمام المقرىء المجود الأوحد شيخ القراء أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي مصنف كتاب المصباح الزاهر في العشرة البواهر ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين

وأربع مئة وسمع من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ورزق الله التميمي وأبي الفضل بن خيرون وطراد الزينبي وأجاز له أبو الحسين بن المهتدي بالله وعبد الصمد بن المأمون وأبو محمد بن هزارمرد وأبو الحسين بن النقور قاله السمعاني

290 وقال شيخ صالح دين خير قيم بكتاب الله عارف باختلاف الروايات والقراءات حسن السيرة جيد الأخذ على الطلاب عالي الروايات قلت تلا على رزق الله وعبد السيد بن عتاب ويحيى بن أحمد السيبي والشريف عبد القاهر المكي ومحمد بن أبي بكر القيرواني وأبي البركات الوكيل وأحمد بن مبارك الأكفاني وأبي علي الحسن بن محمد الكرماني الزاهد صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي والحسن الشهرزوري والده قرأ عليه خلق منهم عمر بن بكرون النهرواني ومحمد بن محمد بن الكال الحلي وصالح بن علي الصرصري وأبو يعلى حمزة بن القبيطي وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين الأواني وأحمد بن الحسن العاقولي وزاهر بن رستم إمام المقام وعبد العزيز بن أحمد ابن الناقد ومشرف بن علي الخالصي الضرير وعلي بن أحمد الواسطي الدباس وأبو العباس محمد بن عبد الله الراشيدي الضرير وعدة وحدث عنه كثير من هؤلاء ومحمد بن أبي المعالي بن البناء وأسعد بن علي بن علي بن صعلوك والفتح بن عبد السلام وآخرون وأجاز لأبي الحسن ابن المقير انتهى إليه علو الإسناد في القراءات فإنه قرأ ختمة لقالون على رزق الله عن قراءته على الحمامي وتلا لورش على أحمد بن مبارك قال

291 قرأت بها إلى سبأ على الحمامي وتلا للدوري على يحيى السيبي ورزق الله وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي عن تلاوتهم على الحمامي مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة ودفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب وفيها مات ابن ناصر وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي وسعيد بن البناء وسعيد بن الحسين الجوهري وعبيد الله بن حمزة العلوي الهروي والخطيب علي بن محمد بن أحمد المشكاني وأبو الفتح

محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب والقاضي مجلي بن جميع المخزومي المصري مصنف كتاب الذخائر ويحيى بن إبراهيم السلماسي الواعظ 197 ابن خميس الفقيه الإمام أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن
292 محمد بن خميس الجهني الكعبي الموصلي الشافعي ولد سنة ست وستين وأربع مئة ضبطه عنه السمعاني قدم بغداد وهو حدث فتفقه على الغزالي وسمع من طراد الزينبي وابن طلحة النعالي والقاضي محمد بن المظفر الشامي وأبي عبد الله الحميدي وعدة وسمع بالموصل من أبي نصر بن ودعان وولي قضاء الرحبة مدة ثم رجع إلى بلده وقد قدم بغداد بعد الأربعين وخمس مئة فحدث بها فروى عنه سليمان وعلي ابنا محمد الموصلي وجماعة وما وقع لنا حديثه بالعلو قال أبو سعد السمعاني قرأت عليه أحاديث وهو إمام فاضل بهي المنظر حسن الأخلاق مليح الشيبة كثير المحفوظ وقال ابن النجار أنبأني الحسن بن علي بن عمار الواعظ قال توفي ابن خميس في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة قال وله مصنفات منهج التوحيد تحريم الغيبة أخبار المنامات لؤلؤة المناسك مناقب الأبرار فرح الموضح على مذهب زيد بن ثابت منهج المريد وفيها توفي أبو علي أحمد بن أحمد بن علي بن الخراز الحريمي
293 وقاضي واسط أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي المندائي وصاحب نصيبين شمس الملوك إبراهيم بن الملك رضوان بن السلطان تتش السلجوقي وشيخ ما وراء النهر أبو علي الحسن بن الحسين الأندقي الزاهد والسلطان الكبير سنجر بن ملكشاه بمرو وأبو منصور عبد الباقي ابن محمد التميمي بدمشق وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي وأبو مروان عبد الملك بن مسرة اليحصبي القرطبي وأبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارى وأبو حفص عمر بن عبد الله الحربي المقرىء والإمام صدر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي والمسند أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني والفقيه أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن الخل الشافعي

ومحمد بن مسعود بن الشدنك أبو الغنائم يروي عن عاصم بن الحسن
294 وقاضي نيسابور برهان الدين منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي وأبو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ
198 القيسي الشيخ أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي الدمشقي المعروف بالكردي سمع من الفقيه نصر وصحبه ومن أبي القاسم بن أبي العلاء والحسن بن أبي الحديد وسكن بعلبك وخدم متوليها ثم قدم روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم وابن أخيه زين الأمناء وآخرون مات ببعلبك في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة 166 حامد بن أبي الفتح الحافظ الزاهد الورع الإمام أبو عبد الله المديني سمع أبا علي الحداد ويحيى بن مندة وارتحل فسمع بشيراز من عبد الرحيم بن محمد وببغداد من هبة الله بن الحصين وأبي العز بن كادش
295 روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم بن السمعاني وعبد الخالق بن أسد في معجمه وكان من علماء الحديث مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة قال أبو موسى المديني توفي الشيخ الزاهد الحافظ حامد المديني بيزدشير كرمان في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة 199 الخطير الكاتب الصدر المنشىء الباهر خطير الدولة أبو عبد الله صاحب الخبر بديوان الزمام وله باع مديد في النثر والنظم وصنف خمسين مقامة وروى عن أحمد بن عبد القادر اليوسفي وأخذ عن أبي زكريا التبريزي سمع منه ابن الخشاب وأحمد بن طارق
296 وكان غاليا في الرفض متهما في الرواية مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة ذكره ابن النجار وغيره واسمه الحسين بن إبراهيم بن خطاب 200 العكبري الشيخ الإمام الواعظ أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الشافعي ولد سنة ست وستين وأربع مئة وسمع أبا القاسم بن البسري وعاصم بن الحسن وأبا الغنائم بن أبي عثمان ونظام الملك وأبا الليث التنكتي حدث عنه السمعاني وابن سكينة وابن الأخضر وحفيده

محمد ابن علي بن نصر وعبد السلام الداهري وعمر بن كرم وداود بن ملاعب وأبو علي بن الجواليقي وأبو الحسن بن القطيعي وسعيد بن محمد الرزاز وآخرون وأجاز لأبي الحسن ابن المقير قال السمعاني شيخ واعظ متودد متواضع وقال ابن النجار كان يتكلم في الأعزية وقال ابن الجوزي كان ظاهر الكياسة يعظ وعظ المشايخ
297 ويتخيره الناس لعمل الأعزية ونشأ ولد أبو محمد على طريقته مات أبو القاسم في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة 201 الشلبي العلامة ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الأندلسي من بيت علم ووزارة وقضاء حج وجاور ثم قدم بغداد وخراسان قال السمعاني اجتمعت به بهراة فوجدته بحرا لا ينزف من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك سمع أبا بحر بن العاص والحسن بن عمر الهوزني وأبا غالب بن البناء وزاهرا الشحامي وكان ذا زهد وتعبد وجلالة توفي بهراة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وستون سنة قلت روى عنه أبو المظفر بن السمعاني 202 الفامي الشيخ الإمام المحدث الحافظ أبو النضر عبد الرحمن بن عبد
298 الحبار بن عثمان بن منصور الهروي الفامي الشروطي العدل مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة سمع أبا إسماعيل الأنصاري ومحمد بن علي العمري ونجيب بن ميمون الواسطي والقاضي أبا عامر الأزدي وطبقتهم وارتحل في كهولته للحج فيما أرى فسمع من هبة الله بن علي البخاري وأبي القاسم بن الحصين حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وأبو روح عبد المعز البزاز وجماعة قال السمعاني كان حسن السيرة جميل الطريقة دمث الأخلاق كثير الصدقة والصيام دائم الذكر متوددا متواضعا له معرفة بالحديث والأدب يكرم الغرباء ويفيدهم عن الشيوخ وكان ثقة مأمونا كتبت عنه بهراة ونواحيها مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمس مئة قلت ولقبه ثقة الدين وله تاريخ صغير أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح أخبرنا أبو النضر الحافظ

أخبرنا زيد بن الفضل أخبرنا علي بن أبي طالب أخبرنا أبو علي الرفاء حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن الزهري عن
299 أنس أن النبي نهى عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه 203 المبارك بن كامل ابن أبي غالب الخفاف الشيخ العالم المحدث مفيد العراق أبو بكر البغدادي الظفري مولده سنة تسعين وأربع مئة سمع أبا القاسم بن بيان وأبا علي بن نبهان وابن فتحان الشهرزوري وأبا طالب بن يوسف وابن الحصين وأمما لا يحصون أفنى عمره في الطلب وكتب عمن دب ودرج وسمع العالي والنازل لا يسمع بمن يقدم إلا ويبادر إلى السماع منه قال ابن الجوزي أبو بكر المفيد يعرف أبوه بالخفاف سمع خلقا كثيرا وما زال يسمع ويتبع الأشياخ في الزوايا وينقل السماعات فلو قيل إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رد قول القائل وانتهت إليه معرفة
300 المشايخ ومقدار ما سمعوا وعلم الإجازات لكثرة دربته صحب هزارسب بن عوض ومحمودا الأصبهاني إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل لكونه كان يأخذ عن ذلك ثمنا كان فقيرا كثير الأولاد والتزوج قال السمعاني سريع القراءة والخط يشبه بعضه بعضا في الرداءة سمع مني وسمعت منه توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قال ابن النجار جمع كتاب سلوة الأحزان نحو ثلاث مئة جزء أو أكثر روى لنا عنه ولداه يوسف ولامعة وأبو محمد الغراد وكان صدوقا مع قلة فهمه ومعرفته 204 ابن الخل الشيخ الإمام المفتي شيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن أبي البقاء المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل البغدادي تفقه على أبي بكر الشاشي المستظهري ودرس وأفتى وصنف وأفاد
301 وتفرد ببغداد في الفتوى في مسألة الدور لابن سريج وهو أول من علق على كتاب التنبيه شرحا وله كتاب في أصول الفقه وقد سمع من ابن طلحة النعالي ونصر بن البطر وثابت بن بندار والحسين بن علي البسري وجعفر السراج وأبي بكر الطريثيثي ومحمد بن عبد السلام

الأنصاري وعدة حدث عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وأحمد بن طارق الكركي والفتح بن عبد السلام وأبو الحسن القطيعي وآخرون وكان مقدما في كتابة المنسوب فقيل كانوا يأخذون خطه في الفتاوى لمجرد خطه البديع في بعض الوقت قال السمعاني هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد مصيب في فتاويه

302 وله السيرة الحسنة والطريقة الحميدة خشن العيش تارك للتكلف على طريقة السلف حلس مسجده الذي بالرحبة ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة ومات في المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة وقع لي الجزء الأول من مشيخته ومات معه في العام أخوه أبو الحسين أحمد الشاعر المشهور عن سبعين سنة وقيل اسم أبي الحسين الحسن كذا سماه ابن النجار أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي أخبرنا محمد بن أحمد المؤرخ أخبرنا محمد بن المبارك الفقيه سنة إحدى وخمسين وخمس مئة أخبرنا الحسين بن علي أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون بابا أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان هذا حديث صحيح عال

303 205 بكبرة الشيخ الفاضل العابد الخير أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي المقرىء سمع أبا عاصم الفضيل بن يحيى ومحمد بن عبد العزيز الفارسي وشيخ الإسلام وروى جامع أبي عيسى عن أبي الظفر عبد الله بن عطاء وعنه السمعاني وابنه عبد الرحيم وأبو الضوء شهاب الشذباني وعبد المعز الصوفي وحماد الحراني ونصر بن عبد الجامع الفامي وطال عمره وتفرد وبقي إلى قريب سنة خمسين وخمس مئة وكان مولده في سنة إحدى وستين وأربع مئة 206 أبو الوقت الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام مسند

الآفاق أبو الوقت عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ثم الهروي الماليني
304 مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وسمع في سنة خمس وستين وأربع مئة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي الصحيح وكتاب الدرمي ومنتخب مسند عبد بن حميد ببوشنج وسمع من أبي عاصم الفضيل بن يحيى ومحمد بن أبي مسعود الفارسي وأبي يعلى صاعد بن هبة الله وبيبى بنت عبد الصمد وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح وسمع من أحمد بن أبي نصر كاكو وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي وأحمد بن محمد العاصمي ومحمد بن الحسين الفضلويي وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من مريديه وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وعبد الله ابن عطاء البغاورداني وحكيم بن احمد الإسفراييني وأبي عدنان القاسم ابن علي القرشي وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني ونصر بن أحمد الحنفي وطائفة وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد وتكاثر عليه الطلبة واشتهر حديثه وبعد صيته وانتهى إليه علو الإسناد حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي ويوسف ابن أحمد الشيرازي وارتحل إليه إلى كرمان وسفيان بن إبراهيم بن مندة وأبو ذر سهيل بن محمد البوشنجي وأبو الضوء شهاب الشذباني وعبد المعز بن محمد الهروي والقاضي عبد الجبار بن بندار الهمذاني وعبد الجليل بن مندويه وأحمد بن عبد الله السلمي العطار وعثمان بن علي
305 الوركاني وعثمان بن محمود الأصبهاني ومحمد بن عبد الله الفتاح البوشنجي ومحمد بن عطية الله الهمذاني ومحمد بن محمد بن سرايا الموصلي ومحمود بن واثق البيهقي ومقرب بن علي الهمذاني والفقيه يحيى بن سعد الرزاي ويوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله بن نظام الملك وحماد بن هبة الله الحراني وعمر بن طبرزد وسعيد بن محمد الرازي وعمر بن محمد الدينوري الصوفي ويحيى

بن عبد الله بن السهروردي ومحمد بن أحمد بن هبة الله الروذراوري وأحمد بن ظفر بن هبيرة ومحمد بن هبة الله بن مكرم ومظفر بن حركها وعلي بن يوسف ابن صبوخا وأحمد بن يوسف بن صرما ومحمد بن أبي القاسم الميندي وزيد بن يحيى البيع وعبد اللطيف بن عسكر وعمر بن محمد بن أبي الريان وأسعد بن صعلوك والنفيس بن كرم وأبو جعفر عبد الله بن شريف الرحبة ومحمد بن عمر بن خليفة الروباني بموحدة ومحمد بن هبة الله البيع وعبد الله بن إبراهيم الهمذاني الخطيب وأبو الحسن علي ابن بورنداز وعمر بن أعز السهروردي وأبو هريرة محمد بن ليث الوسطاني وصاعد بن علي الواعظ ومحمد بن المبارك المستعمل وأبو علي بن الجواليقي ومحمد بن النفيس بن عطاء والمهذب بن قنيدة وعبد السلام بن سكينة وعبد الرحمن بن عتيق بن صيلا وأبو الرضى محمد بن عصية وعبد السلام الداهري وأبو نصر أحمد بن الحسين النرسي وعمر بن مكرم والحسين بن الزبيدي وأخوه الحسن وظفر بن سالم البيطار وعبد البر بن أبي العلاء العطار وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي وعبد الرحمن مولى ابن باقا وزكريا العلبي وعلي بن روزبه

306 ومحمد بن عبد الواحد المديني وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وأبو المنجي عبد الله بن اللتي وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز وأبو سعد ثابت بن احمد الخجندي نزيل شيراز وهو آخر من سمع منه موتا بقي إلى سنة 637 وسماعه في الخامسة وروى عنه بالإجازة أبو الكرم محمد بن عبد الواحد المتوكلي وكريمة بنت عبد الوهاب القرشية قال السمعاني شيخ صالح حسن السمت والأخلاق متودد متواضع سليم الجانب استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاري وخدمه مدة وسافر إلى العراق وخوزستان والبصرة نزل بغداد برباط البسطامي فيما حكاه لي وسمعت منه بهراة ومالين وكان صبورا على القراءة محبا للرواية حدث ب الصحيح ومسند عبد والدارمي عدة نوب وسمعت أن أباه سماه محمدا فسماه عبد الله الأنصاري عبد الأول وكناه بأبي الوقت ثم قال

الصوفي ابن وقته وقال السمعاني في التحبير إن والد أبي الوقت أجاز له وإن مولده بسجستان سنة عشر وأربع مئة وإنه سمع من علي بن بشرى الليثي مناقب الشافعي للآبري بفوت ثم سكن هراة وإنه شيخ صالح معمر حرص على سماع الحديث وحمل ولده أبا الوقت على عاتقه إلى بوشنج وكان عبد الله الأنصاري يكرمه ويراعيه مات بمالين في شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عاش مئة وثلاث سنين

307 وقال زكي الدين البرزالي طاف أبو الوقت العراق وخوزستان وحدث بهراة ومالين وبوشنج وكرمان ويزد وأصبهان والكرج وفارس وهمذان وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء وكان عنده كتب وأجزاء سمع عليه من لا يحصى ولا يحصر وقال ابن الجوزي كان صبورا على القراءة وكان صالحا كثير الذكر والتهجد والبكاء على سمت السلف وعزم عام موته على الحج وهيأ ما يحتاج إليه فمات وقال يوسف بن أحمد الشيرازي في أربعين البلدان له لما رحلت إلى شيخنا رحلة الدنيا ومسند العصر أبي الوقت قدر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد كرمان فسلمت عليه وقبلته وجلست بين يديه فقال لي ما أقدمك هذه البلاد قلت كان قصدي إليك ومعولي بعد الله عليك وقد كتبت ما وقع إلي من حديثك بقلمي وسعيت إليك بقدمي لأدرك بركة أنفاسك وأحظى بعلو إسنادك فقال وفقك الله وإيانا لمرضاته وجعل سعينا له وقصدنا إليه لو كنت عرفتني حق معرفتي لما سلمت علي ولا جلست بين يدي ثم بكى بكاء طويلا وأبكى من حضره ثم قال اللهم استرنا بسترك الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا يا ولدي تعلم أني رحلت أيضا لسماع الصحيح ماشيا مع والدي من هراة إلى الداوودي ببوشنج ولي دون عشر سنين فكان والدي يضع على يدي حجرين ويقول احملهما فكنت من خوفه أحفظهما بيدي وأمشي هو يتأملني فإذا رآني قد عييت أمرني أن ألقي حجرا واحدا فألقي ويخف

308 عني فأمشي إلى أن يتبين له تعبي فيقول لي هل عييت فأخافه وأقول لا فيقول لم تقصر في المشي فأسرع

بين يديه ساعة ثم أعجز فيأخذ الآخر فيلقيه فأمشي حتى أعطب فحينئذ كان يأخذني ويحملني وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم فيقولون يا شيخ عيسى ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج فيقول معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله بل نمشي وإذا عجز أركبنه على رأسي إجلالا لحديث رسول الله ورجاء ثوابه فكان ثمرة ذلك من حسن نيته أني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره ولم يبق من أقراني أحد سواي حتى صارت الوفود ترحل إلي من الأمصار ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يقدم لي حلواء فقلت يا سيدي قراءتي لجزء أبي الجهم أحب إلي من أكل الحلواء فتبسم وقال إذا دخل الطعام خرج الكلام وقدم لنا صحنا فيه حلواء الفانيد فأكلنا وأخرجت الجزء وسألته إحضار الأصل فأحضره وقال لا تخف ولا تحرص فإني قد قبرت ممن سمع علي خلقا كثيرا فسل الله السلامة فقرأت الجزء وسررت به ويسر الله سماع الصحيح وغيره مرارا ولم أزل في صحبته وخدمته إلى أن توفي ببغداد في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة قلت وبيض لليوم وهو سادس الشهر قال ودفناه بالشونيزية قال لي تدفنني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية ولما احتضر سندته إلى صدري وكان مستهترا بالذكر فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي وأكب

عليه وقال يا سيدي قال النبي من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة فرفع طرفه إليه وتلا ^ يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ^ فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة وقال الله الله الله وتوفي وهو جالس على السجادة وقال أبو الفرج بن الجوزي حدثني محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال أسندته إلي وكان آخر كلمة قالها ^ يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ^ ومات قلت قدم بغداد في شوال فأقام بها سنة وشهرا وكان معه أصوله فحدث منها قال ابن النجار كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه ونفذ إليه نفقة ثم أنزله عنده وأكرمه وأحضره في مجلسه وسمع

عليه الصحيح في مجلس عام أذن فيه للناس فكان الجمع يفوت الإحصاء ثم قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب بالنظامية وحضر خلق كثير دون هؤلاء
310 وقرىء عليه بجامع المنصور وسمعه جمع جم وآخر من قرأه عليه شيخنا ابن الأخضر وكان شيخا صدوقا أمينا من مشايخ الصوفية ومحاسنهم ذا ورع وعبادة مع علو سنه وله أصول حسنة وسماعات صحيحة ثم قال قرأت في كتاب أحمد بن صالح الجيلي توفي شيخنا أبو الوقت ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة نصف الليل وصلي عليه ضاحي نهار اليوم برباط فيروز الذي كان نازلا فيه ثم صلي عليه بالجامع وأمنا الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوفرا وكنت يوم خامس الشهر عنده وقرأت عليه الحديث إلى وقت الظهر وكان مستقيم الرأي حاضر الذهن ولم نر في سنه مثل سنده وكان شيخا صالحا سنيا قارئا للقرآن وقد صحب الأشياخ وعاش حتى ألحق الصغار بالكبار ورأى من رئاسة التحديث ما لم يره أحد من أبناء جنسه وسمع منه من لم يرغب في الرواية قبله وكان آخر من روى في الدنيا عن الداوودي وبقية أشياخه وقرئت الكتب التي معه كلها عليه والأجزاء مرات في عدة مواضع وسمعها منه ألوف من الناس وصل بغداد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وخمسين صحب شيخ الإسلام نيفا وعشرين سنة أنبأنا طائفة عن ابن النجار قال أنشدنا داود بن معمر بأصبهان أنشدنا محمد بن الفضل العقيلي لنفسه في سنة إحدى وخمسين * أتاكم الشيخ أبو الوقت * بأحسن الأخبار عن ثبت *
311 * طوى إليكم ناشرا علمه * مراحل الأبرق والخبت * * ألحق بالأشياخ أطفالكم * وقد رمى الحاسد بالكبت * * فمنة الشيخ بما قد روى * كمنة الغيث على النبت * * بارك فيه الله من حامل * خلاصة الفقه إلىالمفتي * * انتهزوا الفرصة ياسادتي * وحصلوا الإسناد في الوقت * * فإن من فوت ما عنده * يصير ذا الحسرة والمقت *
وفيها مات الحافظ عبد الجليل بن محمد كوتاه الأصبهاني وعلي ابن عساكر بن سرور الخشاب بدمشق والإمام أبو

حفص عمر بن احمد بن الصفار النيسابوري وأبو الفتح
المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقرىء وأبو
المحاسن مسعود بن محمد الغانمي الهروي 207
المشكاني الشيخ الإمام الخطيب أبو الحسن علي بن
محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني الشافعي خطيب
مشكان وهي قرية من عمل روذراور على ست فراسخ من
همذان ولد سنة ست وستين وأربع مئة بمشكان
312 فقدم عليهم الشيخ المعمر أبو منصور محمد بن
الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي سنة نيف وسبعين
فسمع هذا منه التاريخ الصغير للبخاري بسماعه من
القاضي أبي العباس بن زنبيل النهاوندي عن القاضي عبد
الله بن محمد بن الأشقر عن البخاري فتفرد الخطيب بعلو
هذا الكتاب مدة ولكن قل من سمعه منه لبعد الديار قال
أبو سعد السمعاني قدم هذا بغداد سنة اثنتين وثلاثين
فقصدته وهو مريض فأخرج إلي التاريخ وقد سمعه بقراءة
الحافظ حمزة الروذراوري وقد قرأه عليه أبو العلاء العطار
المقرئ ففرحت به لعلو السند وعزة الكتاب فأعلمت
جماعة وقرأته عليه ورد إلى بلده ورحل الحافظ أبو القاسم
بن عساكر إلى مشكان فسمعه منه وكان شيخا بهيا حسن
المنظر مطبوعا متوددا صدوقا قلت وروى عنه هذا الكتاب
بالإجازة قاضي دمشق أبو القاسم بن الحرستاني وطال
عمر أبي الحسن هذا إلى أن أدركه الحافظ يوسف بن
أحمد الشيرازي فارتحل إلى مشكان وسمع منه في سنة
خمسين وخمس مئة قال وفي هذه السنة توفي وتاريخ
سماعه للتاريخ كان في سنة ست وسبعين وأربع مئة قلت
آخر من روى عنه بالسماع عبد البر بن أبي العلاء وعاش
أربعا وثمانين سنة 208 محمد بن يحيى ابن منصور الإمام
العلامة شيخ الشافعية أبو
313 سعد النيسابوري صاحب الغزالي وأبي المظفر
أحمد بن محمد الخوافي تفقه بهما وبرع في المذهب
وصنف التصانيف في الفقه والخلاف وتخرج به الأصحاب
وانتهت إليه رئاسة المذهب بنيسابور وقصده الفقهاء من
النواحي وبعد صيته ألف كتاب المحيط في شرح الوسيط

وله كتاب الانتصاف في مسائل الخلاف ودرس بنظامية بلده وهو أستاذ الفقهاء المتأخرين مع الزهد والديانة وسعة العلم مولده بطريثيث من خراسان في سنة ست وسبعين وأربع مئة وسمع من نصر الله بن أحمد الخشنامي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وأبي حامد أحمد بن علي بن عبدوس الحذاء والحافظ أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي وإسماعيل بن أبي عبد الرحمن البحيري وجماعة حدث عنه السمعاني وولده ومنصور بن أبي الحسن الطبري والفقيه يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي وغيرهم

314 أخبرنا يوسف بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا عبد العزيز بن الصقيل أخبرنا يحيى بن الربيع سنة ست مئة ببغداد أخبرنا أبو سعد محمد ابن يحيى الشافعي أخبرنا أبو سعيد بن أبي عبد الرحمن الملقاباذي إملاء حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا حامد بن شعيب حدثنا سريج حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن رجلين اختصما في بعير ليس لواحد منهما بينة فجعله رسول الله بينهما نصفين قتلته الغز لا بورك فيهم حين فتكوا بنيسابور في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة فرثاه علي بن أبي القاسم البيهقي فقال * يا سافكا دم عالم متبحر * قد طار في أقصى الممالك صيته * * بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف * من كان محيى الدين كيف تميته * وقال آخر في محي الدين ابن يحيى رحمه الله * رفات الدين والإسلام تحيى * بمحيي الدين مولانا ابن يحيى * * كأن الله رب العرش يلقي * عليه حين يلقي الدرس وحيا *

315 ومما قيل إنه لابن يحيى * وقالوا يصير الشعر في الماء حية * إذا الشمس لاقته فما خلته حقا * * فلما التوى صدغاه في ماء وجهه * وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا * 209 ابن ناجية العلامة أبو القاسم أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة الحربي الفقيه الواعظ عرف بابن ناجية وهي أمه سمع أبا عبد الله بن البسري وأبا الحسين بن الطيوري

روى عنه ابن سكينة وابن الأخضر وأحمد بن يحيى بن هبة الله قال السمعاني فقيه دين حلو الوعظ تفقه على أبي الخطاب ثم تحول حنفيا ثم شافعيا وقال لي أنا اليوم متبع للدليل ما أقلد أحدا كتبت عنه مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمس مئة وله تسع وسبعون سنة

316 210 أحمد بن وقشي مؤلف كتاب خلع النعلين فيه مصائب وبدع وكان أولا يدعي الولاية وكان ذا مكر وفصاحة وبلاغة وحيل وشعبذة فالتف عليه خلق ثم خرج بحصن مارتلة ودعا إلى نفسه وبايعوه ثم اختلف عليه أصحابه ودس عليه الدولة من أخرجه من الحصن بحيلة فقبض عليه أعوان عبد المؤمن وأتوه به فقال له بلغني أنه دعوت إلى الهداية فكان من جوابه أن قال أليس الفجر فجرين كاذب وصادق قال بلى قال فأنا كنت الفجر الكاذب فضحك وعفا عنه وبقي في حضرة السلطان عبد المؤمن ثم لم ينشب أن قتله صاحب له على شيء رآه منه 211 الزبيدي الإمام القدوة العابد الواعظ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي ابن مسلم بن موسى بن عمران القرشي اليمني الزبيدي نزيل بغداد وحد المشايخ الرواة

317 مولده سنة ستين وأربع مئة وقدم دمشق بعد الخمس مئة فوعظ بها وأخذ يأمر بالمعروف فلم يحتمل له الملك طغتكين وكان نحويا فقيرا قانعا متألها ثم قدم دمشق رسولا من المسترشد في شأن الباطنية وكان حنفيا سلفيا قال ابن هبيرة جلست معه بكرة إلى قريب الظهر وهو يلوك شيئا فسألته فقال نواة أتعلل بها لم أجد شيئا قال ابن الجوزي كان يقول الحق وإن كان مرا لا تأخذه في الله لومة لائم قيل دخل على الوزير الزينبي وعليه خلعة الوزارة وهم يهنئونه فقال هو ذا يوم عزاء لا يوم هناء فقيل ولم قال أهنىء على لبس الحرير قال ابن الجوزي حدثني الفقيه عبد الرحمن بن عيسى سمعت الزبيدي قال خرجت إلى المدينة على الوحدة فآواني الليل إلى جبل فصعدت وناديت اللهم إني الليلة ضيفك ثم نوديت مرحبا بضيف الله إنك مع طلوع الشمس تمر بقوم على بئر يأكلون خبزا وتمرا فإذا دعوك فأجب فسرت من الغد فلاحت لي أهداف

بئر فجئتها فوجدت عندها قوما يأكلون خبزا وتمرا فدعوني فأجبت قال السمعاني كان يعرف النحو ويعظ ويسمع معنا من غير قصد من القاضي أبي بكر وغيره وكان فنا عجيبا وكان في أيام المسترشد

318 يخضب بالحناء ويركب حمارا مخضوبا بالحناء وكان يجلس ويجتمع عنده العوام ثم فتر سوقه ثم إن الوزير ابن هبيرة رغب فيه ونفق عليه وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولى وقيل كان يذهب إلى مذهب السالمية ويقول إن الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم وإن الشارب والزاني لا يلام لأنه يفعل بقضاء الله وقدره قلت يحتج بقصة آدم وموسى عليهما السلام وبقول آدم أتلومني وأنه حج موسى ولو سلمنا أن الزاني لا يلام فعلينا أن نحده ونغربه ونذم فعله ونرد شهادته ونكرهه فإن تاب واتقى أحببناه واحترمناه فالنزاع لفظي قال وسمعت علي بن عبد الملك يقول زاد الزبيدي في أسماء الله أسامي الزارع والمتمم والمبهم والمظهر قال ابن عساكر قال ولده إسماعيل كان أبي في كل يوم وليلة من أيام مرضه يقول الله الله نحوا من خمسة عشر ألف مرة فما زال يقولها حتى طفىء وقال ابن شافع كان له في علم العربية والأصول حظ وافر وصنف في فنون العلم نحوا من مئة مصنف ولم يضيع شيئا من عمره وكان

319 يخضب بالحناء ويعتم ملتحيا دائما حكيت لي عنه من جهات صحيحة غير كرامة منها رؤيته للخضر توفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين خمس مئة رحمه الله 212 البروجردي الحافظ المفيد أبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردي تلميذ ابن طاهر سمع أبا محمد الدوني ومكي بن بنجير ويحيى بن مندة قال السمعاني كنت أنسخ بجامع بروجرد فقال شيخ رث الهيئة ما تكتب فكرهت جوابه وقلت الحديث فقال كأنك طالب قلت نعم قال من أين أنت قلت من مرو قال عمن روى البخاري من أهل مرو قلت عن عبد الله بن عثمان وصدقة بن الفضل قال لم لقب عبد الله بعبدان فتوقفت فتبسم فنظرت إليه

بعين أخرى وقلت يفيد الشيخ قال كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع فيه العبدان فقيل عبدان فقلت عمن هذا قال سمعته من محمد بن طاهر
320 213 الحصكفي الإمام العلامة الخطيب ذو الفنون معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الدياربكري الطنزي الحصكفي نزيل ميافارقين تأدب ببغداد على الخطيب أبي زكريا التبريزي وبرع في مذهب الشافعي وفي الفضائل مولده في سنة ستين وأربع مئة تقريبا وولي خطابة ميافارقين وتصدر للفتوى وصنف التصانيف وله ديوان خطب وديوان نظم وترسل ذكره العماد في الخريدة فقال كان علامة الزمان في علمه ومعري العصر في نثره ونظمه له الترصيع البديع والتجنيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم قلت مولده بطنزة بليدة من ديار بكر بقرب من جزيرة ابن عمر
321 وكان مفتي تلك البلاد في عصره توفي سنة إحدى وخمسين وخمس مئة وقيل في سنة ثلاث وهو القائل * وخليع بت أعذله * ويرى عذلي من العبث * وذكر الأبيات السائرة 214 علي بن مهدي كان أبوه من قرية بزبيد من الصلحاء فنشأ علي في تزهد وحج ولقي العلماء وحصل ثم وعظ وذم الجند وكان فصيحا صبيحا طويلا أخضر اللون طيب الصوت غزير المحفوظ متصوفا خبيث السريرة داهية يتكلم على الخواطر فربط الخلق وكان يعظ وينتحب قال عمارة اليمني لازمته سنة وتركت التفقه ونسكت فأعادني أبي إلى المدرسة فكنت أزوره في الشهر فلما استفحل أمره تركته ولم يزل من سنة 530 يعظ ويخوف في القرى ويحج على نجيب وأطلقت له
322 السيدة أم فاتك ولأقاربه خراج أملاكهم فتمولوا إلى أن صار جمعه نحو أربعين ألف مقاتل وحارب وكان يقول دنا الوقت أزف الأمر كأنكم بما أقول لكم عيانا ثم ثار ببلاد خولان وعاث وسبى وأهلك الناس ثم لقيته عند الداعي بجبلة سنة تسع وأربعين يستنجد به فأبى ثم دبر على قتل وزير آل فاتك ثم زحف إلى زبيد فقاتله أهلها نيفا

وسبعين زحفا وقتل خلائق من الفريقين ثم قتل فاتك متولي زبيد وأخذها ابن مهدي في رجب سنة أربع وخمسين وخمس مئة فما متع وهلك بعد ثلاثة أشهر وقام بعد (ه) ابنه عبد النبي وعظم حتى استولى على سائر اليمن وجمع أموالا لا تحصى وكان حنفي المذهب أعني الأب يرى التفكير بالمعاصي ويستحل وطء سبايا من خالفه ويعتقد فيه قومه فوق اعتقاد الخلق في نبيهم قال وحكي لي عنه أنه لم يثق بيمين من يصحبه حتى يذبح ولده أو أخاه وكان يقتل بالتعذيب في الشمس ولا يشفع أحد عنده وليس لأحد من عسكره فرس يملكه ولا سلاح بل الكل عنده إلى وقت الحرب والمنهزم منهم يقتل حزما والسكران يقتل ومن زنى أو سمع غناء يقتل ومن تأخر عن صلاة الجماعة قتل

215 خوارزمشاه صاحب خوارزم الملك أتسز بن محمد بن نوشتكين

323 مولده في سنة تسعين وأربع مئة وتملك مدة طويلة وكان مطيعا للسلطان سنجر تعلل مدة بالفالج فأعطي حرارات بلا أمر الطب فاشتد الألم وضعفت القوة وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة فكان يتأسف ويقول ^ ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ^ فتملك بعده ابنه خوارزمشاه بن أرسلان فقتل جماعة من أعمامه وكان أتسز عادلا محببا إلى رعيته ومات ابنه في سنة ثمان وستين وخمس مئة وكان بطلا شجاعا حارب الخطا وهو والد تكش 216 الشحام الشيخ الصالح أبو محمد سلمان بن مسعود بن حسن البغدادي الشحام ممن سمع الكثير وكان من أهل السنة والصدق خرج له اليونارتي الحافظ خمسة أجزاء من سماعه على ثابت بن بندار وجعفر السراج وأبي الحسين بن الطيوري وجماعة روى عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن الجوزي وأبو

324 الحسن القطيعي وطائفة وبالإجازة أبو الحسن بن المقير قال السمعاني شيخ صالح مشتغل بكسبه ولد سنة سبع وسبعين ومات في المحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة كذا ورخه السمعاني وقال القطيعي هذا سهو

لأنه أجاز في ذي القعدة من سنة إحدى وقرأ عليه أبو محمد بن الخشاب جزءا في ربيع الأول من السنة قلت الظاهر موته في المحرم سنة اثنتين وخمسين 217 الغزنوي الواعظ المحسن الشهير أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي سمع بغزنة الصحيح من حمزة القايني بسماعه من سعيد العيار وسمع ببغداد من أبي سعد الطيوري وغيره وسمع ولده المعمر أحمد جامع أبي عيسى من الكروخي قال ابن الجوزي كان مليح الإيراد لطيف الحركات بنت له زوجة الخليفة رباطا وصار له جاه عظيم لميل العجم كان السلطان يزوره والأمراء وكثرت عنده المحتشمون واستبعد طوائف بنواله وعطائه كان محفوظه قليلا فحدثني جماعة من القراء أنه كان يعين لهم ما
325 يقرؤونه سمعته يقول حزمة حزن خير من أعدال أعمال وقال السمعاني سمعته يقول رب طالب غير واجد وواجد غير طالب وقال ابن الجوزي كان يميل إلى التشيع ولما مات السلطان أهين وكانت بيده قرية فأخذت وطولب بغلها وحبس ثم أخرج ومنع من الوعظ لأنه كان لا يعظم الخلافة كما ينبغي ثم ذاق ذلا مات في المحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة 218 مجلي شيخ الشافعية بمصر أبو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الأرسوفي الشامي ثم المصري مصنف كتاب الذخائر وهو من كتب المذهب المعتبرة ولي قضاء مصر بتفويض من العادل بن السلار سنة سبع وأربعين ثم عزل بعد سنتين
326 مات في ذي القعدة سنة خمسين وخمس مئة وفي كتابه مخبآت لا توجد في غيره 219 أبو البيان الشيخ القدوة الكبير أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي الحوراني ثم الدمشقي الشافعي اللغوي الأثري الزاهد شيخ البيانية وصاحب الأذكار المسجوعة سمع من أبي الحسن بن الموازيني وأبي الحسن بن قبيس المالكي روى عنه يوسف بن وفاء السلمي والفقيه أحمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان والقاضي أسعد بن المنجا 3 وكان حسن الطريقة صينا دينا تقيا محبا للسنة

والعلم والأدب له أتباع ومحبون أنشأ الملك نور الدين له بعد موته رباطا كبيرا عند درب
327 الحجر وكان صديقا للشيخ رسلان الزاهد توفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمس مئة رحمه الله
220 الخراز الشيخ الصالح أبو علي أحمد بن أحمد بن علي الحريمي البغدادي ابن الخراز ولد سنة 457 سمع أبا الغنائم محمد بن أبي عثمان ومحمد بن الجبان ومالكا البانياسي وطرادا الزينبي وعنه عبد الخالق بن أسد ومحمد بن المبارك بن المستعمل وأبو علي الحسن ابن الزبيدي وابن طبرزد وآخرون وبالإجازة ابن المقير قال السمعاني شيخ صالح متدين لازم لمسجده مات في ذي الحجة سنة اثنتين خمسين وخمس مئة رحمه الله
328 221 صاحب نصيبين شمس الملوك أبو نصر إبراهيم بن صاحب حلب رضوان بن السلطان تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان السلجوقي ولد سنة ثلاث وخمس مئة ومات أبوه وهو صبي ثم أقبل معه صاحب الحلة دبيس وبغدوين الفرنجي محاصرين لحلب في سنة ثمان عشرة وخمس مئة وجرت أمور ثم إنه تملك في سنة إحدى وعشرين حلب وفرحوا به فأقبل صاحب أنطاكية فنازل حلب فترددت الرسل في صلح وهدنة فعقدت هدنة فيها وهن على أهل حلب وحمل ذهب في العام ثم بعد مدة أخذ الأتابك زنكي من شمس الملوك حلب وأعطاه نصيبين فما زال بها إلى أن مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة 222 عبد الصبور ابن عبد السلام الشيخ الصادق الجليل أبو صابر الهروي الفامي التاجر السفار صالح خير مسمت أمين ولد سنة سبعين وأربع مئة وسمع الجامع من أبي عامر الأزدي وسمع من شيخ الإسلام
329 ونجيب الواسطي وإلياس بن مضر حدث بهمذان وببغداد في سنة تسع وثلاثين لما حج بالجامع روى عنه السمعاني وابنه عبد الرحيم وأبو الحسن بن نجا الواعظ واحمد بن الحسن العاقولي توفي بهراة في شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة 223 كوتاه الشيخ الإمام الحافظ المتقن محدث أصبهان أبو مسعود عبد الجليل بن

محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني كوتاه ولد سنة ست وسبعين وأربع مئة وسمع رزق الله التميمي وأبا بكر بن ماجه الأبهري والقاسم بن الفضل الثقفي وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وابن أشته وعددا كثيرا من أصحاب أبي سعيد النقاش وأبي نعيم ثم أصحاب أبي طاهر بن عبد الرحيم قال الحافظ أبو موسى هو أحمد وقته في علمه مع حسن طريقته وتواضعه حدثنا لفظا وحفظا على منبر وعظه في سنة تسع عشرة وخمس مئة فذكر حديثا
330 وقال السمعاني من أولاد المحدثين حسن السيرة مكرم للغرباء فقير قنوع صحب أبي مدة مقامه بأصبهان وسمع بقراءته الكثير وله معرفة تامة بالحديث وهو من مقدمي أصحاب شيخنا إسماعيل ابن محمد الحافظ حضرت مجلس إملائه وكتبت عنه سمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه ثناء حسنا ويفخم أمره ويصفه بالحفظ والإتقان قال السمعاني لما وردت أصبهان كان ما يخرج من داره إلا لحاجة مهمة كان شيخه إسماعيل الحافظ هجره ومنعه من حضور مجلسه لمسألة جرت في النزول وكان كوتاه يقول النزول بالذات فأنكر إسماعيل هذا وأمره بالرجوع عنه فما فعل قلت وقد ارتحل إلى نيسابور وسمع من عبد الغفار الشيروي حدث عنه أبو القاسم بن عساكر ويوسف بن أحمد الشيرازي وطائفة وروت عنه كريمة الدمشقية بالإجازة قال السمعاني أبو سعد حدثنا عبد الخالق الشحامي حدثنا صاعد ابن سيار الحافظ إملاء حدثنا عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بالمدينة أخبرنا روح بن محمد أخبرنا أبو الحسن الخرجاني أخبرنا
331 ابن خرزاد حدثنا علي بن روحان حدثنا أحمد بن سنان سمعت شيبان بن يحيى يقول ما أعلم طريقا إلى الجنة أقصد ممن يسلك طريق الحديث مات كوتاه في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وهو من رواة نسخة لوين عن ابن ماجه الأبهري ومسألة النزول فالإيمان به واجب وترك الخوض في لوازمه أولى وهو سبيل السلف فما قال هذا نزوله بذاته إلا إرغاما لمن تأوله وقال نزوله

إلى السماء بالعلم فقط نعوذ بالله من المراء في الدين وكذا قوله ^ وجاء ربك ^ ونحوه فنقول جاء وينزل وننهى عن القول ينزل بذاته كما لا نقول ينزل بعلمه بل نسكت ولا نتفاصح على الرسول بعبارات مبتدعة والله أعلم 224 العباسي الشيخ الإمام الصالح العابد المسند أبو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي المكي نقيب الهاشميين بمكة ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة

332 وسمع جماعة أجزاء من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي تفرد بعلوها قال السمعاني شيخ ثقة صالح متواضع ما رأيت في الأشراف مثله قدم علينا أصبهان لدين ركبه ومعه خمسة أجزاء فسمعت منه وقد سمع في الكهولة ونسخ الكثير ثم قدم أصبهان راجعا من كرمان في سنة 547 وقال ابن النجار كان صدوقا زاهدا عابدا قرأت بخطه قال سمعت الحديث من أبي علي الشافعي وعمري سبع سنين قلت حدث عنه ابن عساكر والسمعاني والقاضي أسعد بن منجا وثابت بن مشرف وعبد السلام الداهري وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وأبو محمد بن علوان الحلبي وآخرون وتفرد عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير توفي في شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة وهو جد المحدث الحافظ جعفر بن محمد العباسي قال ابن النجار سمع أبا علي الشافعي وعبد القاهر العباسي المقرىء وعيسى بن أبي ذر وعبد الساتر بن عبد الله الزيادي وببغداد من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وكتب بخطه كثيرا كتب عنه ابن ناصر حدثنا عنه ابن سكينة وابن الأخضر وعبد الرزاق والحسن بن محمد بن حمدون وترك بن محمد الكاتب سمعت عامة شيوخنا يثنون عليه ويصفونه بالزهد والعبادة والورع والنزاهة

333 225 ابن غبرة الشيخ الإمام الجليل المسند أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علوي بن

محمد بن زيد بن غبرة الهاشمي الحارثي الكوفي المعدل ويعرف قديما بابن المعلم وهو من ذرية ابن عم رسول الله ربيعة بن الحارث ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمع سنة خمس وسبعين من أبي الفرج محمد بن أحمد بن علان المعدل وأبي غالب بن المنثور الجهني وأبي علي محمد بن محمد بن محمد بن حمدان والحسين بن محمد الدهقان وجماعة وتفرد بأجزاء عالية ورحل إليه قال ابن النجار روى لنا عنه جماعة سمعوا منه بالكوفة وقد سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح الجيلي وأبو الفرج بن النقور حدث ببغداد قديما قلت آخر من روى عنه بالإجازة كريمة القرشية قال مسعود بن النادر مات ابن غبرة في سلخ ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة وقال أحمد بن صالح كان ثقة في روايته سمعت عليه بقراءتي الأجزاء التي ظهرت له ومات في المحرم سنة ست وخمسين وخمس مئة قلت ما وقع لنا حديثه إلا وفي الطريق إجازة

334 226 ابن محمويه الإمام العلامة الفقيه المقرىء أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمويه اليزدي الشافعي نزيل بغداد مولد بيزد في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة أو أربع وسمع من الحسين بن الحسن بن جوانشير وأبي المكارم محمد بن علي بن الحسن الفسوي المقرىء ومحمد بن الحسين بن بلوك الصوفي وغياث بن أبي مضر الأصبهاني ومحمد بن محمود الثقفي وتلا بالروايات في أصبهان على أبي الفتح الحداد وسمع ببغداد من ابن الطيوري وابن خشيش وأبي الحسن بن العلاف وأبي القاسم الربعي وعدة وسمع بالدون سنن النسائي من عبد الرحمن بن حمد وبهمذان من ناصر بن مهدي وبأصبهان أيضا من أحمد بن محمد بن مردويه وتفقه بواسط على أبي علي الفارقي وببغداد على أبي بكر الشاشي وسمع بالبصرة والكوفة ومكة

335 وكان يسكن بقراح ظفر وصنف كتبا نافعة في الفقه والحديث والزهد وحدث بها وب سنن النسائي قال ابن النجار كان من أعيان الفقهاء ومشهوري الزهاد والعباد وأهل الورع والاجتهاد روى لنا عنه أبو أحمد بن سكينة وابن

الأخضر وقال السمعاني نزل بغداد فقيه فاضل زاهد حسن السيرة جميل الطريقة عزيز النفس سخي الطبع بما يملكه قانع بما هو فيه كثير الصوم والعبادة صنف تصانيف في الفقه وأورد فيها أحاديث مسندة عن شيوخه سمعت منه وسمع مني وكان دائم البشر متواضعا كثير المحفوظ وكان له عمامة وقميص بينه وبين أخيه إذا خرج ذاك قعد هذا في البيت ودخلت عليه من الواعظ الغزنوي فوجدناه عريانا متزرا فاعتذر وقال نحن كما قال أبو الطيب الطبري * قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم * لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل * قال ابن النجار سمعت حمزة بن علي الحراني يقول كان شيخنا علي اليزدي يقول لنا إذا مت فلا تدفنوني إلا بعد ثلاث فإني أخاف أن يكون بي سكتة قال وكان جثيثا صاحب بلغم وكان يصوم شهر رجب فقبل أيام منه قال لنا قد رجعت عن قولي فإذا مت فادفنوني في الحال فإني رأيت النبي في النوم يقول يا علي صم رجبا عندنا قال فمات ليلة رجب

336 قال ابن شافع مات في تاسع وعشرين سنة إحدى وخمسين وخمس مئة قلت روى عنه السنن الخطيب الدولعي وتلا عليه حمزة بن القبيطي وعبد العزيز بن الناقد وعلي بن الدباس 227 الأغرجي الإمام ذو الفنون شيخ العلماء بخوارزم أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي سعيد روى عن أبي علي إسماعيل بن البيهقي والزمخشري وكان ثقة عدلا واعظا مناظرا مفتيا محبا للحديث جاوز ثمانين سنة مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وازدحموا على نعشه رحمه الله ذكره ابن أرسلان في تاريخه 228 البيكندي الشيخ الفاضل العابد المسند أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد ابن علي البخاري البيكندي

337 مولده في شوال سنة خمس وستين وأربع مئة سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركي المعمر وأبا بكر محمد ابن خواهرزاده والقاضي أبا الخطاب الطبري ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه وعدة وتفرد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم الأندقي روى عنه أبو

سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم وغيرهما ولما حان وقت رواية الرواة عنه أخذت التتار البلاد بالسيف وانسد باب الرواية بخراسان أقاصيها وأدانيها قال أبو سعد هو إمام فاضل ورع عفيف نزه عابد قانع باليسير ثقة صالح توفي في تاسع شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة وشيعه أمم 229 ابن الصفار الإمام العلامة القدوة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور بن الشيخ أبي بكر محمد بن القاسم بن حبيب النيسابوري الشافعي زوج بنت الإمام أبي نصر القشيري
338 ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة وسمع بقراءة إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من أبي بكر بن خلف الأديب وأبي المظفر موسى بن عمران وأبي تراب عبد الباقي المراغي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي وأبي الحسن ابن الأخرم وطائفة حدث عنه ولده أبو سعد عبد الله بن الصفار وحفيده القاسم بن أبي سعد والمؤيد الطوسي ومنصور بن عبد المنعم ويحيى بن الربيع الواسطي الفقيه وسليمان بن محمد الموصلي وأخوه علي وزينب الشعرية وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي والد صاحب الشرح وكان يلقب بعصام الدين قال حفيده القاسم كان جدي نظير المحمد بن يحيى الفقيه وكان يزيد عليه بمعرفة الأصلين وقال أبو سعد السمعاني هو إمام بارع مبرز جامع لأنواع الفضل من العلوم وكان سديد السيرة مكثرا من الحديث وقال عبد الغافر في تاريخه شاب فاضل دين ورع أحد وجوه الفقهاء قال السمعاني توفي يوم النحر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة
339 230 الكرماني الشيخ الصالح المعمر أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرماني ثم النيسابوري ولد في ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة وسمع من أبي بكر بن خلف وموسى بن عمران الأنصاري وأبي سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتي وتفرد في وقته حدث عنه السمعاني وولده عبد الرحيم ومحمد بن ناصر بن سلمان وجماعة توفي سنة تسع وخمسين وخمس مئة
231 ابن القطان الشيخ الأديب البارع شاعر بغداد أبو

القاسم هبة الله بن الفضل ابن عبد العزيز بن محمد البغدادي المتوثي ابن القطان سمع أباه وأبا الفضل بن خيرون وأبا طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني وابن طلحة النعالي وله هجاء مقذع ومديح فائق
340 روى عنه السمعاني وقال سألته عن مولده فقال سنة ثمان وسبعين وتوفي يوم الفطر سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وديوانه مشهور وقد هجا الحيص بيص وجده هو شيخ الخطيب المحدث محمد بن الحسين بن الفضل القطان وكان فيه دعابة وانطباع وممن يتقي لسانه 232 جعفر بن زيد ابن جامع بن حسين الإمام الفاضل أبو الفضل الطائي الشامي الحموي ويلقب بأبي زيد سكن بغداد بقطفتا قال ابن النجار سمع الكثير من أبي الحسين المبارك وأبي سعد أحمد ابني عبد الجبار الصيرفي وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين وأبي طالب اليوسفي وأبي القاسم بن الحصين وأبي العز بن كادش وكتب بخطه كثيرا وخطه مضبوط وخرج تخاريج وسمع منه القدماء وكان مشهورا بالدين والصلاح وحسن الطريقة روى عنه أبو الفرج بن الجوزي وأبو عبد الله بن الزبيدي
341 وقال السمعاني أبو زيد شيخ الحموي صالح خير كثير العبادة دائم التلاوة مشتغل بنفسه لا يخرج إلا من جمعة إلى جمعة كتبت عنه قلت ما أراه أدرك أبا الحسين بن الطيوري بلى سمع من أخيه قال ولدت سنة ثلاث أو خمس وثمانين وأربع مئة ومات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مئة قلت له كتاب البرهان في السنة سمعناه وعليه فيه مآخذه رحمه الله أخبرنا ابن مؤمن أخبرنا الحسين بن أبي بكر أخبرنا جعفر بن زيد أخبرنا أحمد بن عبيد الله العكبري أخبرنا أبو طالب الحربي أخبرنا ابن مردك أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا يونس سمعت الشافعي يقول نثبت هذه الصفات التي جاء بها القرآن ووردت بها السنة وننفي التشبيه عنه كما نفى عن نفسه فقال ^ ليس كمثله شيء ^ وفيها مات أبو سعد منجح بن مفلح الدومي وعبد الوهاب بن إسماعيل النيسابوري سبط القشيري وأبو علي الحسن بن جعفر بن

342 المتوكل وأبو القاسم أحمد بن قفرجل وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد العزيز العباسي 233 عدي الشيخ الإمام الصالح القدوة زاهد وقته أبو محمد عدي بن صخر الشامي وقيل عدي بن مسافر وهذا أشهر ابن إسماعيل بن موسى الشامي ثم الهكاري مسكنا قال الحافظ عبد القادر ساح سنين كثيرة وصحب المشايخ وجاهد أنواعا من المجاهدات ثم إنه سكن بعض جبال الوصل في موضع ليس به أنيس ثم آنس الله تلك المواضع به وعمرها ببركاته حتى صار لا يخاف أحد بها بعد قطع السبل وارتد جماعة من مفسدي الأكراد ببركاته وعمر حتى انتفع به خلق وانتشر ذكره وكان معلما للخير ناصحا متشرعا شديدا في الله لا تأخذه في الله لومة لائم عاش قريبا من ثمانين سنة ما بلغنا أنه باع شيئا ولا اشترى ولاتلبس بشيء من أمر الدنيا كانت له غليلة يزرعها بالقدوم في الجبل ويحصدها ويتقوت وكان يزرع

343 القطن ويكتسي منه ولا يأكل من مال أحد شيئا وكانت له أوقات لا يرى فيها محافظة على أوراده وقد طفت معه أياما في سواد الموصل فكان يصلي معنا العشاء ثم لا نراه إلى الصبح ورأيته إذا أقبل إلى قرية يتلقاه أهلها من قبل أن يسمعوا كلامه تائبين رجالهم ونساؤهم إلا من شاء الله منهم ولقد أتينا معه على دير رهبان فتلقانا منهم راهبان فكشفا رأسيهما وقبلا رجليه وقالا ادع لنا فما نحن إلا في بركاتك وأخرجا طبقا فيه خبز وعسل فأكل الجماعة وخرجت إلى زيارة الشيخ أول مرة فأخذ ياحدثنا ويسأل الجماعة ويوانسهم وقال رأيت البارحة في النوم كأننا في الجنة ونحن ينزل علينا شيء كالبرد ثم قال الرحمة فنظرت الى فوق رأسي فرأيت ناسا فقلت من هؤلاء فقيل أهل السنة والصيت للحنابلة وسمعت شخصا يقول له يا شيخ لا بأس بمداراة الفاسق فقال لا يا أخي دين مكتوم دين ميشوم وكان يواصل الأيام الكثيرة على ما اشتهر عنه حتى إن بعض الناس كان يعتقد أنه لا يأكل شيئا قط فلما بلغه ذلك أخذ شيئا وأكله بحضرة الناس واشتهر عنه من الرياضات والسير والكرامات والانتفاع به

ما لو كان في الزمان القديم لكان أحدوثة ورأيته قد جاء إلى الموصل في السنة التي مات فيها فنزل في مشهد خارج الموصل فخرج إليه السلطان وأصحاب الولايات والمشايخ والعوام حتى آذوه مما يقبلون يده فأجلس في موضع بينه وبين الناس شباك بحيث لا يصل إليه أحد إلا رؤية فكانوا يسلمون عليه وينصرفون ثم رجع إلى زاويته وقال ابن خلكان أصله من بيت فار من بلاد بعلبك وتوجه إلى
344 جبل الهكارية وانقطع وبنى له زاوية ومال إليه أهل البلاد ميلا لم يسمع بمثله وسار ذكره في الآفاق وتبعه خلق جاوز اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون إليها وذخيرتهم في الآخرة صحب الشيخ عقيلا المنبجي والشيخ حمادا الدباس وغيرهما وعاش تسعين سنة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمس مئة قال مظفر الدين صاحب إربل رأيت الشيخ عدي بن مسافر وأنا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة أسمر اللون رحمه الله قلت نقل الحافظ الضياء عن شيخ له أن وفاته كانت في يوم عاشوراء من السنة 234 ابن الحطيئة الشيخ الإمام العلامة القدوة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المغربي الفاسي المقرىء الناسخ ابن الحطيئة مولده بفاس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة
345 وحج ولقي الكبار وتلا بالسبع على أبي القاسم بن الفحام الصقلي وغيره وسمع من أبي الحسن بن مشرف وأبي عبد الله الحضرمي وأبي بكر الطرطوشي حدث عنه أبو طاهر السلفي وهو أكبر منه وصنيعة الملك ابن حيدرة وشجاع بن محمد المدلجي والأثير محمد بن محمد بن بنان وقرأ عليه وإسماعيل بن محمد اللمطي والنفيس أسعد بن قادوس خاتمة أصحابه وقد دخل الشام وزار وسكن مصر وتزوج وكان يعيش من الوراقة وعلم زوجته وبنته الكتابة فكتبتا مثله فكان يأخذ الكاتب ويقسمه بينه وبينهما فينسخ كل منهما طائفة من الكتاب فلا يفرق بين الخطوط إلا في شيء نادر وكان مقيما بجامع راشدة خارج الفسطاط ولأهل مصر حتى أمرائها العبيدية فيه اعتقاد كبير كان لا

يقبل من أحد شيئا مع العلم والعمل والخوف والإخلاص وتلا أيضا بالسبع على أبي علي بن بليمة وعلى محمد بن إبراهيم الحضرمي وأحكم العربية والفقه وخطه مرغوب فيه لإتقانه وبركته وقد كان حصل قحط بمصر فبذل له غير واحد عطاء فأبى وقنع

346 فخطب الفضل بن يحيى الطويل إليه بنته فزوجه ثم طلب منه أمها لتؤنسها ففعل فما أجمل تلطف هذا المرء في بر أبي العباس قال السلفي كان ابن الحطيئة رأسا في القراءات وقرأت بخط أبي الطاهر بن الأنماطي قال سمعت شيخنا شجاعا المدلجي وكان من خيار عباد الله يقول كان شيخان ابن الحطيئة شديدا في دين الله فظا غليظا على أعداء الله لقد كان يحضر مجلسه داعي الدعاة مع عظم سلطانه ونفوذ أمره فما يحتشمه ولا يكرمه ويقول أحمق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض خالفوا الكتاب والسنة وكفروا بالله وكنت عنده يوما في مسجده بشرف مصر وقد حضره بعض وزراء المصريين أظنه ابن عباس فاستسقى في مجلسه فأتاه بعض غلمانه بإناء فضة فلما رآه ابن الحطيئة وضع يده على فؤاده وصرخ صرخة ملأت المسجد وقال وأحرها على كبدي أتشرب في مجلس يقرأ فيه حديث رسول الله في آنية الفضة لا والله لا تفعل وطرد الغلام فخرج وطلب الشيخ كوزا فجيء بكوز قد تثلم فشرب واستحيى من الشيخ فرأيته والله كما قال الله ^ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ^ قال وأتى رجل إلى شيخنا ابن الحطيئة بمئزر وحلف بالطلاق ثلاثا لا بد أن يقبله فوبخه على ذلك وقال علقه على ذاك الوتد فلم يزل على الوتد حتى أكله العث وتساقط وكان ينسخ بالأجرة وكان له على

347 الجزية في السنة ثلاثة دنانير ولقد عرض عليه غير واحد من الأمراء أن يزيد جامكيته فما قبل وكان له من الموقع في قلوبهم مع كثرة ما يهينهم ما لم يكن لأحد سواه وعرضوا عليه القضاء بمصر فقال والله لا أقضي لهم إلى أن قال شجاع وكتب صحيح مسلم كله بقلم واحد وسمعته وقيل له فلان رزق نعمة ومعدة فقال حسدوه على التردد

إلى الخلاء وسمعته كثيرا إذا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول طويت سعادة المسلمين في أكفان عمر وذكرنا في طبقات القراء أن الناس بقوا بمصر ثلاثة أشهر بلا قاض في سنة ثلاث وثلاثين فوقع اختيار الدولة على الشيخ أبي العباس فاشترط عليهم شروطا صعبة منها أنه لا يقضي بمذهبهم يعني الرفض فلم يجيبوا إلا أن يقضي على مذهب الإمامية تلوت بالسبع من طريقه على أبي عبد الله محمد بن منصور النحوي عن الكمال العباسي عن شجاع المدلجي عنه وقرأت بخط ابن الأنماطي قال لي شيخنا شجاع كان الشيخ أبو العباس قد أخذ نفسه بتقليل الأكل بحيث بلغ في ذلك إلى الغاية وكان يتعجب ممن يأكل ثلاثين لقمة ويقول لو أكل الناس من الضار ما آكل أنا من النافع ما اعتلوا قال وحكى لنا شجاع أن أبا العباس ولدت له بنت فلما كبرت أقرأها بالسبع وقرأت عليه الصحيحين وغير ذلك وكتبت

348 الكثير وتعلمت عليه كثيرا من العلم ولم ينظر إليها قط فسألت شجاعا أكان ذلك عن قصد فقال كان في أول العمر اتفاقا لأنه كان يشتغل بالإقراء إلى المغرب ثم يدخل بيته وهي في مهدها وتمادى الحال إلى أن كبرت فصارت عادة وزوجها ودخلت بيتها والأمر على ذلك ولم ينظر إليها قط قلت لا مدح في مثل هذا بل السنة بخلافه فقد كان سيد البشر يحمل أمامة بنت ابنته وهو في الصلاة توفي ابن الحطيئة رحمه الله في المحرم سنة ستين وخمس مئة وقبره بالقرافة ظاهر يزار 235 الداراني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الداراني الدمشقي سمعه خاله محمد بن إبراهيم النسائي من سهل بن بشر الإسفراييني وعبد الله بن عبد الرزاق وأبي الفضل بن الفرات وعنه ابن عساكر وابنه والمسلم المازني ومكرم وكريمة وآخرون قال ابن عساكر لم يكن الحديث من صنعته توفي في جمادى

349 الأولى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة روى كثيرا من سنن النسائي الكبير عن الإسفراييني 236 الجواد الوزير الصاحب الملقب بالجواد أبو جعفر محمد بن علي

بن أبي منصور الأصبهاني وزير صاحب الموصل زنكي الأتابك ولاه زنكي نيابة الرحبة ونصيبين واعتمد عليه وكان كريما نبيلا محببا إلى الرعية دمث الأخلاق كامل الرئاسة امتدحه القيسراني بهذه الكلمة * سقى الله بالزوراء من جانب الغرب * مها وردت ماء الحياة من القلب * قال ابن خلكان كان ينفذ في السنة إلى الحرمين ما يكفي الفقراء وواسى الناس في قحط حتى افتقر وباع بقياره وأجرى الماء إلى عرفات أيام الموسم وأنشأ مدرسة بالمدينة ثم وزر لغازي بن زنكي

350 ثم من بعده لأخيه مودود ثم إنه استكثر إقطاعه وثقل عليه فسجنه في سنة 558 فمات مضيقا عليه في سنة تسع وكانت جنازته مشهودة من ضجيج الضعفاء والأيتام ودفن بالموصل ثم نقل بعد عام فدفن ودفن بالمدينة النبوية 237 ابنه جلال الدين علي وكان ابنه جلال علي أحد البلغاء دونت رسائله وعنه أخذ مجد الدين المبارك بن الأثير توفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة وقد وزر أيضا 238 سديد الدولة كاتب السر للخلافة سديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم ابن رفاعة الشيباني ابن الأنباري أقام في كتابة الإنشاء خمسين سنة وناب في الوزارة ونفذ رسولا إلى الشام وإلى خراسان وكان من نبلاء الرجال وكان بينه وبين الحريري مراسلات قد دونت حدث عن هبة الله بن الحصين وعبد الله بن السمرقندي أخذ عنه المبارك بن النقور وغيره

351 وعاش نيفا وثمانين سنة توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة حكى أن الحريري كتب إليه رقعة قال فأجبته * أهلا بمن أهدى إلي صحيفة * صافحتها بالروح لا بالراح * * وتبلجت فتأرجت نفحاتها * كالمسك شيب نسيمه بالراح * فكتب إلي جوابه هذه لقد صدقت رواة الأخبار أن معدن الكتابة الأنبار 239 اللباد الشيخ المسند أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الأصبهاني اللباد سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة ورزق الله التميمي ورجاء ابن قولويه والرئيس الثقفي وأبا نصر السمسار وله إجازة صحيحة من أبي بكر بن خلف

الأديب انتخب عليه معمر بن الفاخر جزءا حدث عنه محمد بن مكي وأهل تلك الديار ولم يقع لنا حديثه متصلا وروى عنه بالإجازة ابن اللتي وكريمة وغيرهما توفي في شوال سنة ستين وخمس مئة وكان من أبناء التسعين
352 240 البزري الإمام عالم أهل الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ابن البزري الجزري الشافعي ارتحل وأخذ المذهب عن الغزالي وإلكيا وطائفة وبرع في غوامض الفقه وتخرج به أئمة وله مصنف كبير شرح فيه إشكالات المهذب قال ابن خلكان كان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي وكان يلقب بزين الدين جمال الإسلام لم يدع بالجزيرة نظيره توفي في أحد الربيعين سنة ستين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة وهذه نسبة إلى عمل البزر وبيعه وهو استخراج زيت الكتان 241 الحراني العدل الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد
353 الحميد الحراني البغدادي سمع رزق الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري وطرادا الزينبي وبأصبهان أبا الفتح الحداد وجماعة روى عنه بنته خديجة وعبد اللطيف بن القبيطي وأجاز للرشيد بن مسلمة وله نظم حسن ألف كتاب سماه روضة الأدباء وكان آخر من مات من شهود القاضي أبي الحسن بن الدامغاني توفي في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة 242 ابن الفراء شيخ الحنابلة المفتي القاضي أبو يعلى الصغير محمد بن أبي خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى بن الفراء البغدادي من أنبل الفقهاء وأنظرهم تخرج به خلق سمع من أبي الحسن بن العلاف والحسن بن محمد التككي وطائفة
354 ولي قضاء واسط مدة ثم عزل ولزم الإفادة روى عنه أبو الفتح المندائي وابن الأخضر توفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة وله ست وستون سنة تفقه بأبيه وبعمه أبي الحسين محمد وقد أضر بأخرة وكان أحد الأذكياء 243 ابن التلميذ قسيس النصارى وبقراط وقته أمين الدولة أبو الحسن هبة الله ابن صاعد المسيحي

الطبيب صاحب التصانيف كان كثير الأموال والتجمل
وعاش أربعا وتسعين سنة مات سنة ستين وخمس مئة
244 ابن الصابوني المقرىء الإمام أبو الفتح عبد الوهاب
بن محمد بن الحسين
355 المالكي من قرية المالكية البغدادي الصابوني
أبوه الخفاف الحنبلي قرأ بالعشر على ابن بدران وأبي
العز القلانسي وسمع الكثير من النعالي وابن البطر وثابت
بن بندار وابن الطيوري روى عنه سبطه عمر بن كرم تلك
الأربعين المخرجة له وابن الأخضر قال ابن النجار كان ثبتا
صدوقا قيما بمعرفة القراءات وقال السمعاني صدوق
صالح حسن السيرة بكتاب الله يأكل من كد يده كتبت عنه
وقال لي ولدت سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة قلت توفي
في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة وكان يصنع
خفاف النساء 245 علي بن عساكر ابن سرور الشيخ
الأمين المعمر أبو الحسن المقدسي الخشاب نزيل دمشق
ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وسمع في سنة سبعين
من الفقيه نصر المقدسي وسمع بدمشق من أبي عبد الله
الحسن بن أحمد بن أبي الحديد
356 وقدم دمشق في تجارة ثم سكنها بعد استيلاء
النصارى على بيت المقدس وكان يصحب الفقيه نصر الله
المصيصي حدث عنه الحافظ ابن عساكر وابنه القاسم
وأبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم بن الحسين
وجماعة مات في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة
وقع لي جزء من عواليه 246 ابن قفرجل الشيخ الثقة
المسند أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن
محمد بن قفرجل البغدادي الذهبي القطان المقرىء أخو
الشيخ أبي محمد أحمد بن المبارك الذي يروي عن طراد
ومات قبل أبي القاسم بعشر سنين وأبو القاسم هذا سمع
عاصم بن الحسن وطراد بن محمد الزينبي ورزق الله
التميمي والفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبا الغنائم بن
أبي عثمان وأبا الفضل بن خيرون وأبا طاهر الباقلاني
حدث عنه السمعاني وسعد بن طاهر البلخي وزيد بن يحيى
البيع ومحمد بن ليث الوسطاني وعدة وأجاز لأبي الحسن

بن المقير وكان شيخا مستورا لا بأس به مات في سنة ست وخمسين وخمس مئة وهو في عشر التسعين
357 وقع لي من المحاملیات من طريقه قال ابن النجار روى لنا عنه ابن سكينة وعبد الرزاق وابن الأخضر وثابت بن مشرف مولده في شعبان سنة سبعين وأربع مئة ومات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين 247 ابن الحبوبي الشيخ الجليل المسند أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي الثعلبي الدمشقي البزاز ابن الحبوبي ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة وسمع أبا القاسم بن أبي العلاء وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفراييني سمعه عمه أبو المجد معالي بن الحبوبي وقال الحافظ ابن عساكر لا بأس به قلت حدث عنه ابن عساكر وابنه وأبو المواهب بن صصرى وأخوه الحسين وعبد الخالق بن أسد وابنه غالب وحمزة بن عبد الوهاب وابنه أحمد بن حمزة ابن الحبوبي ومكرم بن أبي الصقر وأبو نصر بن الشيرازي وكريمة الزبيرية وهي آخر من حدث عنه
358 مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة ودفن بسفح قاسيون 248 الأقليشي العلامة أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي الداني سمع أباه وتفقه بأبي العباس بن عيسى وسمع من صهره طارق بن يعيش وابن الدباغ وبمكة من أبي الفتح الكروخي وبالثغر من السلفي وله تصانيف ممتعة وشعر وفضائل ويد في اللغة مات بقوص بعد الخمسين وخمس مئة
359 249 ابن التريكي الشيخ الإمام المسند العدل خطيب جامع المهدي أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الهاشمي العباسي المعروف بابن التريكي ولد سنة سبعين وأربع مئة حدث عن أبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله التميمي حدث عنه السمعاني وعلي بن هارون الحلي وأبو الفرج محمد ابن عبد الرحمن الواسطي التاجر وعبد السلام بن سكينة ويحيى بن أبي المظفر الحنفي مدرس النفيسية وآخرون توفي في نصف

ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة 250 الغانمي الإمام الفقيه العابد الأديب أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم ابن محمد الغانمي الهروي
360 ولد بطوس في سنة أربع وستين وأربع مئة وأجاز له الإمامان أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن وسمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الأصبهاني وطائفة وسمع مسند الهيثم الشاشي من أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي وعنه ابن عساكر والسمعاني والتاج المسعودي وعبد الرحيم ابن السمعاني سمع منه عبد الرحيم مسند الشاشي ورسالة القشيري قال أبو سعد كان إماما ورعا كثير العبادة تورع عن طعام والده لاختلاطه بالدولة وعمر في الطاعة وكان سريع النظم مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة 251 الطائي الشيخ الإمام الصالح الواعظ المحدث أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطائي الهمذاني صاحب الأربعين المشهورة
361 ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة بهمذان سمع فيد بن عبد الرحمن الشعراني وعبد الرحمن بن حمد الدوني وظريف بن محمد النيسابوري والأديب محمد بن أبي العباس الأبيوردي وإسماعيل بن الحسن السنجبستي وعبد الغفار بن محمد الشيروي والعلامة أبا المحاسن الروياني وأبا القاسم بن بيان الرزاز وشيرويه الديلمي وابن طاهر المقدسي ومحيي السنة البغوي وتاج الإسلام أبا بكر السمعاني وتفقه عليهما بمرو قال أبو سعد السمعاني كان يرجع إلى نصيب من العلوم فقه وحديث وأدب ووعظ حضرت وعظه بهمذان فاستحسنته قلت حدث عنه محمد بن عبد الله بن البناء الصوفي وأبو عبد الله الحسين بن الزبيدي وأخوه الحسن وأبو المنجا بن اللتي وجماعة سمعوا منه ببغداد توفي بهمذان في شوال سنة خمس وخمسين وخمس مئة وفيها مات مؤرخ دمشق العميد حمزة بن أسد التيمي ابن القلانسي وحمزة بن علي بن الحبوبي والفائز عيسى بن الظافر خليفة العبيدية وله عشر سنين وأمير المؤمنين المقتفي والشيخ

362 محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ وأبو طاهر محمد بن أبي بكر البخاري الصابوني ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ويحيى بن عبد الرحمن الطوسي ابن تاج القراء وأبو المظفر محمد بن أحمد ابن التريكي 252 سنجر السلطان ملك خراسان معز الدين سنجر بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن جغريبك بن ميكائيل بن سلجوق الغزي التركي السلجوقي صاحب خراسان وغزنة وبعض ما وراء النهر خطب له بالعراق وأذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر وأران والحرمين واسمه بالعربي أبو الحارث أحمد بن حسن بن محمد بن داود كذا قال السمعاني لكن قال في أبيه حسن إن شاء الله ولد بسنجار من الجزيرة في رجب سنة تسع وسبعين وأربع مئة إذ

363 توجه أبوه لغزو الروم ونشأ ببلاد الخوز ثم سكن خراسان وتدير مرو قال ابن خلكان ولي نيابة عن أخيه السلطان بركياروق سنة تسعين وأربع مئة ثم استقل بالملك في سنة اثنتي عشرة وخمس مئة قال السمعاني كان في أيام أخيه يلقب بالملك المظفر إلى أن توفي أخوه محمد بالعراق في آخر سنة إحدى عشرة فتسلطن ورث الملك عن آبائه وزاد عليهم وملك البلاد وقهر العباد وخطب له على أكثر منابر الإسلام وكان وقورا حييا كريما سخيا مشفقا ناصحا لرعيته كثير الصفح جلس على سرير الملك قريبا من ستين سنة قالوحكىوأنه دخل مع أخيه محمد على المستظهر بالله قال فلما وقفنا ظنني السلطان فافتتح كلامه معي فخدمت وقلت يا مولانا هو السلطان وأشرت إلى أخي ففوض إليه السلطنة وجعلني ولي عهده أجاز أبو الحسن علي بن أحمد المديني لسنجر مسموعاته فقرأت عليه بها أحاديث وقد ثقل سمعه قال ابن الجوزي حارب سنجر الغز يعني قبل سنة خمسين وخمس مئة فأسروه ثم تخلص بعد مدة وقال ابن خلكان كان من أعظم الملوك همة وأكثرهم عطاء

364 ذكر أنه اصطبح خمسة أيام متوالية ذهب بها في الجود كل مذهب فبلغ ما وهب من العين سبع مئة ألف

دينار سوى الخلع والخيل قال وقال خازنة اجتمع في خزائنه من الأموال ما لم يسمع أنه اجتمع في خزائن ملك قلت له يوما حصل في خزائنك ألف ثوب ديباج أطلس وأحب أن تراها فسكت فأبرزت جميعها فحمد الله ثم قال يقبح بمثلي أن يقال مال إلى المال وأذن للأمراء في الدخول وفرق عليهم الثياب قال واجتمع عنده من الجواهر ألف رطل ونيف ولم يسمع عند ملك ما يقارب هذا قال ابن خلكان لم في يزل في ازدياد إلى أن ظهرت عليه الغز في سنة 548 وهي وقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى فكسروه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا خلقا كثيرا واخذوا السلطان وضربوا رقاب عدة من أمرائه ثم قبلوا الأرض وقالوا أنت سلطاننا وبقي معهم مثل جندي يركب اكديشا ويجوع وقتا وأتوا به فدخلوا معه مرو فطلبها منه أميرهم بختيار إقطاعا فقال كيف يصير هذا هذه دار الملك فصفى له وضحكوا فنزل عن الملك ودخل إلى خانقاه مرو وعملت الغز ما لا تعمله الكفار من العظائم وانضمت العساكر فملكوا مملوك سنجر أيبه وجرت مصائب على خراسان فبقي في أسرهم ثلاث سنين وأربعة أشهر ثم أفلت منهم وعاد إلى خراسان

365 وزال بموته ملك بني سلجوق عن خراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه أتسز بن محمد بن نوشتكين ومات أتسز قبل سنجر قال السمعاني مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة ودفن في قبة بناها وسماها دار الآخرة قال ابن الجوزي لما جاء خبر موته إلى بغداد قطعت خطبته ولم يعقد له عزاء قال السمعاني تسلطن بعده ابن أخته الخاقان محمود بن محمد بن بغراجان قلت وقد عمل في أثناء دولته مصافا ما سمع بمثله أبدا مع كافر ترك انكسر سنجر فيها وقتل من جنده سبعون ألفا 253 أبق الملك المظفر مجير الدين أبو سعيد أبق صاحب دمشق وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن طغتكين البعلبكي المولد تملك بعد أبيه وهو حدث ودبر الدولة أنر الطغتكيني والوزير ابن

366 الصوفي فلما مات أنر استقل بالملك مجير الدين ثم نفى الوزير إلى صرخد واستوزر أخاه حيدرة مدة ثم قتله وقدم على الجيش عطاء البعلبكي ثم قتله فقصد نور الدين دمشق وعامله أهلها فأخذها بالأمان وعوض مجير الدين بحمص فأقام بها ثم أمره نور الدين بالتحول إلى بالس فسار إليها ثم تركها وقدم على الخليفة فأعطاه خبز سبعين فارسا إلى أن مات ببغداد سنة أربع وستين وخمس مئة كهلا 254 عبد المؤمن بن علي ابن علوي سلطان المغرب الذي يلقب بأمير المؤمنين الكومي القيسي المغربي مولده بأعمال تلمسان وكان أبوه يصنع الفخار قيل إنه قال أعني عبد المؤمن إنما نحن من قيس غيلان بن مضر بن نزار ولكومية علينا حق الولادة والمنشأ فيهم وهم أخوالي

367 وكان الخطباء إذا دعوا له بعد ابن تومرت قالوا قسيمه في النسب الكريم مولده سنة سبع وثمانين وأربع مئة وكان أبيض جميلا ذا جسم عمم تعلوه حمرة أسود الشعر معتدل القامة جهوري الصوت فصيحا جزل المنطق لا يراه أحد إلا أحبه بديهة وكان في كبره شيخا وقورا أبيض الشعر كث اللحية واضح بياض الأسنان وكان عظيم الهامة طويل القعدة شثن الكف أشهل العين على خده الأيمن خال يقال كان في صباه نائما فسمع أبوه دويا فإذا سحابة سمراء من النحل قد أهوت مطبقة على بيته فنزلت كلها على الصبي فما استيقظ فصاحت أمه فسكنها أبوه وقال لا بأس لكني متعجب مما تدل عليه ثم طارت عنه وقعد الصبي سالما فذهب أبوه إلى زاجر فذكر له ما جرى فقال يوشك أن يكون لابنك شأن يجتمع عليه طاعة أهل المغرب وكان محمد بن تومرت قد سافر في حدود الخمس مئة إلى المشرق وجالس العلماء وتزهد وأقبل على الإنكار على الدولة بالإسكندرية وغيرها فكان ينفى ويؤذى ففي رجعته إلى إفريقية هو ورفيقه

368 الشيخ عمر الهنتاتي صادف عبد المؤمن فحدثه ووانسه وقال إلى أين تسافر قال أطلب العلم قال قد وجدت طلبتك ففقهه وصحبه وأحبه وأفضى إليه بأسراره

لما رأى فيه من سمات النبل فوجد همته كما في النفس فقال ابن تومرت يوما لخواصه هذا غلاب الدول ومضوا إلي جبل تينمل بأقصى المغرب فأقبل عليهم البربر وكثروا وعسكروا وشقوا العصا على ابن تاشفين وحاربوه مرات وعظم أمرهم وكثرت جموعهم واستفحل أمرهم وخافتهم الملوك وآل بهم الحال إلى الاستيلاء على الممالك ولكن مات ابن تومرت قبل تمكنهم في سنة أربع وعشرين وخمس مئة وكانت وقعة البحيرة بظاهر مراكش بين ابن تاشفين صاحب المغرب وبين أصحاب ابن تومرت في سنة إحدى وعشرين فانهزم فيها الموحدون واستحر بهم القتل ولم ينج منهم إلا نحو من أربع مئة مقاتل ولما توفي ابن تومرت كتموا موته وجعلوا يخرجون من البيت ويقولون قال المهدي كذا وأمر بكذا وبقي عبد المؤمن يغير في عسكره على القرى ويعيشون من النهب وضعف أمرهم وكذلك اختلف جيش ابن تاشفين الذين يقال لهم المرابطون ويقال لهم الملثمون فخامر منهم الفلاكي من كبارهم وسار إلى عبد المؤمن فتلقاه بالاحترام واعتضد به فلما كان بعد خمسة أعوام أفصحوا بموت ابن تومرت ولقبوا عبد المؤمن أمير المؤمنين وصارت حصون الفلاكي للموحدين وأغاروا على نواحي أغمات والسوس الأقصى واستفحل بهم البلاء

369 وقال صاحب المعجب عبد الواحد المراكشي استدعى ابن تومرت قبل موته الرجال المسمين بالجماعة وأهل الخمسين والثلاثة عمر أرتاج وعمر إينتي وعبد الله بن سليمان فحمد الله ثم قال إن الله سبحانه وله الحمد من عليكم أيتها الطائفة بتأييده وخصكم بحقيقة توحيده وقيض لكم من ألفاكم ضلالا لا تهتدون وعميا لا تبصرون قد فشت فيكم البدع واستهوتكم الأباطيل فهداكم الله به ونصركم وجمعكم بعد الفرقة ورفع عنكم سلطان هؤلاء المارقين وسيورثكم أرضهم وديارهم ذلك بما كسبت أيديهم فجددوا لله خالص نياتكم وأروه من الشكر قولا وفعلا مما يزكي به سعيكم واحذروا الفرقة وكونوا يدا واحدة على عدوكم فإنكم إن فعلتم ذلك هابكم الناس

وأسرعوا إلى طاعتكم وإن لا تفعلوا شملكم الذل واحتقرتكم العامة وعليكم بمزج الرأفة بالغلظة واللين بالعنف وقد اخترنا لكم رجلا منكم وجعلناه أميرا بعد أن بلوناه فرأيناه ثبتا في دينه متبصرا في أمره وهو هذا وأشار إلى عبد المؤمن فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع ربه فإن بدل ففي الموحدين بركة وخير والأمر أمر الله يقلده من يشاء فبايع القوم عبد المؤمن ودعا لهم ابن تومرت وقال ابن خلكان ما استخلفه بل أشار به قال فأول ما أخذ من
370 البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة ثم حاصر مراكش أحد عشر شهرا فأخذها في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وامتد ملكه وافتتح كثيرا من الأندلس وقصدته الشعراء ولما قال فيه التيفاشي قصيدته * ما هز عطفيه بين البيض والأسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي * أشار إليه أن يقتصر على هذا المطلع وأمر له بألف دينار وانقطعت الدعوة العباسية بموت أمير المسلمين علي بن تاشفين وولده تاشفين وكانت دولة تاشفين ثلاث سنين قال ابن الجوزي في المرآة استولى عبد المؤمن على مراكش فقتل المقاتلة وكف عن الرعية وأحضر اليهود والنصارى وقال إن المهدي أمرني أن لا أقر الناس إلا على ملة الإسلام وأنا مخيركم بين ثلاث إما أن تسلموا وإما أن تلحقوا بدار الحرب وإما القتل فأسلم طائفة ولحقت أخرى بدار الحرب وخرب كنائسهم وعملها مساجد وألغى الجزية فعل ذلك في جميع مدائنه وأنفق بيوت الأموال وصلى فيها اقتداء بعلي وليري الناس أنه لا يكنز المال وأقام كثيرا من معالم الإسلام مع سياسة كاملة ونادى من ترك الصلاة ثلاثا فاقتلوه وأزال المنكر وكان يودم بالناس ويتلو في اليوم سبعا ويلبس
371 الصوف الفاخر ويصوم الاثنين والخميس ويقسم الفيء بالشرع فأحبوه قال عزيز في كتاب الجمع كان عبد المؤمن يأخذ الحق إذا وجب على ولده ولم يدع مشركا في بلاده لا يهوديا ولا نصرانيا فجميع رعيته مسلمون وقال عبد الواحد بن علي وزر له أولا عمر أرتاج ثم رفعه عن الوزارة واستوزر أبا جعفر أحمد بن عطية الكاتب فلما أخذ بجاية

استكتب من أهلها أبا القاسم القالمي ثم في سنة 53 قتل ابن عطية وأخذ أمواله واستوزر عبد السلام الكومي ثم قتله سنة سبع واستوزر ابنه عمر وولى قضاءه ابن جبل الوهراني ثم عبد الله بن عبد الرحمن المالقي وأسر يحيى الصنهاجي صاحب بجاية وكان هو وآباؤه من بقايا نواب بني عبيد الرافضة ثم أحسن إلى يحيى وصيره من قواده وكان عبد المؤمن مؤثرا لأهل العلم محبا لهم ويجزل صلاتهم وسميت المصامدة بالموحدين لأجل خوض المهدي بهم في علم الاعتقاد والكلام وكان عبد المؤمن رزينا وقورا كامل السؤدد سريا عالي الهمة خليقا للإمارة واختلت أحوال الأندلس وتخاذل المرابطون وآثروا الراحة واجترأ عليهم الفرنج وانفرد كل قائد بمدينة وهاجت عليهم
372 الفرنج وطمعوا فجهز عبد المؤمن عمر أينتي فدخل إلى الأندلس فأخذ الجزيرة الخضراء ثم رندة ثم إشبيلية وقرطبة وغرناطة ثم سار عبد المؤمن بجيوشه وعدى البحر من زقاق سبتة فنزل جبل طارق وسماه جبل الفتح فأقام أشهرا وبنى هناك قصورا ومدينة ووفد إليه كبراء الأندلس وقام بعض الشعراء منشدا * ما للعدى جنة أوقى من الهرب * أين المفر وخيل الله في الطلب * * وأين يذهب من في رأس شاهقة * وقد رمته سهام الله بالشهب * * حدث عن الروم في أقطار أندلس * والبحر قد ملأ البرين بالعرب * فأعجب بها عبد المؤمن وقال بمثل هذا يمدح الخلفاء ثم أمر على إشبيلية ولده يوسف وعلى قرطبة أبا حفص عمر أينتي وعلى غرناطة عثمان ولده وقرر بالأندلس جيشا كثيفا من المصامدة والعرب وقبائل بني هلال وكان قد حاربهم مدة وظفر بهم وأذلهم ثم كاتبهم ولاطفهم فخدموا معه وخلع عليهم وكان دخوله إلى الأندلس في سنة ثمان وأربعين ومما لاطف به العرب واستمالهم قصيدة له وهي * أقيموا إلى العلياء هوج الرواحل * وقودوا إلى الهيجاء جرد الصواهل * * وقوموا لنصر الدين قومة ثائر * وشدوا على الأعداء شدة صائل * * فما العز إلا ظهر أجرد سابح * وأبيض مأثور وليس بسائل *

373 * بني العم من عليا هلال بن عامر * وما جمعت
من باسل وابن باسل * * تعالوا فقد شدت إلى الغزو نية *
عواقبها منصورة بالأوائل * * هي الغزوة الغراء والموعد
الذي * تنجز من بعد المدى المتطاول * * بها نفتح الدنيا بها
نبلغ المنى * بها ننصف التحقيق من كل باطل * * فلا
تتوانوا فالبدار غنيمة * وللمدلج الساري صفاء المناهل *
قال عبد الواحد المراكشي حدثني غير واحد أن عبد
المؤمن لما نزل سلا وهي على البحر المحيط ينصب إليها
نهر عظيم ويمر في البحر عبر النهر وضربت له خيمة
وجعلت جيوشه تعبر قبيلة قبيلة فخر ساجدا ثم رفع وقد بل
الدمع لحيته فقال أعرف ثلاثة وردوا هذه المدينة لا شيء
لهم إلا رغيف واحد فراموا عبور هذا النهر فبذلو الرغيف
لصاحب القارب على أن يعدي بهم فقال لا آخذه إلا على
اثنين فقال أحدهم وكان شابا تأخذ ثيابي وأنا أسبح ففعل
فكان الشاب كلما أعيا دنا من القارب ووضع يده عليه
يستريح فيضربه بالمجذاف فما عدى إلا بعد جهد فما شك
السامعون أنه هو السابح والآخران ابن تومرت وعبد الواحد
الشرقي قال ثم نزل عبد المؤمن مراكش وأقبل على
البناء والغراس وترتيب ملكه وبسط العدل وبقي ابنه عبد
الله ببجاية يشن الغارات على
374 نواحي إفريقية وضايق تونس ثم حاصرها مدة
وأفسد مياهها وقطع أشجارها وبها ابن خراسان نائب
صاحب صقلية لوجار بن الدوقة الرومي فطال على ابن
خراسان الحصار فبرز والتقى الموحدين فهزمهم وقتل
خلقا منهم فبعث عبد الله يستمد أباه فتهيأ في سنة 553
لتونس وأقبل في جيوشه حتى نازلها فأخذها عنوة وانتقل
إلى المهدية وهي للنصارى لكن رعيتها مسلمون فطال
الحصار لحصانتها يقال عرض سورها ممر ستة أفراس
وأكثرها في البحر فكانت النجدات تأتيها من صقلية قال
ابن الأثير نازل عبد المؤمن المهدية فبرز شجعان الفرنج
فنالوا من عسكره فأمر ببناء سور عليهم وصابرها وأخذ
سفاقس وطرابلس وقابس وجرت أمور وحروب يطول
شرحها وجهز من افتتح توزر وبلاد الجريد وطرد عنها

الفرنج وطهر إفريقية من الكفر وتكمل له ملك المغرب من طرابلس إلي السوس الأقصى وأكثر مملكة الأندلس ولو قصد مصر لأخذها ولما صعبت عليه وقيل إنه مر بقريته ليصل بها ذوي رحمه ويزور قبر أمه فلما أطل عليها وجيوشه قد ملأت الفضاء والرايات والبنود على رأسه وضرب نحو من مئتي طبل وطبولهم كبار جدا تزعج الأرض فقالت عجوز منهم

375 هكذا يعود الغريب إلى بلده وصاحت بذلك ولما دخلت سنة ثمان وخمسين أمر الجيش بالجهاز لجهاد الروم واستنفر الناس عاما ثم سار حتى نزل بسلا فمرض وجاءه الأجل بها في السابع والعشرين من جمادى الآخرة وارتجت المغرب لموته وكان قد جعل ولي عهده ابنه محمدا وكان لا يصلح لطيشه وجذام به ولشربه الخمر فتملك أياما وخلعوه واتفقوا على تولية أخيه يوسف بن عبد المؤمن فبقي في الملك اثنتين وعشرين سنة وخلف عبد المؤمن ستة عشر ولدا ذكرا قال صاحب كتاب الجمع وقفت على كتاب كتبه عن عبد المؤمن بعض كتابه من الخليفة المعصوم الرضي الزكي الذي بشر به النبي العربي القامع لكل مجسم غوي الناصر لدين الله العلي أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي

255 شهردار ابن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الإمام العالم المحدث المفيد أبو منصور بن الحافظ المؤرخ أبي شجاع الديلمي الهمذاني من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي رضي الله عنه

376 أجاز له عام مولده باعتناء والده أبو بكر بن خلف الشيرازي وأبو منصور المقومي سنة 483 وسمع أباه وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله ومكي بن علان السلار وحمد بن نصر الأعمش وأبا محمد الدوني وفيد بن عبد الرحمن وأبا بكر أحمد بن محمد بن زنجويه فقيه زنجان ذكر أنه سمع منه مسند الإمام أحمد في سنة خمس مئة أخبرنا الحسين الفلاكي أخبرنا القطيعي وسمع ببغداد حدث عنه ابنه أبو مسلم أحمد وأبو سهل عبد السلام بن فتحة السرفولي الذي روى عنه الألقاب للشيرازي وأبو سعد السمعاني و قال كان حافظا عارفا بالحديث فهما عارفا بالأدب ظريفا

خفيفا لازما مسجده متبعا أثر والده في الحديث و السامع والطلب رحل مع أبيه سنة خمس وخمس مئة إلى أصبهان كتبت عنه وكان يجمع أسانيد الكتاب الفردوس لوالده ورتب ذلك ترتيبا حسنا عجيبا ثم رأيت الكاتب بمرو سنة ست وخمسين في ثلاث مجلدات ضخمة وقد فرغ منه وهذبه ونقحه وقال عبد الرحيم الحاجي توفي شهردار في رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة أخبرنا أحمد بن المؤيد الزاهد أخبرنا عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة وست مئة حضورا أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي سنة 554 أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع أخبرنا حميد بن مأمون أخبرنا

377 أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ أخبرنا أبو سعيد هو عبد الله ابن محمد بن محبور التميمي حدثنا أبو بكر هو محمد بن أحمد بن عبد الله ابن مهدي حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده على عرشه إن رحمتي غلبت غضبي أخرجه النسائي عن شعيب بن شعيب بن إسحاق عن زيد بن يحيى عن مالك وفيها مات أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد والد الشيخ موفق الدين وسلامة بن أحمد بن الصدر وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني بدمشق وأبو محمد عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوراق وعبد المؤمن صاحب المغرب وكمال بنت المحدث عبد الله بن أحمد بن السمرقندي وصاحب الإنشاء سديد الدولة محمد بن عبد الكريم ابن الأنباري عن نيف وثمانين سنة وهبة الله بن الفضل بن القطان المتوثي أحد الشعراء وله ثمانون سنة وشيخ الشافعية باليمن أبو

378 الخير يحيى ابن سالم العمراني صاحب كتاب البيان في المذهب 256 الباغبان الشيخ المعمر الثقة الكبير أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندار الأصبهاني المقدر المهندس المؤذن الصوفي شهر بالباغبان ولد سنة بضع وستين وأربع مئة وسمع أبا عمرو عبد

الوهاب بن مندة وأبا عيسى بن زياد وأبا بكر بن ماجه والمطهر البزاني وأبا الطيب محمد بن أحمد بن سلة صاحب أبي علي بن البغدادي والعلامة أبا نصر بن الصباغ في الرسلية وأبا منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد السمسار وإبراهيم بن محمد القفال وحكيم ابن محمد الإسفراييني سمع منه مسند الشافعي أخبرنا جدي لأمي علي ابن محمد السقاء وحدث بحضرة الحافظ أبي العلاء العطار بهمذان وبأصبهان حدث عنه السمعاني وجامع بن خمارتاش ومحمد بن أحمد بن

379 أبي الفتح النجار ومحمد بن مكي الحنبلي وداود بن معمر وعبد البر بن أبي العلاء وأبو الوفاء محمود بن مندة ومحمد بن أحمد المعلم وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة كريمة القرشية وعجيبة الباقدارية قال ابن نقطة هو ثقة صحيح السماع وقال عبد الرحيم الحاجي مات في ثاني عشر شوال سنة تسع وخمسين وخمس مئة وفيها مات المسند أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرماني وعلي بن حمزة بن إسماعيل الموسوي الهروي وأبو المعالي عمر بن علي الصيرفي الخفاف والحافظ محمد بن الحسين الزاغولي بمرو 257 الشيخ رسلان هو الشيخ الزاهد العابد بقية المشايخ رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعبري ثم الدمشقي النشار من أولاد الأجناد الذين بقلعة جعبر

380 صحب الشيخ أبا عامر المؤدب الذي هو مدفون مع الشيخ رسلان في قبته بظاهر باب توما ودفن عندهما ثالث وهو أبو المجد خادم رسلان وكان أبو عامر قد صحب الشيخ ياسين تلميذ الشيخ مسلمة وقيل إن مسلمة الزاهد صحب الشيخ عقيلا وهو صحب الشيخ علي بن عليم صاحب أبي سعيد الخراز كان نشارا في الخشب فقيل بقي سنين يأخذ أجرته ويدفعها لشيخه أبي عامر وشيخه يطعمه وقيل بل كان يقسم أجرته فثلث يتصدق به وثلث لقوته وثلث لباقي مصالحه وكان يتعبد بمسجد داخل باب توما جوار بيته ثم انتقل إلى مسجد درب الحجر فأقام بجهته الشرقية وكان الشيخ أبو البيان في جانبه الغربي فتعبدا مدة وصحب

كلا منهما جماعة ثم خرج الشيخ بأصحابه فأقام بمسجد خالد بن الوليد الذي تجاه قبته وعبد الله إلى أن أن مات في حدود سنة خمسين وخمس مئة أو بعد ذلك وقد سقت من أخباره في تاريخنا الكبير وكان ورعا قانتا صاحب أحوال ومقامات ولم تبلغني أخباره كما ينبغي وما علمته كان له اشتغال في العلم 258 أبو الحسين الزاهد هو الزاهد القدوة الولي أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي
381 ألف الحافظ الضياء سيرته في جزء أنبأني به الشيخ أبو عبد الله بن الكمال وغيره بسماعهم منه فقال حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال مضيت إلى زيارة أبي الحسين الزاهد بحلب ولم تكن نيتي صادقة فقال إذا جئت إلى المشايخ فلتكن نيتك صادقة في الزيارة سألت خالي أبا عمر هل رأيت أبا الحسين يأكل شيئا فقال رأيته يأكل خروبا يمصه ويرمي به ورأيته يأكل بقلا مصلوقا قال أبو سعد السمعاني سمعت سنان بن مشيع الرقي يقول رأيت أبا الحسين المقدسي برأس عين في موضع عريانا قد اتزر بقميصه ومعه حمار والناس قد تكابوا عليه فقال تعال فتقدمت فأخذ بيدي وقال نتواخى قلت ما لي طاقة قال أيش لك في هذا وآخاني وقال لواحد من الجماعة حماري يحتاج إلى رسن فقالوا ثمنه أربعة فلوس اشتروا لي بها حبلا ثم قال أريد أن تشتري لي بدينار سمكا قلت كرامة ومن أين لك ذهب قال بلى معي ذهب كثير قلت الذهب يكون أحمر قال أبصر تحت الحشيش فأخذت الحشيش فخرج دينار فاشتريت له به سمكا فنظفه وشواه ثم قلاه ثم أخرج منه الجلد والعظام وجعله أقراصا وجففه وتركه في جرابه ومضى وله سنون ما أكل الخبز وكان يسكن جبال الشام ويأكل البلوط والخرنوب قال الضياء قرأت بخط يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي أنه سمع
382 من الشيخ أبي الحسين أبياتا ثم قال وكان عظيم الشأن يقعد خمسة عشر يوما لا يأكل سوى أكلة ويتقوت من الخروب البري ويجفف السمك وحدثني يوسف بن الشيخ أبي الحسين أن الشيخ استف من صرة فرآه رجل

فأراد أن يستف منه فإذا هو مر فلما جاء الشيخ قال يا سيدي ما في الصرة فناوله منها كفا فإذا هو سكر وقلب لوز واخبرنا أبو المظفر السمعاني عن أبيه سمعت عبد الواحد بن عبد الملك الزاهد بالكرج سمعت أبا الحسين المقدسي وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة وكان طاف الدنيا يقول رأيت أعجميا بخراسان يعظ اسمه يوسف بن أيوب قال وحدثني أبو تمام حمد بن تركي بن ماضي قال حدثني جدي قال كنا بعسقلان في يوم عيد فجاء أبو الحسين الزاهد إلى امرأة معها خبز سخن فقال تشتهي لزوجك من هذا الخبز وكان في الحج فناولته رغيفين فلفهما في مئزر ومضى إلى مكة فقال خذ هذا من عند أهلك وأخرجه سخنا ورجع فرأوه يومئذ بمكة وبعسقلان وجاء الرجل وقال أما أعطيتني الرغيفين فقال لا تفعل قد اشتبه عليك فحدثني جدي ماضي قال كان أبو الحسين بعسقلان فوصوا عليه البوابين لا تخلوه يخرج خوفا من الفرنج فجاء وعدا وقميصه في فمه فإذا هو في جبل لبنان فقال لنفسه ويلك وأنت ممن بلغ هذه الرتبة وعن مسعود اليمني قالت الفرنج لو أن فيكم آخر مثل أبي الحسين

لاتبعناكم على دينكم مروا يوما فرأوه راكبا على سبع وفي يده حية فلما رآهم نزل ومضى السمعاني سمعت عبد الواحد بالكرج يقول سمعت الكفار يقولون الأسود والنمور كأنها نعم أبي الحسين قال الضياء سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه وقيل عمل حلاوة من قشور البطيخ فغرف حلاوة من أحسن الحلاوة وحدثني عنه المحسن بن محمد بن الشيخ حدثنا أبي قال كان والدي يعمل لنا الحلاوة من قشور البطيخ ويسوطها بيده فعملنا بعده فلم تنعمل فقالت أمي بقيت تعوز المغرفة حدثني خالي أبو عمر قال كان أبو الحسين يجيء إلينا وكان يقطع البطيخ ويطبخه واستعار مني سكينا فجرحته فقال ما سكينك إلا حمقى وعن امرأة أن أبا الحسين دخل تنورا وخرج منه حدثنا محمد بن إسماعيل الإمام بمردا حدثنا أبو يوسف حسن قال كنت مع أبي الحسين الزاهد فقال لناس أعطوني من ناركم فملؤوا له قطعة جرة فقال صبوها في

ملحفتي فصبوها في ملحفته فأخذها ومضى وقيل إنه رش ماء على زمنة فمشت سمعت خالي موفق الدين يقول حكي أن أبا الحسين أراد لص أن يأخذ حماره قال فيبست يده فلما أبعد عنه عادت
384 قال الضياء وبلغني عنه أنه كان يلبس سراويله حماره ويقول نواري عورته فيضحك الناس وقيل كان إذا عرف بمكان سافر وقبره يزار بظاهر حلب مات طنا سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وقيل أعطت زوجة سلطان حلب لزوجة أبي الحسين شقة حرير فعملها سراويل لحماره ورأى حمالا قد رمى قفص فخار فتطحن فجمعه له وجاء معه إلى الفاخورة فحطه فوجده صحاحا 259 مسعود السلطان الكبير غياث الدين أبو الفتح مسعود بن السلطان محمد ابن السلطان ملكشاه السلجوقي نشأ بالموصل مع أتابك مودود ورباه ثم مع آقسنقر البرسقي ثم مع خوش بك صاحب الموصل فلما مات والده حسن له خوش بك الخروج على أخيه محمود فالتقيا فانكسر مسعود ثم تنقلت به الأحوال واستقل بالسلطنة في سنة 528 وقدم بغداد قال ابن خلكان كان عادلا لينا كبير النفس فرق مملكته على
385 أصحابه وما ناوأه أحد إلا وظفر به وقتل خلقا من كبار الأمراء والخليفتين الراشد والمسترشد لأنه وقع بينه وبين المسترشد لاستطالة نواب مسعود على العراق وعارضوا الخليفة في أملاكه فبرز لحربه فجيش مسعود بهمذان فالتقيا فانكسر جيش المسترشد وأسر في عدة من أمرائه وطاف بهم مسعود بأذربيجان وقتل الخليفة بمراغة وأقبل مسعود على اللذات والبطالة وحدث له علة الغثيان مدة وجرت بينه وبين عمه سنجر منازعة ثم تصالحا قال ابن الأثير كان كثير المزاح حسن الخلق كريما عفيفا عن أموال الرعية من أحسن السلاطين سيرة وألينهم عريكة قلت أبطل مكوسا ومظالم كثيرة وعدل واتسع ملكه وكان يميل إلى العلماء والصالحين ويتواضع لهم قال ابن الدبيثي أنبأنا علي بن محمد النيسابوري أخبرنا السلطان مسعود أخبرنا أبو بكر قاضي المرستان أخبرنا

البرمكي بحديث من جزء الأنصاري قال أبو سعد السمعاني كان بطلا شجاعا ذا رأي وشهامة تليق به السلطنة سمع منه جماعة مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمس مئة قلت نقل إلى أصبهان فدفن بها وعاش خمسا وأربعين سنة وكان قد أحب خاص بك التركماني فرقاه وقدمه على جميع قواده
386 وكثرت أمواله فلما مات السلطان قال خاص بك لولده ملكشاه سأقبض عليك صورة وأطلب أخاك محمدا لأملكه فإذا جاء أمسكناه وتستقل أنت قال فافعل فما نفق خبثه على محمد وجاء إلى همذان فبادر العسكر إليه فقال كلامكم مع خاص بك فهو الوالد فوصل هذا القول إلى خاص بك فاطمأن وتلقاه وقدم له تحفا ثم قتل خاص بك وخلف أموالا جزيلة من بعضها سبعون ألف ثوب أطلس قال المؤيد بدره السلطان محمد ثاني يوم من قدومه وقتله وقتل معه آخر 260 الخجندي العلامة الأكمل صدر الدين أبو بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي ثم الأصبهاني الشافعي سمع أبا علي الحداد وغيره قال السمعاني كان صدر العراق على الإطلاق إماما فحلا مناظرا مليح الوعظ جوادا مهيبا كان السلطان محمود يصدر عن رأيه
387 وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء وكان يروي الحديث على المنبر من حفظه وقال ابن الجوزي قدم وولي تدريس النظامية حضرت مناظرته وهو يتكلم بكلمات معدودة كأنها الدر ووعظ بجامع القصر وما كان يندار في الوعظ وكان مهيبا وحوله السيوف قال السمعاني ذهب إلى أصبهان فنزل قرية بقرب همذان فنام في عافية وأصبح ميتا في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة قال ابن الأثير جرت لموته فتنة قتل فيها خلق بأصبهان
161 ابن المتوكل الشيخ أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن المتوكل على الله الهاشمي العباسي سمع أبا غالب الباقلاني وعلي بن محمد العلاف وجماعة روى عنه السمعاني وعبد المغيث بن زهير وأبو المنجا ابن اللتي

وكان يلقب بهاء الشرف قال السمعاني له معرفة بالأدب والشعر وكان صالحا
388 وقال ابن النجار له كتاب سرعة الجواب أتى فيه بكل مليح وقيل جمع سيرة للمقتفي توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة 262 ابن القلانسي الصاحب العميد أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي ابن القلانسي الكاتب صاحب التاريخ روى عن سهل بن بشر الإسفراييني وحامد بن يوسف قال ابن عساكر كان كاتبا أديبا تولى رئاسة دمشق مرتين وكان يكتب له في سماعه أبو العلاء المسلم فذكر هو أنه هو وأنه كان كذلك يسمى صنف تاريخا للحوادث توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة قلت نيف على الثمانين وحدث عنه أبو القاسم بن صصرى
389 ومكرم بن أبي الصقر وجماعة وكان متميزا في الكتابتين الإنشاء والديوان وحمدت ولايته وفي عقبه رؤساء وعلماء 263 صاحب غزنة السلطان خسروشاه بن السلطان بهرام شاه بن السلطان مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن فاتح الهند السلطان محمود بن سبكتكين تملك بعد أبيه تسعة أعوام قال ابن الأثير كان عادلا حسن السيرة محبا للخير مقربا للعلماء راجعا إلى قولهم توفي في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة وقام بعده ابنه السلطان ملكشاه فقصده ملك الغور علاء الدين وحاصر غزنة فنزل عليهم ثلج كثير فترحلوا قال المؤيد صاهر الأمير محمد بن الحسين الغوري للسلطان بهرام شاه بن مسعود فاستوحش السلطان من محمد فأمسكه ثم ذبحه فحشر أخوه سوري وأقبل فالتقوا فأسره بهرام شاه فقتله أيضا فأقبل أخوهما الملك علاء الدين حسين بن حسين وهزم بهرام شاه واستولى
390 على غزنة واستناب عليها أخاه سيف الدين سام بن الحسين ثم التقى بهرام شاه هو وسام فقتل سام وتمكن بهرام شاه إلى أن مات وتملك خسرو فقصده ملك الغور علاء الدين الملك المعظم فهرب خسرو إلى نهاور وتملك علاء الدين حسين غزنة ونهبها ودانت له الأمم

واستعمل ولدي أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام اللذين تمكنا وتملكا فحاربا عمهما فهزماه وقهراه وأسراه لكن أكرماه وأعاداه إلى مملكته ووقفا في خدمته فزوجهما بابنتيه وجعلهما وليي عهده ودام ذلك إلى أن مات هو سنة ست وخمسين وخمس مئة 264 الكرخي القاضي العلامة أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي حدث عن النعالي والحسين بن البسري وعنه عبد العزيز بن الأخضر وغيره وولي القضاء بباب الأزج وبواسط تفقه بإلكيا الهراسي والشاشي وشهد على أبي الحسن بن الدامغاني وله فضائل
391 مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمس مئة بعد علة طويلة وله ثمانون سنة 265 ابن المادح الشيخ المعمر الصدوق أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم ابن محمد بن المادح التميمي البغدادي شيخ معمر عنده نحو من ستة أجزاء عالية سمع أبا نصر الزينبي وأبا الحسن علي بن محمد الأنباري وأبا الغنائم بن أبي عثمان حدث عنه إبراهيم بن محمد الشعار وأحمد بن طارق وعمر بن محمد الدينوري وأحمد بن يحيى بن هبة الله وعبد الحق بن المقرون وعبد الرحمن بن الغزال وأبو الفتوح نصر بن الحصري وثابت بن مشرف وعلي بن بورنداز وعبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري ومحمد ابن محمد بن أبي حرب النرسي وكان أبوه نواحا مداحا للصحابة بالقصائد في المواسم بصوت مطرب مات أبو محمد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمس مئة في عشر التسعين وفيها مات أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الفقيه الزاهد وأمير
392 مصر الصالح طلائع بن رزيك وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الصابوني ومقبل بن أحمد بن الصدر الحنبلي وصاحب ما وراء النهر محمود خاقان بن محمد
266 ابن كروس الشيخ المحدث المسند أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كروس السلمي الدمشقي مولده يوم الأضحى سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وسمع موطأ يحيى بن بكير عن مالك من الفقيه نصر بن إبراهيم

المقدسي وسمع من مكي بن عبد السلام الرميلي وسهل بن بشر الإسفراييني وطلب في وقت بنفسه ونسخ بخطه حدث عنه ابن عساكر وابنه القاسم وعمر بن علي القرشي وأخوه عبد الوهاب والقاضي عبد الرحمن بن سلطان وأبو القاسم بن صصرى ومكرم بن أبي الصقر وإسحاق بن طرخان الشاغوري وآخرون قال الحافظ ابن عساكر كتبت عنه بعد ما تاب وكان شيخا حسن

393 السمت توفي في صفر سنة سبع وخمسين وخمس مئة وفيها مات أبو العباس أحمد بن ناقة الكوفي المحدث وزمرد خاتون أم شمس الملوك صاحبة الخاتونية التي على الشرف وصدقة بن وزير الواسطي الواعظ والواعظ عبد الرحمن المعري بدمشق والشيخ عدي بن مسافر الزاهد وإلكيا الصباحي الباطني صاحب ألموت وهبة الله الشبلي القصار صاحب أبي نصر الزينبي 267 الشبلي الشيخ المسند بقية المشايخ خاتمة من سمع من أبي نصر محمد ابن محمد الزينبي أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي البغدادي القصار الدقاق المؤذن

394 ولد سنة سبعين وأربع مئة وسمع أيضا من أبي الغنائم بن أبي عثمان وطراد بن محمد الزينبي وأبي نصر بن المجلي حدث عنه أحمد بن صالح الجيلي وأبو بكر الباقدرائي وأبو العلاء العطار وعبد المغيث بن زهير وأحمد بن طارق وأبو طالب بن عبد السميع وعلي بن أبي سعد بن تميرة وأبو الفتوح بن الحصري وزيد ابن يحيى البيع وظفر بن سالم البيطار وأخته ياسمين والشيخ شهاب الدين عمر السهروردي والنفيس بن كرم وهبة الله بن عمر بن كمال القطان وعدة وآخر من روى عنه بالإجازة عجيبة الباقدارية توفي في سلخ ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمس مئة ومن غريب الاتفاق أن فيها مات سميه أبو بكر هبة الله بن أحمد بن محمد الحفار ببغداد سمع من رزق الله التميمي وأجاز لكريمة 268 الموسوي السيد العالم الزاهد الصالح شيخ هراة أبو الحسن علي بن حمزة ابن إسماعيل بن حمزة الهاشمي العلوي الموسوي الهروي ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمع من محمد بن علي العميري

ونجيب بن ميمون وأبي عامر الأزدي وصاعد بن سيار والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني وجماعة
395 وخرج الحافظ أبو النصر عبد الرحمن الفامي له جزاءا عن مشايخه ومن مروياته كتاب العوالي لابن عدي وسمع جامع أبي عيسى من الأزدي حدث عنه السمعاني وولده وعبد الله بن عيسى بن أبي حبيب وحفيده محمد بن إسماعيل بن علي وحفيده الآخر علي بن محمد بن علي ويحيى بن محمد المروزي وأبو روح عبد المعز بن محمد البزاز وآخرون وعاش نيفا وتسعين سنة قال السمعاني علوي حسن السيرة مرضي جميل الظاهر والباطن كثير العبادة والخير يتفقد الفقراء ويراعيهم محترم عند أهل بلده مات سنة تسع وخمسين وخمس مئة 269 الزيادي الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف البغوي المقرىء الصوفي بقية الكبار سمع جامع أبي عيسى من محمد بن أبي صالح الدباس في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ذكره ابن نقطة وأنه توفي بهراة سنة ستين وخمس مئة فلو أنه كان
396 ببغداد لبقي أصحابه إلى بعد الأربعين وست مئة عاش أكثر من تسعين سنة 270 أبو حكيم العلامة القدوة أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي أحد أئمة بغداد إمام زاهد ورع خير حليم إليه المنتهى في علم الفرائض أنشأ بباب الأزج مدرسة وانقطع بها يتعبد وكان يؤثر الخمول والقنوع ويقتات من الخياطة فيأخذ على القميص حبتين فقط ولقد جهد جماعة في إغضابه فعجزوا وكان يخدم الزمنى والعجائز بوجه طلق وسماعه صحيح سمع أبا الحسن بن العلاف وأبا القاسم بن بيان وعنه ابن الجوزي وابن الأخضر وأبو نصر عمر بن محمد عاش خمسا وسبعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمس مئة
397 271 الزيات الشيخ الصالح أبو الندى حسان بن تميم بن نصر الدمشقي الزيات سمع من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي من مجالسه وعاش بضعا وثمانين سنة روى عنه ابن عساكر وابنه وعبد الخالق بن أسد وأبو

المواهب التغلبي ومكرم القرشي وكريمة بنت الحبقبق وآخرون توفي في تاسع عشر رجب سنة ستين وخمس مئة ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها مات أبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القزة الدمشقي راوي الصحيح عن الفقيه نصر عن ابن السمسار 272 الصالح وزير مصر الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزيك الأرمني المصري الرافضي واقف جامع الصالح الذي بالشارع

398 ولي نواحي الصعيد فلما قتل الظافر نفذ آل الظافر وحرمه إلى ابن رزيك كتبا مسخمة في طيها شعور أهله مقصوصة يستنفرونه ليأخذ بالثأر فحشد وجمع وأقبل واستولى على مصر وكان أديبا عالما شاعرا سمحا جوادا ممدحا شجاعا سائسا وله ديوان صغير ولما مات الفائز أقام العاضد فتزوج العاضد ببنته وكان الحل والعقد إلى الصالح وكان العاضد محتجبا عن الأمور لصباه واغتر الصالح بطول السلامة ونقص أرزاق الأمراء فتعاقدوا على قتله ووافقهم العاضد وقرر قتله مع أولاد الداعي وأكمنهم في القصر فشدوا عليه وجرحوه عدة جراحات فبادر مماليكه فقتلوا أولئك وحمل فمات ليومه في تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمس مئة وخلع على ابنه العادل رزيك وولي الوزارة قال الشريف الجواني كان في نصر المذهب كالسكة المحماة لا يفرى فريه ولا يبارى عبقريه وكان يجمع العلماء ويناظرهم على الإمامة قلت صنف في الرفض والقدر ولعمارة اليمني فيه مدائح ومراثي

399 ولقد قال لعلي بن الزبد لما ضجت الغوغاء يوم خلافة العاضد وهو حدث يا علي ترى هؤلاء القوادين دعاة الإسماعيلية يقولون ما يموت الإمام حتى ينصها في آخر وما علموا أني من ساعة كنت أستعرض لهم خليفة كما أستعرض الغنم 273 المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله عبد الله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر الهاشمي العباسي البغدادي الحبشي الأم مولده في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة وسمع من أبي الحسن بن العلاف

ومن مؤدبه أبي البركات السيبي وبويع بالإمامة في سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة قال السمعاني وأظنه سمع جزء ابن عرفة من ابن بيان كتبت إليه قصة أسأله الإنعام بالإذن في السماع منه فأنعم وفتش على الجزء ونفذه إلي على إمامة ابن الجواليقي فسمعته من ابن الجواليقي عنه

400 حدثنا أبو منصور بن الجواليقي أخبرنا المقتفي لأمر الله فذكر حديثا قرأته على الأبرقوهي أخبرنا أبو علي بن الجواليقي أخبرنا الوزير عون الدين أخبرنا المقتفي أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب أخبرنا أبو محمد الصريفيني أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا إسماعيل الوراق حدثنا حفص الربالي حدثنا أبو سحيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس وأنبأناه جماعة سمعوه من أبي اليمن الكندي أخبرنا أبو الفتح البيضاوي أخبرنا الصريفيني كان المقتفي عاقلا لبيبا عاملا مهيبا صارما جوادا محبا للحديث والعلم مكرما لأهله وكان حميد السيرة يرجع إلى تدين وحسن سياسة جدد معالم الخلافة وباشر المهمات بنفسه وغزا في جيوشه قال أبو طالب بن عبد السميع كانت أيامه نضرة بالعدل زهرة

401 بالخير وكان على قدم من العبادة قبل الخلافة ومعها ولم ير مع لينه بعد المعتصم في شهامته مع الزهد والورع ولم تزل جيوشه منصورة قلت وكان من حسناته وزيره عون الدين بن هبيرة وقيل كان لا يجري في دولته شيء إلا بتوقيعه وكتب في خلافته ثلاث ربعات ووزر له علي بن طراد ثم أبو نصر بن جهير ثم علي بن صدقة ثم ابن هبيرة وحجبه أبو المعالي بن الصاحب ثم كامل بن مسافر ثم ابن المعوج ثم أبو الفتح بن الصيقل ثم أبو القاسم بن الصاحب وكان أسمر آدم مجدور الوجه مليح الشيبة أقام حشمة الخلافة وقطع عنها أطماع السلاطين السلجوقية وغيرهم وكان من سلاطين خلافته صاحب خراسان سنجر بن ملكشاه والملك نور الدين صاحب

الشام وأبوه قسيم الدولة أنبؤونا عن ابن الجوزي قال قرأت بخط أبي الفرج الحداد قال حدثني من أثق به أن المقتفي رأى في منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول الله يقول له سيصل هذا الأمر فاقتف بي فلذا لقب المقتفي لأمر الله وكان قد قدم بغداد السلطان مسعود السلجوقي وذهب الراشد من بغداد فاجتمع القضاة والكبراء وخلعوا الراشد كما ذكرنا لعدم أهليته
402 وحكم بخلعه ابن الكرخي القاضي وبايعوا عمه قال السديد بن الأنباري نفذ السلطان إلى عمه سنجر من نستخلف فكتب إليه لا تول إلا من يضمنه الوزير وصاحب المخزن وابن الأنباري قال فاجتمع بنا مسعود فقال الوزير نولي الدين الزاهد محمد بن المستظهر قال تضمنه قال نعم وكنا صهرا للوزير على بنته تزوج بها في دولة أبيه وأخذ مسعود كل حواصل دار الخلافة بحيث لم يدع في اصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس وثمانية بغال فقيل بايعوا محمدا على أن لا يكون عنده خيل ولا عدة سفر وفي الثانية من سنيه صادر مسعود أهل بغداد فخرج إليه ابن الكواز الزاهد ووعظه فترك ولم يدع للخليفة سوى العقار ثم تزوج الخليفة بأخت مسعود وفيها اقتتل مسعود وعساكر أذربيجان والراشد المخلوع وتمت وقعة مهولة وكتب الخليفة لزنكي بعشرة بلاد وأن لا يعين الراشد فخطب بالموصل للمقتفي فنفذ الراشد يقول لزنكي غدرت قال ما لنا طاقة بمسعود وفارق الراشد وزيره ابن صدقة وقل جمعه وتحيز إلى مراغة وبكى عند قبر أبيه وحثا على رأسه التراب فثار معه أهل مراغة وبذلوا له الأموال وقوي بالملك داود وعمل مصافا مع مسعود فاستظهر داود وفيها هرب وزير مصر تاج الدولة بهرام النصراني الأرمني وكان قد
403 تمكن واستعمل الأرمن فظلم الرعية فجمع رضوان الولخشي جيشا وقصد القاهرة فسار بهرام في جيشه إلى الصعيد وأكثرهم أرمن نصارى فمنعه أمير أسوان من دخولها فاقتتلوا وقتل عدة من الأرمن والسودان ثم بعث يطلب أمانا من الحافظ العبيدي فآمنه

فعاد وحبس بالقاهرة ثم ترهب ثم أطلق ووزر للحافظ رضوان ولقب بالملك الأفضل ثم وقع بينه وبين الحافظ بعد سنتين فهرب إلى الشام فنزل على أمير الدولة كمشتكين صاحب صرخد فأكرمه وعظمه وأعيدت إلى المقتفي ضياعه ومعاملاته وتمكن ونصر عسكر دمشق وعليهم بزواش على فرنج طرابلس والتقى زنكي والفرنج أيضا فهزمهم واستولى على قلعة لهم ثم سار وأخذ بعلبك وأخذت الروم بزاعة بالأمان وتنصر قاضيها وجماعة فلله الأمر وتزوج السلطان مسعود ببنت دبيس الأسدي لملاحتها وأغلقت بغداد للعرس أسبوعا في سنة 532 وفيها استفحل أمر الراشد والتف عليه عساكر فقتلته الباطنية ونازلت عساكر الروم حلب وحمي الحرب وقتل خلق من النصارى وقتل بطريقهم ثم نازلوا شيزر مدة وعاثوا في الشام وما قحم عليهم زنكي بل ضايقهم وطلب النجدة من السلطان مسعود ثم قلعهم الله وفي سنة 533 زلزلت جنزة قال ابن الجوزي فأهلكت مئتي

404 ألف وثلاثين ألفا فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول جاء الخبر أنه خسفت جنزة وصار مكان البلد ماء أسود وكذا عدهم ابن الأثير في كاملة لكن أرخها في سنة أربع وفيها حاصر زنكي دمشق غير مرة وعزل ابن طراد من الوزارة ووليها أستاذ الدار أبو نصر بن جهير وعظم الخطب بالعيارين وأخذوا الدور بالشموع والثياب من الحمامات وأعانهم وزير السلطان فتحزب الناس لهم وأذن في ذلك السلطان وتتبعوهم وفيها كانت وقعة عظمى بين سنجر السلطان وبين كافر ترك بما وراء النهر فانكسر المسلمون ونجا سنجر في طائفة فتوصل إلى بلخ في ستة نفر وقتل خلق كثير من الجيش حتى قيل قتل مئة ألف وسار اللعين في ثلاث مئة ألف فارس وأحاطوا بسنجر في سنة ست وثلاثين وفي سنة تسع وثلاثين حاصر زنكي الفرنج بالرها وافتتحها ثم بعد سنوات أخذتها الفرنج وفيه افتتح عبد المؤمن مدينة تلمسان ثم فاس وفي سنة إحدى وأربعين حاصر زنكي قلعة جعبر فوثب عليه ثلاثة من غلمانه فقتلوه وعارض شحنة مسعود المقتفي في دار الضرب فأمر

بحبسه وعظم المقتفي وأخذت الفرنج طرابلس المغرب واستفحل أمر
405 الملك عبد المؤمن وغلب على ممالك المغرب وفي سنة اثنتين ولي ابن هبيره ديوان الزمام وعزل من ابن جهير ووزر أبو القاسم علي بن صدقة وفي سنة 543 جاءت ثلاثة ملوك من الفرنج إلى القدس منهم طاغية الألمان وصلوا صلاة الموت وفرقوا على جندهم سبع مئة ألف دينار فلم يشعر بهم أهل دمشق إلا وقد صبحوهم في عشرة آلاف فارس وستين ألف رجل فخرج المسلمون فارسهم وراجلهم والتقوا فاستشهد نحو المئتين منهم الفندلاوي وعبد الرحمن الحلحولي ثم اقتتلوا من الغد وقتل خلق من الفرنج فلما كان خامس يوم وصل من الجزيرة غازي ابن زنكي في عشرين ألفا وتبعه أخوه نور الدين وكان الضجيج والدعاء والتضرع بدمشق لا يعبر عنه ووضعوا المصحف العثماني في صحن الجامع وكان قسيس العدو قال وعدني المسيح بأخذ دمشق فحفوا به وركب حماره وفي يده الصليب فشد عليه الدماشقة فقتلوه وقتلوا حماره وجاءت النجدات فانهزم الفرنج وقال ابن الأثير سار ملك الألمان من بلاده لقصد المسلمين وانضم إليهم فرنج الشام فنازل دمشق وبها الملك مجير الدين أبق وأتابكه معين الدين أنر فنجده أولاد زنكي ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر
406 وأيس أهل دمشق ووصل صاحب الموصل إلى حمص فراسل أنر ملوك فرنج الساحل يقول بأي عقل تساعدون الألمان علينا وإن ملكوا أخذوا منكم السواحل وأنا إذا عجزت سلمت دمشق إلى ابن زنكي فلا تقومون به فتخاذلوا وبذل لهم بانياس فخوفوا ملك الألمان من عساكر الشرق فرد إلى بلاده وهي وراء قسطنطينية وفيها ظهور الدولة الغورية فقصد سوري بن حسين مدينة غزنة واستولى عليها فجرت بينه وبين بهرام شاه وقعة فقتل سوري فغضبت الغور لقتله وحشدوا فكان خروجهم في سنة سبع وأربعين وخمس مئة والملك في بقاياهم إلى اليوم وافتتحوا إقليم الهند واشتد بإفريقية القحط لا بل

كان القحط عاما فقال المؤيد عماد الدين فيها كان الغلاء العام من خراسان إلى العراق إلى الشام إلى بلاد المغرب وفي سنة 44 كسر نور الدين محمود صاحب حلب الفرنج وقتل صاحب أنطاكية في ألف وخمس مئة منهم وأسر مثلهم ثم أخذ منهم حصن فامية وكان جوسلين طاغية تل باشر قد ألهب المسلمين بالغارات واستولى على إلبيرة وبهسنا ومرعش والراوندان وعين تاب وعزاز فحاربه سلحدار نور الدين فأسره جوسلين فدس نور الدين
407 جماعة من التركمان وقال من جاءني بجوسلين فله ما طلب فنزلوا بناحية عين تاب وأغار عليهم جوسلين وأخذ منهم امرأة مليحة وافتضها تحت شجرة فكمن له التركمان وأسروه فأعطاهم نور الدين عشرة آلاف دينار واستولى نور الدين على بلاده واشتد القحط بالعراق عام أول وزال في العام ووزر ابن هبيرة ونكثت فرنج السواحل فشن أنر الغارات عليهم وفعل مثله العرب والتركمان حتى طلبوا تجديد الهدنة وأن يتركوا بعض القطيعة والتقى نور الدين الفرنج فهزمهم وقتل قائدهم البرنس أحد الأبطال ومرض أنر بحوران ومات ثم دفن بالمعينية ومات الحافظ صاحب مصر وقام ولده الظافر ووزر له ابن مصال ثم اختلف المصريون وقتل خلق وفي سنة 545 ضايق نور الدين دمشق فأذعنوا وخطبوا له بها بعد ملكها فخلع على ملكها وطوقه ورده إلى البلد واستدعى الرئيس مؤيد الدين إلى مخيمه وخلع عليه ورد إلى حلب وفيها أخذ ركب العراق وقل من نجا وقتل ابن مصال الوزير وغلب ابن السلار قال ابن الجوزي جاء باليمن مطر كله دم
408 وفي سنة 46 عاود نور الدين محاصرة دمشق وراسلهم نور الدين إني أوثر إصلاح الرعية وجهاد الفرنج فإن أعانني عسكركم على الغزو فهو المراد فنفروا وامتنعوا وخربت الغوطة وعاث العسكر وتحركت الفرنج إنجادا لملك دمشق فضاقت صدور الأخيار وجرح خلق ثم تحول نور الدين إلى البقاع لما جاءت جيوش الفرنج نجدة فطلبوا من دمشق مال القطيعة المبذولة لهم على ترحيل نور الدين ثم عاد نور الدين إلى داريا وبرز عسكر البلد

ووقعت المناوشة وتصالحوا ثم سار ملك دمشق مجير الدين الى خدمة نور الدين الى حلب فأكرمه وبقي كنائب لنور الدين بدمشق وافتتح نور الدين أنطرطوس وتل باشر وعدة معاقل للفرنج ونازلت أربعون ألفا من الفرنج قرطبة ثلاثة أشهر حتى كادوا أن يأخذوها فكشف عنها جيش عبد المؤمن وكانوا اثني عشر ألفا وقدم السلطان مسعود بغداد وفي سنة 47 مات مسعود وقام بعده أخوه محمد وعظم شأن المقتفي وسار إلى واسط فهمدها وعطف إلى الكوفة ثم عاد مؤيدا منصورا فعملت له قباب الزينة وفي سنة 48 أخذت الفرنج عسقلان واشتد الغلاء بدمشق ومات الفقراء فطمع نور الدين في أخذها ففي أول سنة تسع قدم شيركوه رسولا فنزل في ألف فارس فلم يخرجوا لتلقيه وقويت الوحشة وأقبل نور الدين فنزل ببيت الأبار وزحف على البلد مرتين وأقبل عسكره إلى باب كيسان فإذا ليس على السور كبير أحد فتقدم راجل فرأته يهودية فدلت له حبلا فصار على السور وتبعه جماعة فنصبوا 409 سنجقا وصاحوا نور الدين يا منصور وفتر القتال وبادر قطاع خشب بفأسه فكسر قفل باب شرقي ودخل نور الدين وفرحت به الرعية فتحصن الملك مجير الدين بالقلعة طالبا للأمان ثم نزل فطيب نور الدين قلبه وخرج بأمواله إلى الدار الأتابكية ثم ذهب إلى حمص وكتب له بها منشور وأقبلت الغز التركمان فنهبوا نيسابور وعذبوا وقتلوا بها ألوفا وخدموا السلطان سنجر وأخذوه معهم فصار في حال زرية بعد العز والملك يركب أكدشا وربما جاع وفيها يوم الجمعة ثاني شوال وقعت صاعقة عظيمة في التاج الذي بدار الخلافة فتأججت فيه وفي القبة والدار فبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام حتى أطفئت بعد أن صيرته كالحممة وكانت آية هائلة وكائنة مدهشة وكان هذا التاج من محاسن الدنيا أنشأه المكتفي في دولته وكان شاهقا بديع البناء ثم رم شعثه وطري وفي سنة خمسين وخمس مئة سار المقتفي إلى الكوفة واجتاز بسوقها وقتل في العام الماضي الظافر بمصر وقدم طلائع بن زريك من الصعيد للأخذ بثأر الظافر من قاتله عباس ففر عباس نحو

الشام بأمواله فأخذته فرنج عسقلان فقتلوه وباعوا ابنه نصرا للمصريين واضطرب أمر مصر وعزمت الفرنج على أخذها وأرست مراكب جاءت من صقلية على تنيس فهجموها وقتلوا وسبوا وافتتح نور الدين قلاعا للفرنج وبعض بلاد الروم بالأمان واتسع ملكه فبعث إليه المقتفي تقليدا ولقبه بالملك العادل وأمره بقصد مصر

410 وفي سنة 551 سار المقتفي والسلطان سليمان بن محمد بن ملكشاه إلى حلوان ثم نفذ المقتفي العساكر مع السلطان وفي رمضانها هرب سنجر من الغز في خواصه إلى ترمذ وتمنع بها وكان أتسز خوارزمشاه وابن أخت سنجر الخاقان محمود يحاربان الغز والحرب بينهم سجال وذلت الغز بموت علي بك وأتت الأتراك الفارغلية إلى خدمة سنجر وعظم حاله ورجع إلى دار ملكه مرو وفيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام وفي سنة 52 ورد كتاب السلطان سنجر إلى الملك نور الدين يتودد فيه وأنه انتصر على الغز بحيلة ويعده بنصره على الفرنج فزينت دمشق والقلعة بالمغاني وكسر عسكر نور الدين الفرنج وأخذ نور الدين بانياس بالسيف ثم التقى نور الدين ونصر عليهم ولله الحمد وفيها نازل محمد شاه بن محمود وعلي كوجك بغداد في ثلاثين ألفا واقتتلوا أياما وعظم الخطب وقتل خلق كثير وبذل المقتفي الأموال والغلال ثم ترحلوا وسار المقتفي إلى أوانا وتصيد ومات سنجر السلطان وهزم نور الدين الفرنج على صفد وأخذت غزة من الفرنج وفي سنة 53 سار المقتفي إلى واسط وزار مشهد الحسين ورد ثم سار إلى المدائن وشهد العيد في تجمل باهر

411 قال ابن الأثير كان مصرع الإسماعيلية الخراسانيين نزلوا وكانوا ألفا وسبع مئة فأخذوا زوق تركمان فتناخت التركمان وكروا عليهم ووضعوا فيهم السيف فما نجا منهم إلا تسعة انفس وكانت ملحمة كبرى بين الغز وبين أمراء خراسان ودام المصاف يومين وانتصرت الغز واستغنوا وشرعوا في العدل قليلا وفيها التقى المصريون والفرنج بفلسطين فاستبيحت الفرنج وفيها التقى نور الدين والفرنج فانهزم عسكره ونجا نور

الدين وانهزم العدو أيضا وفيها أقبل صاحب قسطنطينية في جيوش الروم وأغار أوائلهم على بلاد أنطاكية وفي سنة 554 مرض نور الدين وعهد بالملك بعده لأخيه مودود وصالح صاحب القسطنطينية وأطلق له مقدمين من أسرى الفرنج فبعث هو إلى نور الدين هدايا وتحفا وسار نور الدين فتملك حران ومد سماطا لأخيه مودود لم يسمع بمثله وفي سنة 4 كان الفساد بالغز عمالا وسار الخليفة إلى واسط وسار عبد المؤمن سلطان المغرب فحاصر المهدية سبعة أشهر وأخذها بالأمان وبها خلق من النصارى وكانت بأيديهم من اثنتي عشرة سنة وافتتح أيضا قبلها تونس

412 وفي كامل ابن الأثير أن نقيب العلوية بنيسابور ذخر الدين قتل شافعي بعض أصحابه فطلبه من رئيس الشافعية الموفقي فحماه فاقتتلوا أياما وعظم الخطب وأحرقت المدارس والأسواق واستحر القتل بالشافعية بحيث استؤصل البلد فلله الأمر قال ابن الجوزي مرض المقتفي بعلة التراقي وقيل بدمل في عنقه فتوفي في ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة وله ست وستون سنة سوى ثمانية وعشرين يوما وكذا مات أبوه بعلة التراقي 274 المستنجد بالله الخليفة أبو المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدي العباسي عقد له أبوه بولاية العهد في سنة سبع وأربعين وعمره يومئذ تسع وعشرون سنة فلما احتضر المقتفي رام طائفة عزل المستنجد وبعثت حظية المقتفي أم علي إلى الأمراء تعدهم وتمنيهم ليبايعوا ابنها علي بن المقتفي قالوا

413 كيف هذا مع وجود ولي العهد يوسف قالت أنا أكفيكموه وهيأت جواري بسكاكين ليثبن عليه فرأى خويدم ليوسف الحركة ورأى بيد علي وأمه سيفين فبادر مذعورا إلى سيده وبعثت هي إلى يوسف أن احضر موت أمير المؤمنين فطلب أستاذ الدار ولبس درعا وشهر سيفه وأخذ معه جماعة من الحواشي والفراشين فلما مر بالجواري ضرب جارية بالسيف جرحها وتهارب الجواري وأخذ أخاه وأمه فحبسهما وأباد الجواري تغريقا وقتلا وتمكن وأمه

كرجية اسمها طاووس قال الدبيثي كان يقول الشعر ونقش خاتمه من أحب نفسه عمل لها قال ابن النجار حكى ابن صفية أن المقتفي رأى ابنه يوسف في الحر فقال أيش في فمك قال خاتم يزدن عليه أسماء الاثني عشر وذلك يسكن العطش قال ويلك يريد يزدن أن يصيرك رافضيا سيد الاثني عشر الحسين رضي الله عنه ومات عطشان وللمستنجد * عيرتني بالشيب وهو وقار * ليتها عيرت بما هو عار * * إن تكن شابت الذوائب مني * فالليالي تزينها الأقمار * نبأني جماعة عن ابن الجوزي حدثني الوزير ابن هبيرة حدثني المستنجد قال رأيت رسول الله في النوم منذ خمس عشرة سنة فقال

414 لي يبقى أبوك في الخلافة خمسا وعشرين سنة فكان كما قال فرأيته قبل موت أبي بأربعة أشهر فدخل بي من باب كبير ثم ارتفعنا إلى رأس جبل وصلى بي ركعتين وألبسني قميصا ثم قال لي قل اللهم اهدني فيمن هديت ثم قال ابن الجوزي أقر المستنجد أرباب الولايات وأزال المكوس والضرائب ونقل صاحب الروضتين انه كان موصوفا بالعدل والرفق وأطلق المكوس بحيث إنه لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على المفسدين سجن عوانيا كان يسعى بالناس مدة فبذل رجل فيه عشرة آلاف دينار قال المستنجد فأنا أبذل عشرة آلاف دينار لتأتيني بآخر مثله أحبسه قال ابن الأثير في كامله كان المستنجد أسمر تام القامة طويل اللحية اشتد مرضه وكان قد خاف أستاذ الدار عضد الدولة بن رئيس الرؤساء وقايماز المقتفوي كبير الأمراء فواضعا الطبيب على أذيته فوصف له الحمام فامتنع لضعفه ثم أدخل الحمام وأغلق عليه فتلف هكذا سمعت غير واحد ممن يعلم الحال قال وقيل إن الخليفة كتب إلى وزيره مع ابن صفية الطبيب يأمره بالقبض على قايماز وعضد الدولة وصلبهما فأرى ابن صفية الخط لعضد الدولة فاجتمع بقايماز ويزدن

415 فاتفقوا على قتله فدخل إليه يزدن وآخر فحملاه إلى الحمام وهو يستغيث وأغلقاه عليه قلت أول من بايع المستنجد عمه أبو طالب ثم أخوه أبو جعفر ثم ابن هبيرة

وقاضي القضاة الدامغاني وفي سنة 55 قبض الأمراء بهمذان على سليمان شاه وملكوا أرسلان شاه ومات بمصر الفائز بالله وبايعوا العاضد وفي سنة 56 قتل بمصر الصالح وزيرها واستولى شاور وسافر للصيد المستنجد مرات والتقى صاحب أذربيجان والكرج فنصر الله وتملك نيسابور المؤيد أيبه واستناب مملوكه ينكز علي بسطام ودامغان وتمكن وهزم الجيوش وهو من تحت أمر السلطان رسلان وفيها كسرت الفرنج نور الدين تحت حصن الأكراد ونجا هو بالجهد ونزل على بحيرة حمص وحلف لا يستظل بسقف حتى يأخذ بالثأر ثم التقاهم في سنة 59 فطحنهم وأسر ملوكهم وقتل منهم عشرة آلاف بحارم ثم جهز جيوشه مع أسد الدين منجد الشاور وانتصر وقتل ضده ضرغاما ثم استنجد بالفرنج فأقبلوا وضايقوا أسد الدين ببلبيس وافتتح نور الدين حارم وبانياس وضاع من يده خاتم بفص ياقوت يسمى الجبل ثم وجدوه وفيها أقبل صاحب قسطنطينية بجيشه محاربا لملك الروم قلج رسلان فنصر الله وأخذ المسلمون منهم حصونا 416 وفي سنة 60 ولدت ببغداد بنت أبي العز الأهوازي أربع بنات جملة وفيها هاجت فتنة صماء بسبب العقائد بأصبهان ودام القتال بين العلماء أياما وقتل خلق كثير قاله ابن الأثير وفي سنة 561 عملت الرافضة مأتم عاشوراء وبالغوا وسبوا الصحابة وخرجت الكرج وبدعوا في الإسلام وغزا نور الدين مرات وفي سنة 62 كان مسير شيركوه إلى مصر ثاني مرة في ألفين وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من دمياط وحاربهم شيركوه وانتصر وقتلت ألوف من الفرنج وسار شيركوه واستولى على الصعيد وافتتح ولد أخيه صلاح الدين الإسكندرية ثم نازلته الفرنج وحاصروه بها أشهرا حتى رد شيركوه فهربت الفرنج عنها واستقر بمصر للفرنج شحنة وقطيعة مئة ألف دينار في العام وقدم شيركوه وأعطاه نور الدين حمص وفي سنة 564 غزو شيركوه مصر ثالث مرة وملكت الفرنج بلبيس ونازلوا القاهرة فذل لهم شاور وطلب الصلح على قطيعة ألف ألف دينار في العام فأجابه

الطاغية مري إلى ذلك فعجل له مئة ألف دينار واستنجد بنور الدين وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب النساء وواصل كتبه يحثه وكان في حلب فجهز عسكره واستخدم أسد الدين حتى قيل كان في سبعين ألفا من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج لقدومه وذلوا ودخل القاهرة في ربيع الآخر وجلس في دست المملكة وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وكتب له التقليد وعلامة العاضد بخطه هذا عهد لم يعهد

417 مثله لوزير فتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين لها أهلا والحجة عليك عند الله بما أوضحه لك من مراشد سبله فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة واسحب ذيل الفخار بأن اعتزت بك بنوة النبوة واتخذ للفوز سبيلا ^ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ^ وقام شاور لضيافة الجيش فطلبوا منه النفقة فماطل ثم شد عليه أمراء فقبضوا عليه وذبح وحمل رأسه إلى العاضد ومات شيركوه بعد الولاية بشهرين قال العماد أحرق شاور مصر وخاف عليها من الفرنج ودامت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يوما وقلد العاضد منصب شيركوه لابنه أخيه صلاح الدين فغضب عرب مصر وسودانها وتألبوا وأقبلوا في خمسين ألفا فكان المصاف بين القصرين يومين وراح كثير منهم تحت السيف وكانت الزلزلة العظمى بصقلية أهلكت أمما وفي سنة خمس وستين جاءت زلازل عظام بالشام ودكت القلاع وأفنت خلقا وحاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فعجزوا ورحلوا وأخذ نور الدين سنجار وتوجه إلى الموصل ورتب أمورها وبنى بها الجامع الأكبر وسار فحاصر الكرك ونصب عليها منجنيقين وجد في حصارها فأقبلت نجدة الفرنج فقصدهم نور الدين وحصدهم وتمكن بمصر صلاح الدين وذهب إليه أبوه فكان يوما مشهودا ركب العاضد بنفسه لتلقيه قال صلاح الدين ما رأيت أكرم من العاضد بعث

418 إلي مدة مقام الفرنج على حصار دمياط ألف ألف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها وقيل إن المستنجد كان فيه عدل ورفق بطل مكوسا كثيرة قال ابن النجار كان

موصوفا بالفهم الثاقب والرأي الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر له نظم ونثر ومعرفة بالأسطرلاب توفي في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة وقام بعده ابنه المستضيء قلت الإمام إذا كان له عقل جيد ودين متين صلح به أمر الممالك فإن ضعف عقله وحسنت ديانته حمله الدين على مشاورة أهل الحزم فتسددت أموره ومشت الأحوال وإن قل دينه ونبل رأيه تعبت به البلاد والعباد وقد يحمله نبل رأيه على إصلاح ملكه ورعيته للدنيا لا للتقوى فإن نقص رأيه وقل دينه وعقله كثر الفساد وضاعت الرعية وتعبوا به إلا أن يكون فيه شجاعة وله سطوة وهيبة في النفوس فينجبر الحال فإن كان جبانا قليل الدين عديم الرأي كثير العسف فقد تعرض لبلاء عاجل وربما عزل وسجن إن لم يقتل وذهبت عنه الدنيا وأحاطت به خطاياه وندم والله حيث لا يغني الندم ونحن آيسون اليوم من وجود إمام راشد من سائر الوجوه فإن يسر الله للأئمة إمام فيه كثرة محاسن وفيه مساوىء قليلة فمن لنا به اللهم فأصلح الراعي والرعية وارحم عبادك ووفقهم وأيد سلطانهم وأعنه بتوفيقك

419 275 أبو البركات العلامة الفيلسوف شيخ الطب أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي بن ملكا البلدي اليهودي كان ثم أسلم في أواخر عمره خدم الخليفة المستنجد قال الموفق بن أبي أصيبعة تصانيفه في غاية الجودة وله فطرة فائقة أضر بأخرة وكان يملي على الجمال بن فضلان وابن الدهان والمهذب ابن النقاش ووالد الموفق عبد اللطيف كتابه المسمى ب المعتبر قيل سبب إسلامه أنه دخل إلى الخليفة فقام له الكل سوى القاضي فقال يا أمير المؤمنين إن كان القاضي لم يقم لأني على غير ملته فأنا أسلم فأسلم خلف ثلاث بنات وعاش نحو الثمانين وهو صاحب ترياق برشعثا وله رسالة في ماهية العقل ومن تلامذته المهذب علي بن هبل مات سنة نيف وخمسين وخمس مئة وبرع في علم الفلسفة إلى الغاية

420 276 كمال بنت المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي أم الحسن صالحة خيرة وهي

زوجة المحدث عبد الخالق اليوسفي سمعت من طراد وابن البطر والنعالي وعنها إبراهيم بن برهان النساج وهبة الله بن عمر بن كمال الحلاج توفيت سنة ثمان وخمسين وخمس مئة أخوها 277 أبو المظفر هبة الله سمع النعالي وجعفرا السراج روى عنه موفق الدين المقدسي مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة 278 الخزرجي الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي المالكي سمع الموطأ وغيره من محمد بن فرج الطلاعي وعني بالفقه 421 وسمع في كهولته من أبي محمد بن عتاب وطائفة روى عنه ابنه القاضي عبد الحق بن محمد وأبو القاسم أحمد بن بقي وغيرهما وتوفي قريبا من سنة ستين وخمس مئة أخبرنا أبو محمد بن هارون في كتابه من تونس سنة سبع مئة قال سمعت الموطأ من ابن بقي أن محمد بن عبد الحق حدثه سماعا عن الطلاعي 279 الحرستاني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر القرشي الحرستاني الدمشقي البستاني راوي جزء الرافقي سمعه في سنة ثمانين وأربع مئة من أبي عبد الله بن أبي الحديد وهو الذي عرفهم بسماعه لما رآهم قد خرجوا يسمعون بالقرية فقال ما أنسى ابن أبي الحديد وقد طلع وسمعنا عليه وفرطت لهم من هذه الجوزة فدخل الطلبة فنبشوا سماعه روى عنه ابن عساكر وابنه ومحمود بن شتي وأبو القاسم بن صصرى وابن غسان ومكرم وكريمة توفي في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة عن نيف وتسعين سنة 422 280 الفلكي المولى الوزير الكبير الزاهد الصالح أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله النيسابوري الأصل الخوارزمي المشهور بالفلكي سمع من نصر الله بن أحمد الخشنامي وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن واستوطن دمشق بالسميساطية حدث عنه بالجزء المنسوب إليه ابن عساكر وابنه بهاء الدين وأبو المواهب بن صصرى وأخوه الحسين ومحمد بن الحسين المجاور وزين الأمناء أبو البركات ومحمد بن غسان ومكرم

بن أبي الصقر وطائفة وقد كان وزر بخوارزم لصاحبها وكان ذا هيبة وشهامة ونهضة بأعباء الأمر وجود وبذل ثم إنه خاف من الملك فحج وتصدق بأموال ضخمة وقدم دمشق ونزل بالخانقاه وجدد بها الصفة الغربية والبركة والقناة من ماله وباشر النظر في وقفها

423 وكان ثقة متواضعا صالحا حسن الاعتقاد أثنى عليه ابن عساكر وغيره مات في شوال سنة ستين وخمس مئة ودفن بمقابر الصوفية وفيها مات ببغداد شيخ الطب وصاحب التصانيف أمين الدولة هبة الله ابن صاعد ابن التلميذ النصراني الشقي وكان قسيس النصارى عمر أربعا وتسعين سنة 281 العلوي المولى الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسني البصري نقيب الطالبيين ببلده سمع من أبي علي علي بن أحمد التستري فحدث عنه ب سنن أبي داود سماعا للجزء الأول وإجازة لسائر الكتاب إن لم يكن سماعا وسمع أيضا من جعفر بن محمد العباداني وأبي عمر الحسن بن غسان النحوي ومحمد بن علي المؤدب ابن العلاف قال السمعاني قدم بغداد مرات وانحدرت في صحبته إلى البصرة وكان ظريفا مطبوعا كان أصحابنا البصريون يقولون إنه يكذب كثيرا فاحشا في أحاديث الناس وقال ابن نقطة قدم بغداد سنة 555 وحدث بها ب سنن أبي

424 داود حدثنا عنه أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع وسماعه من التستري في سنة اثنتين وسبعين وقال عمر بن علي القرشي أخبرنا الشريف أبو طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن علي بن باغر بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ويعرف بابن أبي زيد قال لي ولدت في ربيع الأول سنة إحدى وستين وخمس مئة قال وتوفي في ربيع الأول سنة ستين وخمس مئة وأما السمعاني فقال ولد سنة تسع وستين وقال ابن النجار سألت النقيب أبا جعفر محمد بن محمد

عن والده متى ولد فقال سنة تسع وستين قلت استقدمه الوزير ابن هبيرة وسمع منه السنن لأبي داود وقد حدث به عنه الحافظ أبو الفتوح نصر بن الحصري بالسماع المتصل وقال أخبرت أن سماعه له ظهر بعد ذلك ثم قال ابن نقطة هذا القول عندي فيه نظر لأنا لم نسمع أحدا قاله غير ابن الحصري والصحيح عندي ما قيده أبو المحاسن القرشي يعني الجزء الأول فقط وآخره كراهية مس الذكر في الاستبراء قلت قد روى الكتاب المقداد بن أبي القاسم القيسي سماعا من ابن الحصري متصلا وأجاز لي روايته وأنبأنا أحمد بن سلامة عن أحمد بن طارق أن أبا طالب العلوي أنشدهم لنفسه

425 *لا تشكون دهرا سطا * شكواكه عين الخطا * *
واصبر على حدثانه * إن جار يوما وامتطى * * الدهر دهر قلب * يوماه بؤس أو عطا * وفيها مات أبو العباس بن الحطيئة وأبو الندى حسان بن تميم الزيات وخزيفة بن سعد بن الهاطرا والوزير سعيد بن سهل الخوارزمي الفلكي بدمشق وأبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القزة وعلي بن أحمد بن محمد الأصبهاني اللباد وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي ومفتي الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد بن البزري الشافعي عن تسع وثمانين سنة والعدل محمد بن عبد الله بن العباس الحراني ببغداد وأبو يعلى الصغير محمد بن أبي حازم بن أبي يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة والوزير عون الدين بن هبيرة وصاحب ملطية ياغي أرسلان بن دانشمد

426 282 ابن هبيرة الوزير الكامل الإمام العالم العادل عون الدين يمين الخلافة أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم الشيباني الدوري العراقي الحنبلي صاحب التصانيف مولده بقرية بني أوقر من الدور أحد أعمال العراق في سنة تسع وتسعين وأربع مئة ودخل بغداد في صباه وطلب العلم وجالس الفقهاء وتفقه بأبي الحسين بن القاضي أبي يعلى والأدباء وسمع الحديث وتلا بالسبع وشارك في علوم الإسلام ومهر في اللغة وكان يعرف المذهب والعربية والعروض سلفيا أثريا

ثم إنه أمضه الفقر فتعرض للكتابة وتقدم وترقى وصار مشارف الخزانة ثم ولي ديوان الزمام للمقتفي لأمر الله ثم وزر له في سنة 544 واستمر ووزر من بعده لابنه المستنجد وكان دينا خيرا متعبدا عاقلا وقورا متواضعا جزل الرأي بارا
427 بالعلماء مكبا مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه كبير الشأن حسنة الزمان سمع أبا عثمان بن ملة وهبة الله بن الحصين وخلقا بعدهما وسمع الكثير في دولته واستحضر المشايخ وبجلهم وبذل لهم قال ابن الجوزي كان يجتهد في اتباع الصواب ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير قال لي لما رجعت من الحلة دخلت على المقتفي فقال لي ادخل هذا البيت وغير ثيابك فدخلت فإذا خادم وفراش معهم خلع الحرير فقلت والله ما ألبسها فخرج الخادم فأخبر الخليفة فسمعت صوته يقول قد والله قلت إنه ما يلبسه وكان المقتفي معجبا به ولما استخلف المستنجد دخل ابن هبيرة عليه فقال يكفي في إخلاصي أني ما حابيتك في زمن أبيك فقال صدقت قال وقال مرجان الخادم سمعت المستنجد بالله ينشد وزيره وقد قام بين يديه في أثناء مفاوضة ترجع إلى تقرير قواعد الدين والصلاح وأنشده لنفسه * ضفت نعمتان خصتاك وعمتا * فذكرهما حتى القيامة يذكر *
428 * وجودك والدنيا إليك فقيرة * وجودك والمعروف في الناس ينكر * * فلو رام يا يحيى مكانك جعفر * ويحيى لكف عنه يحيى وجعفر * * ولم أر من ينوي لك السوء يا أبا * المظفر إلا كنت أنت المظفر * قال ابن الجوزي وكان مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة قامعا للمخالفين بأنواع الحيل حسم أمور السلاطين السلجوقية وقد كان آذاه شحنة في صباه فلما وزر استحضره وأكرمه وكان يتحدث بنعم الله ويذكر في منصبه شدة فقره القديم وقال نزلت يوما إلى دجلة وليس معي رغيف أعبر به وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء ويبذل لهم الأموال فكانت السنة تدور وعليه ديون وقال ما وجبت علي زكاة قط وكان إذا استفاد شيئا من العلم قال أفادنيه فلان وقد أفدته معنى

حديث فكان يقول أفادنيه ابن الجوزي فكنت أستحيى وجعل لي مجلسا في داره كل جمعة ويأذن للعامة في الحضور وكان بعض الفقراء يقرأ عنده كثيرا فأعجبه وقال لزوجته أريد أن أزوجه بابنتي فغضبت الأم وكان يقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر فحضر فقيه مالكي فذكرت مسألة فخالف فيها الجمع وأصر فقال الوزير أحمار أنت أما ترى الكل يخالفونك فلما كان من الغد قال للجماعة إنه جرى مني بالأمس في حق هذا الرجل ما لا يليق فليقل لي كما قلت له فما أنا إلا كأحدكم فضج المجلس بالبكاء واعتذر الفقيه قال أنا أولى بالاعتذار وجعل يقول القصاص القصاص فلم يزل حتى قال يوسف الدمشقي إذ أبى القصاص فالفداء فقال الوزير له حكمه فقال الفقيه نعمك علي كثيرة فأي حكم بقي لي قال لا بد قال علي دين مئة دينار فأعطاه مئتي دينار وقال مئة لإبراء ذمته ومئة لإبراء ذمتي وما أحلى شعر الحيص بيص فيه حيث يقول * يهز حديث الجود ساكن عطفه * كما هز شرب الحي صهباء قرقف * * إذا قيل عون الدين يحيى تألق * الغمام وماس السمهري المثقف * قال ابن الجوزي كان الوزير يتأسف على ما مضى ويندم على ما دخل فيه ولقد قال لي كان عندنا بالقرية مسجد فيه نخلة تحمل ألف رطل فحدثت نفسي أن أقيم في ذلك المسجد وقلت لأخي مجد الدين أقعد أنا وأنت وحاصلها يكفينا ثم انظر إلى ما صرت ثم صار يسأل الله الشهادة ويتعرض لأسبابها وفي ليلة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة استيقظ وقت السحر فقاء فحضر طبيبه ابن رشادة فسقاه شيئا فيقال إنه سمه فمات وسقي الطبيب بعده بنصف سنة سما فكان يقول سقيت فسقيت فمات ورأيت أنا وقت الفجر كأني في دار الوزير وهو جالس فدخل رجل بيده حربة فضربه بها فخرج الدم كالفوارة فالتفت فإذا خاتم ذهب فأخذته وقلت لمن أعطيه أنتظر خادما يخرج فأسلمه إليه فانتبهت فأخبرت من كان معي فما استتممت الحديث حتى جاء رجل فقال مات الوزير

فقال رجل هذا محال أنا فارقته في عافية أمس العصر فنفذوا إلي وقال لي ولده لا بد أن تغسله
430 فغسلته ورفعت يده ليدخل الماء في مغابنه فسقط الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم ورأيت آثارا بجسده ووجه تدل على أنه مسموم وحملت جنازته إلى جامع القصر وخرج معه جمع لم نره لمخلوق قط وكثر البكاء عليه لما كان يفعله من البر والعدل ورثته الشعراء قلت له كتاب الإفصاح عن معاني الصحاح شرح فيه صحيحي البخاري ومسلم في عشر مجلدات وألف كتاب العبادات على مذهب أحمد وله أرجوزة في المقصور والممدود وأخرى في علم الخط واختصر كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت وقيل إن الحيص بيص دخل على الوزير فقال الوزير قد نظمت بيتين فعززهما * زار الخيال نحيلا مثل مرسله * فما شفاني منه الضم والقبل * * ما زارني الطيف إلا كي يوافقني * على الرقاد فينفيه ويرتحل *
431 فقال الحيص بيص بديها * وما درى أن نومي حيلة نصبت * لوصله حين أعيا اليقظة الحيل * قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي وقد اضطر ورثة الوزير ابن هبيرة إلى بيع ثيابهم وأثاثهم وبيعت كتب الوزير الموقوفة على مدرسته حتى لقد أبيع البستان لأبي الليث السمرقندي في الرقائق بخط منسوب وكان مذهبا بدانقين وحبة وقميته عشرة دنانير فقال واحد ما أرخص هذا البستان فقال جمال الدين بن الحصين لثقل ما عليه من الخراج يشير إلى الوقفية فأخذ وضرب وحبس قلت وزر بعده الوزير أبو جعفر أحمد بن البلدي فشرع في تتبع بني هبيرة فقبض على ولدي عون الدين محمد وظفر ثم قتلهما وجرى بلاء عظيم نسأل الله السلامة بمنة قرأت على أحمد بن إسحاق بن الوبري أخبرك الحسن بن إسحاق الكاتب أخبرنا أبو المظفر يحيى بن محمد الوزير قال قرأت على المقتفي لأمر الله محمد بن أحمد العباسي حدثكم أبو البركات أحمد بن عبد

432 الوهاب السيبي أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني (ح) وأخبرنا أحمد أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب أخبرنا عبد العزيز بن علي قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو حامد الحضرمي حدثنا عيسى بن مساور حدثنا يغنم بن سالم حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني هذا الحديث تساعي لنا لكنه واه لضعف يغنم فإنه مجمع على تركه 283 الرستمي الشيخ الإمام المفتي القدوة المسند شيخ أصبهان

433 أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رستم الرستمي الأصبهاني الفقيه الشافعي الزاهد مولده في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة ومحمود بن جعفر الكوسج والمطهر بن عبد الواحد البزاني وإبراهيم بن محمد الطيان وأبا بكر محمد ابن أحمد السمسار والفضل بن عبد الواحد وعبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد وأبا منصور بن شكرويه وسليمان بن إبراهيم الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وسهل بن عبد الله الغازي وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا ورزق الله التميمي والرئيس الثقفي وطرادا الزينبي وطائفة حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني وشرف ابن أبي هاشم البغدادي وأحمد بن سعيد الخرقي وأبو الوفاء محمود بن مندة وعدد أمثالهم وروى عنه بالإجازة أبو المنجا ابن اللتي وكريمة وصفية بنتا عبد الوهاب بن الحبقبق وعجيبة بنت الباقداري

434 قال السمعاني إمام فاضل مفتي الشافعية وهو على طريقة السلف له زاوية بجامع أصبهان ملازمها في أكثر أوقاته وقال عبد الله الجبائي ما رأيت أحدا أكثر بكاء من الرستمي وقال الجبائي سمعت محمد بن سالار سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس فلما كان في الليل رأيت رب العزة

في المنام وهو يقول لي يا حسن وقفت على مبتدع ونظرت إليه وسمعت كلامه لأحرمنك النظر في الدنيا فاستيقظت كما ترى قال الجبائي كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما قلت وممن روى عنه عبد الحافظ القادر الرهاوي وقال فيه كان فقيها زاهدا ورعا بكاء عاش نيفا وتسعين سنة ومات سنة ستين كذا قال ثم قال وحضرته يوم موته وخرج الناس إلى قبره أفواجا وأملى شيخنا الحافظ أبو موسى عند قبره مجلسا في مناقبه وكان عامة فقهاء أصبهان تلامذته حتى شيخنا أبو موسى عليه تفقه وكان أهل أصبهان لا يثقون إلا بفتواه وسألني شيخنا أبو طاهر السلفي عن شيوخ أصبهان فذكرته له فقال أعرفه فقيها متنسكا

435 وقال السمعاني إمام متدين ورع يزجي أكثر أوقاته في نشر العلم والفتيا وقال أبو موسى المديني أقرأ الرستمي المذهب كذا كذا سنة وكان من الشداد في السنة قال عبد القادر سمعت بعض أصحابنا الأصبهانيين يحكي عنه أنه كان في كل جمعة ينفرد يبكي فيه فبكى حتى ذهبت عيناه وكنا نسمع عليه وهو في رثاثة من الملبس والمفرش لا يساوي طائلا وكذلك منزله وكانت الفرق مجتمعة على محبته قال أبو موسى توفي مساء يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين وخمس مئة 284 ابن رفاعة الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام مسند وقته أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذيال بن ثابت بن نعيم السعدي المصري الشافعي مولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربع مئة ولازم القاضي أبا الحسن الخلعي وأكثر عنه وتفقه به وسمع منه السيرة الهشامية والفوائد العشرين والسنن لأبي داود وغير

436 ذلك فكان خاتمة من سمع منه حدث عنه التاج المسعودي وأبو الجود المقرىء ومحمد بن يحيى بن أبي الرداد ويحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة والقاضي عبد الله بن محمد بن مجلي الشافعي والحسن بن عقيل وأبو البركات عبد القوي بن الجباب وهبة الله بن حيدرة ومحمد

بن عماد وأبو صادق ابن صباح وآخرون وكان مقدما في الفرائض والحساب ولي قضاء الجيزة مدة ثم استعفى فأعفي واشتغل بالعبادة مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس مئة قال حماد الحراني حكى لي ابن رفاعة قال كنت يتيما وكان الخلعي يؤويني فمررت يوما بجامع مصر فجلست في حلقة حديث وسمعت جزءا فسألت من ذا الشيخ فقيل هو الحبال فعدت إلى الخلعي فأخبرته فعنفني وطردني وكان بينهما شيء أظنه من جهة الاعتقاد فلم أعد إلى الحبال ولم أظفر بما سمعت منه قال الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي سمعت أبي وكان قد صحب ابن رفاعة كثيرا وسمع منه يقول كان ابن رفاعة قد انقطع في مسجد بقرافة مصر وكانت كتبه عنده في علية يحيي الليل كله فيها وكانت له زوجة صالحة وكان يمنعها من المبيت في العلية فسألته ليلة المبيت بها فأجابها فجلست وقام يصلي ورده فسمعت صوت إنسان يعذب فغشي عليها وبكت واضطربت وأصبحت مريضة وماتت بعد أيام وأراني أبي قبرها

437 قال عمر بن محمد العليمي تطلبت سماع ابن رفاعة لفوائد الخلعي وهو عشرون جزءا في يده فإذا سماعه فيها سوى الأول والسادس لم أجد سماعه والثاني عشر قد سمع منه قطعة والجزء العشرين لم أقف على الأصل به بل رأيت بيد الشيخ به فرعا قلت هذا نقلته من خط ابن سامة عن نقل علي بن عبد الكافي عن أبي الحسن الحصني قال وجدت ذلك بخط الرشيد العطار عن الأصل ثم كتب ابن الأنماطي تحت خط العليمي لقد طلب واجتهد ولكن وجد غيره ما لم يجد وكان ابن رفاعة صادقا في ذكر سماعه فإنه خدم الخلعي ولزمه وكان ألزم الناس له حدثني غير واحد عنه أنه قال مذ لزمت الخلعي ما انقطعت عنه إلا يوما واحدا حضرت مجلس الحبال فذكر الحكاية ثم قال ولم أنقطع عن شيء قرىء عليه إلى أن مات قال ابن الأنماطي أخرج إلينا شيخنا حماد الحراني بخطه وحدثني قال رأيت على ظهر الجزء الثاني من حديث الزعفراني ثبت كتب سمعها شيخنا عبد الله بن غدير

السعدي والنسخة للمسعودي سمع جميع كتاب السنن لأبي داود على الخلعي على محمد الروحاني بقراءة أبي علي الحسين بن محمد الصدفي وخادم القاضي أبي محمد عبد الله بن رفاعة ابن غدير قال وسمعوا عليه السيرة تهذيب ابن هشام وجميع الفوائد عشرين جزءا للخلعي وجميع أحاديث الزعفراني وأحاديث يونس ومعجم بن الأعرابي وفوائد أخرى بقراءة المذكور وغيره وذلك في مدة سنة ثمان وسنة تسع وثمانين وأربع مئة وأكثر ذلك بالقرافة

438 قال ابن الأنماطي ثم رأيت أصل الثبت في ذلك وأكثر ذلك بقرافة مصر وسمع معهم عبد الله بن عبد المؤمن النحوي والخط له كتبه تذكرة لأبي الحسن الروحاني أخبرنا محمد بن الحسين القرشي أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال التسبيح في الصلاة للرجال والتصفيق للنساء 285 خزيفة الإمام المقرىء المجود أبو المعمر عبد الله بن سعد بن الحسين ابن الهاطر البغدادي العطار الوزان الأزجي يعرف بخزيفة تلا بالروايات وتفقه على أبي الخطاب وسمع الكثير من نصر بن البطر والنعالي وأبي الفضل بن خيرون والحسين بن البسري

439 وكان صالحا صادقا صابرا على التحديث حسن الأخلاق قال ابن النجار حدثنا عنه ابن الأخضر وأحمد بن البندنيجي وعمر بن السهروردي وطاووس بن أحمد الدقاق ولد سنة ثمانين وأربع مئة ومات في رجب سنة ستين وخمس مئة ببغداد 286 الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وقدم بغداد شابا فتفقه على أبي سعد المخرمي

440 وسمع من أبي غالب الباقلاني وأحمد بن المظفر بن سوس وأبي القاسم بن بيان وجعفر بن أحمد السراج وأبي سعد بن خشيش وأبي طالب اليوسفي وطائفة حدث عنه السمعاني وعمر بن علي القرشي والحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين ابن قدامة وعبد الرزاق وموسى ولداه والشيخ علي بن إدريس وأحمد بن مطيع الباجسرائي وأبو هريرة محمد ابن ليث الوسطاني وأكمل بن مسعود الهاشمي وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي وخلق وروى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن علوان ببعلبك أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وست مئة أخبرنا شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أخبرنا أحمد ابن المظفر التمار أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر أمورا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب فأصبح السبب معلقا في المسجد وقد ذهب فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يصنعون لبنا فسألهم كيف تأخذون هذا اللبن فأخبروه فلبن معهم وكان يأكل من عمل يده فإذا كان حين الصلاة تطهر فصلى فرفع ذلك العمال إلى قهرمانهم ان فينا رجلا يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاءه بنفسه يسير على دابته فلما رآه فر واتبعه فسبقه فقال أنظرني أكلمك قال فقام

441 حتى كلمه فأخبره خبره فلما أخبره خبره وأنه كان ملكا وأنه فر من رهبة الله قال إني لأظن أني لاحق بك فلحقه فعبدا الله حتى ماتا برملة مصر قال عبد الله لو كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من صفة رسول الله التي وصف هذا حديث غريب عال قال السمعاني كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره

فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة تفقه على المخرمي وصحب الشيخ حمادا الدباس وكان يسكن بباب الأزج في مدرسة بنيت له مضينا لزيارته فخرج وقعد بين أصحابه وختموا القرآن فألقى درسا ما فهمت منه شيئا وأعجب من ذا أن أصحابه قاموا وأعادوا الدرس فلعلهم فهموا لإلفهم بكلامه وعبارته سان قال ابن الجوزي كان أبو سعد المخرمي قد بني مدرسة لطيفة بباب الأزج ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وضاقت المدرسة بالناس فكان يجلس عند سور بغداد مستندا إلى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت وتعصب في ذلك العوام وأقام فيها يدرس ويعظ إلى أن توفي

442 أنبائي أبو بكر بن طرحان أخبرنا الشيخ موفق الدين أبو محمد بن قدامة وسئل عن الشيخ عبد القادر فقال أدركناه في آخر عمره فأسكننا في مدرسته وكان يعنى بنا وربما أرسل إلينا ابنه يحيى فيسرج لنا السراج وربما يرسل ألينا طعاما من منزله وكان يصلي الفريضة بنا إماما وكنت أقرأ عليه من حفظي من كتاب الخرقي غدوة ويقرأ عليه الحافظ عبد الغني من كتاب الهداية في الكتاب وما كان أحد يقرأ عليه في ذلك الوقت سوانا فأقمنا عنده شهرا وتسعة أيام ثم مات وصلينا عليه ليلا في مدرسته ولم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه ولا رأيت أحدا يعظمه الناس للدين أكثر منه وسمعنا عليه أجزاء يسيرة قرأت بخط الحافظ سيف الدين ابن المجد سمعت محمد بن محمود المراتبي سمعت الشيخ أبا بكر العماد رحمه الله يقول كنت قرأت في أصول الدين فأوقع عندي شكا فقلت حتى أمضي إلى مجلس الشيخ عبد القادر فقد ذكر أنه يتكلم على الخواطر فمضيت وهو يتكلم فقال اعتقادنا اعتقاد السلف الصالح والصحابة فقلت في نفسي هذا قاله اتفاقا فتكلم ثم ألتفت إلى ناحيتي فأعاده فقلت الواعظ قد يلتفت فالتفت إلي ثالثة وقال يا أبا بكر فأعاد القول ثم قال قم قد جاء أبوك وكان غائبا فقمت

مبادرا وإذا أبي قد جاء وحدثنا أبو القاسم بن محمد الفقيه حدثني شيخنا جمال الدين يحيى ابن الصيرفي سمعت أبا البقاء النحوي قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر فقرؤوا بين يديه بالألحان فقلت في نفسي ترى لأي شيء ما ينكر الشيخ هذا فقال يجيء واحد قد قرأ أبوابا من الفقه ينكر فقلت في نفسي لعل أنه قصد غيري فقال إياك نعني بالقول فتبت في نفسي

443 من اعتراضي فقال قد قبل الله توبتك وسمعت الإمام أبا العباس أحمد بن عبد الحليم سمعت الشيخ عز الدين الفاروثي سمعت شيخنا شهاب الدين السهروردي يقول عزمت على الاشتغال بأصول الدين فقلت في نفسي أستشير الشيخ عبد القادر فأتيته فقال قبل أن انطق يا عمر ما هو من عدة القبر يا عمر ما هو من عدة القبر قال الفقيه محمد بن محمود المراتبي قلت للشيخ الموفق هل رأيتم من الشيخ عبد القادر كرامة قال لا أظن كان يجلس يوم الجمعة فكنا نتركه ونمضي لسماع الحديث عند ابن شافع فكل ما سمعناه لم ننتفع به قال الحافظ السيف يعني لنزول ذلك قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد سمعت الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشافعي يقول ما نقلت إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر فقيل له هذا مع اعتقاده فكيف هذا فقال لازم المذهب ليس بمذهب قلت يشير إلى إثباته صفة العلو ونحو ذلك ومذهب الحنابلة في ذلك معلوم يمشون خلف ما ثبت عن إمامهم رحمه الله إلا من يشذ منهم وتوسع في العبارة قال ابن النجار في تاريخه دخل الشيخ عبد القادر بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة فتفقه على ابن عقيل وأبي الخطاب والمخرمي وأبي الحسين بن الفراء حتى أحكم الأصول والفروع

444 والخلاف وسمع الحديث وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والمجاهدة والسياحة والمقام في الخراب والصحراء وصحب الدباس ثم إن الله أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم فعقد مجلس الوعظ في سنة إحدى

وعشرين وأظهر الله الحكمة على لسانه ثم درس وأفتى وصار يقصد بالزيارة والنذور وصنف في الأصول والفروع وله كلام على لسان أهل الطريقة عال وكتب إلي عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال لي الشيخ عبد القادر طالبتني نفسي يوما بشهوة فكنت أضاجرها وأدخل في درب أخرج من آخر أطلب الصحراء فرأيت رقعة ملقاة فإذا فيها ما للأقوياء والشهوات وإنما خلقت الشهوات للضعفاء فخرجت الشهوة من قلبي قال وكنت أقتات بخروب الشوك وورق الخس من جانب النهر قال ابن النجار قرأت بخط أبي بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التيمي سمعت الشيخ عبد القادر يقول بلغت بي الضائقة في الغلاء إلى أن بقيت أياما لا آكل طعاما بل أتبع المنبوذات فخرجت يوما إلى الشط فوجدت قد سبقني الفقراء فضعفت وعجزت عن التماسك فدخلت مسجدا وقعدت وكدت أصافح الموت ودخل شاب أعجمي ومعه خبز وشواء وجلس يأكل فكنت أكاد كلما رفع لقمة أن أفتح فمي فالتفت فرآني فقال باسم الله فأبيت فأقسم علي فأكلت مقصرا وأخذ يسألني ما شغلك ومن أين أنت فقلت متفقه من جيلان قال وأنا من جيلان فهل تعرف لي شابا جيلانيا اسمه عبد القادر يعرف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد فقلت أنا هو فاضطرب لذلك وتغير

445 وجهه وقال والله يا أخي لقد وصلت إلى بغداد ومعي بقية نفقة لي فسألت عنك فلم يرشدني أحد إلى أن نفذت نفقتي وبقيت بعدها ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا من مالك فلما كان هذا اليوم الرابع قلت قد تجاوزتني ثلاث أيام وحلت لي الميتة فأخذت من وديعتك ثمن هذا الخبز والشواء فكل طيبا فإنما هو لك وأنا ضيفك الآن فقلت وما ذاك قال أمك وجهت معي ثمانية دنانير والله ما خنتك فيها إلى اليوم فسكنته وطيبت نفسه ودفعت إليه شيئا منها قال ابن النجار كتب إلي عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال قال لي الشيخ عبد القادر كنت في الصحراء أكرر في الفقه وأنا فاقه فقال لي قائل لم أر شخصه اقترض ما تستعين به على طلب الفقه فقلت كيف أقترض وأنا فقير

ولا وفاء لي قال اقترض وعلينا الوفاء فأتيت بقالا فقلت تعاملني بشرط إذا سهل الله أعطيتك وإن مت تجعلني في حل تعطيني كل يوم رغيفا ورشادا فبكى وقال أنا بحمك فأخذت منه مدة فضاق صدري فأظن أنه قال فقيل لي امض إلى موضع كذا فأي شيء رأيت على الدكة فخذه وادفعه إلى البقال فلما جئت رأيت قطعة ذهب كبيرة فأعطيتها البقلي ولحقني الجنون مرة وحملت إلى المارستان فطرقتني الأحوال حتى حسبوا أني مت وجاؤوا بالكفن وجعلوني على المغتسل ثم سري عني وقمت ثم وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن
446 فخرجت إلى باب الحلبة فقال لي قائل إلى أين تمشي ودفعني دفعة خررت منها وقال ارجع فإن للناس فيك منفعة قلت أريد سلامة ديني قال لك ذاك ولم أر شخصه ثم بعد ذلك طرقتني الأحوال فكنت أتمنى من يكشفها لي فاجتزت بالظفرية ففتح رجل داره وقال يا عبد القادر أيش طلبت البارحة فنسيت فسكت فاغتاظ ودفع الباب في وجهي دفعة عظيمة فلما مشيت ذكرت فرجعت أطلب الباب فلم أجده قال وكان حمادا الدباس ثم عرفته بعد وكشف لي جميع ما كان يشكل علي وكنت إذا غبت عنه لطلب العلم وجئت يقول أيش جاء بك إلينا أنت فقيه مر إلى الفقهاء وأنا أسكت فلما كان يوم جمعه خرجت مع الجماعة في شدة البرد فدفعني ألقاني في الماء فقلت غسل الجمعة باسم الله وكان علي جبة صوف وفي كمي أجزاء فرفعت كمي لئلا تهلك الأجزاء وخلوني ومشوا فعصرت الجبة وتبعتهم وتأذيت بالبرد كثيرا وكان الشيخ يؤديني ويضربني وإذا جئت يقول جاءنا اليوم الخيز الكثير والفالوذج وأكلنا ما خبأنا لك وحشة عليك فطمع في أصحابه وقالوا أنت فقيه أيش تعمل معنا فلما رآهم يؤذونني غار لي وقال يا كلاب لم تؤذونه والله ما فيكم مثله وإنما أوذيه لأمتحنه فأراه جبلا لا يتحرك ثم بعد مدة قدم رجل من همذان يقال له يوسف الهمذاني وكان يقال إنه القطب ونزل في رباط فمشيت إليه ولم أره وقيل لي هو في السرداب فنزلت إليه فلما رآني قام وأجلسني

ففرشني وذكر لي جميع أحوالي وحل لي المشكل علي ثم قال لي تكلم على الناس فقلت يا سيدي أنا رجل
447 أعجمي قح أخرس أتكلم على فصحاء بغداد فقال لي أنت حفظت الفقه وأصوله والخلاف والنحو واللغة وتفسير القرآن لا يصلح لك أن تتكلم اصعد على الكرسي وتكلم فإني أرى فيك عذقا سيصير نخلة قال الجبائي وقال لي الشيخ عبد القادر كنت أومر وأنهي في النوم واليقظة وكان يغلب علي الكلام ويزدحم على قلبي إن لم أتكلم به حتى أكاد أختنق ولا أقدر أسكت وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة ثم تسامع الناس بي وازدحم علي الخلق حتى صار يحضر مجلسي نحو من سبعين ألفا وقال فتشت الأعمال كلها فما وجدت فيها أفضل من إطعام الطعام أود لو أن الدنيا بيدي فأطعمها الجياع كفي مثقوبة لا تضبط شيئا لو جاءني ألف دينار لم أبيتها وكان إذا جاءه أحد بذهب يقول ضعه تحت السجادة وقال لي أتمنى أن أكون في الصحارى والبراري كما كنت في الأول لا أرى الخلق ولا يروني ثم قال أراد الله مني منفعة الخلق فقد أسلم على يدي أكثر من خمس مئة وتاب على يدي أكثر من مئة ألف وهذا خير كثير وترد علي الأثقال التي لو وضعت على الجبال تفسخت فأضع جنبي على الأرض وأقول إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني وقال إذا ولد لي ولد أخذته على يدي وأقول هذا ميت فأخرجه من قلبي فإذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا قال عبد الرزاق ابن الشيخ ولد لأبي تسعة وأربعون ولدا سبعة وعشرون ذكرا والباقي إناث
448 وقال الجبائي كنت أسمع في الحلية على ابن ناصر فرق قلبي وقلت اشتهيت لو انقطعت وأشتغل بالعبادة ومضيت فصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما جلسنا نظر إلي وقال إذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتجالس الشيوخ وتتأدب وإلا فتنقطع وأنت فريخ ما ريشت وعن أبي الثناء النهر ملكي قال تحدثنا أن الذباب ما يقع على الشيخ عبد القادر فأتيته فالتفت إلي وقال أيش يعمل عندي الذباب لا دبس الدنيا ولا عسل الآخرة قال أبو

البقاء العكبري سمعت يحيى بن نجاح الأديب يقول قلت في نفسي أريد ان أحصي كم يقص الشيخ عبد القادر شعر تائب فحضرت المجلس ومعي خيط فلما قص شعرا عقدت عقدة تحت ثيابي من الخيط وأنا في آخر الناس وإذا به يقول أنا أحل وأنت تعقد قال ابن النجار سمعت شيخ الصوفية عمر بن محمد السهروردي يقول كنت أتفقه في صباي فخطر لي أن أقرأ شيئا من علم الكلام وعزمت على ذلك من غير أن أتكلم به فصليت مع عمي أبي النجيب فحضر عنده الشيخ عبد القادر مسلما فسأله عمي الدعاء لي وذكر له أني مشتغل بالفقه وقمت فقبلت يده فأخذ يدي فقال تب مما عزمت عليه من الاشتغال به فإنك تفلح ثم سكت ولم يتغير عزمي عن الاشتغال بالكلام حتى شوشت علي جميع أحوالي وتكدر وقتي فعلمت أن ذلك بمخالفة الشيخ

449 ابن النجار سمعت أبا محمد بن الأخضر يقول كنت أدخل على الشيخ عبد القادر في وسط الشتاء وقوة برده وعليه قميص واحد وعلى رأسه طاقية وحوله من يروحه بالمروحة قال والعرق يخرج من جسده كما يكون في شدة الحر ابن النجار سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني سمعت الحافظ عبد الغني سمعت أبا محمد بن الخشاب النحوي يقول كنت وأنا شاب أقرأ النحو وأسمع الناس يصفون حسن كلام الشيخ عبد القادر فكنت أريد أن أسمعه ولا يتسع وقتي فاتفق أني حضرت يوما مجلسه فلما تكلم لم أستحسن كلامه ولم أفهمه وقلت في نفسي ضاع اليوم مني فالتفت إلى ناحيتي وقال ويلك تفضل النحو على مجالس الذكر وتختار ذلك صحبنا نصيرك سيبويه قال أحمد بن ظفر بن هبيرة سألت جدي أن أزور الشيخ عبد القادر فأعطاني مبلغا من الذهب لأعطيه فلما نزل على المنبر سلمت عليه وتحرجت من دفع الذهب إليه في ذلك الجمع فقال هات ما معك ولا عليك من الناس وسلم على الوزير قال صاحب مرآة الزمان كان سكوت الشيخ عبد القادر أكثر من كلامه وكان يتكلم على الخواطر وظهر له صيت عظيم وقبول تام وما كان يخرج من مدرسته إلا يوم

الجمعة أو إلى الرباط وتاب على يده معظم أهل بغداد وأسلم خلق وكان يصدع بالحق على المنبر وكان له كرامات ظاهرة

450 قلت ليس في كبار المشايخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر لكن كثيرا منها لا يصح وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة قال الجبائي كان الشيخ عبد القادر يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك عاش الشيخ عبد القادر تسعين سنة وانتقل إلى الله في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مئة وشيعه خلق لا يحصون ودفن بمدرسته رحمه الله تعالى وفيها مات أبو المحاسن إسماعيل بن علي بن زيد بن شهريار الأصبهاني سمع من رزق الله التميمي والمحدث العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري المغربي ودفن بظاهر بعلبك والإمام الرئيس أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي واقف المدرسة بحلب وعلي ابن أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي وأبو رشيد محمد بن علي بن محمد بن عمر الأصبهاني الباغبان وأبو عبد الله الرستمي وأبو طاهر إبراهيم بن الحسن ابن الحصني الشافعي بدمشق والقاضي مهذب الدين الحسن بن علي بن الرشيد ابن الزبير الأسواني الشاعر أخو الرشيد أحمد وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري الحموي

451 المقرىء الشاعر والمسند ابن رفاعة والفقيه المقرىء عبد الصمد ابن الحسين بن أحمد بن تميم التميمي الدمشقي وشيخ القراء أبو حميد عبد العزيز بن علي السماني الإشبيلي والشيخ علي بن أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي وفي الجملة الشيخ عبد القادر كبير الشأن وعليه مآخذ في بعض أقواله ودعاويه والله الموعد وبعض ذلك مكذوب عليه 287 عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر العدل الجليل الصالح المعمر مسند هراة أبو محمد الهروي الفامي آخر من سمع في الدنيا من بيبى بنت عبد الصمد الهرثمية وعبد الرحمن بن محمد كلار البوشنجي وسمع

أيضا من شيخ الإسلام عبد الله ابن محمد الأنصاري حدث عنه السمعاني وولده أبو المظفر وعبد الباقي بن عبد الواسع الأزدي والحافظ عبد القادر الرهاوي وهو أكبر شيخ لقيه في سعة رحلته قال السمعاني هو شيخ من أهل الخير والصدق ولد في شهر شعبان سنة سبعين وأربع مئة قلت وتوفي في سنة اثنتين وستين وخمس مئة وهو آخر من روى حديث أبي القاسم البغوي عاليا

452 288 عبد الهادي ابن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن مأمون الإمام القدوة الزاهد العابد أبو عروبة السجستاني الذي ارتحل إليه الحافظ عبد القادر الرهاوي وبالغ في تعظيمه وقال سمع من جده في سنة خمس وثمانين وأربع مئة ولما حج قرأ عليه ابن ناصر مسلسلات ابن حبان وقال عاش تسعا وثمانين سنة وما عرفت له زلة وكان منتشر الذكر وله رباط كان يعظ فيه ومريدون توفي سنة اثنتين وستنين وخمس مئة رحمه الله 289 البسطامي الشيخ الإمام العلامة المحدث أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر بالتحريك

البسطامي ثم البلخي إمام مسجد راغوم قال ولدت سنة خمس وسبعين وأربع مئة سمع أباه وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وإبراهيم بن محمد الأصبهاني وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وتفقه عليه

453 وكان طلابة للعلم صاحب فنون قال السمعاني هو مجموع حسن وجملة مليحة مفت مناظر محدث مفسر واعظ أديب شاعر حاسب ومع فضائله كان حسن السيرة مليح الأخلاق مأمون الصحبة نظيف الظاهر والباطن لطيف العشرة فصيح العبارة مليح الإشارة في وعظه كثير النكت والفوائد وكان على كبر السن حريصا على طلب الحديث والعلم مقتبسا من كل أحد كتبت عنه بمرو وهراة وبخارى وسمرقند وكتب عني الكثير وحصل نسخة بما ذيلته على تاريخ الخطيب وكتب إلي من بلخ * يا آل سمعان ما أسنى فضائلكم * قد صرن في صحف الأيام عنوانا * * معاهدا ألفتها النازلون بها * فما وهت بمرور الدهر أركانا * * حتى أتاها أبو سعد فشيدها * وزادها بعلو الشأن بنيانا * * كانوا

ملاذ بني الآمال فانقرضوا * مخلفين به مثل الذي كانا * *
لولا مكان أبي سعد لما وجدوا * على مفاخرهم للناس
برهانا * * وقاه ربي من عين الكمال فما * أبقت علاه لرد
العين نقصانا * قلت سمع أبو شجاع من الخليلي مسند
الهيثم الشاشي وغريب الحديث لابن قتيبة وكتاب الشمائل
وقد صنف كتابا حسنا في أدب المريض والعائد وقال
السمعاني في مكان آخر لا يعرف أجمع للفضائل منه مع
الورع التام وسمع أيضا من أبي حامد أحمد بن محمد
الشجاعي وأبي نصر
454 محمد بن محمد الماهاني وعبد الرحمن بن عبد
الرحيم القاضي قلت روى عنه السمعاني وابنه أبو المظفر
وأبو الفرج ابن الجوزي والافتخار عبد المطلب الهاشمي
والتاج الكندي وأبو أحمد ابن سكينة وأبو الفتح المندائي
وأبو روح عبد المعز الهروي وجماعة تةفي ببلخ في سنة
اثنتين وستين وخمس مئة وكان محدث تلك الديار
ومسندها قال علي بن محمويه اليزدي الفقيه ما رأيت في
مشايخ أصحابنا مثل أبي شجاع عقلا وعلما ولطفا وجدا
وقال ابن النجار توفي في ربيع الآخر 290 الكيزاني الإمام
المقرىء الزاهد الأثري أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
ثابت المصري الكيزاني الواعظ له تلامذة وأصحاب وله
شعر كثير مدون وكلام في السنة قال أبو المظفر سبط
ابن الجوزي كان يقول أفعال العباد قديمة وبينه وبين أهل
بلده نزاع وكان قد دفن عند ضريح الشافعي فتعصب عليه
الخبوشاني ونبشه وقال هذا حشوي لا يكون عند الإمام
ودفن في موضع آخر
455 ومن شعره * يا من يتيه على الزمان بحسنه *
اعطف على الصب المشوق التائه * * أضحى يخاف على
احتراق فؤاده * أسفا لأنك منه في سودائه * توفي في
المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة 291 القنطري
العلامة الحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد بن
مسعود ابن مفرج الأندلسي الشلبي المعروف بالقنطري
سمع أبا بكر بن غالب وأبا الحسين بن صاعد وبإشبيلية أبا
الحكم بن برجان والقاضي ابن العربي وبقرطبة يونس بن

مغيث وابن أبي الخصال وعدة ذكره الأبار فقال كان من أهل المعرفة الكاملة بصناعة الحديث بعيد الصيت في الحفظ والإتقان جماعة للكتب وقد شوور في الأحكام وله زيادة على ابن بشكوال في تاريخه روى عنه يعيش بن القديم وغيره توفي بمراكش مراكش في ذي الحجة سنةإحدى وستين وخمس مئة

456 292 السمعاني الإمام الحافظ الكبير الأوحد الثقة محدث خراسان أبو سعد عبد الكريم بن الإمام الحافظ الناقد أبي بكر محمد بن العلامة مفتي خراسان أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني الخراساني المروزي صاحب المصنفات الكثيرة ولد بمرو في شعبان سنة ست وخمس مئة وحضره أبوه في الرابعة على مسند زمانه عبد الغفار بن محمد الشيروي وعبيد بن محمد القشيري وسهل بن إبراهيم السبعي وطائفة وسمع باعتناء أبيه من أبي منصور محمد بن علي بن الكراعي

457 والمحدث محمد بن عبد الواحد الدقاق وتوفي الوالد وأبو سعد صغير فكفله عمه وأهله وحبب إليه الحديث ولازم الطلب من الحداثة ورحل إلى نيسابور على رأس الثلاثين وخمس مئة فأكثر عن أبي عبد الله الفراوي وأبي المظفر بن القشيري وهبة الله بن سهل السيدي وإسماعيل بن أبي بكر القارىء وفاطمة بنت زعبل وزاهر بن طاهر وأخيه وجيه وطبقتهم وتوجه إلى أصبهان فسمع الحسين بن عبد الملك الخلال وسعيد ابن أبي الرجاء وأم المجتبى فاطمة والموجودين وأكثر عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي وبادر إلى بغداد فأكثر عن القاضي أبي بكر الأنصاري وإسماعيل ابن السمرقندي وأبي منصور الشيباني وعبد الوهاب الأنماطي وأبي سعد الزوزني وخلق كثير ثم حج وقدم دمشق فسمع بها من أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي والقاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي والموجودين ولا يوصف كثرة البلاد والمشايخ الذين أخذ عنهم وقد ألف كتاب التحبير في معجمه الكبير يكون ثلاث مجلدات

458 فسمع بآمل طبرستان من أبي نصر الفضل بن أحمد بن الفضل بن أحمد البصري وطبقته وبأبيورد من عبد الملك بن علي الزهري وبإسفراييين من طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين القاضي حدثه عن جده وبالأنبار من يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر حدثه عن الخطيب الحافظ وببخارى من عثمان بن علي البيكندي وعدة وببروجرد من القاضي أبي المظفر شبيب بن الحسين وأبي تمام إبراهيم بن أحمد حدثاه عن يوسف بن محمد الهمذاني وببسطام من المحسن بن النعمان المعلم حدثه عن طاهر الشحامي وبالبصرة من طلحة بن علي الشاهد روى له عن جعفر العباداني وببغشور من صالح بن أحمد بن مدوسة المقرىء وغيره من جامع الترمذي وببلخ من القاضي عمر بن علي المحمودي صاحب الوخشي وبترمذ من أسعد بن علي وبجرجان من أبي عامر سعد بن علي العصاري وجماعة عن عبد الله بن عبد الواسع الجرجاني وبحلب من الرئيس أبي الحسن علي بن عبد الله الأنطاكي

459 وبحماة من كامل بن علي بن سالم السنبسي عن أبيه وبحمص من قاضيها أبي البيان محمد بن عبد الرزاق التنوخي وبخرتنك عند قبر البخاري من أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي وبخسروجرد من عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري صاحب البيهقي وبخوار الري من محمد بن عبد الواحد بن محمد المغازلي عن أبي منصور بن شكرويه وبالرحبة من الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وبالري من القاضي أبي محمد الحسن بن محمد الحنفي حدثه عن محمد بن إسماعيل بن كثير إملاء حدثنا ابن الصلت المجبر وبساوة من أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن الرازي وبسرخس من أبي نصر محمد بن محمود الشجاعي وآخر قالا أخبرنا عبد الله بن العباسي العبدوسي حدثنا أحمد بن أبي إسحاق الحجاجي حدثنا الحافظ أبو العباس الدغولي وبسمرقند من الخطيب أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني حدثه عن السيد أبي المعالي محمد بن محمد بن زيد الحافظ وبسمنان من

أحمد بن محمد بن العالم المضري عن أبي الحسن بن الأخرم وبسنجار من القاضي أبي منصور المظفر بن القاسم الشهرزوري سمع أبا نصر الزينبي
460 وبهمذان وهراة والحرمين والكوفة وطوس والكرخ ونسا وواسط والموصل ونهاوند والطالقان وبوشنج والمدائن وبقاع يطول ذكرها بحيث أنه زار القدس والخليل وهما بأيدي الفرنج تحيل وخاطر في ذلك وما تهيأ ذلك للسلفي ولا لابن عساكر ذكره أبو القاسم الحافظ في تاريخ دمشق فقال أبو سعد السمعاني الفقيه الشافعي الحافظ الواعظ الخطيب إلى أن قال سمع ببلاد كثيرة اجتمعت به بنيسابور وبغداد ودمشق وعاد إلى خراسان ودخل هراة وبلخ وما وراء النهر وهو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة رواية وتصانيف سمع ببلاد كثيرة وحصل النسخ الكثيرة وكتب عني وكتبت عنه وكان متصونا عفيفا حسن الأخلاق ثم قال حدثنا أبو سعد بدمشق أخبرنا عبد الغفار الشيروي فذكر من جزء ابن عيينة حديث يا رسول الله متى الساعة ورواه معه ابنه أبو محمد القاسم ثم ذكر وفاته حدث أيضا عن أبي سعد ولداه أبو المظفر عبد الرحيم ومحمد وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي وأبو الضوء شهاب الشذياني والافتخار أبو هاشم عبد المطلب الحلبي الحنفي وعبد الوهاب بن سكينة وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ وعبد العزيز بن منينا وآخرون قال ابن النجار نقلت أسماء تصانيفه من خطه الذيل على تاريخ الخطيب أربع مئة طاقة تاريخ مرو خمس مئة طاقة معجم
461 البلدان خمسون طاقة معجم شيوخه ثمانون طاقة أدب الطلب مئة وخمسون طاقة الإسفار عن الأسفار خمس وعشرون طاقة الإملاء والاستملاء خمس عشرة طاقة تحفة المسافر مئة وخمسون طاقة الهدية خمس وعشرون طاقة عز العزلة سبعون طاقة الأدب واستعمال الحسب خمس طاقات المناسك ستون طاقة الدعوات أربعون طاقة الدعوات النبوية خمس عشرة طاقة دخول الحمام خمس عشرة طاقة صلاة التسبيح

عشر طاقات تحفة العيد ثلاثون طاقة التحايا ست طاقات فضل الديك خمس طاقات الرسائل والوسائل خمس عشرة طاقة صوم الأيام البيض خمس عشرة طاقة سلوة الأحباب خمس طاقات فرط الغرام الى ساكني الشام خمس عشرة طاقة مقام العلماء بين أيدي الأمراء إحدى عشرة طاقة المساواة والمصافحة ثلاث عشرة طاقة ذكرى حبيب رحل وبشرى مشيب نزل عشرون طاقة التحبير في المعجم الكبير ثلاث مئة طاقة الأمالي له مئتا طاقة خمس مئة مجلس فوائد الموائد مئة طاقة فضل الهر ثلاث طاقات ركوب البحر سبع طاقات الهريسة ثلاث طاقات وفيات المتأخرين خمس عشرة طاقة كتاب الأنساب ثلاث مئة خمسون طاقة الأمالي ستون طاقة بخار 462 بخور البخاري عشرون طاقة تقديم الجفان إلى الضيفان سبعون طاقة صلاة الضحى عشر طاقات الصدق في الصداقة الربح في التجارة رفع الارتياب عن كتابة الكتاب أربع طاقات النزوع الى الأوطان خمس وصلاصون طاقة تخفيف الصلاة في طاقتين لفتة المشتاق الى ساكني العراق أربع طاقات في طاقتين فضل يس في طاقتين قلت وانتخب على غير واحد من مشايخه وخرج لولده أبي المظفر معجما في مجلد كبير وكان ظريف الشمائل حلو المذاكرة سريع الفهم قوي الكتابة سريعها درس وأفتى ووعظ وساد أهل بيته وكانوا يلقبونه بلقب والده تاج الإسلام وكان أبوه يلقب أيضا معين الدين قال ابن النجار سمعت من يذكر أن عدد شيوخ أبي سعد سبعة آلاف شيخ قال وهذا شيء لم يبلغه أحد وكان مليح التصانيف كثير النشوار والأناشيد لطيف المزاج ظريفا حافظا واسع الرحلة ثقة صدوقا دينا سمع منه مشايخه وأقرانه قلت حكى أبو سعد في الذيل أن شيخه قاضي المرستان رأى 463 معه جزءا قد سمعه من شيخ الكوفة عمر بن إبراهيم الزيدي قال فأخذه ونسخه وسمعه مني قلت رأيت ذلك الجزء بخط القاضي أبي بكر والطاقة يخال إلي أنها الطلحية أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءة عليه أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه أخبرنا عبد

الكريم بن محمد الحافظ أخبرنا عبد الغفار بن محمد حضورا أخبرنا أبو بكر الحيري أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما أعددت لها فلم يذكر كبيرا إلا أنه يحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت متفق عليه وقد مر أن الحافظ أبا القاسم وابنه المحدث بهاء الدين روياه عن أبي سعد وقد سمعناه من جماعة سمعوه من جماعة قالوا أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا مكي بن علان وسمعناه من عائشة بنت عيسى عن جدها الفقيه أبي محمد عن أبي زرعة عن محمد بن أحمد الكامخي قالا أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري فذكره مات الحافظ أبو سعد في مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وستين

464 وخمس مئة بمرو وله ست وخمسون سنة ومات معه في السنة مسند وقته عبد الجليل بن أبي سعد المعدل بهراة ومحدث ماوراء النهر الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ثم البلخي ومسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن الحيان اللحاس ومسند أصبهان بل الدنيا الرئيس مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله الثقفي عن مئة عام ومسند العراق أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق في عشر المئة وعالم سجستان أبو عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون وعالم دمشق جمال الأئمة علي بن الحسن ابن الماسح وخطيب دمشق أبو البركات الخضر ابن شبل بن عبد الحارثي وآخرون قال السمعاني كنت أنسخ بجامع بروجرد فدخل شيخ رث الهيئة ثم قال أيش تكتب فكرهت جوابه وقلت الحديث فقال كأنك طالب حديث قلت بلى قال من أين أنت قلت من مرو قال عمن يروي البخاري من أهلها قلت عن عبدان وصدقة بن الفضل وعلي ابن حجر فقال ما اسم عبدان فقلت عبد الله بن عثمان فقال ولم قيل له عبدان فتوقفت فتبسم ونظرت إليه بعين أخرى وقلت

465 يذكر الشيخ فقال كنيته أبو عبد الرحمن فاجتمع في اسمه وفي كنيته العبدان فقيل عبدان فقلت عمن قال سمعت ابن طاهر يقوله وإذا هو الحافظ أبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردي فروى لنا عن أبي محمد الدوني وطائفة 293 ابن اللحاس الشيخ الثقة المسند أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريمي العطار عرف بابن الجبان اللحاس سمع من جده محمد في سنة ثمان وسبعين في أيام أبي نصر الزيني وسمع من عبد الله بن عطاء الإبراهيمي والحسين بن محمد السراج وطراد بن محمد النقيب وروى الكثير بإجازة أبي القاسم علي بن أحمد بن البسري حدث عنه السمعاني وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل ومحمد بن أبي البركات بن صعنين ومحمد بن الحسن بن البواب وأنجب ابن أبي السعادات الحمامي وأبو المنجا عبد الله بن اللتي ومحمد بن محمد بن السباك وأحمد بن يعقوب المارستاني وآخرون قال الدبيثي ثقة صحيح السماع

466 وقال ابن النجار كان شيخا صالحا عفيفا صدوقا حسن الأخلاق لطيفا روى الكثير قلت مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمس مئة عن أربع وتسعين سنة 294 الأشيري الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري وأشير بليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية سمع ببغداد مع ولده في أيام ابن هبيرة وكان من كبار المالكية فحدث عن أحمد بن علي بن غزلون وعلي بن عبد الله بن موهب الجذامي والقاضي عياض وجماعة روى عنه أبو الفتوح بن الحصري وأبو محمد بن علون الأسدي قال ابن الحصري كان إماما في الحديث ذا معرفة بفقهه ورجاله

467 وله يد باسطة في النحو واللغة وجرى بينه وبين الوزير ابن هبيرة كلام في دعائه عليه السلام يوم بدر إن تهلك هذه العصابة وكان الصواب معه قلت نازع الوزير بعنف فأحرجه حتى قال الوزير تهذي ليس كلامك بصحيح

وانفض الناس ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق ووصله بمال وما ودعه حتى قال له مثل قوله له قال ابن عساكر كان يكتب لصاحب المغرب فلما مات خاف ونزح وقرر له الملك نور الدين بحلب كفايته ثم حج اتفق موته باللبوة في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة 295 ابن الماسح العلامة جمال الأئمة أبو القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن
468 ابن الحسن بن أحمد الكلابي الدمشقي الشافعي الفرضي النحوي ويعرف بابن الماسح أحد أئمة المذهب ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وتلا لابن عامر على أبي الوحش سبيع وسمع منه ومن أبي تراب حيدرة وعبد المنعم بن الغمر وتفقه بجمال الإسلام ونصر الله المصيصي وكانت له حلقة كبيرة بالجامع للإقراء والفقه والنحو وأعاد بالأمينية ودرس بالمجاهدية وعليه العمدة في الفتوى وفي القسمة روى عنه أبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم وجماعة مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة 296 البارزي الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد بن البارزي البغدادي البزاز بخان الصفة
469 سمع ابن طلحة وابن البطر وثابت بن بندار وجماعة روى عنه ابن الأخضر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وعلي بن رشيد وجماعة وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة قال ابن النجار كان صالحا متدينا على طريقة السلف توفي في شوال سنة اثنتين وستين وخمس مئة وله اثنتان وثمانون سنة قلت يقع لي من عواليه 297 مسعود بن الحسن ابن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله الشيخ المعمر الفاضل مسند العصر أبو الفرج الثقفي الأصبهاني مولده في سنة اثنتين وستين وأربع مئة سمع من جده ومن أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد والمطهر بن عبد الواحد البزاني ومحمد بن أحمد السمسار وإبراهيم بن محمد الطيان وسهل بن عبد الله الغازي وأبي نصر محمد بن عمر

تانة وأبي الخير محمد بن أحمد بن ررا وسليمان ابن
إبراهيم وغانم بن عبد الواحد وأحمد بن محمد بن أحمد بن
عبد الواحد وعدة
470 وخرجت له فوائد في تسعة أجزاء وعوالي وعمر
وتفرد وألحق الأبناء بالآباء وقد كان روى الكثير بإجازة أبي
الغنائم بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن
المهتدي بالله وجماعة من البغاددة اعتمادا منه على ما نقل
المحدث أبو الخير عبد الرحيم بن موسى فقاموا على أبي
الخير وكذبه الحافظ أبو موسى المديني فطالبوه بالأصل
فغالطهم وله إجازة من أبي القاسم بن منده وغيره حدث
عنه محمد بن يوسف الآملي وعبد الله بن أبي الفرج
الجبائي والحسين بن محمد الجرباذقاني وعبد الأول بن
ثابت المديني والحافظ عبد القادر الرهاوي ومحمد بن
مكي الحنبلي ومحمود بن محمد الحداد وأبو الوفاء محمود
بن منده وآخرون وبالإجازة أبو المنجا عبد الله بن اللتي
وكريمة القرشية وأختها صفية وعجيبة الباقدارية قال
السمعاني لم يتفق أن أسمع منه لاشتغالي بغيره وما كانوا
يحسنون الثناء عليه والله يرحمه وكتب إلي بالإجازة وقد
حدثني محمد ابن عبد الرحمن الفيج أنه قرأ على الرئيس
أبي الفرج تاريخ الخطيب في سنة ستين وخمس مئة قلت
ثم تبين وهن إجازة الخطيب له وامتنع الرجل من الرواية
بالإجازة عن البغداديين بعد ذلك وكان في كثرة سماعاته
العالية شغل
471 شاغل وكان ذا حشمة وأموال عاش مئة عام
توفي يوم الاثنين عرة رجب سنة اثنتين وستين وخمس مئة
298 الدقاق الشيخ الجليل مسند بغداد أبو القاسم هبة الله
بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي السامري
الكاتب ثم البغدادي ابن الدقاق شيخ معمر صحيح الرواية
من أهل الظفرية ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة
وسمع أبا الحسن علي بن محمد الأنباري وعاصم بن
الحسن وعبد الله بن علي بن زكري وأبا الغنائم محمد بن
أبي عثمان وعبد الواحد بن فهد العلاف وعبد الملك بن
أحمد السيوري وتفرد بأجزاء حدث عنه السمعاني وعبد

الغني بن عبد الواحد وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ومحمد بن عمر بن الذهبي وإسماعيل بن باتكين الجوهري وعبد اللطيف بن محمد القبيطي وعدة وآخر من روى عنه إجازة الرشيد أحمد بن مسلمة قال السمعاني كان شيخا لا بأس به ظاهره الخير والصلاح وقال ابن قدامة هو فيما أظن أقدم مشايخنا سماعا وقال ابن مشق توفي في تاسع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة

472 أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق أخبرنا علي بن محمد أخبرنا محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن الفرج الجشمي حدثنا عون بن عمارة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله قال لبيك بحجة وعمرة متفق عليه من حديث حميد الطويل وغيره عن أنس بن مالك قال ابن النجار كان صدوقا صحيح السماع هو آخر من حدث عن عاصم وابن أبي عثمان 299 الباجسرائي الشيخ المسند أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسرائي التانىء نزيل بغداد سمع من نصر بن البطر والنعالي وثابت بن بندار والحسين بن علي بن البسري وعدة وروى الكثير وقد ركبه دين ونزح إلى همذان فمات هناك حدث عنه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ومحمد بن عماد

473 وعبد اللطيف بن القبيطي وأبو إسحاق الكاشغري وآخرون وبالإجازة الرشيد بن مسلمة قال ابن الجوزي كان ثقة وقال الدبيثي مات في رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة بهمذان ولم يحدث بها وعاش أربعا وسبعين سنة وشهرا 300 ابن المقرب الشيخ الجليل الثقة المسند أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين ابن الحسن البغدادي الكرخي شيخ دين كيس متودد صحيح السماع سمع طرادا الزينبي وابن طلحة النعالي وابن سوار وعنه السمعاني وابن الجوزي وعبد الغني والموفق وعبد اللطيف القبيطي وابن الخازن والحسين بن رئيس الرؤساء وخلق وتلا بالسبع وتفقه ونسخ الأجزاء وله أصول حسنة مات في ذي

الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة 301 الطامذي الشيخ الإمام المقرىء الزاهد المعمر بقية السلف أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن 474
الأصبهاني الطامذي وطامذ مكان بأصبهان سمع أبا نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار وعدة وارتحل فسمع بالبصرة من جعفر بن محمد بن الفضل العباداني وببغداد من طراد بن محمد الزينبي وابن طلحة النعالي وجماعة وقرأ الحديث على المشايخ وعمر دهرا خرجوا له ثلاثة أجزاء حدث عنه محمد بن مكي الحنبلي وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي ومحمد بن أبي غالب شعرانة ومحمد بن محمود الرويدشتي وجماعة وبالإجازة كريمة الزبيرية وقد غلط أبو الفتح الأبيوردي فقرأ على الرشيد إسماعيل العراقي بإجازته من الطامذي ولا يمكن ذلك فإن الطامذي مات في العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة عن سن عالية ولم يكن الرشيد ولد بعد وفيها مات أبو المعالي الياجسرائي وأبو المظفر أحمد بن محمد ابن علي الكاغدي وأبو بكر أحمد بن المقرب وقاضي القضاة جعفر ابن عبد الواحد الثقفي وأبو المناقب حيدرة بن عمر الزيدي والخضر
475 ابن الفضل الصفار الأصبهاني رجل وشاكر بن علي الأسواري والشيخ أبو النجيب السهروردي وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن تاج القراء وأبو المعالي عمر بن بنيمان البغدادي وأبو بكر محمد بن احمد بن نمارة البلنسي والشريف ناصر بن الحسن الزيدي الخطيب وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ونفيسة بنت محمد البزاز والصائن هبة الله بن عساكر 302 أبو النجيب الشيخ الإمام العالم المفتي المتفنن الزاهد العابد القدوة شيخ المشايخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه بن
476 سعد بن الحسن بن القاسم بم علقمة بن النضر بن معاذ بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري السهروردي الشافعي الصوفي الواعظ شيخ بغداد ولد تقريبا في

سهرورد في سنة تسعين وأربع مئة وقدم بغداد نحو سنة عشر فسمع من أبي علي بن نبهان كتاب غريب الحديث وسمع من زاهر الشحامي وأبي بكر الأنصاري وجماعة فأكثر وحصل الأصول وكان يعظ الناس في مدرسته أثنى عليه السمعاني كثيرا وقال تفقه في النظامية ثم هب له نسيم الإقبال والتوفيق فدله على الطريق وانقطع مدة ثم رجع ودعا إلى الله وتزهد به خلق وبنى له رباطا على الشط حضرت عنده مرات وانتفعت بكلامه وكتبت عنه وقال عمر بن علي القرشي هو من أئمة الشافعية وعلم من أعلام الصوفية ذكر لي أنه دخل بغداد سنة سبع وسمع غريب الحديث وتفقه على أسعد الميهني وتأدب على الفصيحي ثم آثر الانقطاع فتجرد ودخل البرية حافيا وحج وجرت له قصص وسلك طريقا وعرا في المجاهدة ودخل أصبهان وجال في الجبال ثم صحب الشيخ
477 حمادا الدباس ثم شرع في دعاء الخلق إلى الله فأقبل الناس عليه وصار له قبول عظيم وأفلح بسببه أمة صاروا سرجا وبنى مدرسة ورباطين ودرس وأفتى وولي تدريس النظامية ولم أر له أصلا يعتمد عليه ب الغريب وقال ابن النجار كان مطرحا للتكلف في وعظه بلا سجع وبقي سنين يستقي بالقربة بالأجرة وتقوت ويؤثر من عنده وكانت له خربة يأوي إليها هو وأصحابه ثم اشتهر وصار له القبول عند الملوك وزاره السلطان فبنى الخربة رباطا وبنى إلى جانبه مدرسة فصار حمى لمن لجأ إليه من الخائفين يجير من الخليفة و السلطان ودرس بالنظامية سنة 45 ثم عزل بعد سنتين أملى مجالس وصنف مصنفات إلى أن قال وصحب الشيخ أحمد الغزالي الواعظ وسلكه قلت قد أوذي عند موت السلطان مسعود وأحضر إلى باب النوبي فأهين وكشف رأسه وضرب خمس درر وحبس مدة لأنه درس بجاه مسعود قال ابن النجار وأنبأنا يحيى بن القاسم حدثنا أبو النجيب قال كنت أدخل على الشيخ حماد وفي فتور فيقول دخلت علي وعليك ظلمة وكنت أبقى اليومين والثلاثة لا أستطعم بزاد فأنزل في دجلة أتقلب ليسكن جوعي ثم اتخذت قربة أستقي بها فمن أعطاني

شيئا أخذته ومن لم يعطني لم أطالبه ولما تعذر ذلك في الشتاء علي خرجت إلى السوق فوجدت رجلا بين يديه طبرزد وعنده جماعة يدقون الأرز فقلت
478 استعملني قال أرني يدك فأريته قال هذه يد لا تصلح إلا للقلم وأعطاني ورقة فيها ذهب فقلت لا آخذ إلا أجرة عملي فإن شئت نسخت لك بالأجرة قال اصعد وقال لغلامه ناوله المدقة فدققت معهم وهو يلحظني فلما عملت ساعة قال تعال فناولني الذهب وقال هذه أجرتك فأخذته ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى أتقنت المذهب وقرأت الأصلين وحفظت الوسيط للواحدي في التفسير وسمعت كتب الحديث المشهورة قال أبو القاسم بن عساكر ذكر لي أبو النجيب أنه سمع من أبي علي الحداد واشتغل بالمجاهدة ثم استقى بالأجرة ثم وعظ ودرس بالنظامية قدم دمشق سنة ثمان وخمسين لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له لانفساخ الهدنة قلت حدث عنه هو والقاسم ابنه والسمعاني وابن سكينة وزين الأمناء وأبو نصر بن الشيرازي وابن أخيه الشيخ شهاب الدين عمر وخلق مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمس مئة ودفن بمدرسته 303 ابن تاج القراء الشيخ الزاهد المعمر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد
479 ابن رافع الطوسي ثم البغدادي ويعرف بابن تاج القراء بكر به والده فسمع من مالك بن أحمد البانياسي ويحيى بن احمد السيبي وأبي بكر الطريثيثي حدث عنه عبد الغني الحافظ والشيخ موفق الدين وإبراهيم بن عثمان الكاشغري وآخرون وبالإجازة الرشيد بن مسلمة قال الشيخ الموفق سمعنا منه جزأين يرويهما عن البانياسي وقال السمعاني كان صوفيا خدم المشايخ وتخلق بأخلاقهم طلبته عدة نوب فما صدفته قال وهو أخو شيخنا يحيى وقال ابن مشق توفي رحمه الله في صفر سنة ثلاث وستين وخمس مئة قلت هو راوي جزء البانياسي ومات معه في العام خلق منهم أبو المعالي عمر بن بنيمان بغدادي ثقة سمع ثابت بن بندار وطبقته وأبو المظفر أحمد

بن محمد بن علي الكاغدي البغدادي راوي مشيخة الفسوي وأبو المانقب حيدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني الزيدي عنده مجلسان لطراد وأبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار الأصبهاني عرف برجل تفرد بإجازة عبد الوهاب بن مندة وأبو الفضل شاكر بن علي الأسواري وأبو الحسن

480 محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن بن الصابىء الكاتب سمع النعالي ومقرىء مصر الشريف ناصر بن الحسن الحسيني الخطيب والإمام المحدث أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ونفيسة بنت محمد بنت علي البزازة سمعت من طراد فأكثرت وهبة الله بن الحافظ عبد الله بن السمرقندي البغدادي سمع من النعالي والعلامة مدرس النظامية يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي الشافعي صاحب أسعد الميهني أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن رافع الطوسي ببغداد أخبرنا مالك بن أحمد الفراء أخبرنا أحمد بن محمد ابن موسى بن القاسم حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله بايعناه على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت أخرجه البخاري عن ابن يوسف التنيسي عن مالك

481 304 ابن البطي الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة اعتنى به والده من الصغر أجاز له نصر بن محمد بن محمد الزينبي وسمع من عاصم بن الحسن العاصمي ومالك بن أحمد البانياسي وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب ورزق الله التميمي وعبد الله بن علي بن زكري الدقاق وطراد الزينبي والحسين بن طلحة النعالي وأبي الفضل بن خيرون وعبد الواحد بن علي ابن فهد وثابت بن بندار ونصر بن البطر وأبي عبد الله الحميدي وحمد بن أحمد الحداد سمع منه كتاب الحلية كله واحمد بن

عمر السمرقندي المقرىء وأبي بكر بن الخاضبة وهو الذي حرص عليه وأسمعه وحمزة بن محمد الزبيري صاحب الحرفي وأحمد بن عبد القادر ابن يوسف وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبي بكر الطريثيثي والحسين بن علي بن البسري وعلي بن الحسين الربعي وأبي طاهر أحمد ابن الحسن الكرخي وعبد الجليل بن محمد الساوي وأبي سعد محمد بن

482 علي بن السرفرتج الأصبهاني وجعفر السراج والحسن بن عبد الملك اليوسفي وجماعة سواهم وعمر وتفرد ورحل إليه وروى شيئا كثيرا حدث عنه ابن عساكر وابن الجوزي وابن الأخضر والحافظ عبد الغني وأبو الفتوح بن الحصري والشيخ الموفق وإبراهيم ابن البرني والشيخ الفخر ابن تيمية والشهاب أبو حفص السهروردي ومحمد بن إبراهيم المغازلي وعمر بن محمد بن أبي الريان وعلي بن كبة وتامر بن مطلق وزهرة بنت حاضر وإسماعيل بن باتكين وعلي بن الجوزي وسعيد بن محمد بن ياسين ومحمد بن محمد بن السباك والأنجب بن أبي السعادات ومحمد بن عماد والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وخليل الجوسقي وأحمد بن يحيى بن البراج والموفق عبد اللطيف بن يوسف وداود بن الفاخر وأبو علي بن الجواليقي وعلي بن أبي الفخار الهاشمي وعبد الله بن عمر بن اللتي وعبد اللطيف بن محمد القبيطي ومحمد بن بهروز الطبيب وأحمد بن المعز الحراني وجمال النساء بنت أبي بكر الغراف وإبراهيم بن عثمان الكاشغري وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة وعيسى بن سلامة الحراني

483 قال ابن نقطة حدث ابن البطي ب حلية الأولياء عن حمد الحداد وهو ثقة صحيح السماع سمع منه الأئمة والحفاظ وقال الشيخ موفق الدين هو شيخنا وشيخ أهل بغداد في وقته وأكثر سماعاته على أبي الفضل بن خيرون وما روى لنا عن رزق الله والحميدي وحمد غيره وكان ثقة سهلا في السماع وقال ابن النجار كان حريصا على نشر العلم صدوقا حصل أكثر مسموعاته شراء ونسخا ووقفها

سمع منه الحافظ ابن ناصر وسعد الخير والكبار قال ابن مشق توفي يوم الخميس سابع وعشرين جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة ودفن بمقبرة باب أبرز ومات أبو بكر احمد بن عبد الباقي أخو ابن البطي بعده بسنة وقد شاخ روى عن ابن طلحة النعالي وأبي القاسم الربعي ومات مع ابن البطي سعد الله بن نصر الدجاجي والمظفر مجير الدين أبق بن محمد بن تاج الملوك الذي كان صاحب دمشق فأخذها منه نور الدين ووزير مصر شاور بن مجير السعدي ووزير مصر أسد الدين

484 شيركوه بن شاذي والمحدث عبد الخالق بن أسد الحنفي وأبو مروان بن قزمان عب الرحمن القرطبي الفقيه وشيخ القراء ابن هذيل وقاضي دمشق الزكي علي بن محمد بن يحيى القرشي ومعمر بن الفاخر والشيخ علي الهيتي

485 الطبقة الثلاثون 305 ابن الفاخر الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث المفيد الرحال الثقة أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بم عبد الواحد بن محمد بن الفاخر ابن احمد القرشي العبشمي السمري الأصبهاني المعدل مولده سنة أربع وتسعين وأربع مئة سمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحداد وأبا المحاسن الروياني شيخ الشافعية وأبا علي أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار وأبا طاهر المحسد بن أبي الحسين وغانم بن محمد البرجي وأبا علي الحداد والحافظ أبا زكريا بن مندة وعبد الصمد بن أحمد العنبري وعبد الواحد بن محمد الدشتج ومحمد بن أبي عدنان وعدة بأصبهان وهبة الله بن

486 الحصين وأبا غالب بن البناء وأحمد بن رضوان وأبا العز بن كادش وقاضي المرستان وعدة ببغداد وارتحل إليها غير مرة وأجاز له أبو الحسين بن العلاف وإسماعيل بن الحسن السنجبستي صاحب أبي بكر الحيري ولم يزل يكتب حتى أخذ عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وسمع أولاده وأفاد الغرباء له سبع رحلات إلى بغداد وسمع بالحرمين حدث عنه أبو سعد السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي وعبد الغني وابن قدامة وابن الأخضر وعمر بن

جابر وأبو حفص السهروردي وأبو الحسن بن المقير وآخرون ذكره السمعاني فقال شاب كيس حسن العشرة والصحبة سخي متودد يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي حوائجهم أكثر ما سمعت بأصبهان كان بإفادته كان يدور معي من الصباح إلى الليل على الشيوخ شكر الله سعيه ثم كان ينفذ إلي الأجزاء لأنسخها ويكتب إلي بوفاة الشيوخ كتب لي جزءا عن شيوخه وحدثني به وقال ابن الجوزي كان من الحفاظ الوعاظ وله معرفة حسنة بالحديث كان يخرج ويملي سمعت منه بالمدينة مات بالبادية ذاهبا إلى الحج في ذي القعدة في سنة أربع وستين وخمس مئة وقال ابن النجار كان سريع الكتابة موصوفا بالحفظ والمعرفة والثقة والصلاح والمروءة والورع صنف كثيرا في الحديث والتواريخ والمعاجم

487 وكان معظما ببلده ذا قبول ووجاهة قلت آخر من روى عنه بالإجازة عيسى بن سلامة الخياط فسمع منه عفيف الدين الآمدي تسعة مجالس لمعمر أخبرنا عبد الحافظ بن بدران اخبرنا أبو محمد بن قدامة اخبرنا معمر بن الفاخر أخبرنا أبو الفتح الحداد أخبرنا ابن عبدكويه أخبرنا الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا القعنبي حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها قال ابن مشق مات معمر في ثالث عشر ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة عاش سبعين سنة 306 ابن خضير الإمام المحدث الصادق المفيد أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن علي ابن خضير البغدادي الصيرفي البزاز ولد سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

488 وسمع بنفسه ما لا يوصف كثرة من جعفر السراج والحاجب أبي الحسن بن العلاف وأبي سعد بن خشيش وأبي الغنائم النرسي وأبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي سعد بن الطيوري وأبي العز محمد بن المختار وينزل إلى قاضي المرستان وإسماعيل بن السمرقندي بل وإلى ابن ناصر وابن البطي وارتحل فسمع بدمشق من هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وبورك له في

حديثه وحدث بأكثر مسموعاته مرارا روى عنه ابن السمعاني وأبو القاسم بن عساكر وأبو الفضل بن شافع وأبو الفرج بن الجوزي فأكثر وأحمد بن البندنيجي وابن الأخضر وأبو طالب بن عبد السميع والحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين ومنصور بن المعوج وأحمد بن المعز الحراني وخلق وبالإجازة الرشيد بن مسلمة قال أبو سعد السمعاني سمع الكثير ونسخ وله جد في الطلب على كبر السن وهو جميل الأمر سديد السيرة خرج له أبو القاسم الدمشقي جزءا سمعت منه وسمع مني وقال ابن النجار كان من المكثرين سماعا وكتابة وتحصيلا إلى آخر عمره وله في ذلك جد واجتهاد وكانت له حال واسعه من الدنيا فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر كتب الكثير وحصل الأصول الحسان وكان عفيفا نزها صالحا متدينا يسرد الصوم وكان يمشي كثيرا

489 في الطلب ويحدث من لفظه ويدور على المكاتب ويحدث الصبيان وكان صدوقا مع قلة معرفته بالعلم وسوء فهمه وكان خطه رديئا كثير السقم قال إبراهيم بن الشعار مات شيخنا ابن خضير ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وخمس مئة فجأة رحمه الله 307 نفيسة وتسمى فاطمة بنت محمد بن علي البزازة البغدادية أخت أبي الفرج بن البزازة سمعت من طراد الزينبي وابن طلحة النعالي وعنها الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وأبو إسحاق الكاشغري وعدة ومن القدماء أبو سعد السمعاني وأجازت لابن مسلمة توفيت في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة 308 ابن الزبير القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد

490 ابن الزبير الغساني الأسواني الكاتب البليغ له ديوان وله كتاب الجنان ولأخيه المهذب الحسن ديوان أيضا ولهما يد في النظم والنثر ورئاسة وحشمة فالمهذب أشعرهما والرشيد أعلمهما ولي الرشيد نظر الإسكندرية مكرها ثم قتل ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين لميله إلى أسد الدين شيركوه

491 وكان أسود صاحب فنون ومات أخوه قبله بعامين 309 ابن الكريدي الشيخ العالم أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي طبيب المرستان سمع أبا الفضل بن الكريدي وأبا القاسم النسيب وأبا طاهر الحنائي وببغداد أبا بكر الأنصاري وغيره نسخ بخطه الكثير حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو نصر بن الشيرازي ومكرم القرشي وكريمة الزبيرية وآخرون مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة وقد قارب الثمانين 310 السويقي الشيخ الصالح أبو عاصم قيس بن محمد بن إسماعيل الأصبهاني السويقي الصوفي المؤذن بجامع أصبهان رفيق أبي نصر اليونارتي إلى بغداد سمع من أبي الحسن بن العلاف والحسن بن محمد التككي وأبي غالب الباقلاني وعدة

492 وانتقى له اليونارتي جزءا رواه غير مرة قال السمعاني ما اتفق لي السماع منه وحدثني عنه جماعة منهم محمد بن أبي نصر الخونجاني قلت وروى عنه بالإجازة ابن اللتي وكريمة القرشية توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمس مئة 311 الزاغولي الشيخ الإمام الحافظ الزاهد القدوة أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي الزاغولي الأرزي وزاغول قرية من ناحية بنجدية ذكره الحافظ السمعاني وحدث عنه هو وولده أبو المظفر عبد الرحيم فقال تفقه على والدي أبي بكر محمد والموفق بن عبد الكريم الهروي وسمع من أبي الفتح نصر بن إبراهيم الحنفي ومحيي السنة أبي محمد البغوي وعيسى بن شعيب السجزي وغيرهم وكان صالحا خشن العيش قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره وجمع وصنف وكان عارفا باللغة كتب الكثير ورحل إلى هراة سمعت منه وبقراءته جمع كتابا كبيرا أكثر من أربع مئة مجلدة يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه قيد الأوابد ولد سنة بضع وسبعين وأربع مئة وقال أبو سعد في معجم ولده عبد الرحيم ولد سنة اثنتين وسبعين وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع

وخمسين وخمس مئة قرىء على أبي الفضل بن عساكر وأجازه لنا عن عبد الرحيم بن أبي سعد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الأرزي أخبرنا أبو الفتح الحنفي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدباس حدثنا أبو علي الرفاء حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا داود بن عمر حدثنا منصور بن أبي الأسود عن أبي الأعمش عن أبي اسحاق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله يجنب ثم ينام ولا يمس ماء

494 312 الباذرائي الشيخ الصالح الصدوق أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي البغدادي سمع من أبي الخطاب بن البطر وأبي بكر الطريثيثي وعلي بن عبد الرحمن أبي الخطاب الجراح وجماعة وعنه تميم البندنيجي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والشيخ الموفق وعلي بن ثابت الطالباني وعلي بن الحسين ابن يوحن الباوري وجماعة قال الشيخ الموفق هو شيخ صالح ضعيف أكثر أوقاته مستلق على قفاه وكان يسألنا عن الصلاة قاعدا لعجزه قلت توفي في العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمس مئة وكان زاهدا مقصودا بالزيارة معمرا 313 ابن الدامغاني الشيخ أبو منصور جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني البغدادي

495 شيخ رئيس كاتب محمود الطريقة سمع من أبي مسلم السمناني وثابت بن بندار وأبي طاهر بن سوار وابن العلاف وعدة وكان صدوقا مكثرا حدث عنه ابن الأخضر وأحمد بن أحمد البندنيجي وابنه يحيى ابن جعفر وآخرون مولده في سنة تسعين وأربع مئة ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمس مئة يلقب مهذب الدولة تولى الإشراف على ديوان العمائر 314 الصائن الشيخ الإمام العالم الفقيه المفتي المحدث صائن الدين أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي ابن عساكر أخو الحافظ ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وتلا بالروايات على أبي الوحش سبيع صاحب الأهوازي وعلى

496 مصنف المقنع في القراءات أحمد بن خلف الأندلسي وسمع من النسيب وطبقته ووجد له سماع من أبي الحسن بن أبي الجرو صاحب ابن السمسار فلم يروه وقال لا أحقه وتفقه وبرع ورحل فسمع من أبي علي بن نبهان وأبي علي ابن المهدي وعدة وسمع سنن الدارقطني وكتبه وقرأ الأصول والنحو وتقدم وسمع الكثير ودرس بالغزالية وحدث أيضا ب الطبقات لابن سعد وعرضت عليه خطابة دمشق فامتنع واجتهد به خاله القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أن ينوب عنه في الحكم فأبى حدث عنه أخوه وابن أخيه القاسم وابن أخيه زين الأمناء وأبو القاسم بن صصرى وسيف الدولة محمد بن غسان ومكرم بن أبي الصقر والمفتي فخر الدين ابن عساكر وجماعة مات في شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة ولقد كتب بخطه من العلم شيئا كثيرا

497 315 عبد الخالق بن أسد ابن ثابت الفقيه الإمام المحدث المفتي أبو محمد الدمشقي الحنفي الطرابلسي الأصل كان فقيها شافعيا ثم تحول حنفيا وتفقه على البلخي ورحل في الحديث وصنف وخرج ودرس بالمعينية وبالصادرية ووعظ الناس وكان يلقب تاج الدين سمع جمال الإسلام علي بن المسلم وعبد الكريم بن حمزة وطاهر ابن سهل الإسفراييني وعلي بن قبيس المالكي ويحيى بن بطريق ونصر الله المصيصي وببغداد من قاضي المرستان وأبي القاسم بن السمرقندي وأحمد بن محمد الزوزني وعبد الوهاب الأنماطي وطبقتهم وبالكوفة أبا البركات عمر بن إبراهيم العلوي وبهمذان هبة الله ابن أخت الطويل وبأصبهان فاطمة بنت البغدادي وعتيق بن احمد الرويدشتي وصنف معجما لشيوخه حدث عنه ابنه غالب وسيف الدولة محمد بن غسان وإسماعيل ابن يداش السلار وآخرون

498 وعفرة أمهر في الحديث منه مات في المحرم سنة أربع وستين وخمس مئة وله شعر حسن فمنه * قل الحفاظ فذو العاهات محترم * والشهم ذو الفضل يؤذى مع سلامته * * كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج * وينبذ

السهم قصدا لاستقامته * عاش نيفا وستين سنة 316 ابن النقور الشيخ المحدث الثقة الخير أبو بكر عبد الله بن الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحيسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز ولد سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة سمع المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبا الحسن علي بن محمد العلاف وأحمد بن المظفر بن سوسن والحسن بن محمد التككي ووالده أبا منصور وأبا القاسم بن بيان وأبا البركات محمد بن عبد الله الوكيل وأبا سعد الأسدي وأبا القاسم علي بن الحسين الربعي وهبة الله بن أحمد ابن النرسي وأبا محمد القاسم بن علي الحريري الأديب وهبة الله بن أحمد الموصلي وعدة حدث عنه أبو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي وعمر
499 العليمي والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ومحمد بن عماد وعبد العزيز بن باقا والفخر محمد بن إبراهيم الإربلي وعبد اللطيف بن يوسف وخلق كثير قال عمر بن علي طلب أبو بكر بنفسه وقرأ وكتب وكان من أهل الدين والصلاح ومن التحري على درجة رفيعة قل ما رأيت في شيوخنا أكثر تثبتا منه قال ابن مشق توفي عاشر شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة 317 ابن هلال الشيخ الجليل العدل الأمين المسند أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي سمعه أبوه حضورا جزءا من حديث خيثمة علىالشيخ عبد الكريم الكفرطابي وسمع من الشريف النسيب وأبي طاهر الحنائي وأبي الحسن بن الموازيني وأجاز له الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفراييني وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي وكان مولده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة وتفرد ببعض مروياته وإجازاته عن نصر وغيره
500 وكان عدلا كبيرا متجملا حج غير مرة ووقف وتصدق وكان ذا حظ من صلاة وتلاوة وصيام وأثني عليه بهذا وبغيره وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وابنه وابن أخيه زين الأمناء وأبو القاسم ابن صصرى

والحافظ عبد الغني والشيخ أبو عمر وموفق الدين أخوه والشهاب محمد بن خلف بن راجح ومحمد بن غسان وآخرون مات في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمس مئة ودفن بمقبرة باب الفراديس وفي أولاده مشايخ ورواة ونبلاء 318 الفارقي زاهد العراق أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد نزيل بغداد كان يذكر بعد الصلاة بجامع القصر يجلس على آجرتين وكان يحضره العلماء والرؤساء وله عبارة عذبة على لسان الفقر وله حال وتأله ومجاهدات وكان حسن النزه مليح الوجه له فصاحة وبيان حدث عن جعفر السراج روى عنه ابن سكينة

501 وله كلام في المحبة والذوق يتغالى فيه الفضلاء ويكتبونه وكان فقيرا متقللا لا يدخر شيئا لم يجىء بعد الشيخ عبد القادر مثل الفارقي وعاش سبعا وسبعين سنة توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة 319 فورجه الشيخ الأمين المعمر أبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجر المعروف بفورجه سمع جزء لوين من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجة وسمع من سليمان بن إبراهيم الحافظ والرئيس أبي عبد الله الثقفي ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني ومن جده علي بن محمد وخرجوا له فوائد حدث عنه السمعاني ويوسف بن أحمد الشيرازي ويوسف العاقولي وعلي بن نصر وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينة وعبد العزيز بن الأخضر وثابت بن مشرف وعلي بن بورنداز وعبد القادر ابن عبد الله الرهاوي ومحمد بن محمد بن محمد بن غانم ومحمد بن

502 محمود الرويدشتي ومحمود بن محمد اللباد ومعاوية بن محمود الخباز وعدة وبالإجازة ابن اللتي وعلم الدين علي بن الصابوني وكريمة القرشية وأختها صفية مات بأصبهان في صفر سنة خمس وستين وخمس مئة وبه ختم حديث لوين عاليا وقال ابن غانم المذكور مات في سابع ربيع الأول وفيها توفي المحدث أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي وأبو بكر أحمد بن عبد الباقي بن

البطي أخو أبي الفتح وأحمد بن المبارك ابن الشدنك الحريمي وأبو بكر بن النقور وأبو المكارم بن هلال الدمشقي ومحمد بن بركة الصلحي الصوفي وأبو المعالي محمد ابن حمزة بن الموازيني أخو أحمد ومحمد بن محمد بن السكن وحجة الدين محمد بن أبي محمد بن ظفر ذو التصانيف بحماه والمبارك بن علي ابن عبد الباقي الخياط روى بدمشق وصاحب الموصل قطب الدين مودود بن زنكي ويوسف بن مكي الحارثي إمام جامع دمشق

503 320 أبو زرعة المقدسي الشيخ العالم المسند الصدوق الخير أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد ابن طاهر بن علي الشيباني المقدسي ثم الرازي ثم الهمذاني ولد بالري سنة ثمانين وقيل سنة إحدى وثمانين وأربع مئة وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ومكي بن منصور الكرجي ومحمد بن أحمد الكامخي بساوة وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس بهمذان وأبي القاسم بن بيان ببغداد وحج مرات وكان يقدم بغداد ويحدث بها وتفرد بالكتب والأجزاء وحدث بسنن النسائي المجتبى عن عبد الرحمن بن حمد الدوني وسمع ببغداد أيضا من أبي الحسن بن العلاف حدث عنه السمعاني وابن الجوزي وأحمد بن صالح الجيلي وأحمد بن طارق والحافظ عبد الغني وأبو محمد بن قدامة وعبد العزيز ابن الأخضر والموفق عبد اللطيف وأبو عبد الله بن الزبيدي وأحمد بن البراج وعبد العزيز بن أحمد بن باقا والمهذب بن فنيدة وعلي بن الجوزي وأبو حفص السهروردي والأنجب الحمامي وأبو بكر بن بهروز وأبو تمام بن أبي الفخار وعبد اللطيف بن محمد القبيطي وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن وآخرون

504 قال عمر بن علي القرشي بدأت بقراءة سنن ابن ماجة على أبي زرعة قدم علينا حاجا وقال لنا الكتاب سماعي من أبي منصور المقومي وكان سماعي في نسخة عندي بخط أبي وفيها سماع إسماعيل الكرماني فطلبها مني فدفعتها إليه من أكثر من ثلاثين سنة ثم قال القرشي وتحققنا أن له إجازة المقومي فقرىء الكتاب عليه إجازة إن لم يكن سماعا قلت قد سمع من المقومي كتاب

فضائل القرآن لأبي عبيد في شعبان سنة أربع وثمانين فيكون سماعه لذلك حضورا في الرابعة وسمعنا من طريقه مسند الشافعي والمجتبى وسنن ابن ماجة وأجزاء وقد سماه السمعاني في الذيل داود فوهم وقيل اسمه الفضل قال وولد سنة ثمانين وقال ابن النجار طوف بأبي زرعة طاهر أبوه وسمعه إلى أن قال وكان تاجرا لا يفهم شيئا من العلم وكان شيخا صالحا حمل جميع كتب والده وكانت كلها بخطه إلى الحافظ أبي العلاء العطار ووقفها وسلمها إليه فسمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غرارة رأيت أكثرها في خزانة أبي العلاء وقيل إن أبا زرعة حج عشرين مرة وقال أبو عبد الله الدبيثي توفي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة بهمذان ثم قال وما كان يعرف شيئا

505 321 ابن الخلال الأديب البليغ موفق الدين أبو الحجاج يوسف بن محمد بن الخلال المصري كاتب السر للحافظ العبيدي ولمن بعده أسن وأضر ولزم بيته وله النظم والنثر قال القاضي الفاضل ترددت إليه ومثلت بين يديه وتدربت وكنت قد حفظت كتاب الحماسة فأمرني أن أحل أشعار الكتاب ففعلت ذلك مرتين مات سنة ست وستين وخمس مئة 322 يحيى بن ثابت ابن بندار بن إبراهيم الشيخ الجليل المسند العالم أبو القاسم الدينوري الأصل البغدادي البقال الوكيل سمع أباه المقرىء أبا المعالي وابن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزينبي وجماعة وحدث ب صحيح الإسماعيلي وب الموطأ وأشياء عن أبيه حدث عنه السمعاني وعمر بن علي القرشي وابن الجوزي وابن قدامة وعبد الغني الحافظ والموفق عبد اللطيف والفخر الإربلي

506 وأبو المنجا بن اللتي وأبو حفص السهروردي ومحمد بن عماد وعبد العزيز بن باقا وعبد اللطيف بن محمد بن القبيطي وأبو الكرم محمد بن دلف وعلي بن فائق وآخرون وسماعه صحيح مات في خامس ربيع الأول سنة ست وستين وخمس مئة عن نيف وثمانين سنة وقد روى الحافظ أبو القاسم بن عساكر عنه بالإجازة والرشيد

بن مسلمة وفيها مات الوزير الكبير أبو جعفر أحمد بن محمد بن البلدي قتله رئيس الرؤساء لما وزر وأبو زرعة المقدسي وعبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي وأبو عبد الله بن سعادة بشاطبه والمستنجد بالله والمحدث أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري المرسي 323 ابن هذيل الشيخ الإمام المعمر مقرىء العصر أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن هذيل البلنسي
507 ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وأكثر عن زوج أمه أبي داود سليمان بن نجاح وتلا عليه بالسبع وسمع منه الكتب وهو أثبت الناس فيه وصارت إليه أصول أبي داود وسمع صحيح البخاري من أبي محمد الركلي وصحيح مسلم من طارق بن يعيش وسنن أبي داود منه وأجاز له أبو الحسين بن البياز وخازم بن محمد قال الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتقلل من الدنيا صواما قواما كثير الصدقة طويل الاحتمال على ملازمة الطلبة له ليلا ونهارا انتهت إليه رئاسة الإقراء لعلوه وإمامته في التجويد والإتقان وحدث عن جلة لا يحصون وكانت له ضيعة قلت تلا عليه ابن فيره الشاطبي ومحمد بن سعيد المرادي وأبو جعفر الحصار وابن نوح الغافقي والحسين بن رلال وعدة وروى عنه الحسن بن عبد العزيز التجيبي وسبطته زينب بنت محمد وتوفيا سنة خمس وثلاثين توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة
508 324 ابن سعادة الإمام العلامة شيخ الأندلس أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة المرسي مولى سعيد بن نصر نزيل شاطبة لازم أبا علي الصدفي وصاهره وصارت إليه أكثر أصوله وتفقه على أبي محمد بن جعفر وارتحل فسمع ابن عباسة وأبا بحر بن العاص وبالثغر أبا الحجاج الميورقي وبالمهدية أبا عبد الله المازري فسمع منه المعلم وبمكة من رزين العبدري وابن الغزال صاحب كريمة قال الأبار عارف بالآثار مشارك في التفسير حافظ للفروع بصير باللغة متصوف ذو حظ من علم الكلام فصيح مفوه مع الوقار والحلم والخشوع والصوم ولي خطابة مرسية ثم قضاء شاطبة وأقرأ سمع منه أبو الحسن بن

هذيل وهو أكبر منه وصنف كتاب شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم لم يسبق إلى مثله حدثنا عنه أكابر شيوخنا مات في أول سنة ست وستين وخمس مئة وله سبعون عاما

509 325 الجياني العلامة أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الأنصاري الجياني ولد بالأندلس بجيان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وأكثر الترحال إلى القيروان ومصر والحجاز والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر وتفقه ببخارى ومهر في الخلاف والجدل ثم طلب الحديث وتقدم فيه وسكن بلخ وكتب الكثير ثم قدم بغداد وحدث بها وحج ثم استوطن حلب ووقف بجامعها كتبه قال ابن النجار كان صدوقا متدينا سمع ابن الحصين وأبا منصور بن محمد بن علي المروزي الكراعي وأبا عمرو عثمان بن محمد بن الشريك البلخي ومحمد بن الفضل الفراوي وسهل بن إبراهيم المسجدي النيسابوري وجمال الإسلام علي بن المسلم وعنه أبو الفتح بن الحصري وأبو المظفر بن السمعاني والقاضي أبو المحاسن بن شداد وأبو محمد بن علوان وأبو حفص عمر بن قشام وآخرون قال ابن النجار قرأت بخطه قال كنت مشتغلا بالجدل والخلاف مجدا في ذلك فرأيت النبي في النوم فوقف على رأسي وقال لي قم يا أبا بكر فلما قمت تناول يدي فصافحني ثم ولى وقال لي

510 تعال خلفي فتبعته نحوا من عشر خطوات وانتهيت فأتيت أبا طالب إبراهيم بن هبة الله الدياري الزاهد وكنت لا أمضي أمرا دونه فقصصت عليه فقال لي يريد منك رسول الله أن تترك الخلاف وتشتغل بحديثه إذ قد أمرك باتباعه فتركت الخلاف وكان أحب إلي من الحديث وأقبلت على الحديث قال ابن الحصري أبو بكر الجياني حافظ عالم بالحديث وفيه فضل ذكر بعض الحلبيين أن الجياني مات في ليلة السبت سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمس مئة وقال أبو المواهب بن صصرى مات بحلب في جمادى الأولى وقد بلغ السبعين قال محمود بن أرسلان في تاريخ خوارزم حدثني محمد بن ياسر حدثنا محمد بن معتصم ببلخ

حدثنا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنا محمد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن علي المقرىء أخبرنا محمد بن إسحاق بن مندة أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن عمرو الرزاز قالا حدثنا محمد بن عيسى بن حيان حدثنا محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا تحرم النار على كل هين لين قريب سهل هذا مسلسل بالمحمدين

511 326 الرحبي الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحبي بواب الحريم سمع النعالي وعلي بن أحمد بن الخل وابن خشيش وكان لا بأس به وعنه ابن الأخضر وعبد الغني والموفق وعبد العزيز بن دلف وواثلة بن بقاء وعدة مات في صفر سنة سبع وستين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة 327 البطليوسي العلامة أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأنصاري الأندلسي البطليوسي ويعرف بابن الفراء سمع بالثغر من أبي بكر الطرطوشي وغيره ومدها إلى خراسان فأخذ عن أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري وسهل بن إبراهيم السبعي ومحمد بن الفضل الفراوي وطائفة والأديب أحمد بن محمد الميداني وحدث ببغداد وبالشام وجمع وصنف وكان ذا تعبد وخشية

512 وخوف وحدث ب صحيح مسلم ببغداد في سنة 566 روى عنه القاضي عمر بن علي القرشي وابنه عبد الله بن عمر والموفق عبد اللطيف ومحمد بن إسماعيل بن أبي الصيف والفخر الإربلي والقاضي أبو نصر بن الشيرازي وذكره أبو المواهب بن صصرى مات بحلب في سنة ثمان وستين وخمس مئة وقد بلغ الثمانين وقد وهم السمعاني وذكر وفاته سنة ثمان أو تسع وأربعين ومات معه في سنة ثمان أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف الدارقزي شيخ القراء وبقية أصحاب ابن سوار وخوارزم شاه أرسلان ابن أتسز والأمير نجم الدين والد السلاطين وأبو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد بن الدامغاني وملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي البغدادي بدمشق وشيخ المالكية أبو طالب صالح بن إسماعيل بن سند

513 الإسكندراني ابن بنت معافى والعدل أبو الحسن
علي بن المبارك بن نغوبا الواسطي وأبو جعفر محمد بن
الحسن بن حسين الصيدلاني الأصبهاني تفرد بإجازة بيبى
وكلار وصاحب تاريخ خوارزم أبو محمد محمود بن محمد بن
عباس الخوارزمي الشافعي وأبو الفتح مسعود بن محمد
بن سعيد المروزي المسعودي خطيب مرو 328 ابن بندار
شيخ الشافعية أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمشقي نزيل بغداد روى عن هبة الله بن البخاري
وإسماعيل بن المؤذن وعنه ابنه قاضي مصر زين الدين
علي وأبو الخير الجيلاني برع في الفقه والأصول والخلاف
والجدل ودرس بالنظامية ونفذ رسولا عن الخلافة فمات
بخوزستان في شوال سنة ثلاث وستين وخمس مئة
514 قال ابن عساكر انتهت إليه رئاسة أصحاب
الشافعي وعمل الوعظ ولم يكن فيه بذاك واسم أبيه
رمضان من أهل مراغة ولد له يوسف بدمشق قال فسافر
يوسف وتفقه بأسعد الميهني وأعاد له وكان حسن
المناظرة صلب الاعتقاد 329 شاور وزير الديار المصرية
الملك أبو شجاع شاور بن مجير السعدي الهوازني كان
الصالح بن رزيك قد ولاه الصعيد وكان شهما شجاعا فارسا
سائسا ولما قتل الصالح شاور الشاور وحشد وجمع أقبل
على واحات يخترق البر حتى خرج عند تروجه وقصد
القاهرة فدخلها وقتل العادل رزيك بن الصالح واستقل
بالأمر ثم تزلزل أمره فسار إلى نور الدين صاحب الشام
فأمده بأسد الدين بن شيركوه فثبته في منصبه
515 فتلاءم على شيركوه ولم يف له وعمل قبائح
واستنجد بالفرنج وكادوا أن يملكوا مصر وجرت أمور عجيبة
ثم استظهر شيركوه وتمرض فعاده شاور فشد عليه
جرديك النوري فقتله في ربيع الآخر سنة أربع وستين وقيل
بل قتله صلاح الدين لا جرديك قال إمام مسجد الزبير
إبراهيم بن إسماعيل الهاشمي تملك شاور البلاد ولم شعث
القصر وأدر الأرزاق الكثيرة على أهل القصر وكان قد
نقصهم الصالح أشياء كثيرة وتجبر وظلم أعني شاور فخرج
عليه الأمير ضرغام وأمراء وتهيؤوا لحربه ففر إلى الشام

وقتل ولده طي في رمضان سنة ثمان وخمسين واختبط الناس وأقبلت الروم إلى الحوف فحاصروا بلبيس وجرت وقعة كبرى قتل فيها خلق ورد العدو إلى الشام فأتى شاور فاجتمع بنور الدين فأكرمه ووعده بالنصرة وقال شاور له أنا أملكك مصر فجهز معه شيركوه بعد عهود وأيمان فالتقى شيركوه هو وعسكر ضرغام فانكسر المصريون وحوصر ضرغام بالقاهرة وتفلل جمعه فهرب فأدرك وقتل عند جامع ابن طولون وطيف برأسه ودخل شاور فعاتبه العاضد على ما فعل من تطريق الترك إلى مصر فضمن له أن يصرفهم فخلع عليه فكتب إلى الروم يستنفزهم ويمنيهم فأسقط في يد شيركوه وحاصر القاهرة فدهمته الروم فسبق إلى بلبيس فنزلها فحاصره العدو بها شهرين وجرت له معهم وقعات ثم فتروا وترحلوا وبقي خلق من الروم يتقوى بهم شاور وقرر لهم مالا ثم فارقوه

516 وبالغ شاور في العسف والمصادرة وتمنوا أن يلي شيركوه عليهم فسار إليهم ثانيا من الشام فاستصرخ شاور لا سلمه الله بملك الفرنج مري فبادر في جمع عظيم فعبر شيركوه إلى ناحية الصعيد ثم نزل بأرض الجيزة ونزلت الفرنج بإزائه في الفسطاط وقرر شاور للفرنج أربع مئة ألف دينار وإقامات ثم ترحل شيركوه إلى نحو الصعيد فتبعه شاور والفرنج ونهب للفرنج أشياء كثيرة ورجعوا مغلولين فنزلوا بالجيزة فرد شيركوه وقدم الإسكندرية وتبعته الفرنج ففتح أهل الثغر لشيركوه وفرحوا به فاستخلف بها ابن أخيه صلاح الدين وكر إلى الفيوم ونهب جنده القرى وظلموا وذهب هو فصادر أهل الصعيد وبالغ وحاصر شاور والروم الإسكندرية وبها صلاح الدين واشتد القتال ثم قدم شيركوه مصر وترددت الرسل في الصلح ورجعت الروم إلى بلادهم ثم أقبل الطاغية مري في جيوشه وغدر وخندق شاور على مصر وعظم الخطب واستباحت الروم بلبيس قتلا وسبيا وهرب المصريون على الصعب والذلول وأحرقت دور مصر وتهتكت الأستار وعم الدمار ودام البلاء أشهرا يحاصرهم الطاغية فطلبوا المهادنة فاشترط الكلب شروطا لا تطاق فأجمع رأي

العاضد وأهل القصر على الاستصراخ بنور الدين فكر شيركوه في جيشه فتقهقر العدو إلى الساحل وفي أيديهم اثنا عشر ألف أسير وقدم شيركوه فما وسع شاور إلا الخروج إليه متنصلا معتذرا فصفح عنه وقبل عذره وبرزت الخلع لشيركوه وشاور وفي النفوس ما فيها وتحرز هذا من هذا إلى أن وقع لشاور أن يعمل دعوة لشيركوه وركب إليه فأحس شيركوه بالمكيدة فعبى جنده وأخذ شاور أسيرا وانهزم عسكره ثم قتل وأسر أولاده وأعوانه وعذبوا ثم ضربت أعناقهم وتمكن شيركوه ثمانية وخمسين يوما ثم مات بالخوانيق وقيل

517 بل سمه العاضد في منديل الحنك الذي للخلعة

330 محمد بن عبد الله ابن محمد بن خليل الفقيه المعمر أبو عبد الله القيسي اللبلي المالكي صاحب مالك بن وهيب يروي عن محمد بن فرج الطلاعي وأبي علي الغساني الحافظ وخازم بن محمد وأبي الحسين بن سراج وأبي علي بن سكرة وطائفة قال الأبار كان من أهل الدراية والرواية نزل فاس ثم مراكش أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله الأندرشي وأبو عبد الله بن عبد الحق قاضي تلمسان وسمع من الغساني صحيح مسلم وتوفي سنة سبعين وخمس مئة وقال ابن الزبير سمع منه يعيش بن القدقديم وآخر من حمل عنه شيخنا إسحاق بن عامر الطوسي بفتح الطاء الكاتب وقال ابن الزبير في مكان آخر أخبرنا بالموطأ إسحاق الطوسي أنبأنا ابن خليل أخبرنا ابن الطلاع قلت صرح ابن الزبير أن روايته للموطأ عن الطوسي مناولة وأن رواية القيسي عن الطلاعي إجازة إن لم يكن سماعا

518 331 ابن قزمان الإمام الفقيه أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان القرطبي ولد سنة تسع وسبعين وأربع مئة وسمع من محمد بن فرج الطلاعي والحافظ أبي علي الغساني وأبي الحسن العبسي وتفقه بأبي الوليد بن رشد روى عنه أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب البلنسي وإبراهيم ابن علي الخولاني ومحمد بن أحمد بن اليتيم قال ابن بشكوال كان من كبار العلماء وجلة الفقهاء مقدما في الأدباء توفي في مستهل

ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة 332 عليم ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله الإمام الحافظ أبو محمد القرشي العدوي العمري الأندلسي ويكنى أيضا بأبي الحسن مولده بشاطبة في سنة تسع وخمس مئة وسمع أبا عبد الله بن مغاور وأبا جعفر بن جحدر وأبا عبد الله بن غلام الفرس الداني وأبا إسحاق بن جماعة وأبا القاسم بن ورد وعدة

519 قال الأبار كان أحد العلماء الزهاد أقرأ القرآن والفقه وكان صاحب فنون كثير المحفوظ جدا لا سيما الموطأ والصحيحين وكان يقول ما حفظت شيئا فنسيته وكان ميالا إلى السنن والآثار وعلوم القرآن مع حظ من علم النحو والشعر والميل إلى الزهد مع الورع والتواضع وكان معظما في النفوس كثير التواضع والمحاسن توفي ببلنسية في ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله 333 الزكي قاضي دمشق الإمام زكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي الشافعي فقيه دين خير عالم محمود الأحكام استعفى من الحكم فأعفي وحج من طريق العراق ورجع فأقام ببغداد سنة وتوفي سمع من عبد الكريم بن حمزة وجماعة سمع منه أبو محمد بن الخشاب وأبو طالب بن عبد السميع وابن الأخضر مولده سنة سبع وخمس مئة ومات في شوال سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله

520 334 ابن قرقول الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي الوهراني المعروف بابن قرقول من قرية حمزة من عمل بجاية مولده بالمرية إحدى مدائن الأندلس سمع من جده لأمه أبي القاسم بن ورد ومن أبي الحسن بن نافع وروى عنهما وعن أبي الحسن بن اللواز وأبي العباس بن العريف الزاهد وأبي عبد الله بن الحاج الشهيد وحمل عن أبي إسحاق الخفاجي ديوانه وكان رحالا في العلم نقالا فقيها نظارا أديبا نحويا عارفا بالحديث ورجاله بديع الكتابة روى عنه عدة منهم يوسف بن محمد بن

الشيخ وعبد العزيز بن علي السماتي وكان من أوعية العلم له كتاب المطالع على الصحيح غزير الفوائد
521 انتقل من مالقة إلى سبتة ثم إلى سلا ثم إلى فاس وتصدر للإفادة وكان رفيقا لأبي زيد السهيلي وصديقا له فلما فارقه وتحول إلى مدينة سلا نظم فيه أبو زيد أبياتا وبعث بها إليه وهي * سلا عن سلا إن المعارف والنهى * بها ودعا أم الرباب ومأسلا * * بكيت أسى أيام كان بسبتة * فكيف التأسي حين منزله سلا * * وقال أناس إن في البعد سلوة * وقد طال هذا البعد والقلب ما سلا * * فليت أبا إسحاق إذ شطت النوى * تحيته الحسنى مع الريح أرسلا * * فعادت دبور الريح عندي كالصبا * بذي غمر إذ أمر زيد تبسلا * * فقد كان يهديني الحديث موصلا * فأصبح موصول الأحاديث مرسلا * * وقد كان يحيى العلم والذكر عندنا * أوان دنا فالآن بالنأي كسلا * * فلله أم بالمرية أنجبت * به وأب ماذا من الخير أنسلا * توفي ابن قرقول في شعبان سنة تسع وستين وخمس مئة وله أربع وستون سنة 335 مودود السلطان صاحب الموصل قطب الدين مودود بن الأتابك زنكي بن آقسنقر التركي الأعرج
522 تملك بعد أخيه غازي وكان لا بأس بسيرته وهو الذي نكب وزيرهم الجواد وكان ينوب في مملكته زين الدين علي صاحب إربل وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة توفي في شوال سنة خمس وستين وخمس مئة وخلف أولادا منهم السلطان عز الدين مسعود والسلطان سيف الدين غازي الذي تملك بعد أبيه وهو أخو صاحب الشام نور الدين 336 ابن ظفر العلامة البارع حجة الدين أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي صاحب كتاب خير البشر وكتاب
523 سلوان المطاع في عدوان الأتباع وكتاب شرح المقامات وكان قصيرا لطيف الشكل وله نظم وفضائل سكن حماة ونشأ بمكة وأكثر الأسفار وكان فقيرا أخذ بنته زوجها فباعها في بعض البلاد مات سنة خمس وستين وخمس مئة بحماة 337 ابن الخشاب الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد

بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي ابن الخشاب من يضرب به المثل في العربية حنى قيل إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي
524 ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وسمع من أبي القاسم علي بن الحسين الربعي وأبي النرسي ويحيى بن عبد الوهاب بن مندة وأبي عبد الله البارع وأبي غالب البناء وهبة الله بن الحصين وعدة وقرأ كثيرا وحصل الأصول وأخذ الأدب عن أبي علي بن المحول شيخ اللغة وأبي السعادات بن الشجري وعلي بن أبي زيد الفصيحي وأبي منصور موهوب بن الجواليقي وأبي بكر بن جوامرد النحوي وفاق أهل زمانه في علم اللسان وكتب بخطه المليح المضبوط شيئا كثيرا وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه وحصل من الكتب شيئا لا يوصف وتخرج به في النحو خلق حدث عنه السمعاني وأبو اليمن الكندي والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وأبو البقاء العكبري ومحمد بن عماد وفخر الدين بن تيمية ومنصور بن أحمد بن المعوج قال السمعاني هو شاب كامل فاضل له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة سمع الكثير وحصل الأصول من أي وجه كان يضن بها سمعت بقراءته كثيرا وكان يديم القراءة طول النهار من غير فتور سمعت أبا شجاع البسطامي يقول قرأ علي ابن الخشاب غريب الحديث لأبي محمد
525 القتبي قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والسرعة حضر جماعة من الفضلاء فكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسان فما قدروا وقال ابن النجار أخذ ابن الخشاب الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرستان وأخذ الفرائض عن أبي بكر المزرفي وكان ثقة ولم يكن في دينه بذاك وقرأت بخط الشيخ الموفق كان ابن الخشاب إمام أهل عصره في علم العربية حضرت كثيرا من مجالسه ولم أتمكن من الإكثار عنه لكثرة الزحام عليه وكان حسن الكلام في السنة وشرحها قال ابن الأخضر كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة فسأله مكي الغراد هل عندك كتاب الجبال فقال يا أبله ما تراهم حولي

526 وقيل إنه سئل أيمد القفا أو يقصر فقال يمد ثم يقصر وكان مزاحا وقيل عرض اثنان عليه شعرا لهما فسمع للأول ثم قال أنت أردأ شعرا منه قال كيف تقول هذا ولم تسمع قول الآخر قال لأن هذا لا يكون أردأ وقال لرجل ما بك قال فؤادي قال لو لم تهمزة لم يوجع قال حمزة بن القبيطي كان ابن الخشاب يتعمم بالعمامة وتبقى مدة حتى تسود وتتقطع من الوسخ وعليها ذرق العصافير وقال ابن الأخضر ما تزوج ابن الخشاب ولا تسرى وكان قذرا يستقي بجرة مكسورة عدناه في مرضه فوجدناه بأسو حال فنقله القاضي أبو القاسم بن الفراء إلى داره وألبسه ثوبا نظيفا وأحضر الأشربة والماورد فأشهدنا بوقف كتبه فتفرقت وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها فترك برباط المأمونية قال ابن النجار كان بخيلا متبذلا يلعب بالشطرنج على الطريق ويقف على المشعوذ ويمزح ألف في الرد على الحريري في
527 مقاماته وشرح اللمع وصنف في الرد على أبي زكريا التبريزي قال القفطي عبارته أجود من قلمه وكان ضيق العطن ما كمل تصنيفا قال ابن النجار سمعت المبارك بن المبارك النحوي يقول كان ابن الخشاب إذا نودي على كتاب أخذه وطالعه وغل ورقه ثم يقول هو مقطوع فيشتريه برخص قلت لعله تاب فقد قال عبد الله بن أبي الفرج الجبائي رأيت ابن الخشاب وعليه ثياب بيض وعلى وجهه نور فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ودخلت الجنة إلا أن الله أعرض عني وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل مات في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة
528 أخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبو محمد بن الخشاب فذكر حديثا 338 الصيدلاني الشيخ الجليل العالم المحدث مسند أصبهان أبو المطهر القاسم ابن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الأصبهاني الصيدلاني ولد سنة نيف وسبعين وأربع مئة وسمع من رزق الله التميمي والرئيس أبي عبد الله الثقفي ومكي بن منصور الكرجي وسليمان بن إبراهيم الحافظ وجده لأمه أبي منصور محمد بن علي بن عبد الرزاق وجماعة كثيرة حدث

عنه أحمد بن محمد الجنزي ثم الأصبهاني بمسند الشافعي والحافظ عبد القادر الرهاوي وأبو نزار ربيعة بن الحسن اليمني ومحمد بن مسعود بن أبي الفتح المديني ومحمد بن أبي سعيد بن طاهر ومعاوية بن محمد بن الفضل وآخرون ومن القدماء أبو سعد السمعاني وروى عنه بالإجازة الشيخ موفق الدين المقدسي وكريمة بنت الحبقبق وعجيبة قال السمعاني كان متميزا حريصا على طلب الحديث مليح الخط سمع وبالغ قلت وسمع ولده المعمر عبد الواحد بن أبي المطهر الكثير

529 توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة وفيها توفي أبو علي أحمد بن محمد بن الرحبي وابن الخشاب وعبد الله بن منصور بن الموصلي والعاضد بمصر وأبو الحسن بن النعمة المريي ببلنسية وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحليم العراقي وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الغرناطي وأبو عبد الله محمد بن علي بن الرمامة قاضي فاس وأبو المكارم المبارك بن محمد الباذرائي والشاعر المجيد أبو الفتوح نصر الله ابن قلاقس الإسكندراني ووجيه بن هبة الله السقطي وأبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي المقرىء

530 339 الصيدلني الشيخ الجليل المعمر مسند وقته أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني الصيدلاني أجاز له في سنة أربع وسبعين وأربع مئة عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كلار وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري والزاهد محمد بن علي العميري ونجيب بن ميمون الواسطي وسمع في سنة أربع وثمانين من سليمان بن إبراهيم الحافظ ورزق الله التميمي والرئيس الثقفي وأبي نصر أحمد بن سمير ومحمد بن علي بن محمد بن فضلويه ومحمد بن علي السكري وثلاثتهم سمعوا من أبي عبد الله الجرجاني وسمع من عمر بن أحمد السمسار ومكي الكرجي ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني خرج له أحمد بن عمر الناييني جزءا سماه لآلي القلائد حدث عنه

عبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي والحافظ عبد القادر الرهاوي وعبد الكريم بن محمد المؤدب والعماد أحمد بن أحمد ابن أميركا الباقي إلى بعد سنة ثلاثين وست مئة وأجاز أبو جعفر للعلم ابن الصابوني وكريمة الميطورية وعجيبة الباقدارية

531 مات في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمس مئة وانتهى إليه علو الإسناد 340 نور الدين صاحب الشام الملك العادل نور الدين ناصر أمير المؤمنين تقي الملوك ليث الإسلام أبو القاسم محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن الأمير الكبير آقسنقر التركي السلطاني الملكشاهي مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة ولي جده نيابة حلب للسلطان ملكشاه نب ألب آرسلان السلجوقي ونشأ قسيم الدولة بالعراق وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بإشارة المسترشد لإمرة الموصل وديار بكر والبلاد الشامية وظهرت شهامته وهيبته وشجاعته ونازل دمشق واتسعت ممالكه فقتل على حصار جعبر سنة إحدى وأربعين فتملك ابنه نور الدين هذا حلب وابنه

532 الآخر الموصل وكان نور الدين حامل رايتي العدل والجهاد قل أن ترى العيون مثله حاصر دمشق ثم تملكها وبقي بها عشرين سنة افتتح أولا حصونا كثيرة وفامية والراوندان وقلعة إلبيره وعزاز وتل باشر ومرعش وعين تاب وهزم البرنس صاحب أنطاكية وقتله في ثلاثة آلاف من الفرنج وأظهر السنة بحلب وقمع الرافضة وبنى المدارس بحلب وحمص ودمشق وبعلبك والجوامع والمساجد وسلمت إليه دمشق للغلاء والخوف فحصنها ووسع أسواقها وأنشأ المارستان ودار الحديث والمدارس ومساجد عدة وأبطل المكوس من دار بطيخ وسوق الغنم والكيالة وضمان النهر والخمر ثم أخذ من العدو بانياس والمنيطرة وكسر الفرنج مرات ودوخهم وأذلهم وكان بطلا شجاعا وافر الهيبة حسن الرمي مليح الشكل ذا تعبد وخوف وورع وكان يتعرض للشهادة سمعه كاتبه أبو اليسر يسأل الله أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطير

وبنى دار العدل وأنصف الرعية ووقف على الضعفاء والأيتام والمجاورين وأمر بتكميل سور المدينة النبوية واستخراج العين بأحد دفنها السيل وفتح درب الحجاز وعمر الخوانق والربط والجسور والخانات بدمشق وغيرها وكذا فعل إذ ملك حران وسنجار والرها والرقة ومنبج وشيزر وحمص وحماة وصرخد وبعلبك وتدمر ووقف كتبا كثيرة مثمنة

533 وكسر الفرنج والأرمن على حارم وكانوا ثلاثين ألفا فقل من نجا وعلى بانياس وكانت الفرنج قد استضرت على دمشق وجعلوا عليها قطيعة واتاه أمير الجيوش شاور مستجيرا به فأكرمه وبعث معه جيشا ليرد إلى منصبه فانتصر لكنه تخابث وتلاءم ثم استنجد بالفرنج ثم جهز نور الدين رحمه الله جيشا لجبا مع نائبه أسد الدين شيركوه فافتتح مصر وقهر دولتها الرافضية وهربت منه الفرنج وقتل شاور وصفت الديار المصرية لشيركوه نائب نور الدين ثم لصلاح الدين فأباد العبيدين واستأصلهم وأقام الدعوة العباسية وكان نور الدين مليح الخط كثير المطالعة يصلي في جماعة ويصوم ويتلو ويسبح ويتحرى في القوت ويتجنب الكبر ويتشبه بالعلماء والأخيار ذكر هذا ونحوه الحافظ ابن عساكر ثم قال روى الحديث وأسمعه بالإجازة وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يبهره فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره حكى من صحبه حضرا وسفرا أنه ما سمع منه كلمة فحش في رضاه ولا في ضجره وكان يواخي الصالحين ويزورهم وإذا احتلم مماليكه أعتقهم وزوجهم بجواريه ومتى تشكوا من ولاته عزلهم وغالب ما تملكه من البلدان تسلمه بالأمان وكان كلما أخذ مدينة أسقط عن رعيته قسطا وقال أبو الفرج بن الجوزي جاهد وانتزع من الكفار نيفا وخمسين مدينة وحصنا وبنى بالموصل جامعا غرم عليه سبعين ألف

534 دينار وترك المكوس قبل موته وبعث جنودا فتحوا مصر وكان يميل إلى التواضع وحب العلماء والصلحاء وكاتبني مرارا وعزم على فتح بيت المقدس فتوفي في شوال سنة تسع وستين وخمس مئة وقال الموفق عبد

اللطيف كان نور الدين لم ينشف له لبد من الجهاد وكان يأكل من عمل يده ينسخ تارة ويعمل أغلافا تارة ويلبس الصوف ويلازم السجادة والمصحف وكان حنفيا يراعي مذهب الشافعي ومالك وكان ابنه الصالح إسماعيل أحسن أهل زمانه وقال ابن خلكان ضربت السكة والخطبة لنور الدين بمصر وكان زاهدا عابدا متمسكا بالشرع مجاهدا كثير البر والأوقاف له من المناقب ما يستغرق الوصف توفي في حادي عشر شوال بقعلة دمشق بالخوانيق وأشاروا عليه بالفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع وكان أسمر طويلا حسن الصورة ليس بوجهه شعر سوى حنكه وعهد بالملك إلى ابنه وهو ابن إحدى عشرة سنة وقال ابن الأثير كان أسمر له لحية في حنكه وكان واسع الجبهة حسن الصورة حلو العينين طالعت السير فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته ولا أكثر تحريا منه للعدل وكان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف إلا من ملك له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة لقد طلبت زوجته منه فأعطاها ثلاثة دكاكين فاستقلتها فقال ليس لي إلا هذا وجميع ما بيدي أنا فيه خازن

 للمسلمين وكان يتهجد كثيرا وكان عارفا بمذهب أبي حنيفة لم يترك في بلاده على سعتها مكسا وسمعت أن حاصل أوقافه في البر في كل شهر تسعة آلاف دينار صورية قال له القطب النيسابوري بالله لا تخاطر بنفسك فإن أصبت في معركة لا يبقى للمسلمين أحد إلا أخذه السيف فقال ومن محمود حتى يقال هذا حفظ الله البلاد قبلي لا إله إلا هو قلت كان دينا تقيا لا يرى بذل الأموال إلا في نفع وما للشعراء عنده نفاق وفيه يقول أسامة *

سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا * له فكل على الخيرات منكمش * * أيامه مثل شهر الصوم طاهرة * من المعاصي وفيها الجوع والعطش * قال مجد الدين ابن الأثير في نقل سبط الجوزي عنه لم يلبس نور الدين حريرا ولا ذهبا ومنع من بيع الخمر في بلاده قلت قد لبس خلعة الخليفة والطوق الذهب قال وكان كثير الصوم وله أوراد في الليل والنهار ويكثر اللعب بالكرة فأنكر عليه فقير فكتب إليه

والله ما أقصد اللعب وإنما نحن في ثغر فربما وقع الصوت فتكون الخيل قد أدمنت على الانعطاف والكر والفر وأهديت له عمامة من مصر مذهبة فأعطاها
536 لابن حمويه شيخ الصوفية فبيعت بألف دينار قال وجاءه رجل طلبه إلى الشرع فجاء معه إلى مجلس كمال الدين الشهرزوري وتقدمه الحاجب يقول للقاضي قد قال لك اسلك معه ما تسلك مع آحاد الناس فلما حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما فلم يثبت للرجل عليه حق وكان ملكا ثم قال للسلطان فاشهدوا أني قد وهبته له وكان يقعد في دار العدل في الجمعة أربعة أيام ويأمر بإزالة الحاجب والبوابين وإذا حضرت الحرب شد قوسين وتركاشين وكان لا يكل الجند إلا الى الأمراء بل يباشر عددهم وخيولهم وأسر إفرنجيا فافتك نفسه منه بثلاث مئة ألف دينار فعند وصوله إلى مأمنه مات فبنى بالمال المارستان والمدرسة قال العماد في البرق الشامي أكثر نور الدين عام موته من البر والأوقاف وعمارة المساجد وأسقط ما فيه حرام فما أبقى سوى الجزية والخراج والعشر وكتب بذلك إلى جميع البلاد فكتبت له أكثر من ألف منشور قال وكان له برسم نفقة خاصة في الشهر من الجزية ما يبلغ ألفي قرطاس يصرفها في كسوته ومأكوله وأجرة طباخه وخياطه كل ستين قرطاسا بدينار
537 قال سبط الجوزي كان له عجائز فكان يخيط الكوافي ويعمل السكاكر فيبعنها له سرا ويفطر على ثمنها قال ابن واصل كان من أقوى الناس قلبا وبدنا لم ير على ظهر فرس أحد أشد منه كأنما خلق عليه لا يتحرك وكان من أحسن الناس لعبا بالكرة يجري الفرس ويخطفها من الهواء ويرميها بيده إلى آخر الميدان ويمسك الجوكان بكمه تهاونا بأمره وكان يقول طالما تعرضت للشهادة فلم أدركها قلت قد أدركها على فراشه وعلى ألسنة الناس نور الدين الشهيد والذي أسقط من المكوس في بلاده ذكرته في تاريخنا الكبير مفصلا ومبلغه في العام خمس مئة ألف دينار وستة وثمانون ألف دينار وأربعة وسبعون دينار من نقد الشام منها على الرحبة ستة عشر ألف دينار وعلى دمشق

خمسون ألف وسبع مئة ونيف وعلى الموصل ثمانية وثلاثون ألف دينار وعلى جعبر سبعة آلاف دينار ونيف وفي الكتاب فأيقنوا أن ذلك إنعام مستمر على الدهور باق إلى يوم النشور ف ^ كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ^ ^ فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه ^ وكتب في رجب سنة سبع وستين وخمس مئة

538 قال سبط الجوزي حكى لي نجم الدين بن سلام عن والده أن الفرنج لما نزلت على دمياط مازال نور الدين عشرين يوما يصوم ولا يفطر إلا على الماء فضعف وكاد يتلف وكان مهيبا ما يجسر أحد يخاطبه في ذلك فقال إمامه يحيى إنه رأى النبي في النوم يقول يا يحيى بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط فقلت يا رسول الله ربما لا يصدقني فقال قل له بعلامة يوم حارم وانتبه يحيى فلما صلى نور الدين الصبح وشرع يدعو هابه يحيى فقال له يا يحيى تحدثني أو أحدثك فارتعد يحيى وخرس فقال أنا أحدثك رأيت النبي هذه الليلة وقال لك كذا وكذا قال نعم فبالله يا مولانا ما معنى قوله بعلامة يوم حارم فقال لما التقينا العدو خفت على الإسلام فانفردت ونزلت ومرغت وجهي على التراب وقلت يا سيدي من محمود في البين الدين دينك والجند جندك وهذا اليوم افعل ما يليق بكرمك قال فنصرنا الله عليهم وحكى لي تاج الدين قال ما تبسم نور الدين إلا نادرا حكى لي جماعة من المحدثين أنهم قرؤوا عليه حديث التبسم فقالوا له تبسم قال لا أبتسم من غير عجب قلت الخبر ليس بصحيح ولكن التبسم مستحب قال النبي تبسمك في وجه أخيك صدقة وقال جرير بن عبد الله ما حجبني

539 رسول الله منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم وقبر نور الدين بتربته عند باب الخواصين يزار وتملك بعده ابنه الملك الصالح أشهرا وسلم دمشق إلى السلطان صلاح الدين وتحول إلى حلب فدام صاحبها تسع سنين ومات بالقولنج وله عشرون سنة وكان شابا دينا رحمه الله 341 حفده الشيخ الفقيه العلامة الواعظ الإمام مجد الدين أبو

منصور محمد ابن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي العطاري الشافعي حفده تفقه بمرو على الإمام أبي بكر محمد بن منصور السمعاني وبطوس
540 على أبي حامد الغزالي وبمر الروذ على محيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي وسمع منه كتابيه معالم التنزيل وشرح السنة وكتبهما واشتغل ببخارى على العلامة برهان الدين عبد العزيز بن مازة الحنفي وقدم أذربيجان والجزيرة ووعظ ونفق سوقه وازدحموا عليه لحسن تذكيره ولا أعلم لم لقب بحفده قال أبو سعد السمعاني كتبت عنه بمرو ونيسابور وكان فقيها واعظا شاطرا جلدا فصيحا سمع من عبد الغفار الشيروي والحافظ أبي الفتيان الرواسي وناصر بن أحمد العياضي قلت وحدث عنه أبو أحمد بن سكينة وابن الأخضر وشمس الدين عبد الغفور بن بدل التبريزي البزوري وأبو المواهب بن صصرى والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني مولده سنة ست وثمانين وأربع مئة وتوفي بتبريز في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة 342 ابن الرخلة الشيخ العالم المقرىء المعمر أبو محمد صالح بن المبارك بن
541 محمد بن عبد الواحد البغدادي الكرخي القزاز عرف بابن الرخلة سمع من أبي عبد الله بن طلحة النعالي ومن أبي الحسين بن الطيوري حدث عنه تميم بن أحمد البندنيجي ومحمد بن مشق والشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي وأبو الحسن محمد بن محمد النرسي وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح الجيلي وجماعة وإن كان الحافظ عبد القادر الرهاوي قد حمل عنه فذلك الذي يغلب على ظني وقد توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة رحمه الله 343 علي بن حميد بن عمار الشيخ الصدوق الجليل أبو الحسن الطرابلسي ثم المكي النحوي المقرىء راوي صحيح البخاري عن عيسى بن أبي ذر الهروي والمنفرد بذلك بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمس مئة روى عنه المحدث محمد بن عبد الرحمن التجيبي الأندلسي وناصر بن عبد الله المصري العطار وعبد

الرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي وسليمان بن أحمد السعدي المغربل وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين وحدث فيها
542 344 شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الإبري الجهة المعمرة الكاتبة مسندة العراق فخر النساء ولدت بعد الثمانين وأربع مئة وسمعت من أبي الفوارس طراد الزينبي وابن طلحة النعالي وأبي الحسن بن أيوب وأبي الخطاب بن البطر وعبد الواحد بن علوان وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وثابت بن بندار ومنصور بن حيد وجعفر السراج وعدة ولها مشيخة سمعناها حدث عنها ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي وابن الأخضر والشيخ الموفق الشيخ العماد والشهاب بن راجح والبهاء عبد الرحمن والناصح والفخر الإربلي وتاج الدين عبد الله بن حمويه وأعز بن العليق وإبراهيم بن الخير وبهاء الدين بن الجميزي ومحمد بن المني وأبو القاسم بن قميرة وخلق كثير
543 قال ابن الجوزي قرأت عليها وكان لها خط حسن وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة وخالطت الدور والعلماء ولها بر وخير وعمرت حتى قاربت المئة توفيت في رابع عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمس مئة وحضرها خلق كثير وعامة العلماء وقال الشيخ الموفق انتهى إليها إسناد بغداد وعمرت حتى ألحقت الصغار بالكبار وكانت تكتب خطا جيدا لكنه تغير لكبرها ومات معها أحمد بن علي بن الناعم الوكيل وأسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء البواب والأمير شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي الشاعر الحيص بيص وأبو صالح سعد الله بن نجا بن الوادي الدلال وأبو رشيد عبد الله بن عمر الأصبهاني وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وعمر بن محمد العليمي وأبو عبد الله بن المجاهد الإشبيلي الزاهد ومحمد بن نسيم العيشوني 345 ابن ماشاذه الشيخ الإمام المعمر المقرىء المجود المحرر مسند أصبهان أبو

544 بكر محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذه الأصبهاني السكري المقرىء خاتمة من سمع من سليمان بن إبراهيم الحافظ وسمع من الرئيس أبي عبد الله الثقفي ومكي بن منصور الكرجي وجماعة حدث عنه محمد بن مكي الحنبلي وعبد القادر الحافظ وعبد الأعلى بن محمد بن محمد الرستمي وإسحاق بن مطهر اليزدي وأحمد ابن إبراهيم بن سفيان بن مندة وجامع بن أحمد الخباز الأصبهانيون وبالإجازة كريمة القرشية وكان من كبار المقرئين وما علمت على من تلا مات سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة 346 المعداني الشيخ الثقة المعمر أبو القاسم رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر الأصبهاني المعداني سمع من رزق الله التميمي وسليمان الحافظ ومكي بن علان وطبقتهم حدث عنه عبد القادر الرهاوي وأبو نزار ربيعة اليمني وسليمان ابن داود بن ماشاذه ومحمود بن محمد الوركاني وسبطه محمد بن عمر بن أبي الفضائل ومحمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي وآخرون وأجاز لكريمة وغيرها

545 لم أظفر له بوفاة توفي سنة نيف وستين وخمس مئة 347 نصر بن سيار ابن صاعد بن سيار الشيخ الإمام الفقيه المعمر مسند خراسان شرف الدين أبو الفتح الكناني الهروي الحنفي القاضي سمع الكثير من جده القاضي أبي العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي سمع منه جامع أبي عيسى ونجيب بن ميمون الواسطي والزاهد محمد بن علي العميري وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي وأبي نصر أحمد ابن أميرجه وجماعة وله إجازة من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وأبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي وقد سمع من جده صحيح الإسماعيلي قال السمعاني في التحبير سمعت منه الجامع للترمذي والزهد لسعيد بن منصور رواه عن جده قال وكان فقيها مناظرا فاضلا متدينا حسن السيرة مطبوع الحركات تاركا للتكلف سليم الجانب ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة

546 قلت حدث عنه هو وابنه عبد الرحيم وزنكي بن أبي الوفاء ومودود بن محمود وضياء الدين أبو بكر بن علي المامنجي والحافظ عبد القادر الرهاوي وبالإجازة ابن الشيرازي مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة 348 ابن قلاقس الشاعر المجيد البليغ أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي الإسكندري ويلقب بالقاضي الأعز وديوانه مشهور وله في السلفي مدائح ونظمه بديع ودخل اليمن ومدح الكبار مات شابا في شوال سنة سبع وستين وخمس مئة 349 القرطبي الإمام شيخ الموصل أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام
547 الأزدي القرطبي المقرىء النحوي ولد سنة ست وثمانين وأربع مئة ويلقب بصائن الدين أخذ القراءات عن أبي القاسم خلف بن النخاس بقرطبة وعن أبي القاسم بن الفحام بالإسكندرية وسمع من أبي محمد بن عتاب ومحمد بن بركات السعيدي وأبي صادق مرشد المديني وأبي جعفر أحمد بن عبد الحق وأبي بكر محمد بن سعيد الضرير مقرىء المهدية وأبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي صاحب السداسيات والمحدث رزين بن معاوية وسار إلى أن بلغ خوارزم وأخذ عن الزمخشري وسمع ببغداد من ابن الحصين وأبي العز ابن كادش وبدمشق من جمال الإسلام السلمي وكان ثقة متقنا بارعا في العربية بصيرا بعلل القراءات دينا خيرا ناسكا وافر الحرمة تخرج به أئمة تلا عليه الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي ومحمد بن عبد الكريم البوازيجي والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد ومحمد بن محمد بن
548 الكال الحلي وأبو جعفر القرطبي وحدث عنه الحافظان ابن عساكر والسمعاني وأبو الحسن القطيعي وعبد الله بن حسين الموصلي وعدة توفي بالموصل يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمس مئة قال ابن شداد كنت أرى من يأتي الشيخ فيعطيه شيئا ملفوفا ويذهب ثم تقصينا ذلك فعلمنا أنها دجاجة مسموطة كانت برسمه كل يوم يشتريها ذلك الرجل ويسمطها فإذا قام الشيخ تولى طبخها قال ولازمته إحدى عشرة سنة 350 البطائحي

الإمام مقرىء العراق أبو الحسن علي بن عساكر بن
المرحب البطائحي الضرير تلا بالروايات الكثيرة على أبي
العز القلانسي وأبي عبد الله البارع وأبي بكر المزرفي
وعمر بن إبراهيم الزيدي وتقدم في هذا الشأن
549 وحدث عن أبي طالب بن يوسف وهبة الله بن
الحصين وله مصنف في القراءات وكان يدري العربية
جيدا أخذ عنه القراءات الوزير عون الدين وعبد العزيز بن
دلف والخطيب بهاء الدين بن الجميزي وعدة وحدث عنه
ابن الأخضر وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي وابن باقا
والشيخ الموفق وآخرون قرأت بخط الشيخ موفق الدين
سمعنا من البطائحي الإبانة لابن بطة والزهد لأحمد وكان
مقرىء بغداد وكان عالما بالعربية إماما في السنة وقال
الضياء قيل ولد سنة تسعين وأربع مئة توفي في شعبان
سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة أخبرنا عبد الحافظ
بنابلس أخبرنا ابن قدامة أخبرنا علي بن عساكر بقراءتي
أخبركم أبو طالب اليوسفي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي
أخبرنا محمد بن بخيت أخبرنا عمر بن محمد حدثنا أبو بكر
الأثرم حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن
عبد الرحمن بن أبي
550 ليلى عن صهيب أن رسول الله قرأ هذه الآية ^
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ^ قال إذا دخل أهل الجنة
الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند
الله عهدا يريد أن ينجزكموه قالوا ألم يبيض وجوهنا ويثقل
موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب
فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من
ذلك ولا أقر لأعينهم منه 351 تجني بنت عبد الله أم عتب
الوهبانية عتيقة أبي المكارم بن وهبان وهي آخر من سمع
طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحة النعالي موتا ببغداد
حدث عنها السمعاني وابن عساكر والشيخ الموفق
والناصح ابن الحنبلي والبهاء عبد الرحمن وأبو الفتوح بن
الحصري وهبة الله بن
551 الحسن الدوامي ومحمد بن عبد الكريم السيدي
وفخر النساء بنت الوزير محمد بن رئيس الرؤساء وإبراهيم

بن الخير ويحيى بن قميرة وآخرون قال ابن الدبيثي أجازت لنا وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة
352 خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم فخر النساء بنت النهرواني امرأة صالحة معمرة روت عن ابن طلحة النعالي حدث عنها ابن أخيها علي بن روح والشيخ الموفق ونصر بن عبد الرزاق والشيخ العماد المقدسي وآخرون توفيت في رمضان سنة سبعين وخمس مئة وآخر من تبقى من أصحابها بالسماع المقرى إبراهيم بن الخير وفيها مات أحمد بن المبارك بن سعد المرقعاتي وقاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحديثي وعبد الله بن عبد الصمد السلمي والد أحمد العطار وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي ومحمد بن
552 عبد الله بن محمد بن خليل القيسي اللبلي 353 عبد الحق ابن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الشيخ العالم الخير المسند الثقة أبو الحسين البغدادي اليوسفي من بيت الحديث والفضل ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة وأسمعه أبوه الكثير من أبي الحسين بن الطيوري وأبي القاسم الربعي وجعفر بن أحمد السراج وأبي الحسن بن العلاف وأبي سعد بن خشيش وأبي القاسم بن بيان وأبي طالب بن يوسف وخلق حدث عنه أبو محمد بن الأخضر وابن الحصري وعبد القادر الرهاوي وعبد الغني وابن قدامة وابن راجح وحمد بن صديق وأبو الحسن بن القطيعي وعبد الرحمن بن بختيار وعمر بن بطاح وقيصر البواب وإبراهيم بن الخير وأعز بن العليق وأبو الحسن بن الجميزي ومحمد بن عبد الكريم السيدي وخلق قال أبو الفضل بن شافع هو أثبت أقرانه
553 وقال ابن الأخضر كان لا يحدث بما سمعه حضورا تورعا وقال ابن الجوزي كان حافظا لكتاب الله دينا ثقة وقال البهاء عبد الرحمن سمعنا عليه كثيرا وكان من بيت الحديث وكان صالحا فقيرا وكان عسرا في السماع جدا ورزقت منه حظا وكان يعيرني الأجزاء فأكتبها وكان يتلو في اليوم عشرين جزءا قلت مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمس مئة وفيها مات أبو الفتح أحمد بن

أبي الوفاء الصائغ وأبو يحيى اليسع ابن حزم الغافقي
وتجني الوهبانية والمستضيء بأمر الله وعبد المحسن بن
تريك البيع والمحدث علي بن أحمد الحسيني الزيدي
القدوة وأبو المعالي علي بن هبة الله بن خلدون والمحدث
أبو المحاسن عمر بن علي القرشي عم كريمة وعيسى بن
أحمد أبو هاشم الدوشابي الهراس والحافظ أبو بكر بن خير
اللمتوني والحافظ أبو بكر محمد بن
554 أبي غالب الباقداري ومنوجهر بن تركانشاه وأبو
محمد المبارك بن علي ابن الطباخ بمكة 354 ابن عساكر
الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام ثقة
الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق
نقلت ترجمته من خط ولده المحدث أبي محمد القاسم بن
علي فقال ولد في المحرم في أول الشهر سنة تسع
وتسعين وأربع مئة وسمعه أخوه صائن الدين هبة الله في
سنة خمس وخمس مئة وبعدها وارتحل
555 إلى العراق في سنة عشرين وحج سنة إحدى
وعشرين قلت وارتحل إلى خراسان على طريق أذربيجان
في سنة تسع وعشرين وخمس مئة وهو علي بن الشيخ
أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده أو لعله اسم
لأحدهم سمع الشريف أبا القاسم النسيب وعنده عنه
الأجزاء العشرون التي خرجها له شيخه الحافظ أبو بكر
الخطيب سمعناها بالاتصال وسمع من قوام ابن زيد صاحب
ابن هزارمرد الصريفيني ومن أبي الوحش سبيع بن قيراط
صاحب الأهوازي ومن أبي طاهر الحنائي وأبي الحسن بن
الموازيني وأبي الفضائل الماسح ومحمد بن علي بن أبي
العلاء المصيصي والأمين هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم
بن حمزة وطاهر بن سهل الإسفراييني وخلق بدمشق
وأقام ببغداد خمسة أعوام يحصل العلم فسمع من هبة الله
بن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري وقراتكين بن
أسعد وأبي غالب بن البناء وهبة الله بن أحمد بن الطبر
وأبي الحسن البارع وأحمد بن ملوك الوراق والقاضي أبي
بكر وخلق كثير وبمكة من عبد الله بن محمد المصري

الملقب بالغزال وبالمدينة من عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروي وبأصبهان من الحسين بن عبد الملك الخلال وغانم بن خالد

556 وإسماعيل بن محمد الحافظ وخلق وبنيسابور من أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيدي وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وفاطمة بنت زعبل وخلق وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد وخلق وبهراة من تميم بن أبي سعيد المؤدب وعدة وبالكوفة من عمر بن إبراهيم الزيدي الشريف وبهمذان وتبريز والموصل وعمل أربعين حديثا بلدانية وعدد شيوخه الذي في معجمه ألف وثلاث مئة شيخ بالسماع وستة وأربعون شيخا أنشدوه وعن مئتين وتسعين شيخا بالإجازة الكل في معجمه وبضع وثمانون امرأة لهن معجم صغير سمعناه وحدث ببغداد والحجاز وأصبهان ونيسابور وصنف الكثير وكان فهما حافظا متقنا ذكيا بصيرا بهذا الشأن لا يلحق شأوه ولا يشق غباره ولا كان له نظير في زمانه حدث عنه معمر بن الفاخر والحافظ أبو العلاء العطار والحافظ أبو سعد السمعاني وابنه القاسم بن علي والإمام أبو جعفر القرطبي والحافظ أبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم بن صصرى وقاضي دمشق أبو القاسم بن الحرستاني والحافظ عبد القادر الرهاوي والمفتي

557 فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر وأخواه زين الأمناء حسن وأبو نصر عبد الرحيم وأخوهم تاج الأمناء أحمد وولده العز النسابة ويونس بن محمد الفارقي وعبد الرحمن بن نسيم والفقيه عبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي والقاضي أبو نصر بن الشيرازي وعلي بن حجاج البتلهي وأبو عبد الله محمد بن نصر القرشي ابن أخي الشيخ أبي البيان وأبو المعالي أسعد والسديد مكي ابنا المسلم بن علان ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي المحتسب وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي وأبو إسحاق إبراهيم وعبد العزيز ابنا أبي طاهر الخشوعي وعبد الواحد بن أحمد ابن أبي المضاء ونصر الله بن عبد الرحمن بن فتيان الأنصاري وعبد الجبار بن عبد الغني بن

الحرستاني ومحمد بن أحمد الماكسيني ومحاسن بن أبي القاسم الجوبراني وسيف الدولة محمد بن غسان وعبد الرحمن بن شعلة البيت سوائي وخطاب بن عبد الكريم المزي وعتيق ابن أبي الفضل السلماني وعمر بن عبد الوهاب بن البراذعي ومحمد بن رومي السقباني والرشيد أحمد بن المسلمة وبهاء الدين علي بن الجميزي وخلق وقد روى لشيوخي نحو من أربعين نفسا من أصحاب الحافظ أفردت لهم جزءا

558 وكان له إجازات عالية فأجاز له مسند بغداد الحاجب أبو الحسن بن العلاف وأبو القاسم بن بيان وأبو علي بن نبهان الكاتب وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد وغانم البرجي وأبو علي الحداد المقرىء وعبد الغفار الشيروي وصاحب القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري وخلق سواهم أجازوا له وهو طفل قال ابنه القاسم روي عنه أشياء من تصانيفه بالإجازة في حياته واشتهر اسمه في الأرض وتفقه في حداثته على جمال الإسلام أبي الحسن السلمي وغيره وانتفع بصحبة جده لأمه القاضي أبي المفضل عيسى بن علي القرشي في النحو وعلق مسائل من الخلاف عن أبي سعد بن أبي صالح الكرماني ببغداد ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد وصنف وجمع فأحسن قال فمن ذلك تاريخه في ثمان مئة جزء قلت الجزء عشرون

559 ورقة فيكون ستة عشر ألف ورقة قال وجمع الموافقات في اثنين وسبعين جزءا وعوالي مالك والذيل عليه خمسين جزءا وغرائب مالك عشرة أجزاء والمعجم في اثني عشر جزءا قلت هو رواية مجردة لم يترجم فيه شيوخه قال وله مناقب الشبان خمسة عشر جزءا وفضائل أصحاب الحديث أحد عشر جزء فضل الجمعة مجلد وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري

560 مجلد والمسلسلات مجلد والسباعيات سبعة أجزاء من وافقت كنيته كنية زوجته أربعة أجزاء وفي إنشاء دار السنة ثلاثة أجزاء في يوم المزيد ثلاثة أجزاء الزهادة في الشهادة مجلد طرق قبض العلم حديث الأطيط حديث

الهبوط وصحته عوالي الأوزاعي وحاله جزآن ومن تواليف ابن عساكر اللطيفة الخماسيات جزء السداسيات جزء أسماء الأماكن التي سمع فيها الخضاب إعزاز الهجرة عند إعواز النصرة المقالة الفاضحة فضل كتابة القرآن من لا يكون مؤتمنا لا يكون مؤذنا فضل الكرم على أهل الحرم في حفر الخندق قول عثمان ما تغنيت أسماء صحابة المسند أحاديث رأس مال شعبة أخبار سعيد بن عبد العزيز مسلسل العيد الأبنة فضائل العشرة جزآن من نزل المزة في الربوة والنيرب في كفر سوسية رواية

561 أهل صنعاء أهل الحمريين فذايا بيت قوفا البلاط قبر سعد جسرين كفر بطنا حرستا دوما مع مسرابا بيت سوا جركان جديا وطرميس زملكا جوبر بيت لهيا برزة منين يعقوبا أحاديث بعلبك فضل عسقلان القدس المدينة مكة كتاب الجهاد مسند أبي حنيفة ومكحول

562 العزل وغير ذلك والأربعون الطوال مجيليد والأربعون البلدية جزء والأربعون في الجهاد والأربعون الأبدال وفضل عاشوراء ثلاثة أجزاء وطرق قبض العلم جزء كتاب الزلازل مجيليد المصاب بالولد جزآن شيوخ النبل مجيليد عوالي شعبة اثنا عشر جزءا عوالي سفيان أربعة أجزاء معجم القرى والأمصار جزء وسرد له عدة تواليف قال وأملى أربع مئة مجلس وثمانية قال وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن يختم كل جمعة ويختم في رمضان كل يوم ويعتكف في المنارة الشرقية وكان كثير النوافل والأذكار يحيي ليلة النصف والعيدين بالصلاة والتسبيح ويحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة قال لي لما حملت بي أمي رأت في منامها قائلا يقول تلدين غلاما يكون له شأن وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناه يولد لك ولد يحيي الله به السنة ولما عزم على الرحلة

563 قال له أبو الحسن بن قبيس أرجو أن يحي الله بك هذا الشأن وحدثني أبي قال كنت يوما أقرأ على أبي الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدث مع الجماعة فقال قدم علينا أبو علي بن الوزير فقلنا ما رأينا مثله ثم قدم علينا أبو سعد السمعاني فقلنا ما رأينا مثله حتى قدم علينا هذا فلم

نر مثله قا القاسم وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري الحنبلي عن أبي الحسن سعد الخير قال ما رأيت في سن أبي القاسم الحافظ مثله وحدثنا التاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي سمعت الحافظ أبا العلاء الهمذاني يقول لبعض تلامذته وقد استأذنه أن يرحل فقال إن عرفت أستاذا أعلم مني أو في الفضل مثلي فحينئذ آذن إليك أن تسافر إليه اللهم إلا أن تسافر إلى الحافظ ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب فقلت من هذا الحافظ فقال حافظ الشام أبو القاسم يسكن دمشق وأثنى عليه وكان يجري ذكره عند ابن شيخه وهو الخطيب أبو

564 الفضل بن أبي نصر الطوسي فيقول ما نعلم من يستحق هذا اللقب اليوم أعني الحافظ ويكون حقيقا به سواه كذا حدثني أبو المواهب بن صصرى وقال لما دخلت همذان أثنى عليه الحافظ أبو العلاء وقال لي أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالق الناس ومازجهم كما أصنع إذا لاجتمع عليه الموافق والمخالف وقال لي أبو العلاء يوما أي شيء فتح له وكيف ترى الناس له قلت هو بعيد من هذا كله لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتنصيف والتصنيف والتسميع حتى في نزهه وخلواته فقال الحمد لله هذا ثمرة العلم ألا إنا قد حصل لنا هذه الدار والكتب والمسجد هذا يدل على قلة حظوظ أهل العلم في بلادكم ثم قال لي ما كان يسمى أبو القاسم ببغداد إلا شعلة نار من توقده وذكائه وحسن إدراكه وروى زين الأمناء حدثنا ابن القزويني عن والده مدرس النظامية قال حكى لنا الفراوي قال قدم علينا ابن عساكر فقرأ علي في ثلاثة أيام فأكثر فأضجرني وآليت أن أغلق بابي وأمتنع جرى هذا الخاطر لي بالليل فقدم من الغد شخص فقال أنا رسول الله إليك رأيته في النوم فقال امض إلى الفراوي وقل له إن قدم بلدكم رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديثي فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل قال

565 فما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ أولا قال أبو لمواهب وأنا كنت أذاكره في خلواته عن الحفاظ الذين لقيهم فقال أما ببغداد فأبو عامر العبدري وأما

بأصبهان فأبو نصر اليونارتي لكن إسماعيل الحافظ كان أشهر منه فقلت له فعلى هذا ما رأى سيدنا مثل نفسه فقال لا تقل هذا قال الله تعالى ^ فلا تزكوا أنفسكم ^ قلت فقد قال ^ وأما بنعمة ربك فحدث ^ فقال نعم لو قال قائل إن عيني لم تر مثلي لصدق قال أبو المواهب وأنا أقول لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة من لزوم الجماعة في الخمس في الصف الأول إلا من عذر والاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور قد أسقط ذلك عن نفسه وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة وأباها بعد أن عرضت عليه وقلة التفاته إلى الأمراء وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم قال لي لما عزمت على التحديث والله المطلع أنه ما حملني على ذلك حب الرئاسة والتقدم بل قلت متى أروي كل ما قد سمعته وأي فائدة في كوني أخلفه بعدي صحائف فاستخرت الله واستأذنت أعيان شيوخي ورؤساء البلد وطفت عليهم فكل قال ومن أحق بهذا منك فشرعت في ذلك سنة ثلاث وثلاثين فقال لي والدي أبو القاسم الحافظ قال لي جدي القاضي أبو المفضل لما قدمت من سفري

566 اجلس إلى سارية من هذه السواري حتى نجلس إليك فلما عزمت على الجلوس اتفق أنه مرض ولم يقدر له بعد ذلك الخروج إلى المسجد إلى أن قال أبو محمد القاسم وكان أبي رحمه الله قد سمع أشياء لم يحصل منها نسخا اعتمادا على نسخ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير وكان ما حصله ابن الوزير لا يحصله أبي وما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير فسمعت أبي ليلة يتحدث مع صاحب له في الجامع فقال رحلت وما كأني رحلت كنت أحسب أن ابن الوزير يقدم بالكتب مثل الصحيحين وكتب البيهقي والأجزاء فاتفق سكناه بمرو وكنت أؤمل وصول رفيق آخر له يقال له يوسف بن فاروا الجياني ووصول رفيقنا أبي الحسن المرادي وما أرى أحدا منهم جاء فلا بد من الرحلة ثالثة وتحصيل الكتب والمهمات قال فلم يمض إلا أيام

يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي فأنزله أبي في منزلنا وقدم بأربعة أسفاط كتب مسموعة ففرح أبي بذلك شديدا وكفاه الله مؤنة السفر وأقبل على تلك الكتب فنسخ واستنسخ وقابل وبقي من مسموعاته أجزاء نحو الثلاث مئة فأعانه عليها أبو سعد السمعاني فنقل إليه منها جملة حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءا وكان كلما حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا قال ابن النجار قرأت بخط معمر بن الفاخر في معجمه أخبرني

567 أبو القاسم الحافظ إملاء بمنى وكان من أحفظ من رأيت وكان شيخنا إسماعيل ابن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم قدم أصبهان ونزل في داري وما رأيت شابا أحفظ ولا أورع ولا أتقن منه وكان فقيها أديبا سنيا سألته عن تأخره عن الرحلة إلى أصبهان قال استأذنت أمي في الرحلة إليها فما أذنت قال السمعاني أبو القاسم كثير العلم غزير الفضل حافظ متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتون والأسانيد صحيح القراءة متثبت محتاط إلى أن قال جمع ما لم يجمعه غيره وأربى على أقرانه دخل نيسابور قبلي بشهر سمعت منه وسمع مني وسمعت منه معجمه وحصل لي بدمشق نسخة منه وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق ثم كانت كتبه تصل إلي وأنفذ جوابها سمعت الحافظ علي بن محمد يقول سمعت الحافظ أبا محمد المنذري يقول سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا فقال من هم قلت الحافظ ابن عساكر والحافظ ابن ناصر فقال ابن عساكر أحفظ قلت ابن عساكر وأبو موسى المديني قال ابن عساكر قلت ابن عساكر وأبو طاهر السلفي فقال السلفي شيخنا السلفي شيخنا قلت لوح ابن عساكر أحفظ ولكن تأدب مع شيخه وقال لفظا

568 محتملا أيضا لتفضيل أبي طاهر فالله أعلم وبلغنا أن الحافظ عبد الغني المقدسي بعد موت ابن عساكر نفذ من استعار له شيئا من تاريخ دمشق فلما طالعه انبهر لسعة حفظ ابن عساكر ويقال ندم على تفويت السماع منه فقد كان بين ابن عساكر وبين المقادسة واقع رحم الله

الجميع ولأبي علي الحسين بن عبد الله بن رواحة يرثي الحافظ ابن عساكر * ذرا السعي في نيل العلى والفضائل * مضى من إليه كان شد الرواحل * * وقولا لساري البرق إني نعيته * بنار أسى أو دمع سحب هواطل * * وما كان إلا البحر غار ومن يرد * سواحله لم يلق غير جداول * * وهبكم رويتم علمه عن رواته * وليس عوالي صحبه بنوازل * * فقد فاتكم نور الهدى بوفاته * وعز التقى منه ونجح الوسائل *

569 * خلت سنة المختار من ذب ناصر * فأقرب ما نخشاه بدعة خاذل * * نحا للإمام الشافعي مقالة * فأصبح شافي عي كل مجادل * * وسد من التجسيم باب ضلالة * ورد من التشبيه شبهة باطل * قتل ناظمها على عكا سنة خمس وثمانين ومن نظم الحافظ أبي القاسم * ألا إن الحديث أجل علم * وأشرفه الأحاديث العوالي * * وأنفع كل نوع منه عندي * وأحسنه الفوائد والأمالي * * فإنك لن ترى للعلم شيئا * تحققه كأفواه الرجال * * فكن يا صاح ذا حرص عليه * وخذه عن الشيوخ بلا ملال * * ولا تأخذه من صحف فترمى * من التصحيف بالداء العضال * وله * أيا نفس ويحك جاء المشيب * فما ذا التصابي وما ذا الغزل *

570 * تولى شبابي كأن لم يكن * وجاء مشيبي كأن لم يزل * * كأني بنفسي على غرة * وخطب المنون بها قد نزل * * فيا ليت شعري ممن أكون * وما قدر الله لي في الأزل * ولابن عساكر شعر حسن يمليه عقيب كثير من مجالسه وكان فيه انجماع عن الناس وخير وترك للشهادات على الحكام وهذه الرعونات توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ليلة الاثنين حادي عشر الشهر وصلى عليه القطب النيسابوري وحضره السلطان صلاح الدين ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ببعلبك سنة ثلاث وتسعين أخبرنا القاضي عبد الواحد بن أحمد بن أبي المضاء في سنة ست وعشرين وست مئة بقراءة الحافظ أبي موسى المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن الشافعي إملاء ببعلبك سنة إحدى وخمسين وخمس مئة أخبرنا

الحسين بن عبد الملك بأصبهان أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن الفيض والحسين بن عبد الله الرقي قالوا حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن عروة بن رويم

571 اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله من كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بقراءتي أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن أخبرنا أبو القاسم النسيب أخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي أخبرنا يوسف ابن القاسم الميانجي أخبرنا أحمد بن علي التميمي حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات ونفث أو نفث عليه متفق عليه أما أحمد بن حاتم بن مخشي عن مالك فشيخ بصري وأما الطويل فبغدادي

572 355 ابن شافع الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد أبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل ولد سنة عشرين وخمس مئة وسمعه أبوه من أبي غالب بن البناء وهبة الله بن الطبر وهبة الله بن عبد الله الشروطي والقاضي أبي بكر وبدر الشيحي ثم طلب هو بنفسه وتلا بالروايات على أبي محمد سبط الخياط ولازم الحديث فأكثر منه واقتفى أثر ابن ناصر وحذا حذوه وتخرج به واستملى له ثم كان قارىء الحديث بمجلس ابن هبيرة الوزير وكان مليح الخط متقنا ورعا دينا على سمت السلف علق تاريخا على السنين ما بيضه روى عنه ابن الأخضر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق قال الموفق إمام ثقة حافظ إمام في السنة يقرأ قراءة مليحة بصوت رفيع وقال ابن النجار كان حافظا حجة ثبتا ورعا سنيا صحيح النقل وقيل كان ذا حلم وسؤدد وصفات حميدة

573 مات في شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة كهلا رحمه الله ذيل على تاريخ الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مئة فذكر الحوادث والوفيات قال عمر بن علي القرشي هو أحد العلماء الأثبات كتب الكثير ونال رئاسة مع علم ودين وتثبت وإتقان رحمه الله 356 أبو الخير الإمام الحافظ العالم الكبير أبو الخير عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني ولد في صفر سنة خمس مئة وروى عن غانم البرجي وأبي علي الحداد وجعفر الثقفي وعبد الواحد بن محمد الدشتج ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وطبقتهم وفي الرحلة من ابن الحصين وأبي العز بن كادش وخلق ثم قدم بغداد بعد الستين وخمس مئة وأملى بجامع القصر استملى عليه أبو محمد بن الأخضر قال ابن النجار سألت ابن الأخضر عنه فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة وقال كانوا يفضلونه على معمر بن الفاخر ثم قال ابن النجار كان من حفاظ الحديث سمعت جماعة

574 يقولون كان يحفظ الصحيحين وكانوا يفضلونه على الحافظ أبي موسى في الحفظ قلت حدث عنه الحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين قال ابن النجار أخرج إلي شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضرا في أبي الخير وفيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبي نصر الغازي ومحمد بن أبي نصر اللفتواني وكوتاه عليه وكلهم شهدوا أنه لا يحتج بنقله ولا يقبل قوله ولا يوثق به في ديانته وسوء سيرته وقرأت بخط عبيد الله بن محمد الخجندي سؤالا سأله الحافظ أبا موسى عن إجازات البغداديين لمسعود الثقفي وهم الخطيب وابن المهتدي بالله وابن المأمون وتمام العشرة الذين نقلهم عبد الرحيم ابن موسى وأحال على مواضع طلبت فلم توجد وتكلم الناس في ذلك وسأله أيضا عن إجازات ابن هاجر فكتب ما نصه اغترت الأغرار بهذه الإجازات وضيعوا أوقاتهم في القراءة بها وبتسويف المدعي لها بإظهارها إلى أن تحقق بطلانها بعد طول المدة والرجوع إلى الحق أولى فمن قرأ على الرئيس مسعود بإجازة هؤلاء فقد ضل سعيه وخاب

أمله وقد أشهد الرئيس على نفسه ببطلان بعضها قال الضياء سمعت الإمام عبد الله الجبائي يقول كان أبو الخير يحفظ صحيح البخاري ويقول من أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ له
575 الإسناد ومن أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن وقرأت بخط الشيخ الضياء سمعت الإمام محمد بن أبي سعيد بأصبهان يقول أرسل إلي ولد الحافظ أبي العلاء من همذان يسألني عن أبي الخير بن موسى ما صح عندك فيه فأرسلت إليه عندي درج فيه جرحه ودرج فيه تعديله والتعديل والله أعلم أقرب ثم قال لأنه تكلم فيه الحافظ أبو موسى من أجل إجازات مسعود الثقفي قلت توفي في شوال سنة ثمان وستين وخمس مئة 357 الحاجي الإمام المحدث الحافظ العدل أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن حمد بن عيسى الأصبهاني الحاجي سبط الشيخ غانم البرجي سمع من جده غانم وأبي علي الحداد وعبد الغفار بن محمد الشيروي ارتحل إليه وأبي القاسم بن الحصين وأبي العز بن كادش وعدة وعنه السمعاني وابن عساكر وعبد القادر الرهاوي وطائفة وبالإجازة ابن اللتي وكريمة الزبيرية
576 وعاش بضعا وسبعين سنة قال السمعاني شاب كيس متودد حسن السيرة له أنسه بالحديث وهو أحد الشهود المعدلين قلت سمع منه ابن عساكر المعجم الكبير للطبراني توفي في الثاني والعشرين من شوال سنة ست وستين وخمس مئة 358 أبو رشيد الشيخ الكبير المعمر عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر أبو رشيد الأصبهاني من بقايا أصحاب الرئيس الثقفي وأحمد بن أشتة عاش نيفا وتسعين سنة توفي في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمس مئة أجاز لابن اللتي وكريمة وسمع منه أحاديث ابن نظيف محمد بن محمود الواعظ الهمذاني ومحمد بن أبي سعيد الأديب الأصبهاني ومحمد بن محمد بن محمد بن المقرىء وأخوه أحمد ومحمد بن أبي الحسن القصار والحسين بن الحسن الكوسج الأصبهانيون

577 359 البروي مفتي الشافعية أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن سعد الفقيه الخراساني الواعظ صاحب التعليقة في الخلاف وهو أكبر أصحاب ابن يحيى ألف جدلا مشهورا واشتغلوا به قدم بغداد وأقبلوا عليه كثيرا فمات بعد أشهر في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة وله خمسون سنة وقد درس بالبهائية وكان أحد الأذكياء

578 360 الجبريلي الشيخ المعمر أبو أحمد أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي البواب ولد في ربيع الأول سنة سبعين وأربع مئة سمع وهو كبير من أبي الخطاب بن الجراح وأبي الحسن بن العلاف وعنه ابن الأخضر والشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن ومحمد بن المني وآخرون توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمس مئة 361 ابن العصار العلامة الأديب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي ثم العباسي الرقي ثم البغدادي اللغوي صاحب التصانيف ولد سنة ثمان وخمس مئة وسمع من أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله وأبي العز ابن كادش

579 وطلب الحديث وقرأ كثيرا حدث عنه أبو الفتوح بن الحصري وغيره وكان عجبا في اللغة ثبتا في النقل قال ابن النجار لم يكن له عيب سوى تقنيطه على نفسه وله في ذلك حكايات وخلف مالا طائلا قلت أخذ عن أبي منصور بن الجواليقي وبمصر عن صاحب الإنشاء أبي الحجاج يوسف بن الخلال وكان مليح الخط أنيق الضبط سافر في التجارة ثم تصدر للإفادة وأقرأ كتب الأدب وله معرفة قوية بالنحو وكان يأخذ بمصر النحو عن ابن بري وكان ابن بري يستفيد منه اللغة وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف وهو خال المحدث أحمد بن طارق الكركي مات في ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمس مئة وفيها مات السلفي وأبو الضياء بدر الجذاذي راوي الصحيح وشمس الدولة تورانشاه بن أيوب وأبو المفاخر سعيد بن

580 الحسين المأموني وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر وعبد الجبار بن يحيى بن الأعرابي وأبو

الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن أبي العجائز وغازي بن مودود صاحب الموصل وأبو العز محمد ابن محمد بن مواهب بن الخراساني 362 الحظيري أبو المعالي سعد بن علي بن قاسم الأنصاري الوراق الشاعر عرف بدلال الكتب صنف كتاب زينة الدهر وعصرة أهل العصر ذيل به على دمية القصر للباخرزي وله كتاب لمح الملح يدل على سعة اطلاعه

581 توفي في صفر سنة ثمان وستين وخمس مئة ببغداد والحظيرة محلة فوق ببغداد 363 ابن الدهان العلامة أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي النحوي صاحب التصانيف ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة وسمع وهو كبير من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وشرح الإيضاح لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلدا وشرح اللمع ثم نزل الموصل وأقبلوا عليه وبالغ الجواد في إكرامه وقرر له قال القفطي ذهب إلى أصبهان وإستفاد من كتبها وقد غرقت

582 كتبه ببغداد في غيبته ثم نقلت إليه إلى الموصل فشرع في تبخيرها باللاذن ليقطع ريحها الرديء فطلع ذلك إلى رأسه وأحدث له العمى وله كتاب سرقات المتنبي مجلد وكتاب التذكرة سبع مجلدات قال العماد الكاتب هو سيبويه عصره ووحيد دهره لقيته وكان حينئذ يقال نحاة بغداد أربعة ابن الجواليقي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان قال ابن خلكان لقبه ناصح الدين توفي سنة تسع وستين وخمس مئة 364 عبد النبي ابن المهدي علي بن مهدي كان أبوه قد وعظ واشتغل ودعا إلى نفسه وجرت له أمور

583 وغلب على اليمن وعسف وظلم وفجر وشقق بطون الحبالى وتمرد على الله وكان من دعاة الباطنية فقصمه الله سنة نيف وخمسين فقام بعده عبد النبي هذا ففعل كأبيه وسبى الحريم وتزندق وبنى على قبر أبيه المهدي قبة عظيمة وزخرفها وعمل أستار الحرير عليها وقناديل الذهب وأمر الناس بالحج إليها وأن يحمل كل أحد إليها مالا ولم يدع أحد زيارتها إلا وقتله ومنعهم من حج بيت

الله فتجمع بها أموال لا تحصى وانهمك في الفواحش إلى أن أخذه الله على يد شمس الدولة أخي السلطان صلاح الدين عذبه ثم قتله وأخذ خزائنه فلله الحمد على مصرع هذا الزنديق وكان ذلك في قرب سنة سبعين وخمس مئة فإن مضي شمس الدولة توران شاه إلى اليمن وأخذها كان في سنة تسع وستين فأسر هذا المجرم وشنقه وتملك زبيد وعدن وصنعاء ولعبد النبي أخبار في الجبروت والعتو فلا رحمه الله 365 الطاهري الشيح الجليل أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الحريمي سمع الحسين بن البسري وشجاعا الذهلي وأبا العز بن المختار وعدة

584 وعنه ابن الأخضر وأحمد بن البندنيجي وابن السمعاني وكان من أعيان التجار حدث بخراسان وروى عنه الشيخ الموفق توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمس مئة 366 ابن النعمة الإمام العلامة ذو الفنون أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن محمد بن النعمة الأنصاري الأندلسي المريي شيخ بلنسية أخذ عن الإمام أبي الحسن بن شفيع وعباد بن سرحان وقدم به أبوه إلى بلنسية سنة ست وخمس مئة فتلا بها على موسى بن خميس واختص به وروى عن أبي بحر بن العاص وخليص بن عبد الله وتفقه بقرطبة على أبي الوليد بن رشد وأبي عبد الله بن الحاج وسمع من أبي محمد بن عتاب وأبي علي بن سكرة وعدة تصدر لإقراء القراءات والفقه والنحو والحديث قال الأبار كان عالما متقنا حافظا للفقه والتفاسير ومعاني الآثار مقدما في علم اللسان فصيحا مفوها ورعا فاضلا معظما لين

585 الجانب ولي الشورى وخطابة بلنسية مدة وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى له كتاب ري الظمآن في تفسير القرآن كبير وشرح سنن النسائي بلغ فيه الغاية من الاحتفال والإكثار وأخبرنا عنه جماعة وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة في عشر الثمانين رحمه الله 367 البيهقي

الوزير العلامة ذو التصانيف شرف الدين وحجة الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن أميرك الأنصاري الأوسي الخزيمي نسبة إلى خزيمة بن ثابت البستي ثم البيهقي مولده سنة تسع وتسعين وأربع مئة وولي قضاء بيهق سنة 526 قال أبو النضر الفامي صدر السيف والقلم واختار سؤدده كنار في العلم نادرة الدهر افتتح ولاية هراة خمس عشرة سنة وإليه الحل والعقد قلت مدحه الحيص بيص

586 وذكره العماد الكاتب فقال كان من أعيان الأنام وأعوان الكرام وأجواد الورى وأطواد النهى حدثني والدي أنه لما مضى إلى الري عقيب النكبة أصبح وشرف الدين البيهقي قد قصده في موكبه وهو حينئذ والي الري فنقله إلى منزله وكان يترشح حينئذ لوزارة السلطان سنجر قال وأظن أنه نكب في واقعة سنجر مع الخطا وكان أبي يقول ما رأيت مثله قلت هو القائل * يا خالق العرش حملت الورى * لما طغى الماء على جاريه * * وعبدك الآن طغى ماؤه * فاحمله يا رب على جاريه * وشعره كثير سائر قال ياقوت الحموي له كتاب إعجاز القرآن وفرائض وأصول فقه ومعارج نهج البلاغة وكتاب إيضاح البراهين في الأصول وإثبات الحشر والوقيعة في منكر الشريعة وديوانه وتواليف في الترسل وغرر الأمثال وكتاب الانتصار من الأشرار وشرح المقامات ومجامع الأمثال في أربع مجلدات وأطعمة المرضى وكتاب المعالجات الاعتبارية وكتاب السموم وتفاسير العقاقير وفي التنجيم وفي الأسطرلاب والكرة والقرانات وقصص الأنبياء وكتاب الإمارات في شرح الإشارات وشرح

587 النحاة وتاريخ بيهق وأشياء عدة ذكرها ياقوت مات ببيهق سنة خمس وستين وخمس مئة 368 ابن البلدي وزير المستنجد بالله أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد من رجال الدهر سعدا ودهاء ونبلا فلما توفي المستنجد طلبوه للعزاء ولأخذ بيعة المستضيء فلما دخل أدخل بيتا وقتل وقطع ورمي في دجلة وأخذ البيعة الوزير الجديد أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء وكانت وزارة ابن البلدي ست سنين

فوجدوا في أوراقه خط الخليفة المستنجد يأمر ابن البلدي بالقبض على ابن رئيس الرؤساء وقطب الدين قيماز وكتابة الوزير إلى الخليفة ينهاه عن ذلك فعلما براءة ساحته وندما على قتله ثم اقتص الله له من ابن رئيس الرؤساء وقتل قتل ابن البلدي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة 369 شيركوه الملك المنصور فاتح الديار المصرية أسد الدين شيركوه بن شاذي

588 ابن مروان بن يعقوب الدويني الكردي أخو الأمير نجم الدين أيوب مولده بدوين بليدة بطرف أذربيجان مما يلي بلاد الكرج بضم أوله وكسر ثانيه ويقال في النسبة إليها دويني بفتح ثانيه نشأ هو وأخوه بتكريت لما كان أبوهما شاذي نقيب قلعتها وشاذي بالعربي فرحان أصلهم من الكرد الروادية فخذ من الهذبانية وأنكر طائفة من أولاده أن يكونوا أكرادا وقالوا بل نحن عرب نزلنا فيهم وتزوجنا منهم نعم قدم الأخوان الشام وخدما وتنقلت بها الأحوال إلى أن صار شيركوه من أكبر أمراء نور الدين وصار مقدم جيوشه وكان أحد الأبطال المذكورين والشجعان الموصوفين ترعب الفرنج من ذكره ثم جهزه نور الدين في جيش إلى مصر لاختلال أمرها وطمع الفرنج فيها فسار إليها غير مرة فسلك أولا على طريق وادي الغزلان وخرج من عند إطفيح وجهز ولد أخيه صلاح الدين إلى الإسكندرية

589 وجرت له أمور يطول شرحها وحروب وحصار وأقبلت الفرنج وأحاطوا ببلبيس واستباحوها في سنة أربع وستين فاستغاث المصريون بنور الدين فبعث إليهم أسد الدين فطرد عنهم العدو ودخل القاهرة وتمكن فعزم شاور وزير مصر على الفتك به فبادر وبته واستقل بوزارة العاضد ودان له الإقليم فبقي شهرين وبغته الأجل بالخوانيق شهيدا في جمادى الآخرة سنة أربع وستين فقام في الرست بعده صلاح الدين ولما ضايقت الفرنج شيركوه ما كانوا يقدمون عليه قتله خانوق في ليلة وكان يعتل به لكثرة أكله اللحم وخلف ولده صاحب حمص ناصر الدين وأبا صاحبها الملك المجاهد شيركوه وجد صاحبها الملك المنصور ناصر الدين

إبراهيم أخو الأمير الكبير 370 نجم الدين أيوب والد الملوك
590 ولي نيابة بعلبك للأتابك زنكي وأنشأ الخانكاه بها ثم كان من أعيان أمراء دمشق ولما تملك مصر ولده أذن له نور الدين فسار إلى ابنه فبالغ في ملتقاه وخرج لتلقيه الخليفة الرافضي العاضد وكان من رجال العالم عقلا وخبرة شب به الفرس فمات بعد أيام في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمس مئة ثم نقل هو وأخوه إلى تربة بقرب الحجرة النبوية بعد عشر سنين وله عدة بنين وبنات رحمه الله 371 يوسف بن آدم ابن محمد بن آدم المحدث الصالح أبو يعقوب المراغي ثم الدمشقي من مشايخ السنة سمع من الحافظ ابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وجماعة وحدث ب صحيح مسلم عن الفراوي ما أدري بالسماع وهو أظهر أو بالإجازة وسمعه منه المحدثان عبد الرزاق الجيلي ومحمد بن مشق وروى عنه الشيخ سلامة الحداد وهلال بن محفوظ الرسعني وطائفة
591 وحدث بدمشق وببغداد ونصيبين ونسخ الكثير ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة وكان أمارا بالعرف داعيا إلى الأثر بزعارة قال ابن النجار كان كثير الشغب مثيرا للفتن بين الطوائف قال أبو الحسن القطيعي كان إذا بلغه أن قاضيا أشعريا عقد نكاحا فسخ نكاحه وأفتى بأن الطلاق لا يقع في ذلك النكاح فأثار فتنا فأخرجه صاحب دمشق منها فسكن حران ثم تملكها نور الدين فالتمس منه العود إلى دمشق ليزور أمه فأذن له بشرط أن لا يدخل البلد فجاء ونزل بكهف آدم فخرجت أمه إليه ثم دخل البلد يوم جمعة فخاف واليها من فتنه فأمره بالعود إلى حران فعاد إليها لقيته بها وكتبت عنه قال وبها مات في قرب ربيع الأول سنة تسع وستين وخمس مئة قلت كان في سنة نيف وخمسين قد ضرب السيف البلخي الواعظ أنف يوسف بن آدم بدمشق فأدماه فنفى نور الدين ابن آدم من دمشق وكان من عوام المحدثين مزجي البضاعة أنبأني أحمد بن سلامة عن عبد الغني الحافظ أخبرنا يوسف بن آدم في سنة أربع وخمسين وخمس مئة أخبرنا جعفر بن

زيد الحموي أخبرنا أبو الحسن ابن الزاغوني (ح) وقرأت على محمد بن أبي بكر الأسدي أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام أخبرنا جدي قالا أخبرنا أبو محمد الصريفيني أخبرنا الكتاني أخبرنا البغوي حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يكرهون أن يظهر الرجل أحسن ما عنده
592 372 ابن عبد الفقيه العلامة أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي الدمشقي الشافعي مدرس الغزالية والمجاهدية وخطيب دمشق مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة وسمع أبا القاسم النسيب وأبا طاهر الحنائي وسبيع بن قيراط وعدة وتفقه بجمال الإسلام وغيره روى عنه أبو القاسم بن عساكر وابنه بهاء الدين وأبو نصر بن الشيرازي وجماعة قال ابن عساكر كتب كثيرا من الفقه والحديث ودرس سنة ثماني عشرة وأفتى وكان سديد الفتاوى واسع المحفوظ ثبتا ذا مروءة ظاهرة يتكلم في الخلاف والأصول لزمت درسه مدة توفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة 373 عمارة العلامة أبو محمد عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي
593 اليمني الشافعي الفرضي الشاعر صاحب الديوان المشهور ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة وتفقه بزبيد مدة وحج سنة تسع وأربعين ونفذه أمير مكة قاسم بن فليتة رسولا إلى الفائز بمصر فامتدحه بهذه الكلمة * الحمد للعيش بعد العزم والهمم * حمدا يقوم بما أولت من النعم * * لا أجحد الحق عندي للركاب يد * تمنت اللجم فيها رتبة الخطم * * قربن بعد مزار العز من نظري * حتى رأيت إمام العصر من أمم * * فهل درى البيت أني بعد فرقته * ما سرت من حرم إلا إلى حرم * * حيث الخلافة مضروب سرادقها * بين النقيضين من عفو ومن نقم * * وللإمامة أنوار مقدسة * تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم * * وللنبوة آيات تنص لنا * على الخفيين من حكم ومن حكم * * وللمكارم أعلام تعلمنا * مدح الجزيلين من بأس ومن كرم *

594 * وللعلى ألسن تثني محامدها * على الحميدين من فعل ومن شيم * ومنها * ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها * عقود مدح فما أرضى لكم كلمي * ثم استوطن بعد مصر قال ابن خلكان كان شديد التعصب للسنة أديبا ماهرا رائجا في الدولة ثم تملك صلاح الدين فامتدحه ثم إنه شرع في اتفاق مع رؤساء في إعادة دولة العبيديين فنقل أمرهم إلى صلاح الدين فشنق عمارة في ثمانية في رمضان سنة تسع وستين وخمس مئة وقد نسب إلى عمارة بيت فربما وضع عليه فأفتوا بقتله وهو * قد كان أول هذا الأمر من رجل * سعى إلى أن دعوة سيد الأمم * وهو من بيت إمرة وتقدم من تهائم اليمن من وادي وساع يكون عن مكة أحد عشر يوما قال عمارة كان القاضي محمد بن أبي عقامة الحفائلي رأس أهل

595 العلم والأدب بزبيد يقول لي أنت خارجي هذا الوقت وسعيده لأنك أصبحت تعد من أكابر التجار وأهل الثروة ومن أعيان الفقهاء الذين أفتوا ومن أفضل أهل الأدب فهنيئا لك وحكى عمارة أن الصالح بن رزيك فاوضه وقال ما تعتقد في أبي بكر وعمر قلت أعتقد أن لولاهما لم يبق الإسلام علينا ولا عليكم وأن محبتها واجبة فضحك وكان مرتاضا حصيفا قد سمع كلام فقهاء السنة قلت هذا حلم من الصالح على رفضه ولعمارة فيه * ولو لم يكن يدري بما جهل الورى * من الفضل لم تنفق عليه الفضائل * * لئن كان منا قاب قوس فبيننا * فراسخ من إجلاله ومراحل * وله * لي في هوى الرشإ العذري أعذار * لم يبق لي مذ أقر الدمع إنكار * * لي في القدود وفي لثم الخدود وفي * ضم النهود لبانات وأوطار * * هذا اختياري فوافق إن رضيت به * أو لا فدعني وما أهوى وأختار * * لمني جزافا وسامحني مصارفة * فالناس في درجات الحب أطوار *

596 وله بيت كيس في العبيديين * أفاعيلهم في الجود أفعال سنة * وإن خالفوني في اعتقاد التشيع * قلت يا ليته تشيع فقط بل يا ليته ترفض وإنما يقال هو انحلال وزندقة ولعمارة فضائل وأخبار يطول بثها سقت منها في تاريخنا الكبير وصلب معه داعي الدعاة قاضي الديار

المصرية أبو القاسم هبة الله ابن كامل وكان صاحب فنون
374 العثماني القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن علي بن محمد
بن إسماعيل بن الوليد بن عمرو بن محمد بن خالد بن
الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن الشهيد عثمان بن
597 عفان الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني
صاحب تلك الفوائد التي نرويها حدث عن أبيه وأبي القاسم
بن الفحام وأبي عبد الله الرازي وأبي بكر محمد بن الوليد
الطرطوشي وأبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف
المقرىء وعبد الله بن يحيى بن حمود وعدة وما علمته
رحل روى عنه الحافظ عبد الغني والحافظ علي بن
المفضل والحافظ عبد القادر وحماد الحراني وجعفر بن
علي الهمذاني وآخرون ويعرف في زمانه بابن أبي اليابس
قال ابن المفضل كانت عنده فنون عدة ولد سنة أربع
وثمانين وأربع مئة ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين
وخمس مئة قلت كان ثقة في نفسه وقد قال حماد
الحراني رمى أبو طاهر السلفي العثماني بالكذب فذكر لي
جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أن العثماني كان صحيح
السماعات ثقة ثبتا صالحا متعففا يقرىء النحو واللغة
والحديث وسمعت جماعة يقولون إنه كان يقول بيني وبين
السلفي وقفة بين يدي الله قال الأبار أكثر أبو عبد الله
التجيبي عن أبي الحجاج الثغري وقال
598 لم أر أفضل منه ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل
من أبي محمد العثماني ولا أزهد ولا أورع منه قلت خرج
تلك الفوائد في سنة أربع عشرة وخمس مئة وحدث بها في
ذلك الوقت وهلم جرا وكان أبوه من علماء الثغر 375 ابن
بنيمان الشيخ العالم الأديب الصالح المعمر أبو الفضل
محمد بن بنيمان بن يوسف الهمذاني المؤذن المؤدب
سبط الحافظ حمد بن نصر الأعمش سمع من جده
وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس والسلار مكي ابن منصور
الكرجي والحسن بن ياسين وسعد بن علي العجلي المفتي
ومحمد بن جامع الجوهري القطان وعبد الرحمن بن حمد
الدوني وعنده المجتبى وعمل يوم وليلة لابن السني عن

الدوني وعنه الحافظ أبو المواهب بن صصرى ويوسف بن أحمد الشيرازي وصالح بن المعزم ومحمد بن محمد بن الكرابيسي وأحمد ابن آدم الكرابيسي وآخرون قال السمعاني هو أبو الفضل الأشناني شيخ أديب فاضل جميل الطريقة ثقة له سمت ووقار وتودد وصلاح مكثر من الحديث

599 قرأ الأدب على أبي المظفر الأبيوردي سمعت من لفظه كتاب سنن التحديث لصالح بن أحمد الهمذاني وجزء الذهلي قلت توفي بهمذان في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة وأشهر بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء العشرون من سير أعلام النبلاء ويليه الجزء الحادي والعشرون وأوله ترجمة أبي طاهر السلفي